

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤



دارالمعارف

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خَطِيئَتَنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارُ
 وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ يَمِينَهُ تَبْرٌ وَتَبْرٌ بَرٌّ
 وَبِرٌّ وَبُرُورٌ : صَدَقَتْ . وَأَبْرَاهُ : أَمْضَاهَا عَلَى
 الصَّدَقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » . وَالْبَرُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَقَدَّسَ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ ، وَهُوَ
 الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِرَبِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ
 بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ
 الْبَارِ . وَبَرَّ عَمَلُهُ وَبَرَّ بَرٌّ وَبُرُورٌ وَأَبْرٌ وَأَبْرَةٌ اللَّهِ ،
 قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَّحَجَهُ ، فَأَذَا قَالُوا : أَبْرَ اللَّهُ حَجَجَكَ ،
 قَالُوهُ بِالْأَلْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْرَ اللَّهُ حَجَجَكَ لَعْنَةٌ
 فِي بَرِّ اللَّهِ حَجَجَكَ أَي قَبْلَهُ ؛ قَالَ : وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ
 بِمِثْلِهِ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورٌ
 مَأْجُورٌ ؛ تَمِجٌ تَرَعُ عَلَى إِضْطِرَّاتِكَ ، وَأَهْلُ
 الْحِجَابِ يُصَيِّبُونَ عَلَى أَذْهَبِ مَبْرُورًا . شَمِرٌ :
 الْحَجُّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتَمِ ،
 وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شَبَهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا
 خِيَانَةَ . وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُ بَرًّا ، وَقَدْ
 بَرَّزَتْهُ أَبْرُهُ ، وَبَرَّ حَجَجُ يَبْرُ بُرُورًا ، وَبَرَّ الْحَجُّ
 يَبْرُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَبَرَّ حَجَّهَ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ
 الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ؛ قَالَ سُفْيَانُ :
 تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُتَابِلُ بِالْبَرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ ؛
 يُقَالُ : بَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ،
 وَإِبْرَارًا . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ :
 بَرَّ الْعَمَلُ ؛ أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
 مَبْرُورًا لَا مَأْتَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ
 الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ :
 إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ ، وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ
 بَرَّةٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا
 سَأَاهُمْ اللَّهُ أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ .
 وَقَالَ : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ

لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ . وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ :
 حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ
 يَزُوجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحِجَّهُ وَأَنْ يُحْسِنَ آدَبَهُ .
 وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّزْتُ فِي أَمْرِنَا أَي تَحَرَّجْتُ
 قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَقَالَتْ : تَبَرَّزْتُ فِي جَنِينَا
 وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُ
 أَي تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَفَرِينَا . الْأَحْمَرُ :
 بَرَّزْتُ قَسَمِي وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ
 هَذَا . وَرَوَى الْمُتَنَزِّيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ
 الْفَيْصِيحِ : يُقَالُ صَدَقْتُ وَبَرَّزْتُ ، وَكَذَلِكَ
 بَرَّزْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّزْتُ فِي
 قَسَمِي وَأَبْرَ اللَّهُ قَسَمِي ؛ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :
 سَقَيْنَاهُمْ دِمَاعَهُمْ قَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسَّمِينَا
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْسَنَهُ ، فَأَمَّا
 أَبْرَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَسَمَ عَلَيْهِ ،
 وَأَحْسَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللَّهُ
 قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَإِبْرَارًا أَي صَدَقَهُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا
 بَرٍّ أَي صِدْقٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمْرُنَا بِسِنْعٍ
 مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .

أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْمَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ ، قَالَ :
 وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُفَهُ السَّلْعَةَ بِمَا حَفِظَهَا
 وَقَامَ عَلَيْهَا ، تَكَاثُفُهُ بِالْفَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ؛ وَهُوَ

مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا :
 تَحْخِيرَهَا أَخْوَعَانَاتٍ شَهْرًا
 وَوَجَّيَ بِسَرِّهَا عَامًا فَعَامًا

وَالْبَرُّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَالْمَبْرَةُ بِمِثْلِهِ .
 وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبْرَهُ بَرًّا ، وَقَدْ
 بَرَّ وَالِدُهُ بِيْرَهُ وَبِيْرَهُ بَرًّا ، فَبَرَّ عَلَى بَرَّزْتُ ،
 وَيَبْرُ عَلَى بَرَّزْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ ؛ وَهُوَ
 بَرُّ يَوْمَ وَبَارٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّمَا بَرَّةٌ
 بِكُمْ أَي تَكُونُ يَبُوتِكُمْ عَلَيْهَا وَتَدْفُنُونَ فِيهَا . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَإِنَّمَا بِكُمْ بَرَّةٌ أَي مُشْفِقَةٌ
 عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ، يَعْنِي أَنَّ
 مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ

مَعَادِكُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْنَمَ : أَنَا آتٍ فَقَالَ :
 اخْفِزْ بَرَّةً ؛ سَأَهَا بَرَّةً لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ
 مَائِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ
 كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً ، فَسَمَّاها زَيْنَبَ ، وَقَالَ :
 تَزَكَّى نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
 حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَزْتُهَا ،
 أَي أَطْلَبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَمَعَ الْبَرُّ الْأَبْرَارَ ، وَجَمَعَ الْبَارُ الْبَرَّةَ .
 وَفُلَانٌ يَبْرُ خَالَقَهُ وَيَتَبَرَّرُهُ أَي يُطِيعُهُ ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ
 بَوَالِدِهَا وَبَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ :
 وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ
 الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ .
 وَجَمَعَ الْبَرُّ الْأَبْرَارَ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ
 وَالرَّهَادِ وَالْعِبَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ
 مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، أَي مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا
 أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفَجَّارُهَا أَمْرَاءُ فَجَّارِهَا ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ
 لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَي إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
 وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا
 وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ ؛ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمَا
 تَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
 وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَّزْتُهُ بَرًّا ؛ وَصَلْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : « أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ
 هِرًا مِنْ بَرٍّ ؛ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مَنْ يَبْرُهُ أَي مَنْ
 يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ ، وَقِيلَ : الْهَرُّ السَّنُورُ ،
 وَالْبَرُّ الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، أَوْ دَوِيَّةٌ
 تُشْبِهُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةَ مِنَ الْبَرِّ بَرًّا ؛ فَالْهَرَّةُ :
 صَوْتُ الْفَسَّانِ ، وَالْبَرَّةُ : صَوْتُ الْعَمْرِيِّ . وَقَالَ
 الْفَرَّازِيُّ : الْبَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ يُونُسُ :
 الْهَرُّ سَوْقُ النِّعَمِ ، وَالْبَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَي ضَرَبٍ كَانَ ،
 وَالْبَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ إِلَى الْعَلْفِ ، وَالْبَرُّ الْإِكْرَامُ ،
 وَالْهَرُّ الْخُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ وَالْبَرُّ سَوْقُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ كَلَامِ سُلَيْمَانَ : مَنْ
 أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ بَرَّ اللَّهُ بِرَأْيَتِهِ ؛ الْمَعْنَى : مَنْ
 أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَالِيَتَهُ ؛ أُخِذَ
 مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ ،
 وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ
 إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ
 جَوَانِبَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بِرَأْيَتِهِ . قَالُوا :
 الْبَرَّائِيُّ الْعِلَالِيَّةُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ
 النَّسْبِ ، كَمَا قَالُوا فِي صِنْعَاءَ صِنْعَانِي ،
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا
 خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّخْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ
 وَفَصِيحِهِ . وَالْبَرُّ : الْفَوَادُ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنٌّ
 الْبَرُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأَقْوَمُهُ
 وَالْبَرُّ الرَّجُلُ : كَثُرَ وِلْدَانُهُ . وَالْبَرُّ الْقَوْمُ : كَثُرُوا ،
 وَكَذَلِكَ أَعْرَبُوا ، فَأَبْرَأُوا فِي الْبَحْرِ ، وَأَعْرَبُوا فِي
 الشَّرِّ ، وَسَنَدُّ كَثُرَ أَعْرَبُوا فِي مَوْضِعِهِ .
 وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ
 الْأَرْضِيْنَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : خِلَافُ الرَّيْفِيَّةِ .
 وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ نَسَبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ
 رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَلْدِي قَبْلَهُ .
 وَالْبَرُّ : تَقْيِضُ الْكَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ
 تَسْتَعْمِلُهُ فِي التَّكْرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَلَسْتُ
 بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
 مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِيْنَ ، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصْحَاءِ
 الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ ،
 مَعْنَاهُ أَبْعَدَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ، قَالَ الرَّجَّاحُ :
 مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَحْطُ فِي الْبَحْرِ
 أَيْ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ . قَالَ
 شَمْرٌ : الْبَرِّيَّةُ الْأَرْضُ الْمُنْسُوْبَةُ إِلَى الْبَرِّ وَهِيَ
 بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيُّ . وَالْبَرِّيَّةُ ، بِوَزْنِ فَعْلِيَّةٍ :
 الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْيَاءُ صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً ،
 وَمِثْلُ عَفْرِيَّةٍ وَعَفْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيَّةُ . وَفِي
 التَّهْدِيبِ : الْبَرِّيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمْرٍ وَابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ، قَالَ : الْبَرُّ
 الْقِفَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ ؛
 أَبْرُ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَ الْبَرَّ . ابْنُ سَيْدِهِ ؛ وَإِنَّهُ
 لَمَيْرٌ بِذَلِكَ أَيْ ضَايِبٌ لَهُ . وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ :
 غَلَبَهُمْ . وَالْإِبْرَارُ : الْعَلْبَةُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :
 بِكَيْفِيْفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرْهَمٍ
 وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُسْبِرِ
 أَيْ يَغْلِبُونَ ؛ يُقَالُ أَبْرَ عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَهُ . وَالْمَيْرُ :
 الْعَالِبُ . وَسَيْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : أَعْرَفُ
 الْقَرَسِ الْكَرِيمِ ؟ قَالَ : أَعْرَفُ الْجَوَادِ الْمَيْرُ
 مِنَ الْبَطِيءِ الْمَقْرَفِ ؛ قَالَ : وَالْجَوَادُ الْمَيْرُ
 الَّذِي إِذَا أَنْفَ يَأْتِيَتْ السَّيْرَ ، وَلَهْرٌ لَهْرٌ الْعَيْرُ ،
 الَّذِي إِذَا عَدَا اسْتَلَبَّ ، وَإِذَا قِيدَ اجْتَلَبَ ،
 وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَ . وَيُقَالُ : أَبْرَهُ يُبْرَهُ
 إِذَا قَهَرَهُ بِفِعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ ؛ وَأَبْرَ
 عَلَيْهِمْ شَرًّا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
 إِذَا كُنْتُ مِنْ جَمَّانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ
 فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَ وَمَنْ فَجَرَ
 ثُمَّ قَالَ : أَبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبْرَ
 وَقَجَرَ وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَأَبْرُ فُلَانٌ عَلَى أَضْحَايِهِ
 أَيْ عَلَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : إِنْ نَاضِحَ فُلَانٍ قَدْ
 أَبْرَ عَلَيْهِمْ أَيْ اسْتَضْعَبَ وَعَلَيْهِمْ .
 وَأَبْرَ الرَّجُلُ : انْتَصَبَ مُفْرَدًا مِنْ أَضْحَايِهِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَّارِيُّ أَنْ يَأْتِيَ الرَّاعِي إِذَا جَاعَ إِلَى
 السَّنْبَلِ فَيَقْرَهُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ مِنْ قَنْبَعِهِ ،
 وَهُوَ قَنْبَعُهُ ، ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ،
 وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ،
 ثُمَّ يَسْمُهُ أَيْ يَبْرُدُهُ ، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنْ
 السَّمِيدِ . قَالَ : وَهِيَ الْعَدِيْرَةُ ، وَقَدْ اغْتَدَرْنَا .
 وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ عَامَّةً ، وَالْمَرْدُ غَضَهُ ،
 وَالْكَبَابُ نَضِيْجُهُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ
 مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلُوٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 الْبَرِيرُ أَكْثَرُ حَبِّ مِنَ الْكَبَابِ وَأَضْعَفُ عَقْوَدًا مِنْهُ ،
 وَلَهُ عَجْمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبُهُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَمِصِ
 قَلِيلًا ، وَعَقْوَدُهُ بَمَلَأُ الْكَفِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ
 ذَلِكَ بَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَسْتَضْعِدُ
 الْبَرِيرَ ، أَيْ نَجِيحُهُ لِلْأَكْلِ ؛ الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا

أَسْوَدَ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ .
 وَالْبَرُّ : الْحِنِطَةُ ؛ قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَلْبِيُّ :
 لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتِ نَارَ لَكِمِ
 فَرَفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
 وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَأَيْتُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 الْبَرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْقَمْحُ وَالْحِنِطَةُ ،
 وَاحِدَتُهُ بَرَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ
 بَرَّارٌ عَلَى مَا يُغْلَبُ فِي هَذَا التَّخْوِلَانِ هَذَا
 الضَّرْبِ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا اطَّرَادِي ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمِعَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُجْمَعَ الْبَرُّ عَلَى
 أَبْرَارٍ وَجَوْرُهُ الْمَبْرَدُ قِيَاسًا . وَالْبَرِيرُورُ : الْحَشِيْشُ
 مِنَ الْبَرِّ .
 وَالْبَرِيرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَبَةُ بِاللِّسَانِ ،
 وَقِيلَ : الصَّبَاحُ . وَرَجُلٌ بَرَّارٌ إِذَا كَانَ
 كَذَلِكِ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ إِذَا هَدَى . الْفَرَّاءُ :
 الْبَرِيرِيُّ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا مَنَفَعَةٍ . وَقَدْ بَرَّرَ
 فِي كَلَامِهِ بَرِيرَةً إِذَا أَحْكَمَ . وَالْبَرِيرَةُ : الصَّوْتُ
 وَكَلَامٌ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقَدْ بَرَّرَ مِثْلَ ثَوْرٍ ،
 فَهُوَ ثَرَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
 لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ
 لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرَّثِي وَالْحَمْرِ فَاذْبَعُ :
 قَامُوا وَلَهُمْ تَعَدُّمٌ وَبَرِيرَةٌ ؛ الْبَرِيرَةُ التَّخْلِيْطُ
 فِي الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَفُورٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 أَحَدٍ : فَأَخَذَ الْوَاءَ غُلَامٌ أَسْوَدَ فَصَبَّهُ وَبَرَّرَ .
 وَبَرِيرٌ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنْتَهُمُ
 مِنْ وَدِدِ بَرِّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، قَالَ :
 وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَالْبَرِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ
 مِنْهُمْ ، زَادُوا الْهَاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا لِلنَّسَبِ ،
 وَهُوَ الصَّحِيْحُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ
 حَذَقْتَهَا .
 وَبَرَّابَرُ التَّيْسُ لِلْهَيْجِاجِ : نَبٌّ . وَدَلْوَبَرَّارٌ :
 لَهَا فِي الْمَاءِ بَرِيرَةٌ أَيْ صَوْتٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :
 أُرِي بَرَّابَرِيْنَ فِي الْعَطْمَاطِ
 وَالْبَرِيرَاءُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
 إِنْ بِأَجْرَاعِ الْبَرِيرَاءِ فَالْحَيِّ
 فَوَكَّرَ إِلَى التَّغْيِينِ مِنْ وَبَعَانَ
 وَسَبْرَةٌ : أَكْمَةٌ دُونَ الْجَارِ إِلَى الْعَدِيَّةِ . قَالَ

كثير عزة :

أَفْوَى الْعِيَاظِ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ
فَجَنُوبِ سَهْوَةٍ (١) قَدْ عَنَتِ فَرَمَالَهَا
وَبِرْبَرَةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَبِرَّةٌ : بِنْتُ مَرَأَتِ
تَعِيمِ بْنِ مَرْوَةَ أُمَّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

• برز • البراز ، بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ الْقَضَاءُ مِنْ
الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْوَاسِعِ ، وَإِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ إِلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا ،
أَيُّ خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ . وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ حَمْرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ أَبْعَدَ ،

الْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْقَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَكَتَبُوا
بِهِ عَنْ قَضَاءِ الْغَائِطِ ، كَمَا كَتَبُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ،
لِيَتَّهَمُوا كَانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الْأَمْكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنْ
النَّاسِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرُونَهُ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مُصَدَّرٌ مِنَ الْمُبَارَزَةِ فِي
الْحَرْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ : وَهَذَا لَفْظُهُ
الْبَرَازُ الْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبَرَازُ أَيْضًا كِنَايَةٌ

عَنْ ثَقُلِ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ . وَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ :
خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ لِلْحَاجَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَكْسُورُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنْ الْمَفْتُوحِ حَدِيثٌ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ ، يُرِيدُ

الْمَوْضِعَ الْمُنْكَشِفَ بِغَيْرِ سِتْرَةٍ .
وَالْمَبْرُزُ : الْمَتَّصُ . وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ
وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ :
نَشَرَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ ، وَمَبْرُوزٌ شَادٌّ عَلَى قِيَاسِ جَاءَ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

أَوْ مُدْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِدِ
النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَحْتَمُومُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ
الْجُرِّ فَارْتَفَعَ الصَّيِيرُ وَاسْتَبْرَأَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

(١) قوله : «جنوب سهوة» كذا بالأصل ،
في باقوت فخبوت ، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومين ،
فتناة فوقية بعد الواو جمع خبت ، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في القاموس .

إِلَى غَيْرِ مَثْوٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ
أَرَادَ مَثْوٍ بِهِ ، وَانْشَدَ بَعْضُهُمُ الْمَبْرُوزَ عَلَى احْتِمَالِ
الْخَزَلِ فِي مَتَاعِلَيْنِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ
لَيْبَدٍ إِنَّمَا هُوَ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَحْتَمُومُ
مُزَاحَفٌ فَغَيْرُهُ الرُّوَاةُ فِرَارًا مِنَ الرَّحَافِ . الصَّحَاحُ :
النَّاطِقُ يَقْطَعُ الْأَيْفَ وَإِنْ كَانَ وَضَلًا ، قَالَ
وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّ التَّفْدِيرَ
الْوَقْفَ عَلَى النُّصْفِ مِنَ الصَّدْرِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَبْرُوزُ وَهُوَ
الْمَكْتُوبُ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :
كَمَا لَاحَ عُنُوسَانُ مَبْرُوزَةٌ

يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنُوتُهَا
قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَعْنَةٌ ، قَالَ : وَالرُّوَاةُ
كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِ مَنْ
أَنْكَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتَابًا مَبْرُوزًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ
لِأَنَّ « يَبْرُزُ » لَفْظُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفِعْلَيْنِ . وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ بَعْدَ خِضَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ .

وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فَاقَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ .
وَبَارَزَ الْقَرْنُ مِبَارَزَةً وَبِرَازًا : بَرَزَ إِلَيْهِ ،
وَهُمَا يَتَبَارَزَانِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : بَارِزَةٌ الْمَحَاسِنِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْبَرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِالْمُتَرَابِلَةِ الَّتِي تَرَابَلَتْ بِرُجْحِهَا تَسْبُرُهُ عَنْكَ
وَتَنْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْمَحْمُومَةُ الَّتِي لَا تَنْكَبُ
إِنْ كَلَمْتَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ مُتَجَالَّةٌ تَبْرُزُ
لِلْقَوْمِ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ مَعْبِدٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً تَحْتَبِيئُ بَيْنَاءَ
قَبِيلِهَا ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرَزَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَلِيلَةِ
الَّتِي تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ . وَامْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ : مَثْوٍ بِرَأْيِهَا وَعَفَافِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَّةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ
الشَّوَابِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَقِيْمَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ
لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبَرِيزِ وَهُوَ الظُّهُورُ
وَالْمَخْرُوجُ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ : ظَاهِرُ الْمَخْلُقِ عَقِيْفٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَرَزٌ وَهُوَ الْعَفَافَةُ الْبَرِيزُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَزٌ أَرَادَ أَنَّهُ مَتَكَشَّفُ الشَّانِ ظَاهِرٌ .
وَرَجُلٌ بَرَزٌ وَامْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : يُوصَفَانِ بِالْجَهَارَةِ
وَالْعَفَلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبِيئُ الْمَنَارِبَةَ
وَأَبْرِزُ بِيْرَةٌ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ
فَهُوَ اسْمٌ أُمَّ عَمْرِ بْنِ لَجِجِ التَّمِيمِيِّ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ
وَبَرِيزٌ : مَثْوٍ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً .
وَبَسْرُ الْفَرَسِ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقُهَا ، وَقِيلَ كُلُّ
سَابِقٍ مَبْرُوزٌ . وَبَرَزَهُ فَرَسُهُ : نَجَّاهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ لَمْ يَبْرِزَهُ جَوَادٌ مِرْأَسُ
وَإِذَا تَسَابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسَابِقِهَا : قَدْ بَرَزَ
عَلَيْهَا ، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ ، مُخَفَّفٌ ، فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ
بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّغَوُّطِ تَبْرَزَ فَلَانُ
كِنَايَةٌ ، أَيْ خَرَجَ إِلَى بَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْحَاجَةِ .
وَالْمِبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبَرَاةُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، وَقَدْ
تَبَارَزَ الْقَرْنَانِ . وَأَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ،
وَبَرَزَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ حُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
الْبَرَاةِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً » أَيْ ظَاهِرَةً بِلَا جَبَلٍ وَلَا تَلٍ
وَلَا رَمَلٍ .

وَذَهَبَ إِبْرِيْزُ : خَالِصٌ ؛ عَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ أَفْعِيلٌ مِنْ بَرَزَ . وَفِي الْحَدِيثِ ؛
وَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِيُّ أَيْ الْخَالِصُ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيْزِيُّ أَيْضًا ، وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْرِيْزِيُّ الْحَلِيُّ الصَّافِي مِنَ
الذَّهَبِ . وَقَدْ أَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِبْرِيْزِيَّ وَهُوَ
الْإِبْرِيْزِيُّ ؛ قَالَ النَّبَاطِيُّ :

مُزَيْنَسَةُ بِالْإِبْرِيْزِيِّ وَجَسَّوْهَا
رَضِيْعُ النَّدَى وَالْمُرَشِفَاتُ الْحَوَاضِنُ
وَرَوَى أَبُو أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُحِبُّ أَحَدَكُمْ بِاللَّيْلِ
كَمَا يُحِبُّ أَحَدَكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ ، فَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ
كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِيُّ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ
ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ (٢) ، وَمِنْهُمْ
(٢) قوله : « يشك بعض الناس » هكذا في الأصل
وفي الطبقات جميعها . وكلمة الناس لا موضع لها هنا ، =

مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ (١) ذَلِكَ الَّذِي
أَفْتِنَ ، قَالَ سَمِيرٌ : الْإِبْرِيزِيُّمُ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيزِيُّ وَالْمَقْيَانُ وَالْمَسْجِدُ .

الْهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَارِزُ ؛ قِيلَ :
بَارِزٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا
فَكَانَهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ أَوْ يَكُونُ سُمُومًا بِاسْمِ
بِلَادِهِمْ ، قَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي
حَرْفِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ ، قَالَ :
وَالَّذِي رَوَيْتَاهُ فِي كِتَابِ الْبَاحِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ
قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ
مَرَّةً : هُمُ أَهْلُ الْبَارِزِ ، يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ
فَارِسَ ، هَكَذَا هُوَ بَلَّغْتِهِمْ ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي
لَفْظِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايًا ، فَيَكُونُ مِنْ
بَابِ الْبَاءِ وَالزَّيِّ وَهُوَ هَذَا الْبَابُ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ
وَالزَّيِّ ؛ قَالَ : وَقَدْ اختلفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ
وَكسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اختلفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ ،
وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ مُتَقَدِّمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوزخ • البرزخ : ما بين كل شيئين ،
وَفِي الصَّحاحِ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرْزَخُ :
مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَبْلَ الْحَشْرِ مِنْ وَقْتِ
المَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ
الْبَرْزَخَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
فِي بَرْزَخٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ :
الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ وَرَثَتِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى
يَوْمٍ يُبْعَثُونَ » ، قَالَ : الْبَرْزَخُ مِنْ يَوْمٍ يَمُوتُ إِلَى

= وَرَجَحَ مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ : « وَيَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ » .

[عبد الله]

(١) قوله « الأسود » جاء في التهذيب « الأموه »
وهو الأصح ، أي الذهب الذي خالطه نحاس أو حديد
أو شبه ذلك .

[عبد الله]

يَوْمٍ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ : أَنَّهُ صَلَّى يَقُومُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا أَجْفَلٌ وَأَسْقَطٌ ؛
قَالَ : وَالْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَيِّتِ : هُوَ فِي بَرْزَخٍ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ؛ فَأَرَادَ بِالْبَرْزَخِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَسْقَطَ عَلَى مِنْهُ (٢) ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ .

وَبَرْزِخُ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ السُّوسَةَ ،
فَقَالَ : تِلْكَ بَرَايِخُ الْإِيمَانِ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ
أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ؛ وَأَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَآخِرُهُ إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْبَرَايِخُ
جَمْعُ بَرْزَخٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ
لَا يَبْغِيَانِ » ، يَعْنِي حَاجِزًا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ؛ وَقِيلَ : أَيُّ حَاجِزٍ خَفِيٍّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا » أَيُّ حَاجِزًا . قَالَ :
وَالْبَرْزِخُ وَالْحَاجِزُ وَالْمُهْلَةُ مُتَقَابِلَاتٌ فِي الْمَعْنَى ،
وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا أَنْ يَتَرَاوَا ، فَتَنْوِي
بِالْحَاجِزِ الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ ، وَتَنْوِي الْأَمْرَ الْمَانِعَ
مِثْلَ الْيَمِينِ وَالْعِدَاوَةَ ، فَصَارَ الْمَانِعُ فِي الْمَسَافَةِ
كَالْمَانِعِ مِنَ الْحَوَادِثِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْبَرْزِخُ .

• بوزغ • شاب بوزغ وبزوغ وبزواغ : نار تام
مُتَمَلِّئٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ
جَاهِلِيٍّ :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمَدَّهِ

عَرَكَ بِرْزَاغَ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِيِّ
قَوْلُهُ لَا تَمَدَّهِ يُرِيدُ لَا تَمَدَّحِي ، وَشَبَابُ بَرْزُغٍ
وَبَرْزُوعٌ وَبِرْزَاغٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِرِوَابَةَ :

بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبَرْزُغُ

(٢) قوله « الذي أسقط على منه ذلك الحرف »

هكذا في الأصل ، والذي في النهاية في غريب الحديث
لابن الأثير : « أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى
الموضع »

[عبد الله]

وَالْبَرْزُغُ : نَشَاطُ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَيْهَاتَ مَبْعَادَ الشَّبَابِ الْبَرْزُغُ

• بوزق • البرازيق : الجماعات ، وَفِي
المُحْكَمِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفَرَسَانُ ،
وَاحِدُهُمْ بَرِزِيْقٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تَخَذَفَ
الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

أَرْضٌ بِهَا الثِّبْرَانُ كَالْبَرَايِقِ

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْبِلَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ
النَّاسُ بَرَايِقَ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَيُرْوَى
بَرَايِقَ ، وَاحِدُهُ بَرَايِقٌ وَبَرِزِيْقٌ . وَفِي حَدِيثِ
زِيَادٍ : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نَهَاءَ يَمْعُونِ النَّاسِ عَنْ
كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ الْبَرَايِقِ ؛ وَقَالَ جُهَيْنَةُ بْنُ
جُنْدَبٍ بِنِ الْعَبْدِيِّ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ :

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ

بِمَهْوَاةٍ مَسَالِفُهَا كَثِيرٌ

تَنْظُلُ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ

بَرَايِقًا نَصُحُحُ أَوْ تُفْغِيرُ
يَعْنِي جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ . وَقَالَ زِيَادٌ : مَا هَذِهِ
الْبَرَايِقُ الَّتِي تَرَدَّدُ ؟

وَبِرْزُوقُ الْقَوْمِ : اجْتَمَعُوا بِلا خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْبَرْزُوقُ : نَبَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا
مُنْكَرٌ وَأَرَاهُ بَرُوقٌ فَغَيْرٌ .

• بوزل • التهذيب في الرباعي : رَجُلٌ بَرُوزُلٌ ،
وَهُوَ الصَّخْمُ ، وَكَيْسٌ بَشَبَتْ .

• بوزن • البرزين ، بالكسر : إناة من قشر
الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ
التَّلْتَلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِزِينُ قِشْرُ الطَّلَعَةِ
يَتَّخَذُ مِنْ نَصْفِهِ تَلْتَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

إِنَّمَا لِقَحْنُنَا بَاطِيَةٌ

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرِزِينُهَا

فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ

فُكُّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَرَكَتْ صَاحِبِي تَفْرِيشِي
وَأَسْفَطْتُ مِنْ مُبْرَمِ بَرِيشِ (١)
أَي فِيهِ الْوَأْنُ .

وَالْأَبْرَشُ : لِقَبِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ،
وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكُنِيَ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
الْأَبْرَشُ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ قَبِي فِيهِ مِنْ أَثْرِ الْحَرَقِ
نُقْطَ سُودٌ أَوْ حُمْرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَصَابَهُ بَرَصٌ
فَهَابَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَشٌ ، فَقَالَتْ أَبْرَشُ .
وَفِي التَّهْدِيْبِ : وَكَانَ جَدِيْمَةُ الْمَلِكِ أَبْرَشٌ
فَلَقَّبَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْرَشُ ، وَالْأَبْرَشُ : الْأَرْقَطُ
وَالْأَنْمَرُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ بُعْمَةٌ بِيضَاءُ وَأُخْرَى
أَي لَوْنٌ كَانَ ، وَالْأَشْمُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ شَامٌ
فِي جَسَدِهِ ، وَالْمَدَنَرُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ نُكْتُ
فَوْقَ الْبَرِشِ . وَفِي حَدِيثِ الطَّرْمَاحِ : رَأَيْتُ
جَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ قَصِيْرًا أَبْرَشًا ، هُوَ تَصْغِيْرُ أَبْرَشٍ .
وَالْبَرِشَةُ : هُوَ لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبِيضًا أَوْ
غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْدَوْنٌ أَبْرَشٌ : ذُو بَرِشٍ .
وَسَنَةُ رَبِشَاءُ وَرَمِشَاءُ وَبَرِشَاءُ : كَثِيْرَةُ الْمَشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرِشَاءِ أَي فِي جَمَاعَةِ
النَّاسِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَبَرِشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ
الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ، وَمَا أَدْرَى أَيُّ الْبَرِشَاءِ هُوَ ،
أَي أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَأَرْضٌ بَرِشَاءُ وَرَبِشَاءُ :
كَثِيْرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ ، وَكَانَ أَبْرَشُ
كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرِشَاءِ : قَبِيْلَةٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ
لِإِبْرَشِ أَصَابِ أُمَّهُمْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرِشَاءِ ذُهْلِيٌّ وَقَبِيْلَا

وَسَيِّبَانٌ حَيْثُ اسْتَهْلَكْنَا الْمَنَاهِلُ
وَبَرِشَانٌ : اسْمٌ . وَالْأَبْرِشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرِشِيَّةِ نَظْرَةً
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيْرٌ

• برشع • البرِشَعُ وَالْبَرِشَاعُ : السَّيُّ الْمَخْلُوقُ
وَالْبَرِشَاعُ : الْمَتَفَتِّحُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا قُوْدَ لَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْمَقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَجُ
الصَّخْمُ الْجَائِ الْمَتَفَتِّحُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(٢) فِي التَّهْدِيْبِ وَدِيْوَانِ رُوْبَةَ : « مُبْرَمٌ بِكسر الراء .

[عبد الله]

الرَّاسُ يُقَالُ يَبْرَسُمُ ، وَسَبْرٌ هُوَ الرَّاسُ ، وَالْمَبْرَسُمُ
وَالْمَبْرَسَمُ وَاجِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِشَامُ عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
وَقَدْ بَرِيسَمُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْرَسَمٌ .

قَالَ : وَالْإِبْرِيْسَمُ مُعْرَبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْإِبْرِيْسَمُ ، يَكْسِرُ
الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ وَيَفْتَحُ السِّينَ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ (١) إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيْلَجٍ وَإِبْرِيْسَمِ ،
وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ
التَّلْقِيْبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْوِيْنِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
أَعْرَبْتَهُ فِي نِكْرَتِهِ وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ
وَأَجْرَتَهُ مُجْرَى مَا أَصْلُ بِنَائِهِ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرِنْدُ وَالِدِّيَاخُ وَالرَّاقُوْدُ وَالشُّبْرِيْزُ وَالْأَجْرُ وَالتَّبَرُوْرُ
وَالزَّنَجِيْلُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ اسْتِحْقَ وَيَعْقُوْبُ
وَإِبْرَاهِيْمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبْتَهَا إِلَّا فِي حَالِ
تَعْرِيفِهَا ، وَمَنْ تَنَطَّقَ بِهَا إِلَّا مَعَارِفًا ، وَمَنْ تَقَلَّهَا
مِنْ تَنْكِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَبْرِيْسَمُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُ الرَّاءَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ

بِالْقَسْرِ وَالْإِبْرِيْسَمِ الْهَلْهَالِ

• برش • الْبَرِشُ وَالْبَرِشَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ،
نُقْطَةُ حُمْرَاءُ وَأُخْرَى سُودَاءُ أَوْ غَيْرَاهُ أَوْ تَحْوِذُ ذَلِكَ .
وَالْبَرِشُ : مِنْ لَمَعِ بِيَاضٍ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
أَي لَوْنٌ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيَّ بِهِ
الْبِرْدَوْنُ ، وَقَدْ بَرِشَ وَابْرَشَ وَهُوَ أَبْرَشٌ ،
الْأَبْرَشُ : الَّذِي فِيهِ الْوَأْنُ وَخِلْطٌ ، وَالْبَرِشُ
الْجَمْعُ . وَالْبَرِشُ فِي شَعْرِ الْفَرَسِ : نُكْتُ صِغَارٌ
تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالْفَرَسُ أَبْرَشٌ وَقَدْ ابْرَشَ
الْفَرَسُ ابْرِشَاءً ، وَشَاءَ بَرِشَاءً : فِي لَوْنِهَا نُقْطٌ
مُخْتَلِفَةٌ ، وَحِيَّةٌ بَرِشَاءُ : بِمَنْزِلَةِ الرِّقْشَاءِ ، وَالْبَرِشُ
مِثْلُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِنَّمَا لَفَحْتُنَا خَابِيْسَةً
شِبْهَ خَابِيْسَتِهِ بِلَفْحَةٍ جَوْنَةٍ أَيْ سُودَاءَ ، فَإِذَا قَلَّ مَا
فِيهَا أَوْ انْقَطَعَ فَتِحَتْ أُخْرَى ، قَالَ : وَصَوَابٌ
بِرِزِينَ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزٍ ، لِأَنَّ وَرَثَهُ فَعِلَيْنُ
مِثْلُ غَسْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَرَثَهُ فَعِلِيْلًا .
النَّصْرُ : الْبِرِزِينُ كَوْزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ
الْخَابِيْسَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرِزِينُ ، بِالْكَسْرِ ،
الثَّلْثَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلْعَةِ .

• برس • الْبَرِسُ وَالْبَرِيسُ : الْقَطْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرْمِي اللَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعًا

كَالْبَرِيسِ طَيْرُهُ ضَرْبُ الْكِرَابِيْلِ
الْكِرَابِيْلُ : جَمْعُ كِرَابَالٍ ، وَهُوَ مِندَفُ الْقَطْنِ .
وَالْقَرَعُ : الْمَتَرَقُّ قَطْعًا ، وَقِيلَ : الْبَرِسُ شِبْهٌ
بِالْقَطْنِ ، وَقِيلَ : الْبَرِسُ قَطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
كَتَدِيْفِ الْبَرِيسِ فَوْقَ الْجُمَاحِ

وَالْبَرِيسُ : الْمِضْبَاحُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِيَزَادَةَ التَّوْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْبَرِيسِ الَّذِي هُوَ
الْقَطْنُ ، إِذِ الْفَيْتِيْلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
قَطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَهْرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلنَّسَانِ بَرِيسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبَارِيسُ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :

إِذْ رَدَّهَا الْخَيْلُ تَمْدُووَنِي خَافِضَةً

حَدَّ النَّبَارِيسِ مَطْرُورًا نَوَاحِيهَا
أَي خَافِضَةَ الرِّمَاحِ . وَالْبَرِيسُ : حَذَاقَةُ الدَّلِيْلِ .
وَبَرَسَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى عَرْمِهِ .

وَبَرِسَانٌ : قَبِيْلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبَرِشَاءُ :
النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرِشَاءُ مَمْدُوْدٌ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرِنَاسَاءَ وَبَرِاسَاءَ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلُ مِنْ مَاءِ بَرِيسٍ ؛
بَرِيسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَرِاقِ ، وَهِيَ الْآنَ
قَرِيْبَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بريسم • الْبَرِيسَامُ : الْمُوْمُ . وَيُقَالُ لِهَيْدِهِ الْعِلَّةُ
الْبَرِيسَامُ ، وَكَانَتْ مُعْرَبٌ ، وَبَرِ : هُوَ الصَّدْرُ ،
وَسَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الْإِبْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي

(١) قَوْلُهُ : « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِفْعَالٌ » عِبَارَةٌ

الصَّحِيْحَةُ نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا ؛ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
إِفْعِيلٌ بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيْلَجٍ إِفْعَالٌ ، فِي الْعِبَارَةِ
سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي هَلْجٍ مِثْلُ مَا فِي الصَّحِيْحِ .

لا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْرَبُ
ولا يَبْرِشَاعُ الْوِخَامِ وَغِبِ
قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ :
لا تَعْدِلْنِي وَأَسْحِي بِأَرْبِ
كَرَّ الْمُحْيَا أَنَحُ إِزْرَبُ
وهذا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ وَغَبِ ،
فَقَالَ :

ولا يَبْرِشَامُ الْوِخَامِ وَغَبِ (١)

* برشق * التَّهْدِيبُ فِي رُبَاعِي الْقَافِ :
الْأَضْمَعِيُّ رَجُلٌ مُبْرِشَقٌ فَرِحَ مَسْرُورٌ ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ الرَّشِيدَ هُرُونَ بِحَدِيثِ فَا بَرَشَقَ أَيُّ
فَرِحَ وَسُرَّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ابْرَشَقَ الشَّجْرُ إِذَا
أَزْهَرَ ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْخُمَاسِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ :
أَفْرَشَعَ الرَّجُلُ إِذَا سُرَّ ، وَابْرَشَقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
جَدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :
أَوْ أَنَّ تُرَى كَأَبَاءِ لَمْ تَبْرَشِقِي

* برشم * الْبَرَشْمَةُ : تَلْوِينُ الْقَطْعِ . وَبَرَشَمَ
الرَّجُلُ : آدَمَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبَرِشَامُ ،
وَالْبَرِشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمَبْرِشَمُ : الْمَحَادُّ النَّظَرِ ،
وَهِيَ الْبَرَشْمَةُ وَالْبَرِهَمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكَمَيْتِ :
الْقَطْعَةَ هُدْهُدٌ وَجَوْدٌ أَنْتِي

مُبْرِشَمَةُ الْخَمِي تَأْكُلُونَا
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَبْرِ
وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرَشَمُوا لَهُ أَيُّ حَدَقُوا
النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَالْبَرَشْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ
بُرِشِمٌ : حَدِيدُ النَّظَرِ . وَبَرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ
وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ . وَالْبَرِشْمُ : الْبَرِشْمُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَأَنْشَدَ :

غَسَدَاةٌ تَجَلُّوْا وَاحِصًا مُوسِمًا
عَدْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرِشْمَا

وَالْبَرِشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ، وَاحِدُهُ بَرِشْمَةٌ ،
(١) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : « وَلَا يَبْرِشَاعُ » بِالْعَيْنِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَيَلِيسُ « بَرِشَامٌ » بِالْمِيمِ ، كَمَا ذَكَرَ هُنَا .

[عبد الله]

بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا
صَحَّتْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَرِشْمُ جِنْسٌ مِنَ
التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْبَرِشْمَةُ وَالْبَرِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، أَبْكَرُ النَّحْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَرِشْمُ مِنَ الرُّطْبِ الشَّمَمِ ، وَرُطْبُ الْبَرِشْمِ
يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِ
وَيُقَطَّعُ عِدْقُهُ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برص * الْبَرِصُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، نَسَأَلُ اللَّهَ
الْعَاقِبَةَ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَهُوَ بِيَاضٌ يَقَعُ فِي
الْجَسَدِ ، بَرِصٌ بَرِصًا ، وَالْأَثْنَى بَرِصَاءٌ ؛ قَالَ :
مَنْ مَبِيعٌ فَيَسَانُ مَرَّةً أَنَّهُ

هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبِ
وَرَجُلٌ أَبْرِصٌ ، وَحِيَّةٌ بَرِصَاءٌ : فِي جِلْدِهَا
لَمْعٌ بِيَاضٍ ، وَجَمْعُ الْأَبْرِصِ بَرِصٌ . وَأَبْرِصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ أَبْرِصٍ ، وَبُصَغَرَ أَبْرِصٌ
فَيَقَالُ : بَرِصُ ، وَيُجْمَعُ بَرِصَانًا ، وَأَبْرِصَهُ اللَّهُ .
وَسَامٌ أَبْرِصٌ ، مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ وَلَا

مَضْرُوفٌ : الْوَرِغَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الْوَرِغِ ،
وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جِنْسِي ، وَهُمَا اسْمَانِ
جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، إِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الْأَوَّلَ
وَأَصْفَقْتَهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ
عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ (٣) : أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنِيَا جَمِيعًا عَلَى الْفَتْحِ
نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَقِينَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَهُوَ
جَارِي يَبْتُ يَبْتٌ ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ
بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّيْءِ ، وَهَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ
وَشَعَرَ بَعَرَ وَشَدَرَ مَدَرَ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنْ يَبْتُ
آخِرُ الْإِسْمِ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُعْرَبُ الثَّانِي
بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَيُجْعَلُ الْإِسْمَانِ اسْمًا
وَاحِدًا لِشَيْءٍ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكُ
وَرَامَهْرَمَزُ وَمَارَ سَرْجِسُ وَسَامٌ أَبْرِصٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ

(٢) قوله : « على ضربين » هو على ثلاثة أضرب .
كما سيأتي ذكر الثالث في قوله : « وإن شئت أضفت .. الخ »
[عبد الله]

أَصَفْتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي قُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ،
أَعْرَبْتَ حَضْرَمًا وَحَفَضْتَ مَوْتًا ؛ وَفِي مَعْدِي
كَرْبٌ ثَلَاثُ لَعَاتٍ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ (٣) ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرِصٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ هَوْلَاءُ الْبَرِصَةِ وَالْأَبْرِصَةُ وَالْأَبْرِصُ وَلَا تَذْكُرُ
قُلْتَ هَوْلَاءُ الْبَرِصَةِ وَالْأَبْرِصَةُ وَالْأَبْرِصُ وَلَا تَذْكُرُ
سَامٌ ، وَسَوَامٌ أَبْرِصٌ لَا يَبْتُ أَبْرِصٌ وَلَا يُجْمَعُ
لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
آوَى وَأَمَهَاتُ جَبِينِ (٤) وَأَشْبَاهُهَا ، وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَجْمَعُ سَامٌ أَبْرِصَ الْبَرِصَةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقَدْ قَالُوا الْأَبْرِصُ ، عَلَى إِدَادَةِ النَّسَبِ ، وَإِنْ
لَمْ تَبْتِ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا الْمَهَالِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الْأَبْرِصَا

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : آكَلَ الْأَبْرِصَا أَرَادَ آكَلًا
الْأَبْرِصَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَقَدْ كَانَ الْوَجْهُ تَحْرِيكًا لِأَنَّهُ ضَارِعٌ حُرُوفِ
اللَّيْنِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْقَنَةِ ، فَكَمَا تُحَذَفُ
حُرُوفُ اللَّيْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ : رَمَى
الْقَوْمِ وَقَضَى الْبَلَدِ ، كَذَلِكَ حُذِفَ التَّنْوِينُ
لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هُنَا ، وَهُوَ مُرَادٌ بِذَلِكَ عَلَى
إِرَادَتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرُوا مَا بَعْدَهُ بِالِإِضَاقَةِ إِلَيْهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : سَامٌ أَبْرِصٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِمَ سُمِّيَ بِهَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ
فِي التَّنْبِيَةِ هَذَانِ سَوَامًا أَبْرِصٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَبُو بَرِصٍ كُنِيَةُ الْوَرِغَةِ . وَالْبَرِصَةُ : دَاءٌ
صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَرِغَةِ ، إِذَا عَصَتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ ،
وَالْبَرِصَةُ : فَتَقَى فِي الْعَيْمِ يَرَى مِنْهُ أَدِيمَ السَّمَاءِ .
وَبَرِصٌ : تَهْرَفِي دِمَشْقُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبَرِصُ تَهْرَفِي دِمَشْقُ (٥) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٣) قلنا إن هذه الطبعة مرتبة على حسب الحروف
المعجانية ، فقوله : « ذكرت في حرف الباء » يعني أنها
ستذكر في هذه الطبعة في حرف الكاف ، في مادة « كرب »
[عبد الله]

(٤) قوله : « وأمهات جبين » هكذا في الأصل وفي
الطبعات جميعها بالجم المعجمة . والصواب « جبين »
بالحاء المهملة .

(٥) قوله : « والبريص تهرديمشقي » قال في باقوت =

وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّجِيحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ أَنْبَأَ :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بَزَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَهَارِ الْبَرِصِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرِصَةُ الْبَلْوَقَةُ ، وَجَمَعُهَا
بِرَاصٌ ، وَهِيَ أَمَكِنَةٌ مِنَ الرَّمْلِ يَبِضُّ وَلَا تَنْبِتُ
شَيْئًا ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنَازِلُ الْحِجَنِ . وَبَنُو الْأَبْرَصِ :
بَنُو بَرِبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

* برصم * الْبَرِصُومُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوِهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* برص * الْبَرِصُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ
الْأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجِدَّةَ وَالزَّرْعَةَ
وَالْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَالقَبَاةَ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْرِفُ مِنَ النَّبَاتِ وَتَنَائُلُهُ النَّعْمُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْبَهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَرِصُ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَلْمُجُ الْبَرِصُ لَمَجًا فِي النَّدى

مِنْ مَرَابِعِ رِيَاضٍ وَرَجَلِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْبَرِصُ أَوَّلُ مَا تُخْرَجُ الْأَرْضُ
مِنَ الْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَيَنْبِتُ الْأَرْضُ لِأَنَّ بَيْتَهُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءَ وَاحِدَةً وَنَبْتَهَا وَاحِدٌ ، فَهِيَ مَا دَامَتْ
صِغَارًا بَرِصًا ، فَإِذَا طَالَتْ تَبَيَّنَتْ أَجْنَاسُهَا .
وَيُقَالُ : أْبْرَصَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَرِصُهَا
فَكَثُرَ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ :

أَبَيْتَتْ بَارِصَ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَرِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو
مِنَ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ مَا :
عَطَى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْبَرِصُ مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَدْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،

= بعد ذكر ذلك واليبين المذكورين ما نصه : وهذان
الشعران يدلان على أن البريص اسم الغرطة بأجمعها ،
ألا تراه نسب الأهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه
يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

وَقَدْ بَرِصَ النَّبَاتُ يَبْرِصُ بَرُوصًا . وَبَرِصَتِ
الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا . وَمَكَانٌ مُبْرِصٌ إِذَا تَعَاوَنَ
بَرِصُهُ وَكَثُرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِصُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ
الْبَرِصُ ، بِالضَّمِّ . وَمَاءُ بَرِصٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ
الْعَمْرِ ، وَالْجَمْعُ بَرُوصٌ وَبَرِاصٌ وَبَرِاصٌ .

وَبَرِصَ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصًا وَبَرُوصًا :
قَلَّ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَرِصَ بَرُوصًا :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَهُوَ يَبْرِصُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ
مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَهُ . وَبَرِصَتْ مَاءُ الْحِجْسِيِّ إِذَا
أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَمَدَّ بَرِصٌ : مَاؤُهُ قَلِيلٌ ؛
وَقَالَ رُوْبَةُ :

فِي الْعِدِّمْ لَمْ يَدْنَحْ مِيَادًا بَرِصًا
وَبَرِصَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرِصُ أَيْ خَرَجَ
وَهُوَ قَلِيلٌ . وَبَرِصَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ
بَرِصًا أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا . وَبَرِصَ مَا
عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَرِصَتْ
فُلَانًا إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتَ
بِهِ . وَالتَّبْرِصُ وَالْإِبْرَاصُ : التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ
بِالْبَلْغَةِ وَتَطَلُّبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَبْرِصَ
سَمَلُ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَاؤُهُ قَلِيلًا فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ قَامَتَلَّتْ بِهِ

بِالرِّبِيِّ بَعْدَ تَبْرِصِ الْأَسْمَالِ
وَالْتَبْرِصُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ .
وَتَبْرِصَ حَاجَتَهُ : أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْرِصُهُ النَّاسُ تَبْرِصًا أَيْ
يَأْخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالتَّبْرِصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرِاصًا لَهَا قَبْلَ وَصِلْهَا

فَكَيْفَ وَلَدَتْ حَبْلَهَا بِحَالِيَا ؟ (١)
مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ
وَاصَلْتَنِي فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَتْهَا الْيَوْمَ وَعَلِقْتَنِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ
وَمَضْفُوفٌ وَمَحْدُودٌ إِذَا نَقِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ
عَطَائِهِ . وَالتَّبْرِصَةُ : مَا تَبْرِصَتْ مِنَ الْمَاءِ .

(١) قوله : ولدت حبلها ، هكذا في الأصل وفي

التهديب .

وَبَرِصَ لَهُ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصًا : قَلَّ عَطَاءُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرِصَتْ
لَهُ أَبْرِصٌ وَأَبْرِصٌ بَرِصًا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ
لَيَبْرِصُ النَّبَاتُ تَبْرِصًا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ
وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا غَطَى الْأَرْضَ
وَرَقًا فَهُوَ جَمِيمٌ (٢) .

وَالْبَرِصَةُ : أَرْضٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَهِيَ
أَضْرَمٌ مِنَ الْبَلْوَقَةِ .

وَالْمَبْرِصُ وَالْبَرِاصُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ وَيُضْفِئُهُ . وَالتَّبْرِصُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي
هَاجَتْ بِهِ حَرْبٌ عَكَاظُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ
قَتْلَكَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَفِي تَكْوِينِهِ
قَامَ حَرْبُ الْفَجَارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عَيْلَانَ
لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِصِ
فَإِنَّ الْبَرِصَ ، بِأَلْيَاءِ قَبْلِ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِيثُهُ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ الْبَرِصُ ، بِأَلْيَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* برط * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهُوِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعُهُ لِعَيْبِهِ ، وَأَرَاهُ مَقْلُوبًا
عَنْ بَطْرِ .

* برطس * الْمَبْرِطَسُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ
الْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلًا ، وَالْإِسْمُ الْبَرِطَسَةُ .

* برطل * الْبَرِطِيلُ : حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ
صَلْبٌ خَلَقَهُ لَيْسَ مِمَّا يَطُولُهُ النَّاسُ وَلَا يُحَدِّدُونَهُ
تَنْقَسِرُ بِهِ الرَّحَى ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ حَطَمُ النَّجِيبَةِ ،
وَالْجَمْعُ بَرِاطِيلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَعْقَسٍ :
تَرَى شُورُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرِاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا

(٢) في التهذيب : «إِذَا غَطَى الْأَرْضَ وَرَقًا» .

وقال في الهامش : «في اللسان : ورقًا بدل وقى» وهو
خطأ . فزوم التنبيه .

قَالَ السَّيرَاقُ : هُوَ حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْبِرْطِيلُ الْمَعَاوِلُ ، وَاحِدُهَا بِرْطِيلٌ ، وَالْبِرْطِيلُ :
الْحَجَرُ الرَّيْقِيُّ وَهُوَ النَّصِيلُ ، وَقِيلَ : هُمَا
ظُرَّكَانِ مَمْطُولَانِ تَقَرُّ بِهِمَا الرَّحَى ، وَهُمَا مِنْ
أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةٌ مُحَدَّدَةٌ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَدَّحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلٌ
قَالَ : الْبِرْطِيلُ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ شَبَّهَ بِهِ
رَأْسُ النَّاقَةِ . وَالْبِرْطَلَةُ : الْمِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ (١) ،
نَبْطِيَّةٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الظَّلَّةِ . وَالْبِرْطَلُ ،
بِالضَّمِّ : قَلَنْسُوَةٌ ، وَرَبِّمَا شُدُّدٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْبِرْطَلَةُ ، قَالَ : وَقَالَ الْوَزِيرُ
السَّرْقَانَةُ بِرْطَلَةَ الْحَارِسِ . وَالْبِرْطِيلُ : خَطْمٌ
الْفَلْحَسِ وَهُوَ الْكَلْبُ ، قَالَ : وَالْفَلْحَسُ
الدَّبُّ الْمُسِينُ (٢) .

• برطم . البرطام والبراطم : الرَّجُلُ الضَّخْمُ
الشَّقِيَّةُ . وَشَقَفَ بِرْطَامٌ : ضَخَمَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْبِرْطَمَةُ ، وَالْبِرْطَمَةُ : عُبُوسٌ فِي الْإِنْفَاحِ
وَعَيْطٌ ، قَالَ :

مُبْرَطِمٌ بَرِطَمَةُ الْعَضْبَانِ

بِشَفَةِ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ
تَقُولُ مِنْهُ : رَأَيْتُهُ مُبْرَطِمًا ، وَمَا أَذْرَى مَا الَّذِي
بَرِطَمَهُ . وَالْبِرْطَمَةُ ، الْإِنْفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : قَدْ بَرِطَمَ بَرِطَمَةً إِذَا غَضِبَ ، وَمِثْلُهُ
اخْرَنْطَمَ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرَطِمًا إِذَا جَاءَ
مُتَغَضِّبًا . وَبَرِطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ . الْكِسَامِيُّ :
الْبِرْطَمَةُ وَالْبِرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّحَاوُسِ وَبَرِطَمَ
الرَّجُلُ أَي تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامِهِ . وَبَرِطَمَ الرَّجُلُ إِذَا
أَذَلَّ شَفَتَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ، قَالَ :
هِيَ الْبِرْطَمَةُ ، وَهُوَ الْإِنْفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْمِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ .

(٢) وَالْبِرْطِيلُ ، فِي الْأَسَاسِ : الرَّشْوَةُ . وَفِي

الْقَامُوسِ : بَرِطَلَةُ فَبِرْطَلُ : رِشَاءُ فَارِثِي .

وَرَجُلٌ مُبْرَطِمٌ : مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : مُقْطَبٌ
مُتَغَضِّبٌ ، وَالسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا .

• برع . برع يبرع بروعاً وبراعه وبرع ،
فهو بارع : تَمَّ فِي كُلِّ فَعِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ
أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ
الْمَرْأَةُ . وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي
السُّودِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفَائِقَةُ
بِالْجَمَالِ وَالْعَقْلِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ
إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ ؛ وَكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وَفَارِعٌ .
وَبَرَعَ بِالْعَطَاءِ : أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤْلِ أَوْ تَفَضَّلَ
بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا
أَي مُتَطَوِّعًا

وَسَعَدَ الْبَارِعُ : تَحَمَّ مِنَ الْمَنَازِلِ .

وَبَرَّوعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوعٍ أَنْ يَهَابَا

وَبَرَّوعٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرَّوعُ بِنْتُ وَاشِقِ ،
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكُسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فِعُولٌ إِلَّا الْخَرُوعُ وَعِنْدَهُ اسْمٌ وَادٍ . وَبَرَّوعٌ :
اسْمُ نَاقَةٍ الرَّاعِي عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ النُّمَيْرِيِّ
الشَّاعِرِ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :

وَأِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَحَبَّةٍ أَشْلَى الْعَفَاسِ وَبَرَّوعَا
وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَدَّالَ بْنَ الرَّاعِي بَرَّوعًا .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : بَرَّوعٌ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ
اسْمُ نَاقَتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدِقِ قَدْ عَلِمْتُمْ

وَمَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوعٍ أَنْ يَهَابَا (٣)

• برعث . البرعث : الْإِسْتُ ، كَالْبَعْطِ
وَبَرَعَتْ : مَكَانٌ .

• برعس . ناقه برعس وبرعيس : غَزِيرَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنْ سَرَكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبْوَاهِ الرَّاهِمِ
وَرَاهِمٌ : اسْمٌ فَعْلٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ بَرَعِسٌ
وَبَرَعِيسٌ جَمِيلَةٌ تَامَةٌ .

• برعل . البرعل : وَلَدُ الضَّبِّ كَالْفُرْعَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى .

• برعم . البرعم والبرعم والبرعمة والبرعومة ،
كُلُّهُ : سِمٌّ نَمَرَ الشَّجَرَ وَالنَّوْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَنَوْرُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
وَبَرَعَمَتِ الشَّجَرَةَ ، فَهِيَ مَبْرَعَمَةٌ وَبَرَعَمَتْ :
أَخْرَجَتْ بَرَعَمَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَكْلِينَ صَرِيحٌ مَخْضِبُهَا

أَكَلَ الْحَبَّارِيُّ بَرَعَمَ الرُّطْبِ
وَبَرَاعِمُ الْجِبَالِ : شِمَارِيحُهَا ، وَاحِدُهَا
بُرَعُومَةٌ . وَالْبَرَاعِمُ : أَكْمَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّمَرَةُ ،
وَفَسْرُ مَوْجِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَثَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

فَقَالَ : هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تَنْبُتُ الْبَقْلُ .
وَالْبَرَاعِمُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابِ مَطْرَدٍ

يُرِيدُ نَحْوَصًا بِالْبَرَاعِمِ حَائِلًا

• بوغ . البرغ : لَفَةٌ فِي الْمَرْغِ وَهُوَ
اللُّغَابُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِغَ الرَّجُلُ إِذَا
تَعَمَّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ بَرِغٍ رَيْغٌ .
وَعَيْشٌ رَابِعٌ أَي نَاعِمٌ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ .

• برغث . البرغثة : لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّحْلَةِ .
وَالْبَرِغُوثُ : دَوْبَةٌ شَبِيهُ الْحَرْقُوصِ ،
وَالْبَرِغُوثُ وَاحِدُ الْبَرَاغِيثِ .

• برغز . البرغز والبرغز : وَلَدُ الْبُقْرَةِ ، وَقِيلَ :
الْبُقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْأَنْثَى بَرِغَزَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَطْوَمٍ قَدَدَتْ بَرِغَزَهَا

أَعْقَبَهَا الْعَسُ مِنْهُ عَدَمًا

عَقَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقِيَهُ

فَأَذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

(٣) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدِقِ يَدُلُّ :

فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدِقِ .

قَالَ : الْأَطْمُ هُنَا الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَطْمِ أَنَّهَا سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدِ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، شَبَّهَ الْبَقْرَةَ بِهَا . وَالْعَبْسُ : الذَّنَابُ ، الْوَاحِدُ عَبْسٌ ، وَقَوْلُهُ بَعْظَامٌ وَمَا أَرَادَ وَدَمٌ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لَامَهُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةٌ وَهُوَ الْيَاءُ فَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا وَصَارَ الْإِسْمُ مَقْصُورًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
وَالدَّمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ يَقْطُرُ وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْغُزُ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ إِذَا مَتَى مَعَ أُمِّهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءَ سُبَيْنَ :

وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ

حَسَانَ الرَّجْوِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاقِدِ
أَرَادَ بِالْبَرَاغِزِ أَوْلَادَهُنَّ ، الْوَاحِدُ بَرْغُزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ بَقْرِ الْوَحْشِ بَرْغُزٌ وَجُودِرٌ .

• برغش • ابرغش : قامَ مِنْ مَرَضِهِ .
التَّهْدِيبُ : اطْرَغَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَ
أَيَّ أَفَاقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• برغل • البراغيلُ : الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ مِثْلُ الْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا ، وَاحِدُهَا بَرْغِيلٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَلُفُ أَيْضًا .
وَالْبَرَاغِيلُ : الْقُرَى (عَنْ تَعَلَّبَ) فَمَّ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرْغِيلُ الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

• برق • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوَاطِيفٌ مِنْ نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ الْمَلَكُ السَّحَابَ . وَالْبَرْقُ : وَاحِدٌ بَرُوقِ السَّحَابِ . وَالْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ فِي النَّعْمِ ، وَجَمْعُهُ بَرُوقٌ . وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرَقُ بَرَقًا وَابْرَقَتْ : جَاءَتْ بِبَرْقٍ . وَالْبَرَقَةُ : الْمِقْدَارُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقُرَى : «يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ» ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ جَمْعُ بَرْقَةٍ . وَبَرَّتْ بِنَا الْبَيْلَةَ سَحَابَةٌ بَرَّاقَةٌ وَبَارِقَةٌ ، أَيْ سَحَابَةٌ

ذَاتُ بَرْقٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْبَرْقِ ، وَأَبْرَقُوا الْبَرْقُ : رَأَوْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

طَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْتَهُ

وَخَفْنَ الْهَمَامَ أَنْ تَفَادَ قَنَابِلُهُ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَهُ . وَيُقَالُ :

أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقُ أَيَّ قَصْدِهِ . وَالْبَارِقُ : سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ . وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ ، وَسَحَابَةٌ

بَارِقَةٌ : ذَاتُ بَرْقٍ . وَيُقَالُ : مَا فَعَلْتَ الْبَارِقَةَ الَّتِي رَأَيْتَهَا الْبَارِحَةَ ؟ بَعْثِي السَّحَابَةَ الَّتِي يَكُونُ

فِيهَا بَرْقٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) . بَرَقَتِ السَّمَاءُ وَرَعَدَتْ بَرَقَانًا أَيْ لَمَعَتْ . وَبَرَقَ الرَّجُلُ

وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَا جَلٍّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَانُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعُدْ

وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَةَ الْأَدَى كَمَا يُرَى الْبَرْقُ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقْتُ

لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ خَلْبٍ غَيْرِ مَاظِرٍ

جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى بَرَقٍ لِأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سَوَاءٌ ، وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَنْكِرُ أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ ، وَلَمْ يَكُ

يَرَى ذَا الرِّمَّةِ حُجَّةً ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

أَبْرُقْ وَأَرْعِدْ يَا يَزِيدَ

مُدَّ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ !

فَقَالَ : هُوَ جُرْمَانِي اللَّيْثُ : الْبَرْقُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ ، وَجَمَعَهُ الْبَرَقَانُ . وَأَرْعَدْنَا

وَأَبْرَقْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَأَيْنَا الْبَرْقَ وَالرَّعْدَ .

وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ وَبَرَقَ خَلْبٌ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَبَرَقَ خَلْبٌ بِالصَّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .

وَأَرْعَدَ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا أَيْ أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ .

وَأَسْتَبْرَقَ الْمَكَانَ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْأَمَقُ الْأَقْصَى إِذَا انْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْفُضْبِ

وَفِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلَتْ مَسْجِدَ

دِمَشْقَ فَإِذَا قَمِي بَرَّاقُ الشَّيْبَانِ ، وَصَفَ كُنَايَاهُ بِالْحُسْنِ

وَالضِّيَاءِ (١) وَأَنَّهَا تَلْمَعُ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ صِفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَشْرِ وَالطَّلَاقَةَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

تَبْرَقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، أَيْ تَلْمَعُ وَتَسْتَبِيرُ

كَالْبَرْقِ . بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرَقًا وَبَرِيقًا

وَبَرُوقًا وَبَرِقَانًا : لَمَعَ وَتَلَّأَلَا ، وَالْإِسْمُ الْبَرِيقُ .

وَسَيِّفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَعَلَّقَ إِبْرِيقًا وَأَظْهَرَ جَعْبَةً

لِيُبَلِّكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَاهِلٍ

وَالْإِبْرِيقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ (عَنِ كُرَاعِ) ، قَالَ :

سُمِّيَ بِهِ لِفِعْلِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَتَقَدِّمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُم :

الْإِبْرِيقُ السَّيْفُ هُنَا ، سُمِّيَ بِهِ لِإِبْرِيقِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْإِبْرِيقُ هُنَا قَوْسٌ فِيهِ تَلَامِيحٌ . وَجَارِيَةٌ

إِبْرِيقٌ : بَرَّاقَةٌ الْجِسْمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا لِبَيَاضِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيْ بَرِيقَ

السَّلَاحِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَتَبْتُ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ، أَيْ لَمَعَانِيَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، أَيْ تَحْتَ السُّيُوفِ . يُقَالُ لِلْسَّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ :

رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَأَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا لَمَعَ بِسَيِّفِهِ

وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَأَبْرَقَ بِسَيِّفِهِ يَبْرُقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ .

وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ مَا طَلَعَ (عَنْهُ أَيْضًا) وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْقِ .

وَالْبَرَّاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّاقُ

فَرَسٌ جَبْرِيْلُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّاقُ اسْمٌ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ

الدَّابَّةُ الَّتِي يَرْكَبُهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتُصَوِّعِ لَوْزِيهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ ، وَقِيلَ :

لِشْرَعِهِ حَرَكِيهِ شَبَّهَ فِيهَا بِالْبَرْقِ .

وَتَمَّى بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَالْبَرِّقَانَةُ : دَفْعَةٌ (٧) الْبَرِيقِ . وَرَجُلٌ بَرِّقَانٌ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ .

(١) قوله : «والضياء» الذي في النهاية : والضياء .

(٢) قوله : «والبرقانة دفعة» ضبطت في الأصل

الباء بالضم

وَبَرَقَ بَصَرُهُ : لِأَلَّا بِهِ . اللَّيْثُ : بَرَقَ فُلَانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا لَأَلَّا بِهِمَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَطَفَقَتْ بِعَيْنَيْهَا تَبْرِيقًا

نَحْوُ الْأَمِيرِ تَبَعِي تَطْلِيْقًا

وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا إِذَا أَوْسَعَهُمَا وَاحَدًا النَّظَرَ . وَبَرَقَ : لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ ، عَرَقَتْ أَي قَلَّتْ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَقَتْ وَبَرَقَتْ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مُصْدَقٌ . وَبَرَقَ بَصَرُهُ بَرَقًا وَبَرَقَ بِيْرُقُ بَرُوقًا ، (الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : دَهَشَ قَلَمٌ يُبْصِرُ ، وَقِيلَ : تَحَيْرَ قَلَمٌ بِطَرْفٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَيْةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضْتَ

لِعَيْنَيْهِ مَيِّ سَافِرًا كَادَ يَبْرُقُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ» ، وَبَرَقَ ، قُرِيءَ بِهِمَا جَمِيعًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرَقَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحَدَّثَهُ بَرَقَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنَ الْبَرِيقِ ، أَي شَخْصًا ، وَمَنْ قَرَأَ بَرِقَ فَمَعْنَاهُ فِرْعَاقٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرْفَةَ :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَتَعَيَّ

وَدَاوِ الْكَلْبُومَ وَلَا تَبْرِقِ

يَقُولُ : لَا تَفْرُقْ مِنْ هَوْلِ الْجِرَاحِ الَّتِي بِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ بَرِقَ يَقُولُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفِرْعَاقِ ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَبْرَقَهُ الْفِرْعَاقُ . وَالْبَرِيقُ أَيْضًا : الْفِرْعَاقُ . وَرَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبَانٌ . نَعَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيقُ الضَّبَابُ ، وَالْبَرِيقُ الْعَيْنُ الْمُنْفَتِحَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِكُلِّ دَاخِلِي بَرَقَةٌ ، أَي دَهْشَةٌ ، وَالْبَرِيقُ : الدَّهْشُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ عَلَى عُودٍ ، بَيْنَ غَرَقٍ وَبَرِقٍ ؛ الْبَرِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَيْرَةُ وَاللَّهْشُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : إِذَا بَرَقَتْ الْأَبْصَارُ ، يُجَوِّزُ كَسْرَ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا ، قَالَ كَسْرُ بَعْضِي

الْحَيْرَةَ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْبَرِيقِ اللَّمُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ ، أَي ضَعَفْنَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ بَصَرُهُ أَي ضَعُفَ .

وَنَاقَةٌ بَارِقٌ : تَشْتَدُّ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ مُبْرِقٌ وَبَرُوقٌ (الْأَخِيْرَةُ شَادَّةٌ) : شَالَتْ بِهِ عِنْدَ اللَّفْحِ ، وَبَرَقَتْ أَيْضًا ، وَنُوقٌ مَبَارِيقٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا وَتَلَفَحَتْ وَبَرَقَتْ بِلَاغٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ . شَوْلَانُ الْبَرُوقِ ، نَصَبَ شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي أَنْتَ كَبِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنبِهَا أَي تَشْوُلُ بِهِ فَوْهَمَكَ أَنَّهَا لَا تَفْحُ ، وَهِيَ غَيْرُ لَا تَفْحُ ، وَجَمَعَ الْبَرُوقِ بُرُوقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُ زُورٍ : قَمَحَهَا اللَّهُ ! إِنَّ رِجَالَهَا لَتُزْقُ وَإِنَّ عَقَابَهَا لَبُرُوقٌ ، أَي أَنَّهَا تَشْوُلُ بِأَذْنَانِهَا كَمَا تَشْوُلُ النَّاقَةُ الْبَرُوقِ .

وَأَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا وَسَائِرِ جَسَدِهَا وَبَرَقَتْ (١) (الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبَرَقَتْ إِذَا تَعَرَّضَتْ وَتَحَصَّنَتْ ، وَقِيلَ : أَظْهَرْتَهُ عَلَى عَمْدٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

يُحَدِّثُنِي بِالْبَرِيقِ وَالنَّائِثِ

وَأَمْرًا بَرَّاقَةً وَإِبْرِيْقُ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ إِبْرِيْقُ إِذَا كَانَتْ بَرَّاقَةً . وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَبَرَقَتْ أَي تَزَيَّنَتْ .

وَالْبَرَّاقَانَةُ : الْجَرَادَةُ الْمُتَلَوِّتَةُ ، وَجَمَعَهَا بَرَّاقَانٌ .

وَالْبَرَقَةُ وَالْبَرَّاقَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، وَجَمَعَهَا بَرِقٌ وَبِرَاقٌ ، شَبَّهَهُ بِصَحَافٍ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَنْهَاءِ ، فَإِذَا اسْتَعْتِ الْبَرَقَةُ فَهِيَ الْبَرِيقُ ، وَجَمَعَهُ أَبَارِقُ ، كَسَّرَ تَكْسِيرَ الْأَنْهَاءِ لِقَلْبَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرِيقُ وَالْبَرَّاقَاءُ غَلِظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ

(١) قوله : «بَرَقَتْ» ضبطت في الأصل بتخفيف الراء ، ونسب في شرح القاموس بَرَقَتْ مشددة للحجاني .

مُخْتَلِطَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقَةُ ، وَجَمَعَ الْبَرَّاقَاءَ بَرَّاقَوَاتٍ ، وَجَمَعَ الْبَرَقَةَ بَرَّاقًا . وَيُقَالُ : فَنَفَذَ بَرَقَةً كَمَا يُقَالُ ضَبُّ كُتَيْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ بَرِيقٌ .

وَيَسُّنُ أَبْرُقُ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنَ الْعَمِّ أَبْرُقُ وَبَرَّاقَاءُ لِلذُّكْرِ ، وَهُوَ مِنَ الذُّوَابِ الْبَلْبِيُّ وَبَلْفَاءُ ، وَمِنْ الْكِلَابِ أَهْبَعُ وَبَقَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْرُقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ ، أَي ضَحُوا بِالْبَرَّاقَاءِ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اطَّلَبُوا اللَّسَمَ وَاللَّسَمُ ، مِنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَّتْ طَعَامَهُ بِاللَّسَمِ . وَجَلَّ أَبْرُقُ : فِيهِ لَوْنَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَبْرُقٌ لِإِبْرَقَةِ الرَّمْلِ الَّذِي تَحْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْرُقُ الْجَبَلُ مَخْلُوطًا بِرَمْلٍ ، وَهِيَ الْبَرَقَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَتَوَابٍ ، وَحِجَارَتُهَا الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَفِيهَا حِجَارَةٌ حُمْرٌ وَسُودٌ ، وَالتَّرَابُ أَيْضًا وَأَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُقُ لِكَ بَلَوْنِ حِجَارَتِهَا وَتَسْرَابِهَا ، وَإِنَّمَا بَرَقَتْهَا اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا ، وَتَبَيَّنَتْ أَسْنَادُهَا وَظَهَرَتْهَا الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ نَبَاتًا كَثِيرًا يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا الرَّوْضُ أَحْيَانًا ، وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ بَرَّاقَاءً لِسَوَادِ الْحَدَقَةِ مَعَ بَيَاضِ الشَّحْمَةِ ؛

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَّاقَاءِ حَطَّهْ

تَذَكَّرُ بَيْنَ مِنْ حَيْسِبِ مُزَابِلِ (٢)

بِعَنَى دَمْعًا انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرَادَ الْعَيْنَ لِاخْتِلَاطِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَرَوْضَةٌ بَرَّاقَاءُ : فِيهَا لَوْنَانٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ نَعَلَبُ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرَحَاءَ بَرَّاقَاءَ جَادَهَا

مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمَى طَلٌّ وَهَاضِبٌ

وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ : بَرَّاقَانٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ أَبْرُقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلْجَنَادِبِ الْبَرِّقُ ؛ قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :

(٢) قوله : «تَذَكَّرُ» في الصحاح : مخافة .

فَطَعَتْ وَحِرْبَاءُ الصُّحَى مَشْمُوسٌ

وَالْبَرْقُ يَرْمَحُنِ الْمَنَانَ نَقِيحٌ

وَالنَّقِيحُ : الصَّرِيرُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَدَمَتِ الطَّعَامُ

بِإِدْسِمٍ قَلِيلٍ قُلَّتْ بَرَقَتُهُ أَبْرَقَهُ بَرَقًا . وَالْبَرَقَةُ :

قَلَّةُ الدَّسَمِ فِي الطَّعَامِ . وَبَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ

وَالدَّسَمُ يَبْرُقُهُ بَرَقًا وَبَرُوقًا : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا

يَسِيرًا ، وَهِيَ الْبَرِيقَةُ ، وَجَمَعَهَا بَرَائِقُ ، وَكَذَلِكَ

النَّبَارِيقُ . وَبَرَقَ الطَّعَامُ يَبْرُقُهُ إِذَا صَبَّ فِيهِ الزَّيْتُ .

وَالْبَرِيقَةُ : طَعَامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَمَاءٌ يَبْرُقُ بِالسَّمَنِ

وَالْإِهَالَةَ ، ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ :

الْبَرِيقَةُ وَجَمَعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ

إِهَالَةٌ أَوْ سَمَنٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : ابْرُقُوا الْمَاءَ

بِرَيْتٍ أَيْ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا . وَهَذَا بَرُوقًا

لَنَا طَعَامًا بَرَيْتٍ أَوْ سَمَنٍ بَرَقًا : وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ

قَلِيلٌ لَمْ يَسْمُومْهُ أَيْ لَمْ يَكْثُرُوا دَهْنَهُ .

المُورُجُ : بَرُقَ فَلَانٌ تَبْرِيقًا إِذَا سَافَرَ سَفَرًا

بَعِيدًا ، وَبَرُقَ مَثَلُهُ أَيْ زَيْتُهُ وَرَقَّتْهُ ، وَبَرُقَ

فَلَانٌ فِي الْمَعَاصِي إِذَا أَلْحَ فِيهَا ، وَبَرُقَ

بِئِ الْأَمْرِ أَيْ أَعْيَا عَلَيْهِ . وَبَرُقَ السَّقَاءُ يَبْرُقُ

بَرَقًا وَبَرُوقًا : أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زَيْدُهُ وَتَقَطَّعَ

فَلَمْ يَجْتَمِعْ . يُقَالُ : سَقَاءَ بَرُقٌ .

وَالْبَرِيُّ : الطُّفَيْلُ ، حِجَازِيَّةٌ .

وَالْبَرِيُّ : الحَمَلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

وَجَمَعُهُ أَبْرَاقٌ وَبَرْقَانٌ وَبُرْقَانٌ . وَفِي حَدِيثِ

الدَّجَّالِ : أَنَّ صَاحِبَ رَأْيِهِ فِي عَجَبٍ ذَنْبِهِ

مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرِقِ ، وَفِيهِ هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ ،

الْبَرِقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالرَّاءَ : الحَمَلُ ، وَهُوَ

تَعَرِيبُ بَرَّةٍ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :

تَسُوفُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرِقِ الْكَبِيرِ أَيْ الْمَكْسُورِ

الْقَوَائِمِ ، يَعْنِي تَسُوفُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَيفِقًا

كَمَا يُسَاقُ الحَمَلُ الطَّالِعُ .

وَالْإِبْرِيْقُ : إِبْرَاءٌ ، وَجَمَعُهُ أَبْرَاقٌ ،

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ

قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَبَجَاعَتْ

قَيْتَهُ فِي بَيْمِهَا إِبْرِيْقُ

وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْكُوزُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً :

هُوَ الْكُوزُ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِثْلُ الْكُوزِ ،

وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ » ،

وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِشَبْرَمَةَ الضَّمِّيِّ :

كَانَ أَبَارِيقُ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

إِوزًا بَاعَى الطُّفَّ عُوجَ الحَنَاجِرِ

وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيقَ الحَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ

أَبُو الهَيْدَى :

مُقَدَّمَةٌ قَرَا كَانَ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَرَعَهَا الرِّعْدُ

وَقَالَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

بِأَبَارِيقٍ شَبَّهِ أَعْنَاقَ طَيْرِ أَلِ

مَاءٍ قَدْ جِيبَ قَوْفُهُنَّ حَنِيفٌ

وَيُسَمَّيْنَ الإِبْرِيْقَ أَيْضًا بِالطُّبِيِّ ، قَالَ عَلْقَمَةُ

ابْنُ عَبْدِ :

كَانَ إِبْرِيْقُهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرَفِ

مُقَدَّمٍ بِسَبَا الكَثَانِ مَلْهُومٌ

وَقَالَ آخَرُ :

كَانَ أَبَارِيقُ المُدَامِ لَدَيْهِمْ

طِيَاءٌ بَاعَى الرُّقْمَتَيْنِ قِيَامٌ

وَشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ أذُنَ الْكُوزِيَاءِ حَطِيٌّ ، قَالَ

أَبُو الهَيْدَى الْبُرْبُوعِيُّ :

وَصَبِيٌّ فِي أَيْرِيْقِي مَلِيحٌ

كَانَ الْأُذُنُ مِنْهُ رَجَحُ حَطِيٌّ

وَالْبُرُوقُ : مَا يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةِ

النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ

حَبُّ أُسُودٍ صَغِيرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ :

الْبُرُوقُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ رَيَّانٌ لَهُ خُطْرَةٌ دِقَاقٌ ،

فِي رُءُوسِهَا قَمَاعِيلُ صَغِيرٌ مِثْلُ الحَمِصِ ،

فِيهَا حَبُّ أُسُودٍ وَلَا يَرَعَاها شَيْءٌ وَلَا تُوكَلُ

وَخُذَهَا لِأَنَّهَا تُورِثُ التَّجِيحَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هِيَ بَقْلَةٌ سَوِيَّةٌ نَبْتُ فِي أَوَّلِ البَقْلِ لَهَا

قَصَبَةٌ مِثْلُ السِّيَاطِ وَثَمَرَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَاحِدَتُهُ

بَرُوقَةٌ . وَقَوْلُ العَرَبِ : هُوَ أَشْكَرُ مِنْ بَرُوقِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْيشُ بِأَذَى نَدَى يَمُحُّ مِنَ السَّمَاءِ ،

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُخْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ .

وَبَرَقَتْ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا

إِذَا اشْتَكَّتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِ البُرُوقِ ، وَيُقَالُ

أَيْضًا : أُضْمَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سُيُوفُ التَّمِّ عِيدَانُ بَرُوقِ

إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحَرْبِ جَفُونِهَا

وَبَارِقُ وَبُرْبُرِيْقُ وَبُرْبُرِيْقُ وَبُرْقَانٌ وَبَرَاقَةٌ :

أَسْمَاءٌ . وَبَنُو أَبَارِيقُ : قَبِيلَةٌ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ

إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصَّحَافُ الْبَارِيقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِيقِيَّةٍ

جَدِيدَةٍ أَمَرْتُ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّغْلِ

أَرَادَ وَبِالصَّفَلَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ العَرَضُ

عَلَى الجَوْهَرِ . وَبَرِيقُ : مَاءٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :

فَأَخَمِي رَأْسُهُ بِضَعِيدِ عَكِّ

وَسَائِرِ خَلْقِهِ بِجِيسَا بَرِاقِ

وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مَعْمَرٌ

ابْنُ حِمَارِ الْبَارِيقِيِّ الشَّاعِرِ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ

قَرِيبٌ مِنَ الكُوفَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُسُودِ بْنِ بَعْرٍ :

أَرْضُ الخَوَزَنِيِّ وَالسَّديْرِ وَبَارِقِ

وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِ الأَسُودِ : أَهْلُ

الخَوَزَنِيِّ بِالخَفْضِ ، وَقِيلَ :

مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ

تَرَكَهَا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِبَادِ ؟

أَهْلُ الخَوَزَنِيِّ . . . الْبَيْتِ ، وَخَفْضُهُ عَلَى

البَدَلِ مِنْ آلِ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِأَرْضِ

قَيْبَتِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ .

وَبَارِقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا (عَنْ

أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

عَقَا كَنَفَا حَوْرَانَ مِنْ أُمَّ مَعْقَسِ

وَأَقْفَرُ مِنْهَا تُسْتَرُ وَبِسَارِقِ (١)

وَبُرُوقَةٌ : مَوْضِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بُرُوقَةَ ،

وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ

بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ

هُنَا : الإِسْتِزْبِقُ الدِّيَاجُ العَلِيظُ ، فَارِسِيٌّ

(١) قوله : « حوران » كذا هو في الأصل وشرح

القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران

أَيْضًا : ماءٌ بِنَجْدِ ، وَأَمَّا حوران ، بِالزَّوْءِ : فَناحيةٌ مِنْ

نواحي مَرُوقِ الرُّومِ مِنْ نواحي خِرَاسَانَ ، أَفادَهُ ياقوتُ ،

وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ لِقَوْلِهِ نَسْتَرُ .

مُعَرَّبٌ ، وَصَغِيرُهُ أَبْرِيقٌ .

• برقش • بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَكَيْ هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شِبْهُ تَنْقِيشِ بِالْوَانِ شَيْءٌ ، وَإِذَا
اِخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَرَقِشِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشُهُ :
تَرَيَنُ بِالْوَانِ شَيْءٌ . وَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَيَنَ
بِالْوَانِ شَيْءٌ مُخْتَلِفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا لَوَّنَ .
وَبَرَقَشَتِ الْبِلَادُ : تَرَيَّتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
أَبِي بَرَاقِشٍ . وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشًا ، أَيْ
مُمْتَلِكَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحَنَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَاقِشًا

بِأَرْوَاحِ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطْلَبٍ
وَقِيلَ : بِلَادُ بَرَاقِشٍ مُجْدِبَةٌ خَلَاءَ كِبَالِقِ سِوَاهِ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ :
التَّفَرُّقُ ؛ (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالْمَبْرَقِشُ : التَّفَرُّقُ الْمَسْرُورُ . وَابْتَرَقَشَتْ
الْعِضَاءُ : حَسَّتْ . وَابْتَرَقَشَتِ الْأَرْضُ :
اِخْتَصَرَتْ . وَابْتَرَقَشَ الْمَكَانُ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

إِلَى مَعَى الْخَلْصَاءِ حَيْثُ ابْتَرَقَشَا

وَالْبَرَقِشُ ، بِالْكَسْرِ : طَوِيْرٌ مِنَ الْحَمْرِ مُتَلَوِّنٌ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْمُصْفُورِ يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ
الشُّرْشُورَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صَيَانَ
الْأَعْرَابِ يُسَمُّونَهُ أَبَا بَرَاقِشٍ ، وَقِيلَ :
أَبُو بَرَاقِشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْقَنْفَلِ أَعْلَى
رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ ،
فَإِذَا انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَيْءٌ ؛ قَالَ
الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْحَلُوا أَوْ يَجْبِنُوا

أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجِيًّا
نَ كَاتِمُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرَاقِشٍ كُلُّ لَسُو

نَ لَوْنُهُ يَتَحَيَّلُ
وَصَفَ قَوْمًا مَشْهُورِينَ بِالْمَقَابِحِ لَا يَسْتَحُونَ وَلَا
يَحْتَفِلُونَ بِمَنْ رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بَدَلًا مِنْ
قَوْلِهِ لَا يَحْفَلُوا ، لِأَنَّ غَدُوهُمْ مُرَجِلِينَ دَلِيلٌ عَلَى

أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا . وَالرَّجِيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ
وَإِسْمُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
أَبُو بَرَاقِشٍ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِضَاءِ ، وَكَوْنُهُ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَكَهُ سِتُّ قَوَائِمُ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبِ ثَلَاثٍ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعَجْزِ
تَسْمَعُ لَهُ حَيْفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرَاقِشُ : اسْمٌ كَلْبَةٌ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : عَلَى أَهْلِهَا ذَلَّتْ بَرَاقِشُ ، قَالَ ابْنُ
هَانِيٍّ : زَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَاقِشُ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بَرَاقِشُ اسْمٌ كَلْبَةٌ تَبَحَّتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُوا وَلَمْ
يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْكَلْبَةُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا
نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ
فَاسْتَبَاحُوهُمْ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَاقِشُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ
حَمْرَةَ بِنِ بَيْضِ :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَابِي لِحِقَّتِي

لَا يَسَارِي وَلَا يَجِيئِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَى كَرِيمٍ

وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجَنَّى
قَالَ : وَبَرَاقِشُ اسْمٌ كَلْبَةٌ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
أَغْبَرُ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبُوا وَتَبَتُّهُمْ
بَرَاقِشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَعَارُوا خَائِبِينَ وَأَحْذُوا
فِي طَلَبِهِمْ ، فَسَمِعَتْ بَرَاقِشُ وَنَعَّ حَوَافِرُ الْخَيْلِ
فَتَبَحَّتْ ، فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوْضِعِ نُبَاحِهَا
فَاسْتَبَاحُوهُمْ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بِنِ الْقَطَامِيِّ :
بَرَاقِشُ امْرَأَةٌ لِقُمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ
لَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَأَصَابَ مِنْ بَرَاقِشٍ
غُلَامًا فَتَزَلَّ لِقُمَانُ عَلَى بَنِي أَبِيهَا فَأَوْلَمُوا وَنَحَرُوا
جَزُورًا إِكْرَامًا لَهُ ، فَرَاحَتْ بَرَاقِشُ بِعَرَقٍ مِنْ
الْجَزُورِ فَدَقَّقَتْهُ لِزَوْجِهَا لِقُمَانَ فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ :

مَا هَذَا ؟ مَا تَمَرَّقْتُ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّبًا ! فَقَالَتْ
بَرَاقِشُ : هَذَا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ ، قَالَ : أَوْلَحُومُ
الْإِبِلِ كُلُّهَا هَكَذَا فِي الطَّيِّبِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : جَمَلْنَا وَاجْتَمَلْنَا ، فَأَقْبَلَ لِقُمَانُ
عَلَى إِبِلِهَا وَإِبِلِ أَهْلِهَا فَأُشْرِعَ فِيهَا وَفَعَلَ ذَلِكَ
بَنُو أَبِيهِ ، فَقِيلَ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَاقِشُ ،

فَصَارَتْ مَثَلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَرَاقِشُ اسْمٌ
امْرَأَةٌ وَهِيَ ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ
مَعَازِيهِ وَاسْتَحْلَفَهَا عَلَى مَلِكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ
وُزْرَائِهَا أَنْ تَبْنِي بِنَاءً تُذَكِّرُ بِهِ ، فَبَنَتْ مَوْضِعَيْنِ
يُقَالُ لِكُلِّمَا بَرَاقِشٌ وَمَعِينٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ
لَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ الذَّكْرُ لَكَ دُونِي ، فَأَمَرَ
الصَّنَاعَ . الَّذِينَ بَنَوْهُمَا بِأَنْ يَهْدِيَهُمَا ، فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَاقِشُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
أَنَّ بَرَاقِشَ وَمَعِينَ مَدِينَتَانِ بَيْنَنَا فِي سَبْعِينَ أَوْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ؛ قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَرَاقِشَ
وَمَعِينَ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ وَأَهْلِيهَا
مَوْضِعَانِ وَهُوَ :

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ

فَاسْرَعَ وَأَسْلَبَ بِنَا مَلِيحٌ
وَفَسَّرَ اتَّلَابَ بِاسْتِقَامٍ ، وَالْمَلِيحُ بِالْمُسْتَوِيِّ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَبَرَاقِشُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيَّةُ :

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعَمِّ

• بَرَقَطٌ • تَبَرَقَطَتِ الْإِبِلُ : اِخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا
فِي الرَّغِيِّ (حَكَاهُ الْحَيَّانِيُّ) . وَتَبَرَقَطَ عَلَى قَفَاهُ :
كَتَفَرَطَبَ .

وَالْبَرَقَطَةُ : خَطْوُ مَتَابِرٍ . وَتَبَرَقَطَ الرَّجُلُ
بَرَقَطَةً : قَرَّ هَارِبًا وَوَجَّى مُتَلَفِتًا . وَتَبَرَقَطَ الشَّيْءُ :
فَرَقَّهُ .

وَالْمَبْرَقَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ
تَعَلَّبُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الزَّيْتَ يُفَرِّقُ فِيهِ
كثيرًا .

ابْنُ بَزْرَجٍ : الْفَرَسَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي
الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَرَقَطَةُ الْقَعْدُ عَلَى
السَّاقَيْنِ بِتَفْرِيجِ الرُّكْبَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : بَرَقَطُ
فِي الْجَبَلِ وَيَقَطُّ إِذَا صَعَدَ .

• بَرَقِعٌ • الرَّفْعُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُوعُ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ لِلدَّوَابِّ وَرِيسَاءِ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ
بِصِفِّ خَيْشِفًا :

وَحَدَّ كَبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ مَلْمَعٍ
وَرَوَّقِينَ لَمَّا يَعُدُّ أَنْ يَنْقَشَرَا
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْدُوا أَنْ تَقْشَرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِشَادِهِ وَحَدًّا بِالنَّصْبِ وَمَلْمَعًا كَذَلِكَ
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ نَيْانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدِ
إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا (١)
قَوْلُهُ فَلَاقَتْ يُعْنِي بَقَرَةَ الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذَّنْبُ
وَلَدَهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرْقُعٌ نَادِرٌ وَمِثْلُهُ هِجْرَعٌ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِجْرَعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا بَرْفُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْجَعْدِيِّ : وَحَدَّ كَبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ ؛ وَمَنْ
أَنْشَدَهُ : كَبْرُفُوعٌ ، فَأَيْمًا فَرَّ مِنَ الرَّحَافِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي قَوْلِهِ مِنْ قَدَمِ الثَّلَاثِ لُغَاتُ
فِي أَوَّلِ الرَّجْمَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَرْفُوعَ لُغَةٌ فِي
الْبَرْقُعِ . قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ الْبَرْقُعُ الْبَرِاقِعَ ،
قَالَ : وَتَلْبَسُهَا الدَّوَابُّ وَتَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ
وَفِيهِ خَرْقَانٌ لِلْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ تُوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبَرَّقَعْتُ

فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْعِدَاةَ سُفُورَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَتَحَّ الْأَبَاءُ فِي بَرْفُوعِ نَادِرٌ ، لَمْ
يَجِيْ فَعْلُولٌ إِلَّا صَعْفُوقٌ . وَالصَّوَابُ بَرْفُوعٌ ،
بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَجُوعٌ يَرْفُوعٌ ، بِالْيَاءِ ، صَحِيحٌ .
وَقَالَ شَمْرٌ : بَرْفُوعٌ مُؤَوَّضٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ
الْعَيْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرْفُوعٌ وَجُوعٌ
بَرْفُوعٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَجُوعٌ بَرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ
وَخُتُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُورِ :
قَدْ بَرْقُعَ لِحَيْتَهُ وَمَعْنَاهُ تَزَيَّا بِرِيٍّ مِنْ كَيْسِ الْبَرْقُعِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ بَرَّقَعْتَ
لِحَاهَا وَبَاعَتْ نَبْلَهَا بِالْمَغَارِلِ
وَيُقَالُ : بَرَّقَعَهُ فَتَبَرَّقَعَ أَي أَلْبَسَهُ الْبَرْقُعَ فَلَبَسَهُ .
وَالْمَبْرَقَعَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ
وَالْمَبْرَقَعَةُ ، بِكسْرِ الْقَافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : «ومغبوطاً» كذا بالأصل وشرح القاموس
بنين معجمة ، ولعله بجملة أى مشقوقاً .
في الصحاح : « عند آخر معهد » بدل « أول » ،
« ومغبوطاً » بالعين المهملة .

أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ .
وَقَرَسَ مَبْرَقَعٌ : أَخَذَتْ غُرَّتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ
غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ وَقَدْ جَاوَزَ بِيَاضَ الْغُرَّةِ
سُفْلًا إِلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ .
يُقَالُ : غُرَّةٌ مَبْرَقَعَةٌ .

وَبَرْقُعٌ ، بِالْكَسْرِ : السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ ، لَا يَنْصَرِفُ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
فَكَأَنَّ بَرْقُعَ وَالْمَلَائِكَةَ حَوْلَهَا
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادِهِ أَجْرُدٌ ، بِالذَّالِ ،
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًا فَاسْتَوَتْ أَطْيَافُهَا
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَانَى تَوَرَّدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِيرٌ أَي بَحْرٌ . وَأَجْرِبُ
صِفَةُ الْبَحْرِ الْمُشَبَّهِ بِالسَّمَاءِ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ
الْبَحْرَ بِالْحَرْبِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ
لِأَنَّهُ تَرَى فِيهِ الْكَوَاكِبَ كَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ
فَهُنَّ كَالْحَرْبِ لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَبَّهَ السَّمَاءَ
بِالْبَحْرِ لِمَلَاسَتِهَا لِجَرَبِهَا ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَوَاكَلَهُ
الْقَوَائِمُ أَي تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَّاحُ فَلَمْ يَتَمَوْجْ ، فَلِذَلِكَ
وَصَفَّهُ بِالْحَرْبِ وَهُوَ الْمَلَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هَذَيَانُ
مِنْهُ ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّبِيعُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ اللَّيْثُ الْبَرْقُعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ؛ قَالَ :
وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . وَقَالَ : بَرْقُعٌ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرْقُعُ سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ
حَلْقَتَيْنِ يَتَّبِعَانِ خِيَاطُ فِي طَوْلِ الْفَخْدِ ، وَفِي
الْعَرْضِ الْحَلْقَتَانِ صُورَتُهُ

• بَرْقَعِدُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ الْعَيْنِ :
بَرْقَعِيدُ مَوْضِعٌ .

• بَرْقَلُ . الْبَرْقِيلُ : الْجَلَاهِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي
بِهِ الصَّبِيَّانُ الْبُنْدُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرْقَلُ
الرَّجُلِ إِذَا كَذَبَ .

• بَرْكُ . الْبَرْكَةُ : النَّهْلُ وَالزِّيَادَةُ . وَالتَّبْرِيكُ :
الدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرْكَةِ . يُقَالُ :
بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكًا أَي قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَبَارَكَ اللَّهُ النَّحْيُ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعَ فِيهِ
الْبَرْكَةَ . وَطَعَامٌ بَرِيكٌ : كَأَنَّهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ » ،
قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّشْبِيهِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لِأَنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ
بِمَا أَسْعَدَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ
نَالَ السَّعَادَةَ الْمُبَارَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَارَكَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَي أُثْبِتَ لَهُ وَأَدِمَ
مَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَرَكَ
الْبَعِيرِ إِذَا نَآخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَتَطَلَّقَ الْبَرْكَةُ
أَيْضًا عَلَى الزِّيَادَةِ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَحَنَكْتُ وَبَرَكَتُ عَلَيْهِ
أَي دَعَا لَهُ بِالْبَرْكَةِ . وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَي بَارَكَ اللَّهُ مِثْلُ
قَاتِلٍ وَتَقَاتَلَ ، إِلَّا أَنَّ فَاعِلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا
يَتَعَدَّى .

وتبركت به أي تيمنت به . وقوله تعالى :
« أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا » التَّيْدِيبُ :
النَّارُ نُورُ الرَّحْمَنِ ، وَالتَّوَرُّهُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
وَمَنْ حَوْلَهَا مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَمَنْ حَوْلَهَا » : الْمَلَائِكَةُ ، الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ
فِي حَرْفِ أَيْ أَنْ بُورِكْتَ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَارَكَكَ اللَّهُ وَبَارَكَكَ فِيكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى بَرَكَتِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو
رِكَ تَضْحُ الرُّمَانِ وَالزَّيْتُونِ
وَقَالَ :

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ » . وَقَوْلُهُ :
بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْمَوْتِ ، مَعْنَاهُ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهَا
يُؤَدِّبُنَا إِلَيْهِ الْمَوْتَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرْمِيسَ زَبُونٍ
سَرِيحَةَ الرَّدِّ عَلَى الْمَسْكِينِ
تَحْسَبُ أَنَّ بُرُوكًا يَكْفِيَنِي

إِذَا عَدَوْتُ بِاسِطًا يَمِينِي
جَعَلَ بُرُوكَ أَسْمًا وَأَعْرَبَهُ ، وَحَوَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِنْ
سُبِّ إِلَى ذُبِّ ؛ جَعَلَهُ اسْمًا كَدْرٍ وَبُرٍّ وَأَعْرَبَهُ .
وقوله تعالى يعني القرآن : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ » ، يعني لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَزَلَ فِيهَا جَمَلَةٌ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَعَطَامُ بَرِيكٌ : مُبَارَكٌ فِيهِ . وَمَا أَبْرُوكُ :
جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نَيْبِ الْمَقْمُولِ .

وَتَبَارَكَ اللَّهُ : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعَالَى وَتَعَاطَمَ ،
لَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِهِ ، أَيْ تَطَهَّرَ .
وَالْقُدُّسُ : الطَّهْرُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ
تَبَارَكَ اللَّهُ فَقَالَ : ارْتَفَعَ . وَالتَّبَارِكُ : الارتفاعُ .

وقال الزجاجُ : تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ ، كَذَلِكَ
يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَعْنَى
الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : تَبَارَكَ تَعَالَى وَتَعَاطَمَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقَالَ

الليثُ فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمَجُّدٌ وَتَعْظِيمٌ .
وَتَبَارَكَ بِالشَّيْءِ : تَفَاعَلَ بِهِ . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا » ، قَالَ :
الْمُبَارَكُ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ مِنْ
تَعَتَّ كِتَابٌ ، وَمَنْ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا جَازَ فِي
غَيْرِ الْفِرْعَوْنِ . اللَّحْيَانِيُّ : بَارَكْتُ عَلَى التَّجَارَةِ
وَغَيْرِهَا أَيْ وَاظَبْتُ عَلَيْهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَبَارَكْتُ
بِالتَّعَلُّبِ الَّذِي تَبَارَكْتُ بِهِ .

وَبَرَكُ الْبَعِيرُ يَبْرُوكُ بُرُوكًا أَيْ اسْتَنَاحَ ،
وَأَبْرَكْتُهُ أَنَا فَبَرَكُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْحَتُهُ
فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَكُ : أَلْقَى بَرَكَةً بِالْأَرْضِ وَهُوَ صَدْرُهُ ،
وَبَرَكْتُ الْإِبِلُ تَبْرُوكُ بُرُوكًا وَبَرَكْتُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحَبَّةٍ أَجَلِ الْعَفَاسِ وَبِرُوعَا
وَأَبْرَكْهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَنَّمَتْ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبَرَكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ وَرَجَعَتْ

حَيْنًا فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا
وَالْجَمْعُ الْبَرُوكُ ، وَالْبَرَكُ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرَّ
وَتَاجَرَ ، وَالْبَرَكُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَا
مَا بَلَّغَتْ وَإِنْ كَانَتْ الْوَفَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ تَقَالَ الْمَرْزَنُ بَيْنَ مُضَارِعِ

وَشَابَهَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ
لَيْبِجُ : ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعِ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى
الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ ،
الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنثَى بَارِكَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ :
الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْبَرُوكُ اسْمٌ لِجَمَاعَتِهَا ، قَالَ طَرَفَةُ :
وَبَرَكٌ هُجُودٌ قَدْ أَنْارَتْ مَخَافَتِي

بِوَادِيهَا أَمْشِي بَعْضُ مُجَرِّدٍ (١)
وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكٌ جَمَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
تَبَّتْ وَأَقَامَ فَقَدْ بَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : لَا
تَقْرُبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أُنُوبِهِمْ قِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُوكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْدَى كَمَا
أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُبِيحَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرِيِّ
جَرِيَتْ .

وَالْبَرَكَةُ : أَنْ يَدْرُ لَبِنُ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ
فُقِيمَها فَيَحْلِبُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَلَبْتُ بِرَكْمَهَا اللَّبُو

نَ لَبُونٌ جُودُوكَ غَيْرَ مَاضِرٍ
وَرَجُلٌ مَبْرُوكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ، قَالَ :
وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ
يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَفَرَضَابُ سُمُّهُ
مَبْرُوكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ بَرُوكٌ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بواديهما » هكذا في الأصل وفي الطبقات
جميعها . وفي التهذيب : « نواديهما » . وفي المعلقة : « نواديهما »
قال شارح المعلقة : « نواديه » أوائله وما سبق منه . ويروى
نواديها . ونوادي الخيل والإبل والحمر : ما سبق منها
وأوائلها . . . أي آثارها ما شد منها خوفها مني أن أعقرها . . .
[عبد الله]

بُرُوكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ

أَحْلَلَ الْبِدَانَ فَلَقَمَهُ مَتَدَارِكُ
الليثُ : الْبَرَكَةُ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ
بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاسْتِنَاقُهُ مِنْ
مَبْرَكِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْبَرَكُ كَلْكُلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي
يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ
وَدَاكَّهُ بِرُوكِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقَعَصَهُمْ وَحَكَّتْ بِرُوكِهَا بِرِيمِ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بِيَّانِ
وَالْبَرَكُ وَالْبَرَكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلَى
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَرَكَةُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَكُ الْوَاحِدُ ، وَالْبَرَكَةُ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلَى
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَكُ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَالْبَرَكَةُ
ظَاهِرُهُ ؛ وَالْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

مُسْتَقْدِمُ الْبَرَكَةِ عَيْلُ الشَّوِيِّ

كَفَتْ إِذَا عَصَّ بِقَاسِ اللَّجَامِ
الْجَوَهْرِيُّ : الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْحَلَتْ عَلَيْهِ
الْهَاءَ كَسَرَتْ وَقُلْتُ بَرَكَةٌ ؛ قَالَ الْجَمْعِيُّ :

فِي مَرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَحَيَاةِ الْخَزَمِ

وقال يعقوبُ : الْبَرَكُ وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

حِينَ حَكَتْ بِقِيسٍ بَرَكِهَا

وَأَسْتَحَرَ الْقَتْلُ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ
وَشَاهِدُ الْبَرَكَةِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

جُرْشَعًا أَعْظَمُهُ جُفْرُهُ

نَانِي الْبَرَكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ
وقولُهُمْ : مَا أَحْسَنَ بَرَكَةَ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ
اسْمٌ لِلْبَرُوكِ ، مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ .

وَأَبْرَكَ الرَّجُلُ أَيْ أَلْقَى بَرَكَةً . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَبْرَكَ النَّاسُ فِي عُمَانَ ،
أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتْ
السَّحَابُ بَرَكًا بَوَانِيهَا ؛ الْبَرَكُ الصَّدْرُ ، وَالْبَوَانِي
أَرْكَانُ الْبَيْتِ . وَأَبْرَكَتُهُ إِذَا صَرَعَتْهُ وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ

بِرْكِكَ . وَابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ جَثُوا عَلَى الرُّكْبِ وَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكًا ، وَهِيَ الْبُرُوكَاءُ وَالْبِرَاكَاءُ .

وَالْبِرَاكَاءُ : الثِّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدُّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : وَلَا يَنْجِي مِنَ الْعَمَسَاتِ إِلَّا بِرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ وَالْبِرَاكَاءُ : سَاحَةُ الْقِتَالِ . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَكَ بَرَاكٌ ، أَيْ ابْرُكُوا .

وَالْبِرَاكِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . وَالْبِرْكُ وَالْبَارُوكُ : الْكَابُوسُ وَهُوَ الْبِيدَلَانُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَكَانِي ، وَلَا يُقَالُ بَرَكَانِي . وَبِرْكُ الشَّيْءِ : صَدْرُهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بِرْكُ الشُّنَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قَالَ : أَرَادَ وَقْتُ طُلُوعِ الْعُقُوبِ وَهُوَ اسْمُ لِعِدَّةِ نُجُومٍ : مِنْهَا الرُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ وَالْقُوبُ وَالشُّوْلَةُ ، وَهُوَ يَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبُرُوكُ وَالْجُئُومُ ، يَعْنِي الْعُقُوبَ ، وَاسْتَعَارَ الْبِرْكُ لِلشُّنَاءِ أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشُّنَاءِ وَمُعْظَمَهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشُّنَاءِ . وَبَارَكَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطْبَ . وَابْرُكَ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعَ مُجْتَهِدًا ، وَالْإِسْمُ الْبُرُوكُ ؛ قَالَ :

وَهَنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا
أَيْ تَجَهَّدَ فِي عَدُوِّهِ . وَيُقَالُ : ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَخِيهِ يَقْصِبُهُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي دَمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ فِي الْعَدُوِّ وَالْإِجْتِهَادُ فِيهِ ، ابْتَرَكَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَجَدَّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كَهَاتَا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا
حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوِطِ تَبْتَرِكُ

وَابْتَرَكَ الْفَرَسُ : أَنْ يَنْتَحِيَ عَلَى أَحَدٍ شِقْمِيهِ فِي عَدُوِّهِ . وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مَا لَعَلَّ عَلَى الْمِدُوسِ فِي أَحَدٍ شِقْمِيهِ . وَابْتَرَكَتِ السَّحَابَةُ : اشْتَدَّ انْهَالُهَا وَابْتَرَكَتِ السَّمَاءُ وَابْرُكَتْ : دَامَ مَطَرُهَا . وَابْتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بِالْمَطَرِ وَابْتَرَكَ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ : تَنَقَّصَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبِصُ يُقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ

لَيْسَ الرُّبُوكُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمَلُوكِ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِرِيكَةُ ، وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخَبِصَ اعْتِمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَمَّا الرَّيْبِيكَةُ فَالْحَبِيسُ ؛ وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ :

إِنَّمَا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ
وَأَلْمَسْنَى فِي الْبِرِيكَةِ وَالْمَرَاجِلِ
قَالَ : الْبِرِيكَةُ جِنْسٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَاجِلُ . وَالْبِرِيكَةُ : الْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ لِبُرِيكَةٍ
أَنَاخَتْ بِكُمْ تَرْجُورًا رَائِبًا وَالرَّفْدَا

لَيْلِي هُنَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا سَمَّوْا الْمَائَةَ هُنْدًا ؛ وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ يَتَحَمَلُونَ حَمَالَةً بَرِيكَةً وَجَمْعُهُ ؛ وَيُقَالُ : ابْرُكْتَ النَّاقَةَ فَبَرَكْتَ بُرُوكًا .

وَالْبِرَاكُ : الْبُرُوكُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ قَرِحَتْ نَعَانِغُ رُكْبَتَيْهَا
مِنَ ابْتِرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ

وَبِرَاكُ ، يَكْسُرُ التَّاءُ : مَوْضِعٌ يَجْذَاءُ بَعَثَارُ ؛ قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُقَدِّدٍ :

أَعْرِفَتِ السَّادِرَ أُمُّ أَكْرَبَتِهَا
بَيْنَ بَرَاكِ فَشَسَى عَقْبَرُ ؟

وَالْبِرِيكَةُ : كَالْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ الْبِرَاكُ ؛ يُقَالُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبِرِيكَةُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَالْبِرِيكَةُ : شِبْهُ حَوْضٍ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ لَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْبِرْكُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي الْبِرْكُ شَاتِبًا
وَأَوْرَدْتِنِيهِ فَاظْطَرِي أَيْ مَوْرِدِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِرِيكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ الزَّلْفِ ، وَالزَّلْفُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهَارِيحَ الَّتِي سُويَتْ بِالْأَجْرِ وَضُرِّجَتْ (١) بِالنُّوْرَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلُهَا

(١) قَوْلُهُ : «ضُرِّجَتْ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، ذَكَرَهَا الْقَامُوسُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَالَ : صَرَّحَ الْحَوْضُ . . . وَفِي =

بِرْكًا ، وَاحِدَتُهَا بَرِيكَةٌ ؛ قَالَ : وَرَبُّ بَرِيكَةٍ تَكُونُ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَأَقْلٌ وَأَكْرٌ ، وَأَمَّا الْحِيَاضُ الَّتِي تُسَمَّى لِمَاءِ السَّمَاءِ وَلَا تَطْوِي بِالْأَجْرِ فَهِيَ الْأَضْنَاعُ ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ ؛ وَالْبِرِيكَةُ : الْحَلْبَةُ مِنْ حَلَبِ الْعَدَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهِيَ الْبِرِيكَةُ ، وَلَا أَحَقُّهَا ؛ وَيُسَمُّونَ الشَّاةَ الْحُلُوبَةَ : بَرِيكَةً .

وَالْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْزَوِجُ وَلَهَا وَكَلْدٌ كَبِيرٌ بَالِغٌ .

وَالْبِرَاكُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بَحْرِيٌّ سُودُ الْمَنَاقِبِ . وَالْبِرِيكَةُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ بَرَكٌ وَابْرَاكٌ وَبُرْكَانٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ابْرَاكًا وَبُرْكَانًا جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبِرْكُ أَيْضًا : الضَّفَادِعُ ؛ وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ زُهَيْرٍ يَصِفُ قَطَاةَ فَرَّتْ مِنْ صَفْرٍ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنَ الْإِبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبِرْكُ

وَالْبِرْكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرِيكَانَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى عَدَا حَرِضًا طَلَى فَرَانِصُهُ
بِرَعِي شَقَائِقَ مِنْ عَلَقَى وَبِرْكَانِ

وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحَمِضِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ . وَالْبِرْكَانُ : مِنَ دِقِّ النَّبْتِ وَهُوَ الْحَمِضُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ :

حَتَّى عَدَا حَرِضًا هَطَلَى فَرَانِصُهُ
وَالْهَطَلَى : وَاحِدُهُ هَطْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُشِي رُوبِدًا . وَوَاحِدُ الْبِرْكَانِ بَرِيكَانَةٌ ، وَقِيلَ :

الْبِرْكَانُ تَبَتْ بِنَبْتٍ قَلِيلًا بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ ظَاهِرًا
عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ عُرُوقٌ دِقَاقٌ حَسَنُ النَّبَاتِ

وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْحَمِضِ ؛ قَالَ :

بِحَيْثُ اتَّقَى الْبِرْكَانُ وَالْحَاذُ وَالْقَصَا
بِيشَّةٍ وَأَرْقَصَتْ تِلَاعًا صُدُورُهَا

= تَهْدِيبُ اللَّغَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهُ اللِّسَانُ ذَكَرَتْ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَالَ إِنَّمَا فِي اللِّسَانِ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَنَحْنُ نَقُولُ إِنَّ الضَّادَ وَالضَّادَ هُنَا بِمَعْنَى ، فَمِنْ مَعَانِي ضَرْجٍ : لَطِخٌ . [عبد الله]

وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَرْقَصَتْ هِرَاعًا ؛ وَقِيلَ : الْبِرْكَانُ
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَا حَرِضًا هَطَلَى فَرَاتُصُهُ
أَبُو زَيْدٍ : الْبُورِقُ وَالْبُورُكُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّحِينِ .

وَالْبِرْكَانُ : أَخْوَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَدُهُمَا بَارِكُ وَالْآخَرُ بَرِيكُ ، فَغَلَبَ
بَرِيكُ إِمَّا لِلْفُظْهِ وَإِمَّا لِسِنِّهِ وَإِمَّا لِخِفَةِ اللَّفْظِ
وَدُوْبِرْكَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ :
تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ حَبَّ كَأَنَّهَا

فَرِيدٌ يَذِي بَرْكَانَ طَاوٍ مَلَمَعٌ
وَبَرُكٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ قَالَ :
أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهَلًا وَكَرَّةَ الْعُمَادِ
لَدَى بَرُكٍ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَابُّ

وَبَرُكٌ ، مِثَالُ فَرْدٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَرُكُ الْعُمَادِ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَيُقَالُ : الْعُمَادُ وَالْعُمَادُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ
إِنَّ الْعُمَادَ بَرَهُوتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بَرُكَ الْعُمَادِ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ،
وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى :
« اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا » ، بَلْ يَا بَابَاتِنَا
نَقْدِيكَ وَأُمَّهَاتِنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا
إِلَى بَرُكِ الْعُمَادِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرَتْ السِّلا
دُ قَاوِلُهَا كَنَفَ الْعِبَادِ
وَاجْعَلْ مُمَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
رَكَ جَانِبِي بَرُكِ الْعُمَادِ
كُلُّ الذَّخَائِرِ غَيْرُ نَفِّ
وَي ذِي الْجَلَالِ إِلَى نَفَادِ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا
بَرُكَ الْعُمَادِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَهَا ، وَضَمَّ
الْعَيْنَ وَنَكَّسَ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِحِمْسٍ لِيَالِ .

• بَرُكٌ • بَرُكَةٌ وَكَرْبَعَةٌ فَتَبْرُكٌ : صَرَعَةٌ
فَوَفَّعَ عَلَى اسْتِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ تَبْرُكًا

عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ زَوْبَعَةٌ ،
بِالزَّيِّ ، وَصَوَابُهُ زَوْبَعَةٌ أَوْ رُوبَعًا ، بِالرَّاءِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوَيْبَةَ ؛ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَقِيرُ ، وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ
الْمَرْقُوبُ ، وَقِيلَ النَّاقِضُ الْخَلْقِيُّ ، وَبَرُكٌ
الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمَا . وَالْبَرُكَةُ :
الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبْرَكَتِ الْحَمَامَةُ لِلْحَمَامَةِ
الذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيَّاتِ أَعْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا

وَلَسُو أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبْرُكًا

وَبَرَكَتِ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ .

وَالْبَرُكُحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً .
وَالْبَرُكُحُ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي ثِقَلِ
وَجُوعِ بَرُكُوعٍ وَبَرُكُوعٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ .

• بَرُكْنٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَّاهُ
يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْأَسْوَدِ بَرُكَانٌ ، وَلَا يُقَالُ بَرُكَانٌ .

• بَرَمٌ • الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ
فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا عَقِبَ الْقُدُورِ عُدَدَنَ مَالًا

تَحْتِ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عِزْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِزْسِيهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَمَا
وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا ، أَيْ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ
مَعَ ذَلِكَ تَمَرَيْنِ تَمَرَيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ
مَدْحُجٍ : كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ،
وَاجِدُهُمْ بَرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُجْرَجُ

مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكِرَبٍ : قَالَ لِعُمَرَ : أَبْرَامٌ بَنُو الْمُغْبِرَةِ ؟
قَالَ : وَمِمَّ ؟ قَالَ نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرِ
قَوْمِ وَتَوَرَّكَتُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَشَيْئًا ؛ الْقَوْمُ : مَا يَبْقَى فِي الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ،
وَالتَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَطْفِ ، وَالْكَعْبُ :
قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِ أَحْبَبْتَهُ :

إِنْ تَرَدَّدَ حَرَبِي تُلَاقِي قَتِي

غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةَ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْهَاءُ
مُبَالَغَةٌ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُوْتَّثَ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفسيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَنْجُو فِيهِ
غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : نَمْرَةُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ أَوْلَى
وَهَلَّةٌ فَتَلَّةٌ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ؛
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ
الْفَتْلَةَ قَبْلَ الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاءِ كُلُّ أَصْفَرٍ إِلَّا
بَرَمَةَ الْعُرْفُطِ فَإِنَّهَا يَبْيَضُّ كَأَنَّ هَيَّادَهَا قَطُنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْاشَفٌ ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبَرَامٌ .

وَالْمَبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ نَمْرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنْ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شِبْهُ اللَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ نَمْرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَاثٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ
خَزِيمَةَ السُّلَمِيِّ : أَيْبَعَتِ الْعَمَنَةَ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَلْبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ (عَنْ تَعَلَّبَ) . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرَمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا
إِذَا سَنِمَهُ ، فَهُوَ بَرَمٌ صَجِرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانَ إِبْرَامًا
أَيْ أَمَلَهُ وَأَضْرَجَهُ قَبْرِمَ وَتَبْرَمَ بِهِ تَبْرَمًا . وَيُقَالُ :
لَا تُبْرِمْنِي بِكَرَّةٍ فَضُولِكُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرَمًا ، هُوَ
مَصْدَرُ بَرَمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ،
إِذَا سَنِمَهُ وَمَلَهُ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْفَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفِينَ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :
أَجَادَ فَتَلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ
طَائِفِينَ ثُمَّ فَتَلَهُ . وَالْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي

جَمَعَ بَيْنَ مَقْتُولَيْنِ قَتِيلًا حَلًّا وَاحِدًا ، مِثْلُ :
 مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ،
 وَمِيزَانٌ مُرْصٌ وَرَيْصٌ . وَالْمَبْرَمُ مِنَ الثَّيَابِ :
 الْمَقْتُولُ الْفَزْلُ طَاقِينَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَبْرَمُ ، وَهُوَ
 جِنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَعَازِلُ الَّتِي
 يَبْرُمُ بِهَا . وَالرَّيْمُ : خَيْطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ
 وَأَضْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ،
 وَقِيلَ : الرَّيْمُ خَيْطَانٌ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .
 وَالرَّيْمُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ .
 وَالرَّيْمُ : الصُّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَبَاضِ
 النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصُّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ
 بِالْوَتَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ .
 وَالرَّيْمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مَزِينٌ يَجُوهِرُ تَشْدُهُ
 الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضِدِهَا ، قَالَ الْكُرُوسُ
 ابْنُ حِصْنٍ (١) :

وَقَائِلَةٌ : نَعَمْ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ قَتَى
 إِذَا الْمُرْضِعُ الْعُرْجَاءُ جَالَ بِرَيْمِهَا
 فِي رِوَايَةٍ :

مُحْضَرَةٌ لَا يُعْمَلُ السُّرُّ دُونَهَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
 ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنْ
 الْحَمَّاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّيْمُ خَيْطٌ فِيهِ الْوَلْوَانُ
 تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الرَّيْمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
 حَقْوِيهَا . وَالرَّيْمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَرٌّ وَكَتَانٌ .
 وَالرَّيْمُ : خَيْطٌ يَفْتَلُ عَلَى طَاقِينَ ، يُقَالُ :
 بَرَّمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّيْمُ الْحَبْلُ
 الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانٌ ، وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ
 الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضِدِهَا ، وَقَدْ بَلَغُوا عَلَى
 الصَّبِيِّ تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَيْشِ
 بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
 لِلعَجَّاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
 قَالَ : الرَّيْمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانٌ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وَيُسَبَّهُ بِهِ
 (١) قوله : « قال الكروس بن حصن » هكذا في
 الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد
 استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كروس .

الْفَجْرُ الكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ،
 قَالَ جَامِعُ بْنُ مُرْحِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْمَاءُ وَالْبَعْدُ بَيْنَهَا
 وَلَيْلٌ كَأَنْشَاءِ الْفَاعِ بِبِهِمْ
 عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بِأَلْ كَأَنَّهُ
 بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ التَّامِ بَرِيمٌ
 قَالَ : وَالرَّيْمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ، قَالَ
 رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاصَتْ الرِّيمَا
 وَالرَّيْمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَمِّ يَكُونُ فِيهِ صَرَبَانٌ مِنْ
 الضَّانِ وَالْمَعَزِ . وَالرَّيْمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِبْدِيدِ .
 وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لِنَفْسِهِمُ وَالرَّيْمُ : الْجَيْشُ فِيهِ
 أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالرَّيْمَانُ : الْجَيْشُ عَرَبٌ
 وَعَجَمٌ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :
 يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُوءُ رَأْسُهُ
 لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ
 بَرِيمٌ .

وَيُقَالُ : اشْوَلْنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيَّ مِنْ
 الْكَيْدِ وَالسَّامِ يُقَدَّنُ طَوْلًا وَيَلْفَانُ يَخِيطُ أَوْ
 غَيْرَهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِيَبَاضِ السَّامِ
 وَسَوَادِ الْكَيْدِ .
 وَالرَّيْمُ : الْقَوْمُ السَّبِيهُ الْأَخْلَاقِ . وَالرَّيْمُ :
 الْعُوْدَةُ .

وَالرَّيْمُ : قِنَانٌ مِنَ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا بَرَمَةٌ .
 وَالرَّيْمَةُ : قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالجَمْعُ
 بَرَمٌ وَبَرَامٌ وَبَرْمٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :
 جَاءُوا وَإِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
 شَعْنَاءُ تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبَرَمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ الدِّيَابِيَّةِ :
 وَالْبَايَعَاتِ يَسْطَى تَحْمَلَةُ الْبَرَمَا
 وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بَرْمَةً تَقُورُ ، الْبَرْمَةُ :
 الْقِدْرُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ
 الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وَالْمَبْرِمُ : الَّذِي يَتَّقِعُ حِجَارَةَ الْبَرَامِ
 مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُهَا وَيُسَوِّبُهَا وَيَنْحُبُّهَا . يُقَالُ :
 فُلَانٌ مَبْرِمٌ لِلَّذِي يَتَّقِعُهَا مِنْ جَبَلِهَا وَيَضْنَعُهَا .
 وَرَجُلٌ مَبْرِمٌ : تَقِيلُ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَتَّقِعُ

مِنْ جُلْسَائِهِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : الْفَتْ الْحَدِيثُ
 مِنَ الْمَبْرِمِ وَهُوَ الْمُخْتَنِي تَمْرَ الْأَرَاكِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
 الْمَبْرِمُ الْفَتْ الْحَدِيثُ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ
 بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا ،
 أَخَذَ مِنَ الْمَبْرِمِ الَّذِي يَنْجِي الْبَرَمَ ، وَهُوَ تَمْرُ
 الْأَرَاكِ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ وَلَا حُمُوضَةَ
 وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَبْرِمُ الَّذِي
 هُوَ كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ ،
 بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي
 الْمَيْسِرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِهِ .

وَالْبِيرَمُ الْعَتَلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَحَصْرٌ
 بَعْضُهُمْ بِهِ عَتَلَةُ النَّجَّارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
 يَتَفَخِيمُ الْبَاهُ .

وَالرَّيْمُ : الْكُحْلُ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي جَاءَ :
 مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ
 الرِّيمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُقْضَلِ :
 مَا الرِّيمُ ؟ قَالَ : الْكُحْلُ الْمُدَابِ ،
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ صَبَّ فِي
 أُذُنِهِ الْبِيرَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِيرَمُ
 الرِّبْطِيلُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبِيرَمُ عَتَلَةُ
 النَّجَّارِ ، أَوْ قَالَ : الْعَتَلَةُ بِيرَمُ النَّجَّارِ . وَرَوَى
 ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
 وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبِيرَمِ
 وَالآنُكَ ، بِزِيَادَةِ الْبَاهُ .

وَالْبَرَامُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَادُ وَهُوَ الْقِرْشَامُ ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَوْثِيَةَ بِنْتِ عَائِدَةَ النَّصْرِيَّةِ :

مَقِيماً بِمَوَاقِرِ كَأَنَّ بَرَامَهَا
 إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ
 وَالجَمْعُ أَرِيمَةٌ (عَنْ كُرَاعِ) .
 وَبَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَشِيَّةً بِرْمَةَ
 شِمَانَةَ أَغْدَاهُ شُهُودٌ وَعَجِيبٌ
 وَأَبْرَمٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ نَبَتْ (٢) ، مِثْلُ بِهِ
 سَبِيئِي وَفَسَّرَهُ السَّرِيانِيُّ . وَبَرَامٌ وَبَرَامٌ :

(٢) قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الأصل
 والقاموس والتكلمة بفتح الهزرة ، وفي ياقوت بكسرهما
 وصوبه شارح القاموس .

مَوْضِع ، قَالَ كَيْدٌ :

أَقْوَى قَمَرِيَّ وَاسِطُ قَبْرَامِ

مِنْ أَهْلِهِ فُصُولَاتٌ فَخْرَامِ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ مَا حَمَلْتُ حُمْلَهُ

شَعَمَاتُ رَضَوِي أَوْ ذُرَى بُرْمِ

• برون • البرني : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرٌ

مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ ؛

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ :

إِنَّمَا هُوَ بَارَنِي ، فَالْبَارُ الْحَمْلُ ، وَفِي تَعْظِيمٍ

وَبِالْفَاعِ : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَالِي عَوْيْفُ وَأَبُو عِلْجِ

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْبَرْنِيَّةِ

وَبِالْفَسَادِ كَيْسَرُ الْبَرْنِيَّةِ

يُقْلَعُ بِالرَّوْدِ وَبِالصَّبِيحِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِيَّ وَالصَّبِيحِيَّ ،

فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةَ جَاءً .

التَّهْدِيبُ : الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ

أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ كَثِيرٍ اللَّحَاءِ عَدْبُ

الْحَلَاوَةِ . يُقَالُ : لَحَلَّتْ بَرْنِيَّةٌ وَحَلَّ بَرْنِيٌّ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَرْنِيٌّ عَيْدَانٌ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْنِيُّ الدَّبِيكَةُ ، وَقِيلَ :

الْبَرْنِيُّ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، الدَّبِيكَةُ الصَّغَارُ

حِينَ تُنْزَلُ ، وَاحِدَتُهَا بَرْنِيَّةٌ وَالْبَرْنِيَّةُ :

شَيْبَةُ فَخَارَةَ صَحْمَةٍ خَضْرَاءَ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ

مِنَ الْقَوَارِيرِ الشَّخَانَ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ . غَيْرُهُ :

وَالْبَرْنِيَّةُ إِنَاءٌ مِنْ خَرْفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ، يُقَالُ : رَمَلُ

يَبْرِينٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقُّ يَبْرِينٍ أَنْ

يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ بَرِيٍّ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ

يَبْرِينٌ مِثْلُ يَبْرِيمِينَ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى

صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُونُ فِي الرَّفْعِ وَيَبْرِينُ

فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهَذَا قَاطِعٌ بِزِيَادَةِ التَّوْنِ ؛

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينٌ فَعْلِينٌ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ تَطْيِيرٌ ، وَإِنَّمَا فِي الْكَلَامِ فَعْلِينٌ

مِثْلُ غَسْلِينٌ ، قَالَ : وَهَذَا مَدْحَبُ أَبِي الْعَاسِ ،

أَعْنَى أَنْ يَبْرِينَ مِثْلُ يَبْرَمِينَ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ .

• برونج • البارتنج : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَهُوَ النَّارُجِيلُ

(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• برونه • سَيْفٌ بَرْنِدٌ : عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ (عَنْ

تَعَلُّبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمِلْهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا

وَصَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَادَا

سَيْفًا بَرْنِدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

وَالْمَبْرِنْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : أَلْبِي يَكْتَرُ لِحْمُهَا .

• برنس • البرنس : كُلُّ تَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ

مَلْتَرِقٌ بِهِ ، دَرَاعَةٌ كَانَتْ أَوْ مِمْطَرًا أَوْ جَبَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَقَطَ

الْبَرْنِسُ عَنْ رَأْسِي ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْبَرْنِسُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ إِذَا

لَبَسَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْبَرْنِسِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،

الْقَطْنُ ، وَالتَّوْبُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ

عَرَبِيٍّ .

وَالْبَرْنِسُ : مَشَى الْكَلْبُ ، وَإِذَا مَشَى

الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ قِيلَ : هُوَ يَبْرَنْسُ . وَيَبْرَنْسُ

الرَّجُلُ : مَشَى ذَلِكَ الْمَشَى . وَهُوَ يَمْنِي الْبَرْنِسَاءَ

أَيَّ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا : هُوَ يَبْرَنْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحْتَهُ سَيْلِقُ بَرْنِسُ

وَالْبَرْنِسَاءُ وَالْبَرْنِسَاءُ : ابْنُ آدَمَ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى

أَيُّ الْبَرْنِسَاءِ هُوَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيُّ بَرْنِسَاءٍ

هُوَ وَآيُّ بَرْنِسَاءٍ هُوَ وَآيُّ الْبَرْنِسَاءِ هُوَ ؛ مَعْنَاهُ

مَا أَذْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَالْبَرْنِسَاءُ : النَّاسُ ،

وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرْنِسَاءٌ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ مَمْدُودٌ

غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَبَرْنِسَاءٌ وَبَرَسَاءٌ . وَالْوَلُكْدُ

بِالنَّبْطِيَّةِ : بَرَقَ نَسَا .

• برنش • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو زَيْدٍ

وَالْكَسَائِيُّ : مَا أَذْرَى أَيُّ الْبَرْنِسَاءِ هُوَ وَآيُّ

الْبَرْنِسَاءِ هُوَ ، مَمْدُودَانِ .

• برنق • البرنيق : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَّاتِ (عَنْ

ابْنِ خَالَوَيْدٍ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَرْنِيْقٌ ضَرْبٌ

مِنَ الْكَمَّاتِ صِغَارٌ أَسْوَدٌ . وَتَبُو بَرْنِيْقٍ :

يُطْلَبُ مِنَ الْعَرَبِ .

• برنك • البرنكان : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي حَلَقًا

وَبَرْنِكَائِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقَا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْنِكَانُ عَلَى وَزْنِ الزَّعْفَرَانِ ضَرْبٌ

مِنَ الْأَخْشَبَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْنِكَانُ كِسَاءٌ مِنْ

صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ ، وَيُقَالُ بَرْنِكَانٌ أَيْضًا .

• بره • البرهة والبرهنة جَمِيعًا : الْحِينُ

الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ :

أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ

عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ

عِنْدَهُ بَرْهَةً وَبَرْهَةً أَيَّ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْبَرَّةُ : التَّرَاةُ . وَامْرَأَةٌ بَرْهَرَةٌ ، فَعْلَمَةٌ

كُرِّرَ فِيهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ : نَارَةٌ تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ

الرَّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : بَيْضَاءٌ ، قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَةٌ رُودَةٌ رَحْصَةٌ

كَحُرُوعِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَبَرْهَرَتْهَا : تَرَارَتْهَا وَبِضَاصَتِهَا ؛ وَتَصْغِيرُ

بَرْهَرَةٍ بَرِيَّةٌ ، وَنَ أَمَّهَا قَالَ بَرِيَّةً ، فَأَمَّا

بَرِيَّةٌ (١) فَصِيحَةٌ قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ :

الْبَرْهَرَةُ الَّتِي لَهَا بَرِيْقٌ مِنْ صَفَائِهَا ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : هِيَ الرَّيْقَةُ الْجَلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي

فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ :

فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ

الْبَرْهَرَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سَكِيْنَةٌ بَيْضَاءُ جَدِيدَةٌ

صَافِيَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرْهَرَةٌ ، كَأَنَّهَا

تُرْعَدُ رَطُوبَةً ؛ وَرَوَى رَهْرَهُ أَيَّ رَحْرَحَةً

(١) قوله : «فأما برههه الخ» كذا في الأصل

والتهديب .

وايسه ، قال ابن الأثير : قال الخطابي
قد أكثر السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً
يقطع بصحتها ، ثم اختار أنها السكينة .

ابن الأعرابي : بره الرجل إذا تاب
جسمه بعد تغير من علة . وأبره الرجل :

غلب الناس وأتى بالمعجاب .

والبرهان : بيان الحجّة واتّصاها .

وفي التنزيل العزيز : « قل هاتوا برهانكم » .

الأزهري : النون في البرهان ليست بأصلية

عند اللّيث ، وأما قولهم برهن فلان إذا

جاء بالبرهان فهو مؤلّد ، والصبوب أن

يقال أبره إذا جاء بالبرهان ، كما قال

ابن الأعرابي ، إن صح عنه ، وهو رواية

أبي عمرو ، ويجوز أن تكون النون في البرهان

نون جمع على فعلان ، ثم جعلت كالتون

الأصلية كما جمعوا مصاداً على مصادان

وصبيراً على مضران ، ثم جمعوا مضراناً

على مضارين ، على توهم أنها أصلية .

وأبرهه ، اسم ملك من ملوك اليمن ،

وهو أبرهه بن الحارث الرائي ، الذي يقال

له ذو المنار . وأبرهه بن الصباح أيضاً :

من ملوك اليمن ، وهو أبو بكسوم

ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه

إلى البيت الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري :

وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب :

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس

وجيش أبي بكسوم إذ ملؤوا الشعبا ؟

وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهه الحطيماً

وكنت فيما ساءه زعيماً

الأصمعي : برهوت ، على مثال رهوت ،

يقر بحضرة موت ، يقال فيها أرواح الكفار .

وفي الحديث : خير بشر في الأرض نزم ، وشر

بشر في الأرض برهوت ؛ ويقال برهوت

مثال سبوت . قال ابن بري : قال الجوهري :

برهوت على مثال رهوت ، قال : صوابه

برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف .

ويقال في تصغير إبراهيم بره ، وكان الميم

عنده زائدة ، وبعضهم يقول برهيم ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره
حلقه فجعل في أنف البعير ، وسدكرها
نخن في موضعها .

• برهت • برهوت : واد معروف ، قيل

هو بحضرة موت . وفي حديث علي ، عليه

السلام : شر بشر في الأرض برهوت ، هي ،

بفتح الباء والراء : بشر عيفة بحضرة

موت ، لا يستطيع التزول إلى قعرها .

ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ،

فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني

أصلية . قال ابن الأثير : أخرجه الهروي

عن علي ، عليه السلام ، وأخرجه الطبراني

في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

• برهم • برهمة الشجر : برعته ، وهو

مجمع ورقه وثمره ونوره . وبرهم : آدم

النظر ؛ قال المصباح :

بدلن بالناصح لونا مسما

ونظراً هون الهوننا برهما

ويروي : دون الهوننا ؛ وقوله أنشده ابن

الأعرابي :

عذب الله تجرى عليه البرهما

قال : البرهم من قولهم برهم إذا آدم النظر ؛

قال ابن سيده : وهذا إذا تأملته وجدته

غير مفتح .

الأصمعي : برهم وبرهم إذا آدم النظر .

غيره : البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف .

الكسائي : البرهمة والبرهمة كهية التخاض .

وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات :

إبراهام وإبراهم وإبراهم ، بحذف الياء ؛

وقال عبد المطلب :

عذت بما عاد به إبراهيم

مستقبل القبلة وهو قائم

إني لك اللهم عان راغم

وتصغير إبراهيم أبرة ، وذلك لأن الألف من

الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ،
والهزمة لا تلتحق بينات الأربعة زائدة في
أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما
يحذف من سفرجل يقال سفيرج ، وكذلك
القول في إسماعيل وإسرايل ، وهذا

قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهزمة زائدة

إذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ،

فصغره على برهيم وسبعيل وسرييل ،

وهذا قول سيبويه وهو حسن ، والأول

قياس ، ومنهم من يقول برهيه بطرح الهزمة

والميم .

والبراهمة : قوم لا يجوز أن على الله تعالى

بعتة الرسل .

• برهمن • البرهمن : العالم ، بالسنية .

التهديب : البرهمن بالسنية عالمهم وعابدهم .

• برهن • التهديب : قال الله عز وجل :

« قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » ،

البرهان الحجّة الفاصلة اليقينة ، يقال :

برهن يبرهن برهنة إذا جاء بحجّة قاطعة

للدور الخصم ، فهو مبرهن . الزجاج :

يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت متهم ،

فجعل يبرهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان

براهين . وقد برهن عليه : أقام الحجّة .

وفي الحديث : الصدقة برهان ، البرهان :

الحجّة والدليل أي أنها حجّة لطالب الأجر

من أجل أنها قرص يجازي الله به وعليه ؛

وقيل : هي دليل على صحته إيمان صاحبه

لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين

النفس والمال .

• برى • برى المؤد والقلم والفتح وغيرها

يبري برياً : نحت . وأبراه : كبراه ؛ قال

طرفة :

من خطوب حدكت أمتالها

تتري عود القوي المستتر

وقد اتري . وقوم يقولون : هو يرو القلم ،

وَمَنْ الدِّينَ يَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ الْبَرِّ ، قَالَ : بَرَوْتُ
الْعُودَ وَالْقَلَمَ بَرَوًّا لَعْنَةً فِي بَرِيَّتْ ، وَأَلْبَاءُ أَعْلَى .
وَالْبِرَاءَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنْتَ فِي كَفْكَ الْمِرْبَاةُ وَالسَّفَنُ
وَالسَّفَنُ : مَا يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ
فَأَجْتَاكَ بِشَفْرَقِي مِيرَاتِهِ

وَسَمَّ بَرِيَّ : مَبْرِيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَامِلُ
الْبَرِيُّ . التَّهْدِيبُ : الْبَرِيُّ السَّمُّ الْمَبْرِيُّ الَّذِي
قَدْ أُرْمِ بَرِيَّهُ وَمَنْ يُرْسُ وَمَنْ يُنْصَلُ ، وَالْقِدْحُ أَوْلَى مَا
يُقَطَّعُ يُسَمَّى قِطْعًا ، ثُمَّ يُبْرَى قِيسَمَى بَرِيًّا ،
فَإِذَا قَوْمٌ وَأَيُّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلَ فَهُوَ
الْقِدْحُ ، فَإِذَا رِيَشَ وَرَكِبَ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جُحَيْفَةَ : أُبْرِيَ النَّيْلُ وَأُرِيَشَا ،
أَيُّ أَنْحَهَا وَأَصْلِحَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيَشًا لِتَصِيرَ
سِهَامًا يُرْمَى بِهَا . وَالْبِرَاءَةُ وَالْبِرَاءَةُ : السُّكُونُ
تُبْرَى بِهَا الْقَوْسُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَرَى
يُبْرَى بَرِيًّا إِذَا نَحَتْ ، وَمَا وَقَعَ مِمَّا نَحَتْ
فَهُوَ بَرِيَّةٌ . وَالْبَرِيَّةُ : النُّحَاةُ وَمَا بَرِيَتْ مِنْ
الْعُودِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبِرَاءَةُ النُّحَاةُ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

ذَمَّتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا

حَرَقَ الْمَقَارِيفِ كَالْبُرَاهِ الْأَعْفَرِ
أَيُّ الْأَيْضِ . وَالْبَرِيَّةُ : كَالْبُرَاهِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : هَمَزَةُ الْبُرَاهِ مِنَ الْبِيَاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي
تَأْنِيهِ الْبَرِيَّةُ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ إِذْ كَانَ لَهُ
مُدَّكَرٌ أَنْ يُهْمَزَ فِي حَالِ تَأْنِيهِ يُقَالُ بُرَاهَةٌ ،
أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا جَاءُوا بِوَاحِدِ الْعِظَاهِ وَالْعَبَاهِ
عَلَى مُدَّكَرِهِ قَالُوا عِظَاهَةٌ وَعَبَاهَةٌ ، فَهَمَزُوا لَمَّا
بَنَوْا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مُدَّكَرِهِ ؟ وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ الْبُرَاهِ
وَالْبَرِيَّةِ غَيْرُ شَيْءٍ ، قَالُوا الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ
وَمَنْ يَقُولُوا الشَّقَاءَةَ ، وَقَالُوا نَاوِيَةٌ يَبْتَنُّ النَّوَاهِ وَمَنْ
يَقُولُوا النَّوَاهَةَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجَاءُ وَالرَّجَاوَةُ ،
وَفِي هَذَا وَنَحْوِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ
الْمَوْثِقِ قَدْ يُرْمَلُ غَيْرَ مُنْحَدِيٍّ بِهِ نَظِيرُهُ مِنَ
الْمُدَّكَرِ ، فَحَرَجَتْ الْبَرِيَّةُ تَجْرَى التَّرْقُوتُ وَمَا
لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْمُدَّكَرِ فِي نَفْظِهِ وَلَا وَزْنِ .

وَهُوَ مِنْ بُرَائِهِمْ أَيُّ فَشَارَتِهِمْ . وَنَطَّرُ
ذُو بُرِيَّةٍ : يَبْرَى الْأَرْضَ وَيَفْشِرُهَا . الْبَرِيَّةُ : الْقُوَّةُ
وَدَابَّةٌ ذَاتُ بُرِيَّةٍ أَيُّ ذَاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ بَرِيِّ السَّيْرِ إِبَاهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَى
السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو بُرِيَّةٍ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ .
وَنَاقَةٌ ذَاتُ بُرِيَّةٍ أَيُّ شَحْمٍ وَلَحْمٍ ، وَقِيلَ :
ذَاتُ بُرِيَّةٍ أَيُّ بَقَاءٍ عَلَى السَّيْرِ . وَبَعِيرٌ ذُو بُرِيَّةٍ
أَيُّ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ قَفْطٌ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرِيَّةِ زَمَخَزِيَّ الْ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طِيَالِ
يَصِفُ ظَلِيمًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
بُرَائِيهَا بَيْتَةً بَدَنِيهَا وَقَوْنِيهَا . وَبَرَاهُ السَّمَرُ
يَبْرِي بِبُرِيًّا : هَزَلٌ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْلَمِيُّ :

بِأَدْمَاءِ حُرْجُوجِ بَرِيَّتْ سَنَامَهَا

بَسْرِيَّ عَلَيْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَابِكَا
وَبَرِيَّتُ الْبَعِيرِ إِذَا حَسَرَتْهُ وَأَذْمَتَ لَحْمَهُ . وَفِي
حَدِيثِ حَلِيمَةَ السُّعْدِيَّةِ : أَنَا خَرَجْتُ فِي سَنَةِ
حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْمَالُ أَيُّ هَزَلَتْ الْإِبِلُ وَأَخَذَتْ
مِنْ لَحْمِهَا ؛ مِنْ الْبَرِيِّ الْقَطْعِ ، وَالْمَالُ فِي
كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مَا يُعْلَفُونَ عَلَى الْإِبِلِ .

وَالْبَرَّةُ : الْخَلْحَالُ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
فِيهَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ بُرَاتٌ وَبُرَى
وَبُرِينٌ وَبُرِينٌ . وَالْبَرَّةُ : الْحَلْفَةُ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَلْفَةُ مِنْ
صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : يُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْمُنْحَرَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا
النَّحْوِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِيضَاحِ :
بَرَوَةٌ وَبُرَى ، وَفَسَّرَهَا بِنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهَذَا
نَادِرٌ . وَبَرَّةٌ مَبْرُوتَةٌ أَيُّ مَعْمُولَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَصْلُ الْبَرَّةِ بَرَوَةٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ
عَلَى بُرَى مِثْلُ قَرَابَةٍ وَوَرَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَخْلِكْ بَرَوَةٌ فِي بَرَّةٍ غَيْرَ
سَبِيئَتِهِ ، وَجَمَعَهَا بُرَى ، وَنَظَرُهَا قَرَابَةٌ
وَوَرَى ، وَمَنْ يَسَلُّ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّ أَصْلَ
بَرَّةٍ بَرَوَةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بَرَّةٍ مَضْمُونٌ وَأَوَّلُ بَرَوَةٍ
مَفْتُوحٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ بَرَّةٍ وَأَوْ

يَقُولِهِمْ : بَرَوَةٌ لَعْنَةٌ فِي بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ
مِنْ فِصَّةٍ ، يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ . وَبَرَوْتُ
النَّاقَةَ وَأَبْرَيْتُهَا : جَعَلْتُ فِي أَنْفِهَا بَرَّةً ؛
حَكَى الْأَوَّلُ ابْنُ جَنِّي . وَنَاقَةٌ مَبْرَاةٌ : فِي أَنْفِهَا
بَرَّةٌ ، وَهِيَ حَلْفَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرِ يُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا
إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوقَةَ الطَّرِيقِينَ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَتْ الْبَرَّةُ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ الْخُرَامَةُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ :

فَقَرَّبْتُ مَبْرَاةً نَحَاؤُ ضَلُوعَهَا

مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقَيْسِ الْمَوْرَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ سُوْحَمٍ : إِنَّ
صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَبَسَتْ بِمَبْرَاةٍ فَسَقَطَتْ
فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَّرَ
بِنَفْسِهِ ، أَيُّ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ . يُقَالُ :
أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مَبْرَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
حَسَنَتْ النَّاقَةَ وَعَرَّثَتْهَا وَحَرَمَتْهَا وَزَمَمَتْهَا وَحَطَّطَتْهَا
وَأَبْرَيْتُهَا ؛ هَذَا وَخَدَمَهَا بِالْأَلْفِ ، إِذَا جَعَلْتَ
فِي أَنْفِهَا الْبَرَّةَ . وَكُلُّ حَلْفَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَوَطْرِ
وَخَلْحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا بَرَّةٌ ، وَقَالَ :

وَقَفَّقَنُ الْخَلْحَالِ وَالْبَرِيْنَا

وَالْبَرَى : الثَّرَابُ . يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ : يَفِيهِ الْبَرَى ، كَمَا يُقَالُ يَفِيهِ
الثَّرَابُ . وَفِي الدُّعَاءِ : يَفِيهِ الْبَرَى وَحُمَى
خَيْرًا وَشَرًّا مَا يُرَى قَائِمُهُ خَيْرٌ سَرَى ؛ زَادُوا الْأَلْفَ
فِي خَيْرٍ لِمَا يُورِثُونَهُ مِنَ السَّجْعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ
النُّزَى وَالْوَرَى وَالْبَرَى ؛ الْبَرَى : الثَّرَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمَزُ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَايَا وَالْبَرِيَّاتُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُوهُ بَرَوًّا أَيُّ خَلَقَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَرِيَّةِ
الْهَمَزُ قَوْلُهُمُ الْبَرِيَّةُ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَةِ ؛ حَكَاهُ
سَبِيئَةُ وَغَيْرُهُ لَعْنَةً فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرِيَّةُ
الْخَلْقُ ، بِلَا هَمَزٍ ، إِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى
وَهُوَ الثَّرَابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمَزِ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَكِّرِ

ابن حصين الأسدي :

ماذا ابتغت حتى إلى حل العرى
حسبتي قد جئت من وادي القرى

يفيك من سار إلى القوم البرى

أبي التراب . والبرى والورى واحد . يقال : هو

خير الورى والبرى أى خير البرية ، والبرية

الخلق ، والواو تبدل من الباء ، يقال : بالله

لا أفعل ، ثم قالوا والله لا أفعل ، وقال :

الجائب هذه الباء في اليمين بالله ما فعلت .

إضمار أحلف يريد أحلف بالله ، قال :

وإذا قلت والله لا أفعل ذلك ثم كتبت عن

الله قلت به لا أفعل ذلك ، فتركت الواو

ورجعت إلى الباء . وفي الحديث : قال

رجل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

يا خير البرية ، البرية : الخلق . تقول :

براه الله يبروه بوا أى خلقه الله ، ويجمع

على البرايا والبريات من البرى التراب ، هذا

إذا لم يجمع ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز

أخذه من برا الله الخلق يبروهم أى خلقهم

ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً . قال ابن الأثير :

والمستعمل مهموزة .

وبرى له يبرى برىاً وبرى : عرض له .

وباره : عارضه . وباريت فلاناً مباراة إذا كنت

تفعل مثل ما يفعل . وفلان يبارى الريح سخاء ،

وفلان يبارى فلاناً أى يعارضه ويفعل مثل

فعله ، وهما يباريان . ووبرى له أى اعترض

له . ويقال : تبريت فلان إذا تعرضت له ،

وتبريتهم مثله . وبريت الناقة حتى حسرتها

فأنا أبريها برىاً مثل برى القلم ، وبرى له

يبرى برىاً إذا عارضه وصنع مثل ما صنع ،

ومثله أنبرى له .

وهما يباريان إذا صنع كل واحد

مثل ما صنع صاحبه . وفي الحديث :

تهى عن طعام المباريتين أن يوكل ،

هما المتعاضدان يفعلهما ليعجز أحدهما الآخر

بصنيعه ، وإنما كرهه لما فيه من المباهاة

والرياء ، ومنه شعر حسان :

يبارين الأعنة مصعدات

على أكتافها الأسل الظماء

المباراة : المجاراة والمساقة أى يعارضها في

الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك

حدائدها ، ويجوز أن يريد مشابهها لها في

اللين وسرعة الانقياد .

وتبرى معروفه ولعمروفه تبرياً : اعترض

له ؛ قال خوات بن جبير ونسبه ابن برى

إلى أبي الطمحان :

وأهله ود قد تبريت ودهم

وألبسهم في الحمد جهدى وتائل

والبارى والبارياء : الحصيرون المنسوج ، وقيل

الطريق ، فارسي معرب .

وبرى : اسم موضع ، قال تائب شراً :

ولما سمعت العوص ترغو تنفرت

عصاير رأسي من برى فعرأنا

• بزج • ابن الأعرابي : البارح المخاير .

وقال أعرابي لرجل : أعطني مالا أبارح

فيه أى أفاخر به . وفي نوادر الأعراب :

هو يبرج على فلان ويبرجه ويمرکه ويبرکه

أى يحرشه . وهما يبارجان ويبارجان أى

يتفاحران ؛ وأنشد شمر :

فإن يكن ثوب الصبا تضرجا

فقد لبسنا وشبه المبرجا

قال ابن الأعرابي : المبرج المحسن المزين ،

وكذلك قال أبو نصر ، وقال شمر في كلامه :

أتينا فلاناً فجعل يبرج في كلامه أى يحسنه .

• بزخ • البرخ : تقاعس الظهر عن البطن ؛

وقيل : هو أن يدخل البطن ويخرج التنة

وما يليها ؛ وقيل : هو أن يخرج أسفل البطن

ويدخل ما بين الوركين ؛ وقيل : هو

خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة بزخاء ،

وفي ريكه بزخ .

وربما يمتنى الإنسان متبارحاً كمشية

العجوز : أقامت صلها فقاعس كاهلها

وأنحى جنبها . ومن العرب من يقول :

تبارخت عن هذا الأمر أى تقاعست عنه .

وفي صدره بزخ أى تنوء ؛ وكذلك الفرس

إذا اطمأنت قطائمه وصلبه . وتبارخت المرأة

إذا أخرجت عجزتها . وتبارخ عن الأمر أى

تقاعس . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

أنه دعا بفرسين هجين وعربي للشرب ،

فتطاول العتيق فشرّب بطول عنقه وتبارخ

الهجين ؛ التبارخ : أن يثني حافوه إلى بطنه

لقصر عنقه . ابن سيده : البرخ في الفرس

تطامن ظهره وإشراف قطائمه وحاركه ، والفعل

من ذلك كله بزخ بزخاً وهو أبرخ ،

وتبارخ كبرخ (عن ابن الأعرابي) .

وبرذون أبرخ إذا كان في ظهره تطامن وقد

أشرف حاركه .

والبرخ في الظهر : أن يطمئن وسط

الظهر ويخرج أسفل البطن .

والبرخاء من الإبل : التي في عجزها وطأة .

وبرخه بزخاً : ضربه فدخل ما بين

وركيه وخرجت سرتة .

والبرخ : الإطاء من الرمل ، والجمع

أبراخ .

وتبارخ الرجل : منى مشية الأبرخ

أو جلس جلسته ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

قبازت قبازخت لها

جلسة الجازر يستنجي الوتر

وروى أبو عمر وقول العجاج :

ولو أقول : بزخوا لبرخوا

وقال : بزخوا استخذوا ، ورواه غيره بزخوا

بالراء ، والراى أفصح .

وبرخ القوس : حناها ، قالت بعض

نساء ميديان :

لوميديان دعا الصريخ لقد

برخ القيسى شائل شعراً

وبرخ ظهره بالعصا يبرخه بزخاً : ضربه .

وعصاً بزوخ وعزة بزوخ : كلاهما شديدة ؛

قال :

أبت لي عزة بزرى بزوخ

إذا مارامها عزيدوخ

وبرخه يبرخه بزخاً : فضحه .

وَبِرَاخَةٌ وَبِرَاخٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ
الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ مُخَلًّا :
بِرَاخِيَّةُ الْوَتِّ بِلَيْفٍ كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارِعَهَا تَوَاجِرِ
التَّهْدِيدِ : اللَّيْثُ : الْبُرْخُ الْجِرْفُ بِلَعَةِ عُمَانَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبُرْخُ ،
بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بِرَاخَةَ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرٌ وَقَدْ بَرَاخَتْ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ
النَّزَائِ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* بَزْرٌ : الْبِزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَوَهْنُ
الْبِزْرِ وَالْبِزْرُ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْبِزْرُ وَالْبِزْرُ كُلُّ حَبِّ مِيزَرٍ لِلنَّبَاتِ . وَبَزْرَةٌ
بِزْرًا : بِنَدْرَةٍ . وَيُقَالُ : بَزْرْتُهُ وَبِنَدْرَتِهِ . وَالْبِزْرُورُ :
الْحُبُوبُ الصَّغَارُ مِثْلُ بَزْرُورِ الْبُقُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَقِيلَ : الْبِزْرُ الْحَبُّ عَامَّةً .

وَالْحَبِزُورُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الْوَلَدُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَكْبَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَكْدَهُ . وَالْبِزْرَاءُ : الْمَرْأَةُ
الْكَبِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالْبِزْرَاءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .
وَالْبِزْرُ : الْمَخَاطُ . وَالْبِزْرُ : الْأَوْلَادُ . وَالْبِزْرُ
وَالْبِزْرُ : التَّائِبُ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا يَقُولُهُ
الْفُصْحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهُ أَبِرَارٌ ، وَأَبَارِيرُ
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَبَزْرُ الْقِدْرِ : رَمَى فِيهَا الْبِزْرَ .

وَالْبِزْرُ : الْمَهَجُ بِالضَّرْبِ . وَبَزْرَةٌ بِالْعَصَا بَزْرًا :
ضَرَبَتْ بِهَا . وَعَصَا بِزْرَاءٌ : عَظِيمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْعَصَا الْبِزْرَاءُ وَالْقَصِيدَةُ ؛ وَالْبِزَارُ :
الْعَصَى الضَّخَامُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ
الْجَمَلِ : مَا شَبِهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ
إِلَّا بِوَقْعِ الْبِزَارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ ؛ الْبِزَارُ :
الْعَصَى ، وَالْمَوَاجِنُ : جَمْعُ مِجْنَةٍ وَهِيَ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ التُّوبِ .
وَالْبِزَارُ : الذِّكْرُ .

وَعِزُّ بَزْرَى : ضَخْمٌ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمَعًا ذَا لَهْيٍ
وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرَى

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْحِمَى
سِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ وَسَدَدٌ كَرُّهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَعِزَّةٌ
بَزْرَى : قَعْسَاءٌ ؛ قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزْرَى بَدُوخُ
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ
وَقِيلَ : بَزْرَى عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ وَصْفًا
لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ دُوْعَةً .

وَمِيزَرُ الْقَصَارِ وَمِيزَرُهُ ، كِلَاهُمَا : الَّذِي
يَمِيزُ بِهِ التُّوبَ فِي الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمِيزَرُ مِثْلُ
خَشَبَةِ الْقَصَارِ يَنْبِزُهُ التُّوبَ فِي الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبِيزَرُ خَشَبُ الْقَصَارِ الَّذِي
يَدُقُّ بِهِ . وَالْبِيزَارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبَايِرَى .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فِيهِ الْبَايِرَارُ ، وَكِلَاهُمَا
دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَايِرَةُ جَمْعُ بِيَارٍ
وَهُوَ مَعْرَبٌ بِأَزْيَارٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي النَّبْسَارِ
صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيَارَهَا
وَبَزْرَى بِيَزْرَى : امْتَحَطَ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَبَنُو الْبِزْرَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ
إِلَى أُمِّهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبِزْرَى لَقَبٌ لِبَنِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَيَنْبِزُ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَمَى
إِلَيْهِمْ . وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا
بَنُو الْبِزْرَى مِنْ عِزَّةٍ تَبَزَّرُ
وَبَزْرَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُعَانِدُنْ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَزْرَةٍ

عِتَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِبَالُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَايِرُ ،

قِيلَ : بَايِرٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَايِرِ ؛ أَوْ يَكُونُ
سُمُومًا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى بِأَلْبَاءِ وَالرَّأْيِ مِنْ كِتَابِهِ
وَشَرَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ
وَهُمْ هَذَا الْبَايِرُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانٌ مَرَّةً : هُمْ
أَهْلُ الْبَايِرِ ؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَايِرِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا
قَالَ هُوَ بَلَّغَهُمْ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ
الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايَا ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ الرَّأْيِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الرَّأْيِ .

* بَزْرَةٌ : الْبِزْرُ : التُّيَابُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ التُّيَابِ ، وَقِيلَ : الْبِزْرُ مِنَ التُّيَابِ أَمْتِيَّةٌ
الْبِزْرَارُ ، وَقِيلَ : الْبِزْرُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ التُّيَابِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

أَحْسَنُ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزْرًا
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا
وَالْبِزْرَارُ : بَانِعُ الْبِزْرِ وَحِرْفَتُهُ الْبِزْرَاءَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَطَاءُ أَعْلَى بَزْرًا مُطْرَحُ
يَعْنِي أَنَّهَا سَمِيتَ فَسَقَطَ وَبَزْرًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَبْرَ لَهَا كَالْتُّيَابِ .

وَالْبِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَالْبَيْسَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهِ النَّاسُ قَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَيَّ صَاحِبَكِ بَزْرَةَ قَوْمٍ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الْبِزْرَةُ : الْهَيْئَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ
الْعَجَمِ . وَالْبِزْرُ وَالْبِزْرَةُ : السَّلَاحُ يَدْخُلُ فِيهِ
الدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَالسَّنِيْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا يَكْهَمُ بَزْرَهُ عَنِّي عَدُوٌّ
إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السَّنِيْفُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْبِزْرُ : السَّلَاحُ النَّامُ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

قَوْلِي أَمْ يَرْجِسُ شَعْلُ عَلَى الْحَصَى
وَوَسَّرَ بَزْرًا مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ
الْوَقْرُ : الصَّدْعُ . وَوَقْرٌ بَزْرٌ أَيْ صُدْعٌ وَقَلٌّ
وَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَاتٌ . وَشَعْلٌ : لَقَبٌ تَابَطَ شَرًّا
وَكَانَ أَسْرَقِيْسُ بْنُ عِزْرَةَ الْهَدَلِيُّ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ
فَسَلَبَهُ سِلَاحَهُ وَدِرْعَهُ ، وَكَانَ تَابَطَ شَرًّا قَصِيرًا

فَلَمَّا لَبَسَ دِرْعَ قَيْسِ طَالَتْ عَلَيْهِ فَسَحَبَهَا
عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ سَنِيْفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ

طال عليه ، فسجبه فوفره لانه كان قصيرا ،
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :
كأني إذ غدوا ضمنت بسرى

من العقبان خائفة طلبوا
أى سلاحى . وأبزرى : السلاح .

وأبزر : السلب ، ومنه قولهم في المثال :
من عز بز ، معناه من غلب سلب ، والاسم
البزى كالحصيصى وهو السلب . وابتزرت
الشيء : استلبته .

وبزه يزه بزاً : غلبه وعصبه . وبز الشيء
ببوزاً : انتزعه . وبزه ثيابه بزاً . وبزه : حسسه .
وحكى عن الكيساني : لن يأخذه أبداً بزة
منى أى قسراً . وابتزته ثيابه : سلبه إياها .

وفى حديث أبي عبيدة : إنه سيكون نبوة
ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزى وأخذ
أموال بغير حق ؛ البزى ، بكسر الباء وتشديد
الزاي الأولى والقصر : السلب والتغلب ،

ورواه بعضهم بزياً . قال الهروي :
عرضته على الأزهرى فقال : هذا لا شيء ،
قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو

من البزرة ، الإسراع في السير ، يريد به
عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم ، فمن
الأول الحديث فيبتر ثيابي وتاعى أى يجردي

منها ويبلبني عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضفته (١) فلم يجد إلا
بزياً فيردها . قال : هكذا جاء في مسند
أحمد بن حنبل ، رحمه الله . ويقال :

ابتز الرجل جاريته من ثيابها إذا جردها ؛
ومنه قول امرئ القيس :
إذا ما الصبح ابتزها من ثيابها
تميل عليه هونته غير متفال (٢)

وقول خالد بن زهير الهذلي :
يا قوم ما لي وأبا ذؤيب
كنت إذا أتوته من عيب

(١) قوله : « من أخرج ضفته » كذا بالأصل والنهابة .

(٢) في الديوان : « غير ميجال » . والمجبال :

العظيمة الخلق ، مأخوذ من الجبل . أى تميل على ضجيعها
في لين ولطف ، لا في جفاء ونقل . [عبد الله]

بتم عطى وبز توى
كأني أربته برب

أى يجذبه إليه .
وعلام بزى : خفيف في السفر (عن
ثعلب) . ابن الأعرابي : البز الغلام الخفيف
الروح . وبز الرجل وعبد إذا أنهم وفر .
وأبزاب والبزيب : السريع في السير ؛ قال :

لا تحسبني يا أميم عاجزاً
إذا السفار طحطح البزباباً
قال ابن سيده : كذا أنشدته ابن الأعرابي ،
يفتح البه ، على أنه جمع بزباب .

وأبزيرة : الشدة في السوق ونحوه ،
وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال
الشاعر :

ثم اعتلاها قرحاً وأبزراً
وساقها ثم سيقاً بزراً
وأبزيرة : معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال
للشيء الذى أجيد صنعته : قد بزرتة ؛
وأنشد :

وما يستوى هلباحة متفتح
ودو شطب قد بزرتة البزباب
أراد ما يستوى رجل فقيل ضخم كأنه لبن
خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه
سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .

وأبزاب : الشديد من الرجال إذا لم
يكن شجاعاً . ورجل بزى وبزباز : للقوى
الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً .
وفى حديث عن الأعشى : أنه تعرى بإزاء
قوم وسمى فرجه البزباب وجر بهم ، قال :

إيها ختم حرك البزبابا
إن لنا مجالساً كسازا
أبو عمرو : البزباب قصة من جديد علم فم
الكبير يفتح النار ؛ وأنشد الرجز :

إيها ختم حرك البزبابا
وبزبوا الرجل : تمتعه (عن ابن الأعرابي) .
وبزب الشيء : رمى به ولم يرده .

* بزغ * بزغ الغلام ، بالضم ، بزاعة ،

فهو بزيع وبزاع ؛ ظرف وبلح . والبزيع :
الظريف . وبزغ الغلام : ظرف . وغلام
بزيع وجارية بزيعه إذا وصفا بالظرف
والملاحه وذكاء القلب ، ولا يقال إلا
للأحداث من الرجال والنساء . وفى الحديث :

مررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت : لمن
هذا القصر ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب ؛
البزيع : الظريف من الناس ، شبه القصر به
لحسبه وجماله ، والبزيع : السيد الشريف ؛

حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو العوث :
غلام بزيع أى متكلم لا يستحي . والبزاعة :
مما يحمده به الإنسان . وبزغ الغلام :

ظرف . وبزغ الشئ : هاج وتفاقم ، وقيل :
أزعد ولما يقع ؛ قال المعجاج :

إني إذا أمر العدى تبرعاً
وبوزغ : اسم رملة معروفه من رمال بني أسد ،
وفى التهذيب : ببى سعد ؛ قال رؤبه :

يرمل يرنا أو يرمل بوزعا
وبوزغ : اسم امرأة كأنه قول من البزيع ؛
قال جرير :

هزئت بوزغ إذ دبت على العصا
هلاً هزئت بعيرنا يا بوزغ (١) ؟

* بزغ * بزغت الشمس تبزغ بزغاً
وبزوغاً ؛ بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ؛
وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفى
التنزيل : « فلما رأى القمر بازغاً » . وفى
الحديث : حين بزغت الشمس أى طلعت ،

ويجوز بوزغ . وبزغ النجم والقمر : ابتداء طلوعهما ،
مأخوذ من البزغ ، وهو الشق كأنها تشق بنور
الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : بزغ البيطار
أشاعر الذابة وبصعها إذا شق ذلك المكان منها
ببضعه . ويقال للسِّن : بازغة وبازمة .

وبزغ ناب البعير : طلع ، وقيل : ابتدأ
في الطلوع . وابتزغ الربيع أى جاء أوله .
والبزغ والتبزيع : التشريط ، وقد بزغه ؛
واسم الآلة المزغ . وبزغ الحاجم والبيطار أى
(١) فى ديوان جرير : وتقول بوزغ قد دبت على العصا

شَرَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ
فَعِي بَزَغَهُ الْحَجَّامُ ، الْبَزْغُ : الشَّرْطُ . وَبَزَغَ
دَمَهُ أَيْ أَسَالَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِيحِ : يَصِفُ
تَوْرًا طَعَنَ الْكِلَابَ بِقَرْنَيْهِ وَهُمَا سِلَاحُهُ :

بَزَغَ بَزْغًا لَمْ يَرْتَمِهَا كِلَابَةً
يَشْكُهَا بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمَعَايِنِ
يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبْرُغَ الْبَيْطَرِ التَّقْفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَغْشَى وَرَدَّ
عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّى وَقَالَ : هُوَ لِلطَّرِيحِ . وَالرَّهْصُ :
جَمْعُ رَهْصَةٍ وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ ، وَهِيَ أَنْ
يَدْوَى حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ :
الْبَرَادِينُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا :
مِزْرُغٌ وَمِزْمَعٌ .

قال أبو عدنان : الوحر التبريز ، والتبريز
والتغريب واحد ، غزب وبزغ . يقال :
بزغ البيطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره
بمبضع فوحزه به وخرأ حفيًا لا يبلغ العصب
فيكون دواء له ، وأما فصد أعروق الدابة
وإخراج الدم منه فيقال له التوديع ، يقال :
ودج فرسك . وقال الفراء : يقال للبرك
مبزعة ومبزعة .

وبزغ : اسم فرس معروف .

• بزق . البزق والبزق : لغتان في البزاق
والبصاق ، بزق يبزق بزقا . وبزق الأرض :
بدرها . التهذيب : لغة في اليمين بزقوا الأرض
أى بدروها ، وبزقت الشمس كبرعت .
وفي حديث أنس قال : أتينا أهل خيبر
حين بزقت الشمس فقال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين ؛ قال الأزهري : هكذا روى
بالقاف ، والمعروف بزعت ، بالعين ،
أى طلعت ، قال : ولعل بزقت لغة ؛ والعين
والقاف من مخرج واحد ، قال : وأحسب
الرواية بزقت ، بالرأ .

• بزول . بزول الشيء يبزول بزولا وبزوله بزول :

شَقَّهُ . وَبَزَلَ الْجَسَدُ : نَقَطَ بِالْدَّمِ ، وَبَزَلَ
السَّمَاءُ كَذَلِكَ . وَسَمَاءُ فِيهِ بَزْلٌ : يَبَزِلُ
بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَزُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : بَزَلَ
الْبَعِيرُ يَبَزِلُ بَزُولًا فَطَرَ نَابَهُ أَيْ انشَقَّ ، فَهُوَ
بَزْلٌ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَلْتِي ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا بَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ .

ابن سيده : بزول نابت البعير بزولا وبزولا
طلع ؛ وحمل بزول وبزول . قال ثعلب
في كلام بعض الرواد : يشع منه الحمل
البزول ، وجمع البازل بزول ، وجمع البزول
بزول ، والأنتى بازل وجمعها بزاول ، وبزول
وجمعها بزول . الأسمى وغيره : يقال للبعير
إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة
وفطر نابه فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأنتى
بغير هاء . حمل بازل وناقه بازل : وهو أقصى
أسنان البعير ، سمي بازلا من البزل ، وهو الشق ،
وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل ، لشقه
اللحم عن منبته شقا ؛ وقال النابغة في السن
وساها بازلا :

مقدوفة بدخييس النخض بازلها

له صريف صريف القمو بالسدد
أراد يبارزها نابها ؛ وذهب سيويبه إلى أن
بوازل جمع بازل صفة للمدكر ، قال :
أجرؤه مجرى فاعلة لأنه يجمع (١) بالواو والنون
فلا يقوى ذلك قوة الآدميين ؛ قال ابن
الأعرابي : ليس بعد البازل من تسمى ،
قال : والبازل أيضا اسم السن التي تطلع في وقت
البزول والجمع بوازل ؛ قال الفطامي :

تسمع من بوازله صريفا

كما صاحت على الحرب الصقار
وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه
بالبعير ، ورُبَّمَا قالوا ذلك يعنون به كماله
في عقله وبجربته ؛ وفي حديث علي بن
أبي طالب ، كرم الله وجهه :

بازل عامر بن حديث سبي

(١) قوله : ويجمع بالواو والنون . الخ ؛ هكذا
في الأصل ، ولعل المعنى على نون الجمع .

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل
القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل
ابن هشام فقال : قال أبو جهل بن هشام :

ما تنكر الحرب العوان سبي

بازل عامرين حديث سبي
قال : إنما عني بذلك كماله لا أنه مسن
كالبازل ، ألا تراه قال حديث سبي والحديث
لا يكون بازلا ؛ ونحوه قول قطري بن السخاءة :

حتى انصرفت وقد أصبت وما أصب

جدع البصيرة قرح الأقدام
فإذا جاوز البعير البزول قبل بازل عام
وعامرين ، وكذلك ما زاد . وبزول الشيء إذا
تشقق ؛ قال زهير :

سعى ساعيا عبط بن مرة بعدما

بزول ما بين العشيरे بالدم
ومنه يقال للحديدة التي تفتح ميزل
الذن : بزول وميزل ، لأنه يفتح به . وبزول
الخمر وغيرها بزلا وببزولها وبزولها ؛
واسم ذلك الموضع البزول . وبزولها بزلا :
صفاها . والميزل والميزلة : المصفاة التي يوصى
بها ؛ وأنشد :

تحدّر من نواطب ذى البزول

والبزول : تصفية الشراب ونحوه ؛ قال
أبو منصور : لا أعرف البزول بمعنى التصفية .
الجوهري : الميزل ما يوصى به الشراب .
وشجّة بازلة : سال دمه . وفي حديث
زيد بن ثابت : قضى في البازلة بثلاثة
أبيرة ؛ البازلة من الشجاج : التي تبزل اللحم
أى تشقه وهي المتلاحمة . وأبزل الطلع
أى انشق . وبزول الرأي والأمر : قطعه .

وحطّة بزلاء : تفصل بين الحق والباطل .
والبزلاء : الرأي الجيد . وإنه لكدو بزلاء
أى رأى جيد وعقل ؛ قال الراعي :

من أمر ذي بدوات لا تزال له

بزلاء يبيها الجئامة اللبد
ويروى : من أمر ذي سماح . أبو عمرو :
ما لفلان بزلاء يعيى بها أى ما له صريمة
رأى ، وقد بزّل رأيه يبزل بزولا . وإنه تهاض

بِزْلَاءِ أَيْ مُطِيقٍ عَلَى الشَّدَائِدِ ضَايِبٌ لَهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِثْنٌ يَقُومُ بِالْأُمُورِ
الْمُعْظَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي إِذَا شَفَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحِبُ الْمَسَالِكِ تَهَاسُ بِزْلَاءِ
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَهْلِ
مَكَّةَ : اسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَدِ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ
بَازِلٍ ، أَيْ رَمِيمٌ بِأَمْرِ صَغْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرْبُهُ
مَثَلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِمْ . وَالْبَزْلَاءُ :
الدَّاهِيَةُ الْمُعْظِمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو بَزْلٍ أَيْ ذُو شِدَّةٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُفَلِّقُ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمَ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَمَا عِنْدَهُمْ بَارِئَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ
الْمَالِ . وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَارِئَةً أَيْ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ بَارِئَةً أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا .
وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَارِئَةٌ كَمَا يُقَالُ
مَا بَقِيَتْ لَهُمْ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ أَيْ وَاحِدَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ تَبْرِيْلَةٌ وَتَبْرِيْلَةٌ قَصِيرٌ .
وَبَزْلٌ : اسْمٌ عَزِيْزٌ ، قَالَ عَرُوةُ بْنُ الْوَرْدِ :
أَلَمَّا عَزَّرْتِ فِي الْمَسِّ بَزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِشْتَا نَسِيًا فَسَالِي

• بَزْمٌ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّيَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ بِمُقَدِّمِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَخْفَى
الْعَضِّ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَا أَظُنُّكَ إِذْ عَضَّكَ بَارِئَةً

مِنَ الْبَوَازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي
بَزْمٌ عَلَيْهِ بَزْمٌ بَزْمًا أَيْ عَضُّ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْبَزْمُ : السِّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ
السِّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَضُّ بِالنَّيَابِ دُونَ الْأَنْيَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، أُعِيدَ
ذَلِكَ مِنْ بَزْمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذَهُ الْوَتْرَ بِالْإِهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالْكَذْمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْيَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَضْرُ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِهَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :
حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ فَفَطَّ . وَالْبَزْمُ : أَنْ
تَأْخُذَ الْوَتْرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ .

وَالْبَزْمُ : صَرِيحَةُ الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَارِئَةٍ أَيْ
ذُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ . وَقَلَانٌ ذُو بَارِئَةٍ أَيْ ذُو صَرِيحَةٍ
لِلْأَمْرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَلَاءَهُ أَجْهَضَتْ
الرَّكَابُ فِيهَا أَوْلَادُهَا :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْثَانُهَا قَسَبٌ
فَكَّتْ خَوَاتِمَهَا عَثَا الْأَبَازِيمُ
بِهَا : يَهْلُو الْقَلَاءَةُ أَوْلَادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْهَا فَوَسِي
مُكْفَنَةٌ فِي أَهْرَاسِهَا ، فَكَّتْ خَوَاتِمَ رَحِيمِهَا
عَثَا الْأَبَازِيمُ ، وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ .
وَالْبَزْمَةُ : وَزْنٌ ثَلَاثِينَ ، وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ،
وَالنَّشُّ وَزْنٌ عَشْرِينَ .

وَالْبَزْمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِمُ : الشَّدَائِدُ ،
وَاحِدُهَا بَارِئَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرَةَ بِنِ الْأَخْرَسِ :
حَلَلُوا مَرَاعِي الْعَيْنِ إِنَّ سَوَامِنَا
تَعَوَّدُ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِمِ
وَيُقَالُ : بَزَمْتُهُ بَارِئَةً مِنْ بَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيْ أَصَابَتْهُ
شِدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : تَهَضَّ
وَاسْتَمَرَّ بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بَزْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْبَزِيمُ : الْمُخَوَّصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاءُوا نَائِرِينَ قَلَمٌ يُوُوبُوا
بِأَبْلَمَةِ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ
قَالَ : فَبَزَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
بَاقَةٌ بَقْلٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الرَّادِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيَلْفَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِمُخَوَّصَةٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَبَزَى بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ .
وَهُوَ يَأْكُلُ الْبَزِيمَةَ وَالْوَزِيمَةَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
وَجِبَةً أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ :
مَا يَبْقَى مِنَ الْعَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ . وَالْإِبْرِيمُ وَالْإِبْرَامُ :

الَّذِي فِي رَأْسِ الْمُنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ ذُو لِسَانٍ
يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخِرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَازِيمُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَلْفَةُ أَيُّ لَهَا لِسَانٌ
يُدْخَلُ فِي الْعَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمُخْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ
عَلَيْهَا حَلْفَتُهَا ، وَالْحَلْفَةُ جَمِيعًا إِبْرِيمٌ ، وَهُوَ
الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ الْحَوَائِلُ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ

أَزْمَنَ عَلَيْهِ . أَرَادَ بِالْمُخْمَلِ حَمَائِلَ الشَّبْفِ .
وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ الْقِلَادَةِ (١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
إِذَا الْكَعَابُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِزِيمِهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :
تَرْتَمْنَاكَ لَا تُؤُونِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بِزِيمِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْإِبْرِيمُ حَلِيدَةٌ تَكُونُ فِي
طَرَفِ حِزَامِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ :
وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمُنْطَقَةِ ، قَالَ مُرَّاحِمٌ :
تُبَارِي سَدِيسَهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبَابًا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
يَدُقُّ إِبْرِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَأَنَّ الْمِنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّلْبَةِ أَنْ تَفْرَجَا
وَيُقَالُ لِلْإِبْرِيمِ أَيْضًا زَرْفِينَ وَزَرْفِينَ ، وَيُقَالُ
لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ هُوَ
إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذَا عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْرِينَ ،
بِالنُّونِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَيْنِقَتُهَا
وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَازِينِ
وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَإِبْرِيمٌ أَيْ تَجِيلٌ .
• بَزْمُخٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمُخُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ .

• بَزْنٌ : الْأَبْرُنُ : شَيْءٌ يَنْحَدُّ مِنَ الصَّفْرِ
لِلْمَاءِ وَهُوَ جَوْفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَجَاءَ
فِي شِعْرِ قَدِيمٍ : قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ
فَرَسًا وَصَفَّهُ بِإِنْفَاخِ جَنْبِيهِ :

(١) قوله «والبزيم خيط القلادة إلخ» مثله في
الصحاح ، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني : وقول
الجهوري البزيم خيط القلادة تصحيف ، وصوابه البراه
المكورة في اللغة ، هي البيتين الشاهدين ، وقال شارحه :
والبزيم في البيتين نوع منظوم يكون في أحقي الإمام ،
ثم قال : وذات الودع الأمة ، لأن الودع من لباس الإمام ،
وبما أراد أن أمه أمة .

أَجُوفُ الْجُوفِ فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ
مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارٌ
أَصْلُهُ أَبْرَأَ فَجَعَلَهُ الْأَبْرَأُ حَوْضًا مِنْ نَحَاسٍ
يَسْتَقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَجَعَلَ صَانِعُهُ
نَجَارًا جَافَ أَبْرَأًا وَسَعَّ جَوْفَهُ لِتَجْوِيدِهِ إِيَّاهُ . ابْنُ
بَرِيٍّ : الْأَبْرَأُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَارُ مِثْلُ النَّابُوتِ ،
وَأَنْشَدَ يَتَّى أَبِي دَوَادٍ :

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأًا نَجَارٌ
أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ إِبْرِيمُ وَإِبْرِينُ وَيُجْمَعُ
أَبَارِينُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي صِفَةِ الْمُخَلِّ :
إِنْ لَمْ تَلْطِئِي بِهِمْ حَقًّا أَنْتِكُمْ

حَوْأٌ وَكُنْتُمْ تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ
مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ فَذُ طَارَتْ عَقِيْقَتُهَا

وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْحِي الْأَبَارِينِ
جَمْعُ إِبْرِينِ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ،

لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ أَفْعِلٌ مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا إِبْرِينُ ، بِالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْيُونُ ،

بِالضَّمِّ ، السُّنْدُسُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ رَقِيقُ الدِّيَابِجِ ، قَالَ : وَالْإِبْرِينُ لَعْفٌ

فِي الْإِبْرِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْحِي الْأَبَارِينِ

• بَزَا • بَزَا الشَّيْءُ : عَيْدُهُ . يُقَالُ : أَخَذْتُ
مِنْهُ بَزَاً وَكَذَا وَكَذَا أَيَّ عَيْدَلٍ ذَلِكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وَالْبَارِيُّ : وَاحِدُ الْبَرَاةِ الَّتِي تَصِيدُ ،
ضَرَبَ مِنَ الصُّمُورِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ

الْوَزِيرُ بَارِزٌ وَبَارٌ وَبَارٌ وَبَارِيٌّ عَلَى حَدِّ كُرْسِيِّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْجَمْعُ بَرَاةٌ وَبَرَاةٌ . وَبَرَا

يَبْرُؤُ : تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ :
إِنَّ الْبَارَ فُلَعٌ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَارِيُّ يَبْرُؤُ

فِي تَطَاوُلِهِ وَتَأَنَسِهِ .
وَالْبَرَاءُ : انْحِنَاءُ الظَّهْرِ عِنْدَ الْعَجْزِ فِي

أَصْلِ القَطَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشْرَافٌ وَسَطُ
الظَّهْرِ عَلَى الْإِنْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ

الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ
العَجْزُ وَيَخْرُجَ . بَرَى وَبَرَا يَبْرُؤُ ، وَهُوَ أَبْرَى

وَالْأَبْرَى بَرَاةٌ ؛ لِلَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ
ظَهْرُهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتِي كَأَشْلَاهِ اللَّحَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْحَيِّ أَبْرَى مُنْحَنٍ مُنْبَاطِنٌ

وَرُبَّمَا قِيلَ : هُوَ أَبْرَى أَبْرَحٌ كَالْعَجْزِ
الْبُرَاةِ وَالْبُرْحَاءِ الَّتِي إِذَا مَسَّتْ كَانَتْهَا رَاكِمَةٌ

وَقَدْ بَرَيْتُ بَرَى ؛ وَأَنْشَدَ :
بُرَاةٌ مُقْبِلَةٌ بَرْحَاءٌ مُدْبِرَةٌ

كَأَنَّ قَمَحَهَا زَقِيٌّ بِهِ قَارٌ
وَالْبُرَاةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ الَّتِي تُخْرِجُ عَجِيزَتَهَا لِبَرَاهَا

النَّاسَ . وَأَبْرَى الرَّجُلُ يَبْرَى إِبْرَاءً إِذَا رَفَعَ
عَجِزَهُ ، وَبَارَى مِثْلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ

الْأَبْرَى قَوْلُ الرَّاجِزِ :
أَفْعَسَ أَبْرَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرٌ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ :
لَا تَبَارِ كَبَارَى الْمَرْأَةَ ؛ التَّبَارَى أَنْ تَحْرَكَ

العَجْزُ فِي الْمَشَى ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَاءِ خُرُوجِ الصَّدْرِ
وَدُخُولِ الظَّهْرِ ، وَسَمِعْتُ الْحَدِيثَ فِيهَا قِيلَ :

لَا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .
وَبَارَى : اسْتَعْمَلَ الْبَرَاءَ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ حَسَّانَ :
سَائِلًا مَيَّةَ هَلْ تَبَيْتُهَا

آخِرَ اللَّيْلِ بَعْدَ ذِي عَجْرٍ
فَبَارَتِ قَبَارَتُهَا

جَلَسَةُ الْجَارِرِ يَسْتَجِي الْوَتْرُ
وَبَارَتِ أَيَّ رَفَعَتْ مَوْخَرَهَا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا

الْبَرَاءُ فَكَانَ الْعَجْزُ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مَوْخَرِ
الْفَخْذَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْبَرَا

أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ وَيَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ قَرَاهُ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يَقِيمَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَرَا أَنْ

تُقْبَلَ الْعَجِيزَةُ . وَقَدْ تَبَارَى إِذَا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .
وَالْبَرَى : أَنْ يَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْرُ .

وَأَبْرَى الرَّجُلُ : رَفَعَ مَوْخَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسْبِلِ الرَّاويَةِ
إِذَا لَأَبْرَيْتُ بِمَنْ أَبْرَى يَنِي

أَبُو عَيْبِدٍ : الْإِبْرَاءُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مَوْخَرَهُ . يُقَالُ :
أَبْرَى يَبْرَى . وَالتَّبَارَى : سَمِعَةُ الحَطُولِ . وَتَبَارَى

الرَّجُلُ : تَكَرَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَا الصَّلْفُ . وَبَرَا

بُرَاً وَأَبْرَى بِهِ : قَهَرَهُ وَبَطَّشَ بِهِ ؛ قَالَ :
جَارِيٌّ وَوَلَايٌ لَا يُبْرَى حَرِيمُهُمَا

وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبٌ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي

أَمْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَيَمْدَحُهُ :

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنَاصِلِ

قَالَ شِعْرٌ : مَعْنَاهُ يُقَهَّرُ وَيُسْتَدَلُّ ؛ قَالَ :
وَهَذَا مِنْ بَابِ ضَرَرْتُهُ وَأَضْرَرْتُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ

يُبْرَى أَيُّ يُقَهَّرُ وَيُعْلَبُ ، وَأَرَادَ لَا يُبْرَى فَحَدَفَ
لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرَادُهُ أَيُّ لَا يُقَهَّرُ

وَلَمْ يُقَاتِلْ عَنْهُ وَتُدَافِعُ . ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ الْبَرَّةُ الْفَارُ وَالذِّكْرُ أَيْضًا :

وَالْبَرُؤُ : الْقَلْبَةُ وَالْقَهْرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْبَارِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَهُ الْمُورِجُ ؛

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَمَا بَرَيْتُ مِنْ عُسْبَةِ عَابِرِيَّةٍ

شَهَدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُورَ وَتَغْلِبَا
أَيُّ مَا غَلَبَتْ . وَأَبْرَى فُلَانٌ إِذَا غَلَبَهُ

وَقَهَرَهُ . وَهُوَ مُبْرَى هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ صَاطِبٌ
لَهُ . وَبَرَى بِالْقَوْمِ : غَلِبُوا . وَبَرَوْتُ فُلَانًا :

قَهَرْتُهُ . وَالْبُرَاةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْوُتْبُ .
وَبُرَاةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْبُرَاةُ :

اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
لَا بَأْسَ بِالْبُرَاةِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا

تُظَهَّرُ مِنْ آثَارِهِمْ قَطِيبٌ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبُرَاةُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : صَحْرَاءُ

بَيْنَ عَيْقَةَ وَالْجَارِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الْأَمَاصِيخُ وَحَبُّ الْعِشْرِ فِي
لَمَتَّ بِالْبُرَاةِ مَوْتَ الْخَزْرَنْجِيِّ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :
لَا يَقْطَعُ الْبُرَاةُ إِلَّا الْمُحْشَدُ

أَوْ نَاقَةً سَنَامُهَا مُسْرَهْدٌ
• بسا • بسا بِهِ يَسَاُ بَسًا وَيُسْوَهُ وَيَسِيُ

بَسًا : أُنْسٌ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

بَسَاتُ بَيْنَهَا وَجِوَيْتُ عَنْهَا
وَعِنْدِي لَوَارِدَتْ لَهَا دَوَاءً^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ
حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسَنَتْ بِالْمِيَاثِلِ .
بَسَنَتْ وَبَسَاتُ يَفْتَحُ السِّينَ وَكَسَرَهَا :
اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمِيَاثِلُ : الْأَمَاتِلُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فَسَّرَ ، وَكَانَتْهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .
وَبَسَا بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسًا وَبُسُوءًا : مَرَنَ
عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ لِقَبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ .
وَبَسَا بِهِ : تَهَاوَنَ . وَنَاقَةُ بَسُوءٍ : لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .
وَأَبْسَانِي فَلَانٌ قَبِسْتُ بِهِ .

• بست • البست من السير كالبست .
والبستان : الحديقة .
وَبُسْتُ : مَدِينَةُ بَحْرَامَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بستج • التهذيب ، أبو مالك : وَقَعَ فِي طَعَامٍ
بَسْتَجَانِ أَيْ كَثِيرٍ .

• بستق • التهذيب : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ مَجْدٍ
بَعْضَ الْقُرَى فَقَالَ :

سَقَى مَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
حَيْثُ الْوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمَانِي
بِلَادٌ لَا يُحَسُّ الْبَسْقُ فِيهَا
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبَسْتَقَانِي
وَلَمْ يُسْتَبَّ سَاكِنُهَا عِشَاءً
يَكْشُخَانٌ وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ
قِيلَ : الْبَسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبِسْتَانِ ، وَقِيلَ :
هُوَ النَّاطُورُ .

• بسد • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْدِيهِ : أَهْمَلْتُ
السِّينَ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا
عَلَى تَرْبِيئِهِ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا

(١) هكذا في الأصل ، وفي الديوان : بسات
وجويت وعندي وأردت ، بضمير التكلم ، وهو الصواب .
وفي طبعه دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب
بضمير المخاطب : بسات وجويت وعندي وأردت .

[عبد الله]

شَيْءٍ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سُدُومَ بِالذَّالِ فَإِنَّهُ أَعْجَبِيٌّ ؛
وَكَذَلِكَ الْبَسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ،
وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

• بسر • البسر : الأفعال .

وَبَسَرَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا :
ضَرَبَهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا ضُرِبَتْ
النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ فَذَلِكَ الْبَسْرُ ، وَقَدْ بَسَرَهَا
الْفَعْلُ ، فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَمِنْهُ
يُقَالُ : بَسَرْتُ غَرِيمِي إِذَا نَقَضَيْتَهُ قَبْلَ مَحَلِّ
الْمَالِ ، وَبَسَرْتُ الدَّمْلَ إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ
يَتَفَيَّحَ ، وَكَانَ الْبَسْرُ مِنْهُ . وَالْمَبْسُورُ : طَالِبُ
الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تُبْسِرْ ؛ الْبَسْرُ
ضَرْبُ الْفَعْلِ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ ؛ يَقُولُ :
لَا تَحْمِلِي عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبِ
الْفَعْلُ ، وَبَسَرَ حَاجَتَهُ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَبَسَارًا
وَابْتَسَرَهَا وَابْتَسَرَهَا : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا أَوْ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِيِ :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ فِيهَا الْبِسَارًا
بَنَاتُ الْأَرْضِ : الْبَنَاتُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
بَنَاتُ الْأَرْضِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْتَى عَلَى الرَّاعِيِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
بَنَاتِ الْأَرْضِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَحْتَى عَلَى الرَّاعِيِ ،
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْهَاءَ فِي عَنَّهُ
ضَمِيرُ الرَّاعِيِ ، وَأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا ضَمِيرُ الْإِبِلِ ،
فَحَمَلَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ شَاعِرَهُ وَصَفَ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا ،
وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حِمَارًا
وَأَتَنَهُ ، وَالْهَاءُ فِي عَنَّهُ تَعْوُدُ عَلَى حِمَارِ الْوَحْشِ ،
وَالْهَاءُ فِي فِيهَا تَعْوُدُ عَلَى أَتَنِهِ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ بَيِّنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا :

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلَى عَنْهُ

تَبِعَهُ الْمَدَائِبُ وَالْفَنَارَا
وَتَبَسَّرَ : طَلَبَ الْبَنَاتِ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ
يَخْرُجَ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَ انْقَطَعَ وَجَاءَ الْفَيْظُ ،
وَبَسَرَ النَّخْلَةَ وَابْتَسَرَهَا : لَقَّحَهَا قَبْلَ أَوَانِ

التَّفْيِيحِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْعَمَمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضًا

عَمُّ لِقِحْنٌ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَعْلِ وَارَادَتْ أَنْ
تَسْتَوْدِقَ فَأُولُ وَدِاقِهَا الْمُبَاسِرَةُ ، وَهِيَ مُبَاسِرَةٌ ،
ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقًا . وَالْمُبَاسِرَةُ : الَّتِي هَمَّتْ بِالْفَعْلِ
قَبْلَ تَمَامِ وَدِاقِهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ
الْحَالِ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَبَسَّرَهَا وَبَسَرَهَا .
وَالْبَسْرُ ظَلَمُ السَّمَاءِ . وَبَسَرَ الْحِجْنَ بَسْرًا :

نَكَأَهُ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَبَسَرَ وَأَبَسَرَ إِذَا عَصَرَ الْحِجْنَ
قَبْلَ أَوَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحِجْنَ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ أَيْ يَفْرِفَ عَنْهُ قَشْرُهُ . وَبَسَرَ
الْقَرْحَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا : نَكَأَهَا قَبْلَ النُّضْجِ .
وَالْبَسْرُ : الْقَهْرُ . وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وَبُسُورًا :
عَبَسَ . وَوَجْهَهُ بَسْرٌ : بَاسِرٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَجْهُهُ يَوْمئِذٍ بِاسِرَةٌ » ،
وَفِيهِ : « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » ، قَالَ أَبُو اسْحَقٍ :
بَسْرٌ أَيْ نَظَرٌ بِكَرَاهَةٍ شَدِيدَةٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :
« وَوَجْهُهُ يَوْمئِذٍ بِاسِرَةٌ » أَيْ مُقْطَبَةٌ قَدْ أَقْبَسَتْ أَنَّ
الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهَا . وَبَسَرَ الرَّجُلَ وَجْهَهُ بَسْرًا أَيْ
كَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ
رَاعِمَتِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَشْرِ مَرَّةً
بِالْبَسْرِ ، بِالْبَشْرِ ، بِالْمُعْجَمَةِ : الطَّلَاقَةُ ؛
وَالْبَسْرُ ، بِالْمُهْمَلَةِ : الْقَطُوبُ ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ
يَبْسُرُهُ .

وَتَبَسَّرَ النَّهَارُ : بَرَدَ . وَالْبَسْرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْبَسْرُ : التَّمَرُّقُ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ لِعَضَابَتِهِ ،
وَاحِدَتُهُ بَسْرَةٌ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : وَلَا تَكْسُرُ
الْبَسْرَةَ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِقَلَّةِ هَذَا
الْمِثَالِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَجَازُ بَسْرَانٌ وَتَمْرَانٌ يُرِيدُ
بِهِمَا تَوْعِيْنٌ مِنَ التَّمْرِ وَالْبَسْرِ . وَقَدْ أُبْسِرَتْ
النَّخْلَةُ وَخَلَّتْ مُبْسِرًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَلَّةٌ عَلَى
النَّسَبِ ؛ وَمِيسَارٌ : لَا يَرْتُطِبُ ثَمَرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى
الْبَائِعِ : لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ ، هُوَ الَّذِي لَا يَرْتُطِبُ
بُسْرَهُ . وَبَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُهُ بَسْرًا وَبَسْرَةً إِذَا
بَدَأَ فَحَلَطَ الْبَسْرَ بِالتَّمْرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَشْجَعِ
الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا ؛

فَأَمَّا الْبُسْرُ فَيَفْتَحُ الْبَاءَ فَهُوَ حَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ
 أَوْ بِالْتَّمْرِ وَأَنْبَادُهُمَا جَمِيعًا ، وَالتَّجْرُ : أَنْ
 يُوَحَّدَ بِجِبْرِ الْبُسْرِ فَيَلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَكَوْنُهُ هَذَا
 حِدَارَ الْخَلِيطَيْنِ لِتَهْمِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، عَثِمًا . وَأَبْسَرُ وَبَسْرٌ إِذَا حَلَطَ الْبُسْرُ
 بِالتَّمْرِ أَوْ الرُّطْبِ فَتَبَدَّهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
 الْبُسْرُ أَنْ يَحْلَطَ الْبُسْرُ مَعَ حَبْرِهِ فِي النَّبِيدِ .
 وَالتَّبْسَرُ : مَا لَوَّنَ وَكَمْ يَنْضَجُ ، وَإِذَا نَضِجَ فَقَدْ
 أُرْطِبَ ، الْأَضْمِيُّ : إِذَا اخْفَضَرَّ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ
 فَهُوَ حَلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ ، فَإِذَا
 اخْمَرَتْ فَمَيْهِ شِفْحَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرُ (١)
 أَوْلُهُ طَلَعُ ثُمَّ حَلَالٌ ثُمَّ بَلِغٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ
 رُطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا
 بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ . وَأَبْسَرَ النُّخْلُ :
 صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا . وَالْبُسْرَةُ مِنَ التَّبَسُّبِ : مَا
 ارْتَفَعَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَمْ يَطْلُ لَأَنَّهُ حِينْتَدِرُ غَضًا .
 قَالَ : وَهُوَ غَضًا أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . وَالْبُسْرَةُ :
 الْغَضُّ مِنَ الْبَهْمِيِّ ، قَالَ دُرَّالْوَيْهِيُّ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمِيِّ جَمِيعًا وَبُسْرَةٌ

وَصَمْعَاءُ حَتَّى آتَقْتَهَا بِصَالِهَا
 أَيْ جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْوْفَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرَةُ مِنَ
 النَّبَاتِ أَهْلُ الْبَارِضِ ، وَهِيَ كَمَا تَبَدُّو فِي
 الْأَرْضِ ، ثُمَّ الْجَمِيعُ ثُمَّ الْبُسْرَةُ ثُمَّ الصَّمْعَاءُ
 ثُمَّ الْحَشِيشُ . وَرَجُلٌ بُسْرٌ وَأَمْرَأَةٌ بُسْرَةٌ :
 شَاهَانٌ طَرِيَانٌ . وَالْبُسْرُ وَالْبُسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ
 الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ،
 وَالْجَمْعُ بَسَارٌ ، مِثْلُ رَمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَالْبُسْرُ :
 حَقَرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهُوَ التَّبْسَرُ ، وَأَنْشَدَ يَبْتُ الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَسَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ
 الصَّغَارُ وَهِيَ الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ . وَبَسَّرَ
 النَّهْرُ إِذَا حَقَرَ فِيهِ بَثْرًا وَهُوَ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

(١) قوله : « الجوهري البسر » إلخ ترك كثيراً من
 المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ،
 فانظرها في القاموس وشرحه .

بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا . وَأَبْسَرَ إِذَا حَقَرَ فِي أَرْضٍ
 مَظْلُومَةً . وَأَبْسَرَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
 قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَبْهَسُ مِنْ جُلُوبِهِ ، اللَّهُمَّ
 بِكَ ابْتَسَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ،
 أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَمْعَى
 وَمَا لَمْ أَمْتُمْ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزَوِّدْنِي
 التَّقْوَى وَاهْفِرْ لِي ذَنْبِي وَتَوَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ
 تَوَجَّهْتُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : بِكَ ابْتَسَرْتُ أَيْ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي .
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ غَضًا ، فَقَدْ بَسَّرْتَهُ وَابْتَسَرْتَهُ ،
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
 يَرَوْنَهُ بِالنُّونِ وَالشُّبَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكْتُ
 وَبَسَّرْتُ .
 وَبَسَّرَتِ النَّبَاتُ أَبْسَرَةً بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًا
 وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ
 أَنْفًا :

بَسَّرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ

بِعَرَبٍ كَجَذَعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ
 وَالْبَسَائِرَةُ : قَوْمٌ بِالسَّنْدِ ، وَقِيلَ : جَيْلٌ
 مِنَ السَّنْدِ يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّفَرِ
 لِحَرِّبِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ بَسِيرٌ .
 وَالْبَسَارُ : مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السَّنْدِ فِي
 الصَّيْفِ لَا يَفْطِقُ عَنْهُمْ سَاعَةً فَيَلْقَى أَيَّامَ الْبَسَارِ ،
 وَفِي الْمُحْكَمِ ، الْبَسَارُ مَطَرٌ يَدُومٌ فِي الصَّيْفِ
 يَدُومٌ عَلَى الْبَسَائِرَةِ وَلَا يَفْطِقُ . وَالْمُبْسِرَاتُ :
 رِيَّاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهِيَ عَلَى الْمَطَرِ . وَيُقَالُ
 لِلشَّمْسِ : بُسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ ،
 وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذَكِّرُهَا :

فَصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٌ

بِسَائِفَةِ الْأَنْقَاءِ مَسَوْتُ مُنْطَلَسُ
 الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا
 بُسْرَةٌ .

وَالْبُسْرَةُ : رَأْسُ قَفْصِيبِ الْكَلْبِ . وَأَبْسَرَ
 الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَيْ وَكَّفَ .
 وَالْبِاسُورُ كَالنَّاسُورِ ، أَعْجَمِيٌّ : دَاةٌ

مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَوَائِرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمُتَمَدِّدَةِ وَفِي دَاخِلِ
 الْأَنْفِ أَيْضًا ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ مِنْهَا وَمِنْ
 كُلِّ دَاةٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
 فِي صَلَاةِ الْفَاجِرِ : وَكَانَ مَبْسُورًا ، أَيْ بِهِ
 بَوَائِرٌ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .
 وَبُسْرَةٌ : اسْمٌ . وَبُسْرٌ : اسْمٌ ، قَالَ :
 وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ سَلَمٌ وَأَسْمٌ
 وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرَا

* بسس * بَسَّ السَّوِيقُ وَالذَّقِيقُ وَغَيْرُهُمَا بِسِّهٍ
 بَسًّا : حَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ، وَهِيَ الْبَسِيسَةُ .
 قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي ثَلَّتْ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ
 وَلَا تَبَلُّ . وَأَلْسِنُ : اتِّخَاذُ الْبَسِيسَةِ ، وَهُوَ أَنْ
 بَلَّتَ السَّوِيقُ أَوْ الذَّقِيقُ أَوْ الْأَقِيطُ الْمَطْلُوعُونَ
 بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَيْتِ ثُمَّ يُوكَلُّ وَلَا يُطْبَخُ .
 وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلًّا ،
 قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَجْبِرَا خَبْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وَلَا تَطْبِلَا بِسْمَاخٍ حَسَا
 وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَاصَ مِنْ عَقْفَانِ أَرَادَ أَنْ يَجْبِرَ
 فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا ، وَكَمْ
 يَجْعَلُ الْبَسَّ مِنَ السَّوِيقِ اللَّيِّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَالْبَسِيسَةُ الشَّعِيرُ يَحْلَطُ بِالنَّوَى لِلزَّيْلِ . وَالْبَسِيسَةُ :
 خَبزٌ يَخْفُفُ وَيَذِقُ وَيُسْرَبُ كَمَا يُسْرَبُ السَّوِيقُ .
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتَوْتُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
 بَسًّا » ، قَالَ الْفَرَّاهُ : صَارَتْ كَالذَّقِيقِ ،
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ
 فَكَانَتْ سَرَابًا » . وَبُسَّتْ : فَتَتْ فَصَارَتْ
 أَرْضًا ، وَقِيلَ : بُسِفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 « يُنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا » ، وَقِيلَ : بَسِيفَتْ ،
 كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

(٢) قوله : « وكذلك قوله عز وجل إلخ » كذا
 بالأصل . وصارته من القاموس وشرحه : « وبست الجبال
 بساً » أي فتت ، نقله اللحياني فصارت أرضاً قاله الفراء وقال
 أبو عبيدة فصارت تراباً ، وقيل نسفت كما قال تعالى « ينسفها
 ربى نسفاً » ، وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت إلخ .

سَرَابًا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بَسَّتْ لَتَتْ وَخُطِلَتْ .
 وَبَسَّ الشَّيْءُ إِذَا قَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ :
 وَبَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بَسَّ مِنْهَا ، أَيْ نَبِلَ مِنْهَا
 وَبَلِيَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسَاءِ مَكَّةَ
 الْبَاسَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَحْطِمُ مَنْ أَخْطَأَ
 فِيهَا . وَابْسُ : الْحَطْمُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ
 مِنْ النَّسِّ الطَّرْدِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْبَيْسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ
 بِغَيْرِهِ مِثْلُ السَّوِيْقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلَّهُ بِالرُّبِّ ،
 أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوِيِّ لِلْإِبِلِ . يُقَالُ : بَسَّتُهُ
 أَبْسُهُ بَسًّا . وَقَالَ تَعَلَّبُ : مَعْنَى «وَبَسَّتِ
 الْجِيَالُ بَسًّا» خُطِلَتْ بِالرَّابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 قَالَ بَعْضُهُمْ : قَتَتْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَوِيَتْ ،
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَارَتْ تُرَابًا تَرَابًا .

وَجَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسَّهُ ، وَمِنْ
 حَسِّهِ وَبَسَّهُ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَمِمَّ يَكُنْ .
 وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسَّكَ أَيْ
 آتَيْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسَّهُ
 أَيْ مِنْ جَهْدِهِ . وَلَا تُطْلَبُهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
 أَيْ مِنْ جُهْدِي ؛ وَيُشَدُّ :

تَرَكْتُ بَيْتِي مِنَ الْأَثَمِ
 يَاءَ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِي
 كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ
 مَعْتُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
 وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَّةً وَوَزَمَ وَوَزَمَهُ : أَذْهَبَ مِنْهُ
 شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَبَسَّ بَسًّا : ضَرَبَ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ ،
 وَقَدْ أَبْسَ بِهَا . وَبَسَّ بَسًّا ، وَبَسَّ بَسًّا :
 مِنْ زَجْرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِهَا بَسًّا ، وَابْسُ ؛
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبْسُ بِالنَّاقَةِ دَعَاها لِلْحَلْبِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَلْدُرَ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَابْسُ بِهَا دَعَاها
 لِلْحَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
 إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ يُسُونُ ، وَالْمَدِينَةُ
 خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 قَوْلُهُ يُسُونُ هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَتْ

حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسًّا وَبَسَّ بَسًّا ، يَفْتَحُ
 الْبَاءَ وَكَسْرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
 صَوْتُ الزَّجْرِ لِلسَّقِيقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : بَسَّتُهَا وَابْسَتُهَا
 إِذَا سَقَتْهَا وَزَجَرْتَهَا وَقُلْتَ لها : بَسَّ بَسًّا ،
 يُقَالُ عَلَى هَذَا يُسُونُ وَيُسُونُ .

وَابْسُ بِالغَمِّ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ .
 وَابْسَتُ بِالغَمِّ ابْسَاسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
 ابْسَتُ بِالْمَعْرِ إِذَا أَشْلَيْتَهَا إِلَى الْمَاءِ . وَابْسُ
 بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ،
 وَابْسُ بِأُمِّهِ لَهُ . التَّهْدِيبُ : وَابْسَتُ بِالْإِبِلِ
 عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
 النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ . وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَلْدُرُ عِنْدَ
 الْإِبِلِ ، وَبَسَّسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ
 الرَّاعِي :

لِعَاشِرَةٍ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا
 فَظَلَّ يُبْسِسُ أَوْ يَنْفِرُ

لِعَاشِرَةٍ : بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ . يُبْسِسُ أَيْ
 يُبْسُّ بِهَا يُسْكِنُهَا لِتَلْدُرَ . وَالْإِبِلُ بِالشَّفَتَيْنِ
 دُونَ اللِّسَانِ ، وَالنَّقْرُ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ،
 وَالْحَمْلُ لَا يُبْسُّ إِذَا اسْتَضَعَبَ وَلَكِنْ يُشَلُّ
 بِاسْمِهِ وَاسْمِ أُمِّهِ فَيُسْكِنُ ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ
 أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسْكِنُهَا لِتَلْدُرَ ، وَكَذَلِكَ
 تَبْسُّ الرِّيحُ بِالسَّحَابَةِ . وَالْبَسُّ : الرَّعَاةُ .
 وَالْبَسُّ : التَّوْقُ الْإِنْبِيَّةُ . وَالْبَسُّ :
 الْأَسْوِقَةُ الْمُتَلَوِّتَةُ .

وَالْإِبِلُ عِنْدَ الْحَلْبِ : أَنْ يُقَالَ
 لِلنَّاقَةِ بَسَّ بَسًّا . أَبُو عُبَيْدَةَ : بَسَّتُ الْإِبِلَ
 وَابْسَتُ لُغَتَانِ إِذَا زَجَرْتَهَا وَقُلْتَ بَسَّ بَسًّا ؛
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي أُمَّتَالِهِمْ : لَا أَقْفَلُهُ مَا أَبْسُ
 عَبْدًا بِنَاقَتِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ طَوَافُهُ حَوْفًا
 لِيَحْلِبَهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : يُسُونُ أَيْ يَبْسِحُونَ فِي الْأَرْضِ .
 وَابْسُ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ . وَبَسُّهُمْ عَنْكَ أَيْ
 اطْرُدْهُمْ . وَبَسَّتُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ فَابْسُ
 إِذَا أَرْسَلْتَهُ فَتَفَرَّقَ فِيهَا ، مِثْلُ بَسَّتُهُ فَابْسَتْ .
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ابْسَتُ بِالنَّعْجَةِ إِذَا دَعَوْتَهَا

لِلْحَلْبِ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِبِلَ
 إِلَّا فِي الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّتُ
 الْعَمَّ قُلْتُ لها بَسَّ بَسًّا .

وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْدُرُ إِلَّا بِالْإِبِلِ ،
 وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لها بَسُّ بَسًّا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،
 وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ،
 وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْبَسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خَالَةٌ
 جَسَّاسِ بْنِ مَرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ كَانَتْ لها نَاقَةٌ
 يُقَالُ لها سَرَابٌ ، فَرَّأها كَلِيبُ وَائِلٌ فِي حِمَاهُ
 وَقَدْ كَسَّرَتْ بِيضَ طَيْرٍ كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ،
 فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهْمٍ ، فَوَقَّبَ جَسَّاسٌ عَلَى
 كَلِيبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغَلَّبَ
 ابْنُ وائِلٍ بِسَبِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ بِهَا
 الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الشُّومِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ حَرْبُ
 الْبَسُوسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ عَجَّرَها جَسَّاسُ
 ابْنِ مَرَّةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ (غَيْرُهُ) :
 وَفِي الْحَدِيثِ (: هُوَ أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ ،
 وَهِيَ نَاقَةٌ كَانَتْ تَلْدُرُ عَلَى الْمَيْسِ بِهَا ،
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَسُوسًا ، أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنْ
 الْعَرَبِ بِسَهْمٍ فِي ضَرْعِهَا فَقَتَلَهَا .

وَفِي الْبَسُوسِ قَوْلُ آخِرِ رُؤْيٍ عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ ،
 وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 « وَأَوَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْتَسَخَ
 مِنْهَا » ، قَالَ : هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ
 يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لها
 الْبَسُوسُ ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ، وَكَانَتْ لَهُ
 مِحْبَةٌ ، فَقَالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً ،
 قَالَ : فَلكَ وَاحِدَةً فَمَاذَا تَأْمُرِينَ ؟ قَالَتْ :
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي امْرَأَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَغِبَتْ
 عَنْهُ وَأَرَادَتْ شَيْئًا آخَرَ ، فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ
 يَجْعَلَها كَلْبَةً بَاحِحَةً ، فَذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوَتَانِ ،
 وَجَاءَ بَنُوها فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ ،
 فَذُ صَارَتْ أَمْنَا كَلْبَةً تُعِيرُنَا بِهَا النَّاسُ ، فَادْعُ
 اللَّهَ أَنْ يُعِيدَها إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ،

فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، فَذَهَبَتْ
الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبُسُوسِ ، وَبِهَا يُضْرَبُ
الْمَثَلُ فِي الشُّومِ .

وَبُسٌّ : زَجْرٌ لِلْحَافِرِ . وَبَسٌّ : بِمَعْنَى
حَسَبٌ ، فَارِسِيَّةٌ .

وَقَدْ بَسَّسَ بِهِ وَأَبَسَ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ :
دَعَاهُ . وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًّا : سَاقَهَا ، قَالَ :

لَا تَخْزِرْ خَيْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا تَبْطِئْ فِي الْخَيْرِ وَبَسًّا

الدَّقِيقُ بِالْمَاءِ فَكَلَاهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ خَبْرٍ : الْخَبْرُ

السُّوقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ . وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .

بَسَّسْتُ أَبْسُ بَسًّا وَبَسَّسْتُ الْإِبِلَ أَبْسَهَا ،

بِالضَّمِّ ، بَسًّا إِذَا شَقَّهَا سَوْقًا لَطِيفًا . وَالْبَسُّ :

السُّوقُ اللَّيِّنُ ، وَقِيلَ : الْبَسُّ أَنْ تَبَلَ الدَّقِيقَ

ثُمَّ تَأْكَلَهُ ، وَالْخَبْرُ أَنْ تَخْزِرَ اللَّيْلَ . وَالْبَسِيَّةُ

عِنْدَهُمْ : الدَّقِيقُ وَالسُّوقُ يَلْتَمِسُ وَيَتَّخِذُ زَادًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : بَسَّسْتُ السُّوقَ وَالذَّقِيقَ

أَبَسُهُ بَسًّا إِذَا بَلَّتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ

أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسَّ الرَّجُلُ يَبْسُهُ : طَرَدَهُ

وَنَحَاهُ . وَابْسَسْتُ : تَنَحَّيْتُ . وَبَسَّ عَقَارِيهَ :

أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ . وَابْسَسْتُ الْحَيَّةَ : انْسَابَتْ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ :

وَابْسَسْتُ حَيَّاتُ الْكَيْبِ الْأَهْمِلِ

وَابْسَسْتُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ (عَنِ اللَّحْيَانِي

وَحَدَّثَهُ) حِكَاةً فِي بَابِ ابْتَسَّتِ الْحَيَّاتُ انْبِسَاسًا ،

قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَعَبْرَهُ اِرْبَسٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ

زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ وَالْبَسُّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ :

الدَّسُّ . يُقَالُ : بَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ

خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيْ دَسَّهُ إِلَيْهِ .

وَالْبَسِيَّةُ : السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَابْسَسْتُ :

شَجَّرْتُ . وَابْسَسْتُ ، لَعْنَةٌ فِي السَّبَبِ ،

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَالْبَسَائِسُ :

الْكُذِبُ . وَالْبَسْسُ : الْفَقْرُ . وَالتَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ

هِيَ الْبَاطِلُ ، وَوَرُبَّمَا قَالُوا تَرَهَاتُ الْبَسَائِسِ ،

بِالْإِضَافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : قَبِينَا أَنَا أَجُولُ

بَسَّسَهَا ، الْبَسْبَسُ : الْبُرُّ الْمَقْفُورُ الْوَاسِعُ ،

وَبُرِّي سَبَّسَهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَبَسَّسَ
بُؤْلَهُ : كَسَّبَسَهُ .

وَالْبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْبَسْبَاسُ مِنَ النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرَّيْحِ ، وَزَعَمَ

بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّخَاهُ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :

الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُشْبِهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الْجَزْرِ ،

وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ . اللَّيْتُ : الْبَسْبَاسَةُ بِقَلَّةٍ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ :

وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّجَالُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْتُ فِي السَّبَبِ أَنَّهُ

شَجَرٌ لَا أَعْرُفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ السَّبَبَ .

وَبَسْبَاسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْبَسُوسُ كَذَلِكَ .

وَبُسٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَتِّينَ ، قَالَ

عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَتَّحِطُ بِالنَّهَابِ

قَالَ : وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

بَيْنَكَ وَهَجْمَةَ كَأَشَاءِ بُسٍّ

غِلَظُ مَنَابِتِ الْقَصْرَاتِ كَوْمٌ

يَقُولُ : عَلَيْكَ بَيْنِكَ أَوْ أَنْظِرْ بَيْنِكَ ، وَرَفَعَ

هَجْمَةً عَلَى تَقْدِيرِ وَهَذِهِ هَجْمَةٌ كَالْأَشَاءِ

فَعِنهَا مَا يَشْفُغُكَ عَنِ النَّعِيمِ .

• بسط • فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْبَاسِطُ ،

هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ وَيُرْسِعُهُ عَلَيْهِمْ

بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ

عِنْدَ الْحَيَاةِ .

وَالْبَسُطُ : نَقِيضُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ

بَسَطًا فَانْبَسَطَ وَبَسَطَهُ فَبَسَطَ ، قَالَ بَعْضُ

الْأَغْفَالِ :

إِذَا الصَّحِيحُ غَلَّ كَمَا غَلَّا

بَسَطَ كَقَبِيهِ مَعًا وَبَلَا

وَبَسَطَ الشَّيْءَ : نَشَرَهُ ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا .

وَبَسَطَ الْعُنْدَرُ : قَبُولُهُ . وَابْسَطَ الشَّيْءُ عَلَى

الْأَرْضِ ، وَابْسِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَسِطِ

مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ الْبُسُطُ . وَالْبَسَاطُ :

مَا يُبْسَطُ . وَأَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسِيطَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ

مُنْتَوِيَةٌ ، قَالَ دُوَالرَّمَةُ

وَدَوُّ كَكَفِّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِثْمُ

لِمُخْتَبِطِ عَافٍ لَمَا عَرَفَ الْفَقْرُ

وَقِيلَ : الْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ اسْمٌ لَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ وَعَبْرُهُ : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ

الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ . وَبَسَطَ فِي الْبِلَادِ أَيْ سَارَ

فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا . وَيُقَالُ : مَكَانٌ بَسَاطٌ

وَبَسِيطٌ ، قَالَ الْعَدِيلِيُّ بْنُ الْفَرَّخِ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي

بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ

قَالَ وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبِ : بَيْنَنَا

وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ بَسَاطٌ أَيْ مِيلٌ مَتَّاحٌ . وَقَالَ

الْقُرَّاءُ : أَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَبَلُّ (١)

فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْسُطُ التَّنْزَهُ . يُقَالُ :

خَرَجَ يَتَبَسَّطُ مَأْخُذًا مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ

الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَشَ

لِي فُلَانٌ فِرَاشًا لَا يَشْطُطِي إِذَا ضَاقَ عُنْكَ ، وَهَذَا

فِرَاشٌ يَشْطُطِي إِذَا كَانَ سَابِعًا ، وَهَذَا فِرَاشٌ

يَشْطُطُكَ إِذَا كَانَ وَاسِعًا ، وَهَذَا بَسَاطٌ

يَشْطُطُكَ أَيْ يَسْعُكَ . وَالْبَسَاطُ : وَرَقُ السَّمْرِ

يَبْسُطُ لَهُ نُوبٌ ثُمَّ يُضْرَبُ فَيَنْحَتُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بِلِسَانِهِ ، وَقَدْ بَسَطَ

بَسَاطَةً . اللَّيْتُ : الْبَسِيطُ الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ

اللِّسَانَ ، وَالْمَرْأَةُ بَسِيطٌ . وَرَجُلٌ بَسِيطٌ الْيَدَيْنِ :

مُنْبَسِطٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبَسِيطُ الْوَجْهِ : مَهْمَلٌ ،

وَجَمْعُهَا بَسُطٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ بَسُطِ الْأَكْفِ مَسَامِحُ

عِنْدَ الْفُصَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتُرْ

وَيَدُّ بَسُطٌ أَيْ مُطَقَّةٌ . وَرُويَ عَنِ

الْحَكَمِ قَالَ فِي قِرَاعَةِ عَبْدِ اللَّهِ : بَلُّ يَدَا

بَسْطَانَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى بَسْطَانَ

(١) التَّبَلُّ عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَصغَارُهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :

« لَا تَبُّكَ فِيهَا » بِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ . وَالتَّبُّكُ جَمْعُ نَبْكَةٍ

وهي الأكمة المرتفعة الرأس ، وقيل : النبكة أرض فيها

صعود وهبوط ، وقيل : هي التل الصغير .

مَبْسُوطَانٍ . وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ :
مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا
تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ أَوْ
مُبْسِطًا مُطْلَقًا . قَالَ : وَبَسِطَ وَبُسِطَ بِمَعْنَى
مَسْطُوتَيْنِ .

وَالْإِبْسَاطُ : تَرْكُ الْإِحْتِشَامِ . وَيُقَالُ :
بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَابْتَسِطَ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ
فِي قَوْلِهِ بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ (١) ، أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ
مَفْتُوحَةً حَمَلًا عَلَى بَاقِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ
وَالْعُضْبَانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَيُضَمُّ فِي الْمَصَادِرِ كَالْعُقْرَانِ
وَالرُّضْوَانِ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : يَدَا اللَّهِ
بَسْطَانٌ ، تَنْبِيهُ بَسِطٌ مِثْلُ رَوْضَةٍ أَنْفٍ ، ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيُقَالُ بَسِطٌ كَأَذْنٍ وَأَذْنٌ . وَفِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ ، جُعِلَ بَسِطٌ
الْيَدُ كِتَابَةً عَنِ الْجُودِ وَتَمَيُّلًا ، وَلَا يَدُكُمْ وَلَا بَسِطٌ ،
تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ لَيَسْطُطِي
مَا بَسَطَكَ وَيَقْضِي مَا قَبَضَكَ أَيْ يَسْرِي
مَا سَرَكَ وَيَسُوْفِي مَا سَاعَكَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : يَسْطُطِي مَا
يَسْطُطُهَا ، أَيْ يَسْرِي مَا يَسْرُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا سَرَّابَسِطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبَسِطْ ذِرَاعَيْكَ أَنْبَاطَ الْكَلْبِ أَيْ لَا تَفْرَشْهُمَا
عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالْإِبْسَاطُ : مَصْدَرٌ
أَبْسَطَ لَا بَسَطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

وَالْبَسِيطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ
بِهِ لِإِبْسَاطِ أَسْبَابِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
أَبْسَطْتُ فِيهِ الْأَسْبَابَ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ
فِيهِ سَبَبَانٌ مُتَصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ .
وَبَسِطَ فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ ،
وَبَسَطَ إِلَى يَدِهِ بِمَا أَحَبَّ وَأَكْرَهُ ، وَبَسَطُهَا
مَدُّهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَنْ بَسَطْتَ
إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي» . وَأَذْنُ بَسْطَاءَ : عَرِيضَةٌ
عَظِيمَةٌ . وَأَبْسَطَ النَّهَارَ وَغَيْرَهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا
أَيْ أَبْسَطَ فِي الْأَرْضِ وَأَتَسَعَ ، وَالْمُتَدَارِكُ
الْمُتَابِعُ .

(١) قوله : « بل يدها بسطان » سبق أنها بالكسر ،
وفي القاموس : وروى بل يدها بسطان بالكسر والضم .

وَالْبَسِيطَةُ : الْفَضِيلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » ، وَرَوَى : بَصِطَةٌ ؛
قَالَ الرَّجَّازُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لِلا مَالِ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيِّبُ (٢)
الْعَدُوَّ . وَالْبَسِيطَةُ : الزِّيَادَةُ وَالْبَصِطَةُ ، بِالصَّادِ :
لَعْنَةٌ فِي الْبَسِيطَةِ . وَالْبَسِيطَةُ : السَّعَةُ ، وَفُلَانٌ
بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ . وَامْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ : حَسَنَةٌ
الْجِسْمِ سَهْلَةٌ ، وَطَيِّبَةٌ بَسِيطَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْبَسِيطُ وَالْبَسِيطُ : النَّاقَةُ الْمُخَلَّاةُ عَلَى
أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةِ مَعَهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ
أَبْسَاطٌ وَبَسَاطٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بَسِيطٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

مَتَابِعِ بَسِيطٍ مَتَمَاتٍ رَوَاجِعُ
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلِ
وَقِيلَ : الْبَسِيطُ هُنَا الْمُبْسِيطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا
لَا تَنْقُضُ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ
هَذَا بِقَوِي ؛ وَرَوَّاجِعُ : مُرْجَعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا
وَتَرْبِعُ عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ طَرَحَ
الرَّائِدِ وَلَوْ أَنَّمْ لِقَالَ مَرَّاجِعُ . وَتَمْتَمَاتٌ :
مَعَهَا حَوَارٍ وَابْنٌ مَخَاصِي كَأَنَّهَا وُلِدَتْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفِدٍ كَلْبٍ ،
وَقِيلَ لَوْفِدٌ بَنِي عَلْتَمِ ، كِتَابًا فِيهِ : عَلَيْهِمْ
فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الطَّوَارِ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ؛
الْبَسَاطُ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ؛
وَالْهَمُولَةُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْحَمُولَةُ : الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسِيطٍ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرْكَتْ وَوَلَدَهَا لَا يَمْنَعُ
مِنْهَا وَلَا تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ
بَسِيطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسِيطٍ بَسَاطٌ ، وَجَمْعُ

(٢) قوله : « يهيب » من باب ضرب لفة في يهاه
كما في الصباح .

بَسُوطٌ بَسُوطٌ ، هَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يُدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعُ كُلُّ مَدْفَعٍ
خَمْسُونَ بَسِيطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعِ
الْبَسَاطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسِيطٍ ، وَبَسِيطٌ
بِمَعْنَى مَسْطُوتَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقُطْفِ ، أَيْ
بُسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسِيطٍ
كَطَلْحٍ وَطَلْحَارٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛
فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمُولَةِ
الَّتِي تَرْعَى الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
الطَّاءُ مَصْرُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالطَّوَارُ : جَمْعُ
ظَلْرِ وَهِيَ الَّتِي تُرْضِعُ . وَوَدَّ أُبْسِطَتْ أَيْ
تُرِكَتْ مَعَ وَلَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ حَلَبْتُ وَرَكُوبُ
لَيْتِي تَحْلَبُ وَتُرَكَّبُ ؛ وَبَسِيطٌ بِمَعْنَى مَسْطُوتَةٍ
كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ ، وَالْقُطْفِ بِمَعْنَى
الْمَقْطُوفِ .

وَعَقَبَةٌ بَاسِيطَةٌ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةٌ
بَاسِيطَةٌ وَعَقَبَةٌ حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بَاسِيطَةً إِذَا
حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَوَدَّ يَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَاسِيطُ مِنَ الْأَقْتَابِ ضِدُّ الْمَقْرُوقِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : قَتَبُ مَبْسُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطُ
كَمَا يُجْمَعُ الْمَقْرُوقُ مَقَارِيقَ . وَمَاءٌ بَاسِيطٌ :
بَعِيدٌ مِنَ الْكَلْبِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَطْلَبِ .
وَبَسِيطَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
بَسِيطَةٌ ، قَالَ :

مَا أَنْتَ يَا بَسِيطُ الَّتِي
أَنْذَرْتَنِي فِي الْمَقِيلِ صُحْبِي
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَادَ يَا بَسِيطَةُ قَرَحَمَ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ
قَالَ يَا حَارِ ، وَلَوْ أَرَادَ لَعْنَةً مِنْ قَالَ يَا حَارَ لَقَالَ
يَا بَسِيطُ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ الرَّجِيمَ عَلَى
لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَرَادَ يَا بَسِيطَةَ ،
وَلَوْ قَالَ يَا بَسِيطُ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى
بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ ، فَاحْتِجَّ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ

وَأَنَّ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بَسِيطٌ ، فَأَزَالَ
 اللَّبْسَ بِالْتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ يَا حَارِ ،
 فَالْكُثْرُ أَشْبَعُ وَأَذْبَعُ . ابنُ بَرِّى : بَسِيطَةٌ
 اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا
 تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَالبَسِيطَةُ (١) ، وَهُوَ
 غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَنَكَّةَ ،
 قَالَ ابنُ بَرِّى : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ يَا بَسِيطَةَ أَيْبَى أَيْبَى
 أَنْذَرْتِكِ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قَالَ : يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ .

• بسطم • الجَوْهَرِيُّ : بِسْطَامٌ لَيْسَ مِنْ
 أَنْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ
 ابْنَهُ بِسْطَامًا بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ،
 كَمَا سَمَّوْا قَابُوسَ وَدَحْتَنُوسَ ، فَعَرَّبُوهُ بِكُفْرِ
 الْبَاءِ ؛ قَالَ ابنُ بَرِّى : إِذَا نَبَتَ أَنَّ بِسْطَامَ
 اسْمُ رَجُلٍ مَثْقُولٍ مِنْ اسْمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ
 اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
 لِلْعَجْمَةِ وَالْعَرَبِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
 ابنُ خَالَوَيْهِ يَبْنِي آلَا يُصْرَفُ .

• بسق • بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : تَمَّ
 طَوْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالنَّخْلُ بِاسِيقَاتٍ لَهَا
 طَلَعٌ نَفِيسٌ » ، الْفَرَّاءُ : بِاسِيقَاتٍ طَوْلًا ؛
 يُقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهِنَّ طَوْلَاتُ النَّخْلِ .
 وَبَسَقَ النَّخْلُ بَسُوقًا أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ
 قُتَيْبَةَ ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَرَأَ « وَالنَّخْلُ بِاسِيقَاتٍ » ؛
 الْبَاسِيقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
 فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ؟
 أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 قَسٍّ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحُوَانٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
 وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَيْ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
 ذِكْرُهُ دُونِهِمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ فِي
 الْفُضْلِ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِأَبِي نَوْفَلٍ :

(١) قوله « والبسيطة الخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

يَابِسَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
 بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَةٌ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ
 أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ؛ أَيْ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالبَسُوقُ :
 عَلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفُضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا :
 لُغَةً فِي بَصَقَ .

وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ
 يَتَلَأَلُ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْلِيْبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَرَقَ وَاحِدًا .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسَاقُ الْبَصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
 الْحَدِيثِيِّ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، عَلَى جِأِ الرُّكْبَةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ
 فِيهَا ؛ لُغَةً فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
 أَوَائِلُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقٌ
 وَمِيسِقٌ وَبَسُوقٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ) ؛
 وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي صَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاحِ ، وَنُوقٌ مَبَاسِقُ ،
 وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبْنُ فِي
 ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْلِيْبِ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا
 أَنْزَلَتِ اللَّبْنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَرِّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَحْلَبُ ،
 قَالَ : وَرُبَّمَا أَبْسَقَتِ وَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ فَأَنْزَلَتْ
 اللَّبْنَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تَبْسِقُ
 وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبْنٌ . الْبِرِيدِيُّ :
 أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبْرَقَتْ إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبْنَ .
 الْأَضْمِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ صَرْعُ النَّاقَةِ وَقَعَ فِيهِ
 اللَّبْنُ فَهِيَ مُصْرَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ
 النَّجَاحِ فَهِيَ مُبْسِقٌ .

وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بِسَاقٌ ؛ قَالَ
 كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَصَبْتُ لِبَاتِي وَصَرْتُ أَمْرِي

وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بِسَاقٍ
 وَبَسَاقٌ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بُسَاقٌ جَبَلٌ
 بِالْحِجَازِ مِمَّا عَلَى الْعَوْرِ .

• بسكل • الْبَسْكَالُ مِنَ الْخَيْلِ : كَالْفُسْكَالِ ،
 وَسَدْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• بسل • بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسُولًا ، فَهُوَ
 بِاسِلٌ وَبَسَلٌ وَبَسِيلٌ وَبَسِيلٌ ، كِلَاهُمَا :
 عَسَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ ، وَأَسَدٌ بِاسِلٌ .
 وَيَبْسُلُ لِي فَلَانٌ إِذَا رَأَتْهُ كَرِيهَ الْمُنْظَرِ .
 وَبَسَلَ فَلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذَا كَرِهَهُ .
 وَيَبْسَلُ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ وَقَطَعَتْ ؛
 قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا :

فَكُنْتُ ذَنْوَبُ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَلْتِ

وَسُرِبْتَ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
 لَمَّا تَبَسَلْتَ أَيْ كَرِهَتْ ، وَقَالَ كَتَبَ بِنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَعْبَسُ

حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَبْسَلُ
 وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ لَمَّا تَبَسَلَتْ ، وَكَذَلِكَ
 ضَبَطَهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ :
 وَلَا أَذْرَى مَا هُوَ . وَالبَاسِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ
 مَنْظَرِهِ وَجُحِهِ . وَالبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَالبَاسِلُ :

الشَّدِيدُ . وَالبَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ
 بُسْلَاءٌ وَبَسَلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةً
 وَبَسَالًا ، فَهُوَ بِاسِلٌ ، أَيْ يَبْطُلُ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلَى وَفِيهِمْ

بَسَالَةٌ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا
 قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : عَلَى أَنَّ بَسَالًا هُنَا قَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يَعْني بَسَالَتَهَا فَحَدَّثَ كَقَوْلِ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَائِسٌ ؟
 أَيْ عِيَادِي . وَالْمَبَاسَلَةُ : الْمُصَاوَلَةُ فِي الْحَرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : قَالَ لِعُمَّانَ أَمَّا
 هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَعْجَابُ بَسَلٌ ،
 أَيْ شُجْعَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ بَاسِلٍ ، وَسَمِيَ
 بِهِ الشُّجَاعُ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّنْ بَقِصُهُ . وَلَكِنَّ
 بَاسِلٌ : كَرِيهَ الطَّعْمِ حَامِضٌ ؛ وَقَدْ بَسَلَ ،
 وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذَا اشْتَدَّ وَحَمِضَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَدِيقَ : حَلَّ بَاسِلٌ
 وَقَدْ بَسَلَ بَسُولًا إِذَا طَالَ تَرْكُهُ فَأَخْلَفَتْ
 طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَحَلَّ مَبْسَلٌ ؛ قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : اتَّثَرْتَنِي بِكُسْعِ
 جَبِيذَاتٍ وَبَسِيلِيٍّ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قَالَ :
 الْبَسِيلُ الْفُضْلَةُ ، وَالْقَطَامِيُّ النَّبِيذُ ، وَالنَّاقِسُ

الحامض ، والكُسخ الكسر ، والجيزات
الياسات . وباسل القول : شديده وكرهه ؛
قال أبو يئنه الهدل :

فثانة أعني لا أحاول غيرهم

وباسل قولي لا ينال ببي عبد
ويوم باسل : شديده من ذلك ؛ قال الأخطل :

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا

أبدى الواجد يوم باسل ذكر

والبسل : الشدة . وبسل الشيء : كرهه .

والبسيل : الكريه الوجه . والبسيله : عقيقه

في طعم الشيء . والبسيله : الترمس (حكاه

أبو حنيفة) ، قال : ولم أحسها سميت بسيلة

للعقيقه التي فيها . وحظلل مبسل : أكل

وحده ففكره طعمه ، وهو يحرق الكبد ؛

أنشد ابن الأعرابي :

يئس الطعام الحنظل المبسل

تيجع منه كبدى وأكسل

والبسل : محل الشيء في المنخل . والبسيله

والبسيل : ما يئى من شراب القوم قبيت في

الإناه ؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بسيلة

له . وأبسل نفسه للموت وأبسل : وطن

نفسه عليه واستيقن . وأبسله لبعله وبه :

وكله إليه . وأبسلت فلانا إذا أسلمته

للهلكة ، فهو مبسل . وقوله تعالى : « أولئك

الذين أبسلوا بما كتبوا » ، قال الحسن :

أبسلوا أسلموا بجزائهم ، وقيل أي أثبوا ،

وقيل أهلكوا ، وقال مجاهد فضحوا ، وقال

قتادة جيسوا . و« أن تبسل نفس بما كسبت » ،

أي تسلم للهلاك ؛ قال أبو منصور أي لتلا

تسلم نفس إلى العذاب بعملها ؛ قال النابغة

الجعدى :

ونحن رهنا بالأفاة عامراً

بما كان في الدرء رهنا فأبسلنا

والدرء : كسبه كانت لهم . وفي حديث

عمر : مات أسيد بن حضير وأبسل ماله

أي أسلم بدينه واستقره وكان محلاً فردة

عمر وباع ثمره ثلاث بينين وقضى دينه .

والمستبسل : الذي يقع في مكروه ولا

مخلص له منه فيستسلم موقناً للهلكة ؛
وقال الشنفرى :

هناك لا أرحو حياة تسرفي

سمير الليالي مبسلاً لجزائرى

أي مسلماً . الجوهرى : المستبسل الذي

يوطن نفسه على الموت والضرب . وقد

استبسل أي استقبل وهو أن يطرح نفسه في

الحرب ، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة .

ابن الأعرابي في قوله [تعالى] : « أن تبسل

نفس بما كسبت » : أي تحبس في جهنم .

أبو الهيثم : يقال أسلته بجزيرته أي أسلمته

بها ، قال : ويقال جزئته بها . ابن سيده :

أسلته لكذا رهقه (١) وعرضه ، قال عوف

ابن الأحوص ابن جعفر :

وإبسالى ببي بغير جرم

بعوناه ولا يدم قراض

وفي الصحاح : يدم مراق . قال الجوهرى :

وكان حمل عن عني لبي فشير دم ابني

السحيفي فقالوا لا ترضى بك ، قرههم بنيه

طلباً للصالح .

والبسل من الأضداد : وهو الحرام والحلال ،

الواحد والجمع والمدرك والموت في ذلك سواء ؛

قال الأعشى في الحرام :

أجاركم بسل علينا محرم

وجارتنا حل لكم وحليلها ؟

وأنشد أبو زيد لصخرة الهنلى :

بكرت تلومك بعد وعن في الندى

بسل عليك ملامتي وعتابي

وقال ابن همّام في البسل بمعنى الحلال :

أبيت ما زدتم وتلفي زيادتي ؟

دمي إن أحلت هذه لكم بسل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى

البيت لا يسوغنا ذلك . وقال ابن الأعرابي :

(١) قوله : « رهقه » هكذا في الأصل . وفي

القاموس « رهه » ، وجعل شارحه القاف نسخة ، ولعل

النون هي المناسبة للشاهد بعد .

البسل : المحل في هذا البيت . أبو عمرو :

البسل : الحلال ، والبسل : الحرام .

والإبسال : التحريم . والبسل : أخذ الشيء

قليلاً قليلاً . والبسل : عصارة العصفر

والحناء . والبسل : الحبس . وقال أبو مالك :

البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل

قولك تبا . قال الأزهرى : سمعت أعرابياً

يقول لابن له عزم عليه فقال له : عسلاً

وبسلاً ! أراد بذلك كنهه ولومه . والبسل :

ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم صبت

وذكر في غطفان وقيس ، يقال لهم الهباءات ،

من سير محمد بن إسحق . والبسل :

اللحن واللوم . والبسل أيضاً في الكفاية ،

والبسل أيضاً في الدعاء . ابن سيده : قالوا

في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً !

كقولهم : نسا ونكسا ! وفي التهذيب : يقال

بسلاً له كما يقال وبلاً له !

والبسل البسر : طبعه وجففه . والبسله ،

بالضم : أجرة الرأق خاصة . وابتسل :

أخذ بسلته . وقال اللحياني : أعطى العامل

بسلته ، لم يحكها إلا هو . الليث : بسلت

الرأق أعطيتها بسلته ، وهي أجرته . وابتسل

الرجل إذا أخذ على رقبته أجراً . وبتسل

العمم : مثل خم . وبتسلى عن حاجتي بسلاً :

أعجلني . وبتسل في الدعاء : بمعنى آمين ؛

قال المتلمس :

لا خاب من نفعك من رجائك

بسلاً وعادى الله من عاداك

وأنشده ابن جني : بسل ، بالرفع ، وقال :

هو بمعنى آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل

بسلاً إذا أراد آمين في الاستجابة . والبسل :

بمعنى الإيجاب . وفي الحديث : كان

عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلاً ، أي إيجاباً

بارب . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول :

قطع الله مطاه ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً أي

آمين آمين . وبتسل : بمعنى أجل .

وبسيل : قرية بخوران ، قال كثير عزة :

قَيْدُ الْمُتَى قَالَمَشَارِبُ دُونَهُ

فَرَوْضَةٌ بَصْرِيٌّ أَعْرَضَتْ قَبْسِيلَهَا (١)

• بسم • بَسْمٌ يَسْمُ بَسْمًا وَيَسْمُ وَيَسْمُ : وَهُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَتِسَمُ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسْمٌ يَسْمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ ، وَأَمْرًا بَسَامَةٌ وَرَجُلٌ بَسَامٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وَابْتَسَمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ : انْكَلَّ عَنْهُ .

• بسمل • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : بَسْمَلُ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ بِسْمَلَةً ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَهَا

فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُسْتَبِيلُ (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : كَانَ يَبْغِي أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْإِسْتِشَادِ بِهَذَا الْبَيْتِ : وَبَسْمَلُ إِذَا قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَيْضًا ، وَيُنْشَدُ الْبَيْتُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ أَيُّ مِنْ قَوْلِ بِاسْمِ اللَّهِ .

• بسن • الْبَاسِنَةُ : كَالْحَوَائِقِ غَلِيظٌ يَتَّخِذُ مِنْ مَشَاقِقِ الْكَثَّانِ أَغْلَظًا مَا يَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْرُجُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَاسِنَةُ كِسَاءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَاسِنُ .

(١) « فالشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم .

(٢) قوله « ذاك الحبيب الخ » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

هذا هامش الأصل ولعلهما روايتان وذكر الصحاح

البيت بهذه الرواية :

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها

فيا باني ذاك الغزال المستبيل

[عبد الله]

وَالْبَاسِنَةُ : اسْمٌ لِآلَاتِ الصَّنَاعِ ، قَالَ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهَا آلَاتُ الصَّنَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا سِكَّةُ الْحَرِثِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . ابْنُ بَرِّي : الْبَوَاسِنُ جَمْعُ بَاسِنَةٍ سِلَالِ الْفُقَّاعِ ، قَالَ : حَكَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ . وَحَسَنٌ بَسَنٌ ابْتِاعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ سَحْنَتُهُ .

وَيَسَانُ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

تَحَلَّاتٌ مِنْ تَحَلَّى بِسَانَ أَبْنَةَ

نَ جَمِيعًا وَيَتَهَنُّ نَوْمًا

• بسا • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْبَةُ الْمَرْأَةُ الْإِنْسَانَةَ بِرُؤُوسِهَا .

• بشره البشرُ : الْخَلْقُ يَمَعُ عَلَى الْأَتْيِ وَالذَّكْرِ وَالْوَالِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعُ لَا يَتَى وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : هِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَشْرُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُدَكَّرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْتُمْ يُبَشَّرِينَ مِنْهَا » ؟ وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ .

وَالْبَشْرَةُ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُعَادَ إِلَى الدُّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ ، وَالْجَمْعُ بَشْرٌ . ابْنُ بَرُّوجَ : وَالْبَشْرُ جَمْعُ بَشْرَةٍ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ . اللَّيْثُ : الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَالرَّقَّةُ ، وَمِنْهُ اسْتَفْتَتْ مَبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ لِتَصَامَ أَنْبَارِهِمَا . وَالْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَبْعَثْ عَمَلِي لِيُضْرِبُوا أَنْبَارَكُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا

عَلَى بَشْرٍ وَأَنَسَهُ لِبَابُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ جَمْعُ بَشْرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجْرٍ وَبَشْرَةٍ وَبَشْرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْهَاءُ فَحَدَّثَهَا كَقَوْلِي أَيْ ذُو بَشْرٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدًا

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ (٣)

قَالَ : وَجَمَعَهُ أَيْضًا أَنْبَاءً ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَشْرُ : بَشْرُ الْأَدِيمِ . وَبَشْرُ الْأَدِيمِ بَشْرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرُهُ : فَتَبَّرَ بَشْرَتَهُ الَّتِي يَبْتَسُّ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بَاطِنَهُ بِشْفَرَةٍ . ابْنُ بَرُّوجَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ بَشْرَتُ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، إِذَا أَخَذَتْ بَشْرَتَهُ . وَالْبَشَارَةُ : مَا يُبَشِّرُ مِنْهُ . وَأَبْشَرُهُ : أَطَهَّرَ بَشْرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبَشَّرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشْرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، وَأَدَمْتُهُ إِذَا أَطَهَّرْتُ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَبْتَسُّ عَلَيْهَا الشَّعْرُ . اللَّحْيَانِيُّ : الْبَشَارَةُ مَا قَشَرْتَ مِنْ بَطْنِ الْأَدِيمِ ، وَالتَّحْلِيُّ مَا قَشَرْتَ عَنْ ظَهْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ أَيُّ فَلْيَفْرَحْ وَلْيَسِّرْ ، أَرَادَ أَنْ مَجِيَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ ، مِنْ بَشْرٍ يَبْشُرُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشْرَتِ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِالشَّفَرَةِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ لِيُضْمَرَ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْإِسْتِكْنَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُبَشِّرُهُ الْقُرْآنَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَمْرُنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا ، أَيُّ نَحْمُهَا حَتَّى تَبِينَ بَشْرَتُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَنْبَارٍ . أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ لِيُظَاهِرُ جِلْدَةَ الرَّأْسِ الَّتِي يَبْتَسُّ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشْرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوَارِبُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ

(٣) سياتي هذا البيت في مادة « بصر » ، وفيه

« عيادي » بالفتحة التحتية بدل « عيادي » بالنون كما ذكرنا هنا . ونرى أن عيادي بالياء أكثر مناسبة للمعنى من عيادي بالنون .

[عبد الله]

بِأُمُورٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةَ الْجُلْدِ وَبَشَرْتَهُ ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنِبَتُ الشَّعْرِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانَ مُؤَدِّمٌ مَبْشَرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَامْرَأَةً مُؤَدِّمَةٌ مَبْشَرَةٌ : تَامَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثٍ بَحْتَه : ابْنَتُكَ الْمُؤَدِّمَةُ الْمَبْشَرَةُ ، يَصِفُ حُسْنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتَهَا . وَبَشَرُ الْجَرَادِ الْأَرْضُ : أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا . وَبَشَرُ الْجَرَادِ الْأَرْضُ يَبْشَرُهَا بَشَرًا : قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَأَنَّ ظَاهِرَ الْأَرْضِ بَشَرَتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَيْ سَخْنَاءَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِنْشَارًا : بَدَأَتْ فَطَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ : أُمَشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَبْشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالْبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ . وَبَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا : كَانَ مَعَهَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ قَوْلَيْتَ بَشَرَتَهُ بَشَرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » ، مَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ الْجِمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيَجْمَعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَبِإِشْرَةِ الْمَرْأَةِ : مَلَامَسَتُهَا . وَالْحِجْرُ الْمُبَاشِرُ : الَّذِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ . وَالْبِشْرُ أَيْضًا : الْمُبَاشَرَةُ ، قَالَ الْأَفْوَهُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْئِي تَغَيَّرَ وَانْتَبَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةٍ بَشَرَهَا حِينَ انْتَبَى
أَيُّ مُبَاشَرَتِي إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمَلَامَسَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةً الْمَرْأَةَ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ . وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ يَنْفَسُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْدِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْبَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْبَقِينِ عَرَضٌ ، وَيَبِينُ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ . وَبِإِشْرَةِ الْأَمْرِ : أَنَّ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَلِيَهُ يَنْفَسُكَ .

وَالْبِشْرُ : الطَّلَاقُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشَرًا وَبُشُورًا وَبِشْرًا ، وَبَشَرَهُ بِهِ بَشَرًا ، كَلَّمَهُ عَنِ الْحَيَاتِي . وَبَشَرَهُ وَأَبْشَرَهُ فَبِشْرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشَرُ بَشَرًا وَبُشُورًا . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرْتُ وَأَسْتَبْشِرُ وَبِشْرًا وَبِشْرًا : فَرِحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاسْتَبْشِرُوا بِبِعْضِكُمُ الَّذِي بَاعْتُمْ بِهِ » ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَأَبْشِرُوا بِالْحِجَّةِ » . وَاسْتَبْشَرَهُ : كَثَّرَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَبِينَا تَلَوُّحَ اسْتَبْشَرُوها بِحِجْهَا

عَلَى حِينِ أَنْ كُلَّ الْمَرَامِ تَرَوُّمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْهَا الْبَشْرَى عَلَى إِخْبَارِهِمْ إِيَّاهَا بِمَجِيءِ أَيِّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ » ، كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّيْبَةِ : يَا بَشْرَقِي . وَالْبِشْرَةُ الْمَطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَدِّدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبِشْرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالتَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبِشْرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحِيَّتِكَ الضَّرْبُ وَعِتَابُكَ السِّبْفُ ، وَالْإِسْمُ الْبَشْرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا بَشُرُوا بِهِ مِنَ التَّوْبَاتِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيَبْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ » ، وَبَشْرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْحِجَّةُ ، وَقِيلَ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي مَنَامِهِ أَوْ تَرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْحِجَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْحِجَّةِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشَرًا وَبُشُورًا مِنَ الْبَشْرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِنْشَارُ وَالتَّبْشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْإِسْمُ الْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرْتُ إِنْشَارًا أَيْ سُرًّا . وَقَوْلُهُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ . وَبِشَرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرْتُ أَيْ اسْتَبْشَرْتُ بِهِ ، قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ ، جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ ابْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَا

غَبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُمَحَلٍ
فَاعْتَمَهُمْ وَأَبْشَرَ بِمَا تَبْشَرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَاَنْزَلِ
وَبُرُوزِي : وَابْشِرْ بِمَا يَبْشَرُونَ بِهِ . وَأَنَانِي أَمْرٌ بَشَرْتُ بِهِ أَيْ سَرَرْتُ بِهِ . وَبَشَرَنِي فَلَانٌ بِوَجْهِ حَسَنٍ أَيْ لَقِينِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبَشْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَلَّقَ الْوَجْهَ . وَالْبِشَارَةُ : مَا بَشَرْتُ بِهِ . وَالْبِشَارَةُ : تَبَاشَرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ . وَالتَّبْشِيرُ الْبَشْرَى . وَتَبَاشَرُ الْقَوْمَ أَيْ بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ أَيْضًا : مَا يُعْطَاهُ الْمَبْشَرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بِشَارَةً ، الْبِشَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْطَى التَّبْشِيرُ كَالْعَمَالَةِ لِلْعَامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ لِأَنَّهَا تَطْهَرُ طَلَاةً الْإِنْسَانَ . وَالتَّبْشِيرُ : الْمَبْشَرُ الَّذِي يُبْشِرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُمْ تَبَاشَرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ يَبْشَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمَبْشَرَاتُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ وَتَبْشِرُ بِالْبَغْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبْشِرَاتٍ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا » ، وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبِشْرًا ، فَبِشْرًا جَمْعُ بَشُورٍ ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بِشَارَةً ، وَبُشْرًا مُصَدَّرٌ بِبَشْرَةٍ بَشْرًا إِذَا بَشَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ يُبْشِرُكَ » ، وَفِيهِ : يُبْشِرُكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْمُشَدَّدُ مِنْهُ عَلَى بِشَارَاتِ الْبُشْرَاءِ ، وَكَانَ الْمُخَفَّفُ مِنْ وَجْهِ الْأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ الْمَسِيحَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا

لَعَّةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُهَا
فَلَيْبِشِيرٌ ، وَبَشَّرْتُ لَعَّةً رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ
يُقَالُ : بَشَّرَنِي بِوَجْهِ حَسَنِ يَشْرُنِي . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَى يَشْرُكَ بِشْرُكَ وَيُفْرِحُكَ
وَبَشَّرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ . وَبَشَّرَ
يُشِيرُ إِذَا فَرِحَ . قَالَ : وَوَعْنَى يَشْرُكَ وَيَشْرُكَ
مِنَ الْبَشَارَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ بَشْرَةَ
الْإِنْسَانَ تَنْسِيطُ عِنْدَ السُّرُورِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :
فَلَانُ يَلْقَانِي بِبَشْرٍ أَيْ بِوَجْهِ مُنْسِيطٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُ
بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَّرْتُ وَأَبَشَّرْتُ إِذَا فَرِحْتَ بِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَبَشَّرَ الرَّجُلَ فَرِحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
ثُمَّ أَبَشَّرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامَا
وَبِوَيْتَا مَبْنُوتَةً وَجِلَالَا
وَبَشَّرْتُ النَّاقَةَ بِاللَّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ
يُعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ أَبَشَّرْتَ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحْتَ فَكَأَنَّهَا بَشَّرَتْ
بِاللَّقَاحِ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يُحَقِّقُ ذَلِكَ :
عَسَلْتُ تَلَوِي إِذَا أَبَشَّرْتُ

بِحَوَافِي أَحَدَرِي سُحَامِ
وَبِأَشِيرٍ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَوَّلُهُ كِتَابُ شِيرِ الصَّبَاحِ
وَالنُّورِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ صَاحِبًا
لَهُ عَرَسَ فِي السَّفَرِ فَأَيَّقَظُهُ :
قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هِجْتُهُ

بِالْبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَالْبَاشِيرُ : طَرَائِقُ صَوْنِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
اللِّثُّ : يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الرِّيَاحِ إِذَا هِيَ حَوْتُهُ :
الْبَاشِيرُ . وَيُقَالُ لِأَثَارِ جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبْرِ :
تَبَاشِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
نِصْوَةُ أَشْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا

رَأَيْتُ بِدِقَائِمِهَا تَبَاشِيرٌ تَبْرُقُ
الْحَوَهْرِي : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ
أَي مَبْدُؤُهُ وَأَوَّلُهُ . وَتَبَاشِيرٌ : لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : تَعَاشِيبُ الْأَرْضِ ، وَتَعَاجِيبُ
الدَّهْرِ ، وَتَفَاطِيرُ النَّبَاتِ مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ

أَيْضًا مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْعِلْمَانِ وَالْفَقِيهَاتِ ؛
قَالَ :

تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى
قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَيُرْوَى تَفَاطِيرٌ ، بِاللُّونِ . وَتَبَاشِيرُ النَّخْلِ :
فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَبُ . وَالْبَشَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ
وَالْحُسْنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلُهَا :

بِأَنْتِ لَتَحْرُنْنَا عَصَاةً
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ ۱

قَالَ مِنْهَا :
وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا
نَبَسُهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ

وَرَجُلٌ بَشِيرٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ جَمِيلَهُ ؛
وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ الْوَجْهَ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
بَشِيرَةٌ ، وَوَجْهُهُ بَشِيرٌ : حَسَنٌ ؛ قَالَ ذُكَيْنُ
ابْنُ رَجَاءٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوَجِّهِهَا الْبَشَائِرِ
أَسَانَ كُلِّ آفَسِي مُشَاجِرِ

وَالْأَسَانُ : جَمْعُ أَسْنٍ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ ،
وَقَدْ قِيلَ أَسْنٌ بِفَتْحِهَا أَيْضًا ، وَهُوَ الشَّيْبُ .
وَالْآفِيقُ : الْفَاضِلُ . وَالْمُشَاجِرُ : الَّذِي يَرعى
الشَّجَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْهُورَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ وَاللُّونُ ، وَمَا أَحْسَنَ بَشْرَهَا .

وَالْبَشِيرُ : الْجَمِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ بَشِيرَةٌ .
وَالْبَشِيرُ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ . وَأَبَشَّرَ الْأَمْرُ
وَجْهَهُ : حَسَّنَهُ وَنَضَّرَهُ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو عَمْرٍو
قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ : « ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ » ؛
قَالَ : إِنَّمَا قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ
بِكَذَا إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يُنَضِّرُ اللَّهَ بِهِ
وُجُوهَهُمْ . اللَّحْيَانِيُّ : وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ ؛
وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ : لَيْسَتْ بِمَهْرُورَةٍ وَلَا سَمِينَةً ؛
وَحَكِي عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَمِيسَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِي حَقَّهَا إِلَّا
يُطْعَمُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَّرَ كَأَنَّهَا
كَانَتْ وَأَبْشَرَهُ أَيْ أَحْسَنَهُ ، مِنْ الْبَشْرِ وَهُوَ
مُطْلَقَةٌ الْوَجْهَ وَبَشَاشَتُهُ ، وَيُرْوَى : وَأَشْرُو

مِنَ النَّشَاطِ (١) وَالْبَطْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ
الْبَشَارُ وَالْفَشَارُ وَالْخَشَارُ لِيَسْقَاطِ النَّاسِ .

وَالْبَشْرُ وَالْبَشِيرُ : طَائِرٌ يُقَالُ هُوَ الصَّفَارِيَّةُ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّنُوطُ ، وَهُوَ طَائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلِكَ ،
وَوَادِي تَضَلَّلَ ، وَوَادِي تَحْيَبَ . وَالنَّاقَةُ
الْبَشِيرَةُ : الصَّالِحَةُ الَّتِي عَلَى النَّصْفِ مِنْ
شَخِيحِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ ذَلِكَ لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا بِالْخَمِيسَةِ .

وَبَشْرٌ وَبَشْرَةٌ : أَصَانٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَبَشْرَةٌ يَا بُونَا كَانَ خِيَانَا

جَنَاحُ سَمَائِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ
وَكَذَلِكَ بُشِيرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشَارٌ وَبَشِيرٌ . وَبُشْرَى :
اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ ،
لِللَّتَّائِبِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّائِبِ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَتَّبِعِي الْإِسْمَ لَهَا
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَكَيْسَتْ
كَأَلِهَا الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْإِسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ .

وَالْبِشْرُ : اسْمُ مَاءٍ لَبِي تَغْلِبُ . وَالْبِشْرُ : اسْمُ
جَبَلٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْحِزْبِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَلَسْنَا تَشْرَبِي إِلَّا بِرَبِّي وَكُنْ تَسْرِي
سَوَامَا وَجِأِي فِي الْقَصِيصَةِ قَالِيبَشْرُ

• بَشْشٌ • الْبَشْشُ : اللَّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ
عَلَى الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْحَكَ لَهُ
وَيَلْقَاهُ لِقَاءً جَمِيلًا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَّحِدَانِ .
وَالْبَشَاشَةُ : طَلَاقَةُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ
قَدَاكِرًا غَفَرَ اللَّهُ لِأَبْشَهُمَا بِصَاحِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ قَبْرٍ : وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ
بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ، بِشَاشَةِ اللِّقَاءِ : الْفَرَحُ
بِالْمَرْءِ وَالْإِنْسِاطُ إِلَيْهِ وَالْأَنْسُ بِهِ . وَرَجُلٌ
هَشٌّ بَشٌّ وَبَشَاشٌ : طَلَقَ الْوَجْهَ طَيْبًا . وَقَدْ
بَشِشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَبَشُّ بَشًا وَبَشَاشَةً ؛
قَالَ :

(١) قوله : من النشاط وكذا بالأصل ، والأحسن

من الأشر وهو للنشاط .

لا يَعمَدُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا
وَبَكَهُ بَشَاشَةً وَبَشَرَا
وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

أَمْ تَعْلَمَانَا نَبَشُ إِذَا دَنَتْ
بَاهْلِكِ مَنْسَا طِيَّةً وَحَلُولُ ؟
بِكُسرِ البَاءِ ، فَمَا أَنْ تَكُونَ بَشَشْتُ مَقُولَةً ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعْلِ يَفْعَلُ .
وَالْبَشِيشُ : الرَّجُلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَضِيءٌ
الْبَشِيشُ ، وَالْبَشِيشُ كَالْبَشَاشَةِ ، قَالَ زُرَّابَةُ :
تَكَرَّمَا وَالْهَشُّ لِلْبَشِيشِ
وَارَى الزَّنَادِ مُسْفِرَ الْبَشِيشِ

بَعْقُوبُ : يُقَالُ لَقَيْتُهُ فَتَبَشَّشَ بِي ،
وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَاذْبَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الوُسْطَى بَاءً
كَمَا قَالُوا جَجَفَ . وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشَ مَفْكُوكُ
مِنْ تَبَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُوطِنُ
الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ
اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِقَلْبِهِ جَلٌّ
وَعَزَّ إِيَّاهُ بِرُوحِهِ وَكِرَامَاتِهِ وَتَفَرَّيَهُ إِيَّاهُ . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الْبَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ
وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . وَالتَّبَشُّشُ
فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعَ بَيْنَ
ثَلَاثِ شَيْئَاتٍ قَلْبًا إِحْدَاهُنَّ بَاءً .
وَبُنُوبَشَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَمَرٍ .

• بشع • البَشِعُ : الخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ
وَالكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَكْلِ البَشِعِ أَى الخَشِينِ
الكَرْبَةِ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذْمُ طَعَامًا .
وَالْبَشِعُ : طَعْمٌ كَرِيهُ . وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِيعٌ
مِنَ البَشِعِ : كَرِيهُ يُأْخَذُ بِالْحَلْقِ بَيْنَ البَشَاعَةِ ،
فِيهِ حُفُوفٌ مَرَارَةٌ كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ
بَشِيعَ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ البَشِعِ إِذَا
أَكَلَهُ فَبِشِعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشِيعًا : حَاقًا
بِإِسَاءِ لَا أَدَمَ فِيهِ . وَالبَشِعُ : تَضَائِقُ الْحَلْقِ
بِطَعَامِ خَشِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوُضِعَتْ
بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ ،
وَكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ كَرِيهُ مِنْهُ . وَاسْتَبَشِعَ

الشَّيْءُ أَى عَدَّهُ بَشِيعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ الْمَنْظَرِ
إِذَا كَانَ دَمِيمًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ أَى
خَبِيثُ النَّفْسِ ، وَبَشِيعُ الوَجْهِ إِذَا كَانَ عَاسِبًا
بَاسِرًا . وَنُوبٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْقَمَرُ : كَرِيهُ رِيحِ الْقَمَرِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، لَا
يَتَحَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ البَشِيعُ
وَالْبَشَاعَةُ ؛ وَقَدْ بَشِيعَ بَشَعًا وَبَشَاعَةً . وَبَشِيعَ
بِهَذَا الطَّعَامِ بَشَعًا : لَمْ يُبَغِّهْ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْحَلْقِ إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ . وَبَشِيعَ
بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَصِيفٌ أَسَدًا :

شَأَسُ الهُوَيْطِ زَنَاةَ الْحَامِيَيْنِ مَنَى
تَبَشِعَ بَوَارِدَةً يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ (١)
قَوْلُهُ شَأَسُ الهُوَيْطِ يَقُولُ : الأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا
شَدِيدًا وَبَشِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِسَتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَقَرَّبُهَا ، فَإِذَا انْتَهتِ الطَّيَأُ إِلَى ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ لَتَرَدَ المَاءُ فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ
الأَسَدِ ، وَقِيلَ : بِوَارِدَةٍ أَى بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ
لَهَا لِلوَارِدَةِ (٢) . زَنَاةُ الْحَامِيَيْنِ : ضَيِّقُ الْحَامِيَيْنِ .
تَبَشِعَ : تَعَصَّ ، يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ لِمَكَانِ
الأَسَدِ . وَبَشِعَ الوَادِي بِالْهَاءِ بَشَعًا : ضَاقَ .
وَبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا : بَطَّشَ بِهِ بَطْشًا
مُنْكَرًا . وَخَشِيبَةُ بَشِيعَةٌ : كَثِيرَةُ الأَبْنِ .

• بشق • البَاشِقُ : اسْمٌ طَائِرٍ ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ .
التَّهْدِيبُ : فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ بَشَقَّتُهُ
بِالْعَصَا وَفَشَحْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الإِسْتِشْقَاءِ :
بَشِقُ الْمُسَافِرِ وَصِيعُ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْبَخَّارِيُّ :
أَى أَسَدًا ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَشِقٌ أَى
أَسْرَعٌ مِثْلُ بَشِكٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ ،
وَقِيلَ : حَبَسَ ، وَقِيلَ : مَلَّ ، وَقِيلَ :
(١) قوله : « زَنَاةُ الْحَامِيَيْنِ » كَذَا ضبط زَنَاةَ بِالضَّمِّ
فِي الْأَصْلِ . وَأَحْلَنَّا عَلَيْهِ فِي مَادَّةِ « نَشَقَ » بِالنُّونِ ، وَلَكِنْ
نَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ وَالزَّانَةَ كَسْحَابَ :
الْقَصِيرِ الْمُجْتَمِعِ . عَنِ الْفَائِقِ مَا نَصَّهُ الزَّانَةَ فِي الصِّفَاتِ
نَظِيرَ جَوَادِ وَجَبَانَ ، وَهوَ الصَّيْقُ ، يُقَالُ مَكَانَ زَنَاةٍ وَبَشَرْنَا .
(٢) قوله : « بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلوَارِدَةِ » هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

ضَعُفَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : بَشِقٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ لَيْقٌ مِنَ اللَّتْقِ وَهُوَ الوَحْلُ ، وَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَشِيقٌ أَى صَارَ مَزَلَةً وَزَلَقًا ،
وَالْمِمْ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ
بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقْتُ الثَّوْبِ وَبَشَكْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ
فِي حَقَّةٍ ؛ أَى قَطَعَ الْمُسَافِرُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
بِالذَّنْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِقَ الطَّبِيءُ فِي الْحِيَالَةِ إِذَا
عَلِقَ فِيهَا . وَرَجُلٌ بَشِيقٌ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي
أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا .

• بشك • البَشِكُ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالبَشِكُ :
الْخِيَاةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحِيَاظِ
إِذَا أَسَاءَ خِيَاةُ الثَّوْبِ بَشِكَةً وَشَمْرَجَهُ (٣) ، قَالَ :
والبَشِكُ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٌّ وَجَدِيدٌ .
وَبَشَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَطْتُهُ خِيَاةً مُتَبَاعِدَةً .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ
مِطْرَفَ خَزْرَ فَكَانَ يَنْبِئُهُ عَلَيْهِ أَنَّه
مِنْ سَعَتِهِ فَبَشَكْتُهُ بِشِكًا أَى خَاطَهُ . وَبَشَكَ
الْكَلَامَ يَبَشِكُهُ بِشِكًا وَأَبَشَكُهُ : تَحَرَّصَهُ
كَاذِبًا ، وَقِيلَ : البَشِكُ وَالْإِتِشَاكُ الْكُذِبُ
أَوْ خَلَطُ الْكَلَامِ بِالْكُذِبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
ابْتَشَكَ فُلَانٌ الْكَلَامَ ابْتِشَاكًا إِذَا كَذَّبَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إِذَا كَذَّبَ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَبَشِكُ الْكُذِبَ أَى يَخْلُقُهُ .
والبَشَاكُ : الْكُذَابُ ، وَقِيلَ : البَشِكُ الْخَلْطُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَابْتَشَكَ
الْكَلَامَ : ارْتَجَلَهُ . وَبَشَكَ الأَيْلَ يَبَشِكُهُ
بَشِكًا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا . التَّهْدِيبُ :

(٣) قوله : « وشموجه » في الأصل ، في طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي سائر
الطبعات « شمرجه » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب
ما أثبتناه « شمرجه » بالجيم ، كما جاء في التهذيب :
« بشكه وشمرجه » ، وكما جاء في الصحاح : « شمرج
نوبه شمرجة إذا باعد بين العُرُزِ وأساء الخياطة » ، وكما
جاء في اللسان نفسه في مادة « شمرج » : « ونوب شمرج
وشمرج رقيق النسج ، وشمرج نوبه خايله خياطة
متباعدة . . . وأساء الخياطة . . . »

الْبَشْكُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . أَبُو زَيْدٍ .
الْبَشْكُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَالْبَشْكُ السَّرْعَةُ وَخَفِيفَةُ
نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، بَشْكٌ يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ بَشْكَاً
وَبَشْكَاً . وَالْبَشْكُ فِي حَضْرِ الْفَرَسِ : أَنْ
تَرْتَفِعَ حَوَافِرُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَبَسَّطُ يَدَاهُ .
وَأَمْرًا بَشَكَى الْيَدَيْنِ وَبَشَكَى الْعَمَلَ : خَفِيفَةُ
الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ سَرِيعُهُمَا ، وَقِيلَ : بَشَكَى
الْيَدَيْنِ عَمَلُ الْيَدَيْنِ ، وَبَشَكَى الْعَمَلَ أَيْ
سَرِيعَةُ الْعَمَلِ . ابْنُ بَرُوجٍ (١) : إِنَّهُ بَشَكَى
الْأَمْرَ أَيْ يُعَجِّلُ صَرِيحَةَ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَى .
سَرِيعَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي
تُسَيِّءُ الْمَشْيَ بَعْدَ الْإِسْتِقَامَةِ . وَنَاقَةٌ بَشَكَى :
خَفِيفَةُ الْمَشْيِ وَالرَّوْحِ ، وَقَدْ بَشَكْتَ أَيْ
أَسْرَعْتَ ، تَبْشِكُ بَشْكَاً .

* بَشْمٌ * الْبَشْمُ : تُحْمَةُ عَلَى الدَّسَمِ ، وَرَبْمًا
بَشِمَ الْفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى
يَدُقُ سَلْحًا فَيَبْشِكُ . يُقَالُ : دَقَّ إِذَا كَثُرَ
سَلْحُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَشْمُ التُّخْمَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُكْرَهَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرَهَهُ . يُقَالُ :
بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَنْجَشُّ مِنَ الشَّيْءِ بَشْمًا ،
وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبْشَمَ الطَّعَامُ ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلْحَلَمِيِّ :

وَلَمْ يَجْشِي عَنِ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعِيِّ ؛
وَقِيلَ :

وَلَمْ تَبِتْ حُمَى بِهِ تَوْصِمُهُ
وَبَعْدَهُ :

كَانَ سَفُودَ حَدِيدٍ مَعْصَمُهُ
وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ
ابْنَكَ لَمْ يَبِمَ الْبَارِحَةَ بَشْمًا ، قَالَ : لَوْ مَاتَ مَا
صَلَيْتُ عَلَيْهِ ؛ الْبَشْمُ : التُّخْمَةُ عَنِ الدَّسَمِ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ «بَرْج» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ . وَقَدْ
ذَكَرَ كَثِيرًا بِهَذِهِ الصُّورَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ «بَرْج»
بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا جِمْ .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَبَشِمَ الْفَصِيلُ :
دَقَّ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْحُهُ . وَبَشِمْتُ مِنْهُ
بَشْمًا أَيْ سَبِمْتُ .

وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ
يُسْتَاكُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : خَيْرُ مَا لَ
الْمُسْلِمِ شَاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقِتَادِ
وَالْبَشَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ : لَا بَأْسَ
بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ الْبَشَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ
الْبَشَامِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَشَامُ يَدُقُّ
وَرَقُهُ وَيُخَلَطُ بِالْحِنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْئَانٍ وَوَرَقٍ
صَغَارٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّعْتِ وَلَا تَمَرُّ لَهُ ،
وَإِذَا قَطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هَرِيقٌ
لَبَنًا أَيْضًا ، وَاحِدَتُهُ بَشَامَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا

بِقَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
يَعْنِي أَنَّهَا أَشَارَتْ بِسِوَاكِهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ
وَدَاعِيهَا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خِيفَةَ الرِّقَابِ ؛ وَصَدْرُ هَذَا
الْبَيْتِ فِي التَّهْدِيبِ :
أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدُّعُنَا سَلِيحِي
وَبَشَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

* بَشَا * التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَشَا إِذَا
حَسَنَ خَلْقَهُ .

* بَصْرٌ * ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَشْنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَصِيرُ ، هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا
وَخَافِيًا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ ، وَالْبَصْرُ عِيَارَةٌ فِي حَقِّهِ
عَنِ الصَّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالَ نُعُوتِ
الْمُبْصِرَاتِ . اللَّيْثُ : الْبَصْرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْبَصْرُ حَاسَةُ الرُّوْيَةِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْبَصْرُ حَسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ .

بَصْرٌ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةٌ وَبِصَارَةٌ ، وَأَبْصَرَهُ
وَبَصَّرَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ :
بَصْرٌ صَارَ مُبْصِرًا ، وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِصِرِّهِ ، بِكَسْرِ
الضَّادِ ، أَيْ أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُهُ .

وَبَاصَرَهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَهْمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ . وَبَاصَرَهُ أَيْضًا : أَبْصَرَهُ ؛ قَالَ
سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

فَبِتْ عَلَى رَجُلٍ وَبَاتَ مَكَانَهُ

أَرَأَيْتَ رَدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِيرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَاصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ
بَعِيدٍ . وَبَاصَرَ الْقَوْمَ : أَبْصَرَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا .

وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلَافُ الضَّرِيرِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَجَمَعُهُ بَصْرَاءٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ .

وَالْبَاصَرَةُ مَصْدَرٌ : كَالْبَصْرِ ، وَالْفِعْلُ
بَصْرٌ يَبْصِرُ ، وَيُقَالُ بَصِرْتُ وَبَصِرْتُ الشَّيْءَ :
شَبِهْتُ وَمَقْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا تَذْكُرْهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي هَذَا الْإِعْلَامِ
دَلِيلٌ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُذَكِّرُونَ الْأَبْصَارَ ، أَيْ
لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةَ الْبَصْرِ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي
بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُونَ أَنْ
يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ
خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يُذَكِّرُ الْمَخْلُوقُونَ كَهَيْئَةٍ وَلَا
يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ
لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ
مِنْ الْأَخْبَارِ فِي الرُّوْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ وَيَلْسَ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ
الْآيَةِ إِذْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ» ، أَيْ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ
الْبَيَانَ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ ،
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
مِنْ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ
وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ
قَالَ : بَصَائِرُهَا إِسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ فِي
كُفْرِهَا .

ابن سيده : أراه لَمَحًا باصراً أي نظراً
بتحديق شديد ، قال : فأما أن يكون على
طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب .
والآخر مذهب يعقوب . ولكي منه لَمَحًا باصراً
أي أمراً واضحاً . قال : ومخرج باصير من
مخرج قولهم رجل تامر ولاين أي ذو كين
وتمر ، فمغنى باصير وبصير ، وهو من أبصرت ،
مثل موت مائت من أمت ، أي أريت أمراً
شديداً يبيصره . وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا
باصراً أي أمراً مفروغاً منه . قال الأزهري :
والقول هو الأول .

وقوله عز وجل : « فلما جاءتهم آياتنا
مبصرة » ، قال الزجاج : معناه واضحة ،
قال : ويجوز مبصرة أي متبينة بصير وترى .
وقوله تعالى : « وآتينا نوحاً نبصرة » ،
قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة
مضنية ، كما قال عز من قائل : « والنهار
مبصراً » ، أي مضياً . وقال أبو إسحق : معنى
مبصرة تبصرهم أي تبين لهم ، ومن قرأ مبصرة
فالمعنى بينة ، ومن قرأ مبصرة فالمعنى متبينة ،
فظلموا بها أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش :
مبصرة أي مبصراً بها ، قال الأزهري : والقول
ما قال الفراء ، أراد آتينا نوحاً ناقة آية
مبصرة أي مضية . الجوهري : المبصرة
المضية ، ومنه قوله تعالى : « فلما جاءتهم
آياتنا مبصرة » ، قال الأخفش : إنها تبصرهم
أي تجعلهم بصراء .
والمبصرة ، بالفتح : الحجة . والبصيرة :

المحجة والانتبصار في الشيء .
وبصر الجرو بصيراً : فتح عينيه .
ولقيه بصراً أي حين تبصرت الأعيان ورأى
بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام
إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح ،
لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة قرأى فيها
بصرة من لبن ، يريد أثاراً قليلاً يبيصره الناظر
إليه ، ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة
البصر حتى لو أن إنساناً روى ببصرة أبصرها ؛

قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر
لأنهما توديان وقد اختلط الظلام بالضاء .
والبصر ههنا : بمعنى الإنصار ، يقال
بصر به بصراً . وفي الحديث : بصر عيني ومع
أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروي بصراً
وسمع ، وبصروسمع على أنهما اسمان .
والبصر : نفاذ في القلب . وبصر القلب :
نظره وحاطره .

والبصيرة : عقيدة القلب . قال الليث :
البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين
وتحقيق الأمر ، وقيل : البصيرة الفطنة ،
تقول العرب : أعمى الله بصائر أي فطنه
(عن ابن الأعرابي) . وفي حديث ابن عباس :
أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تصابون
في أنصارتكم ، قالوا له : وأنت يا بني أمية
تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على
بصيرة أي على عمد . وعلى غير بصيرة
أي على غير يقين . وفي حديث عثمان :
ولتختلفن على بصيرة ، أي على معرفة من
أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس
الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر
والمجبور أي المستبين للشيء ؛ يعنى أنهم
كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن
تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .
وإنه لكو بصير وبصيرة في العيادة (عن
الليثاني) . وإنه لبصير بالأشياء أي عالم بها ؛
عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة :
فراصة ذات بصيرة . والبصيرة : العبرة ؛
يقال : أما لك بصيرة في هذا ؟ أي عبرة
تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذاهبين الأولاد

ن من القرون لنا بصائر
أي عبر . والبصر : العلم . وبصرت بالشيء :
علمته ؛ قال عز وجل : « بصرت بما لم
يُصروا به » . والبصير : العالم ، وقد بصر
بصارة .

والتبصير : التأمل والتعرف . والتبصير :
التعريف والإيضاح . ورجل بصير بالعلم :

عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا
إلى فلان البصير ، وكان أعمى ؛ قال أبو عبيد :
يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي
أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى التقول (١) إلى
لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى
قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟
وتبصر في رأيه واستبصر : تبين ما يأتيه من
خير وتر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان
ذا بصيرة . والبصيرة : الثبات في الدين .

وفي التنزيل العزيز : « وكانوا مستبشرين » :
أي أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبتهم
عذابهم ، وللدليل على ذلك قوله : « وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون » ؛ فلما تبين لهم عاقبتهم ما نهاهم
عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبشرين ؛
وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل :
كانوا معجبين بضلالتهم . وبصر بصارة :
صار ذا بصيرة . وبصره الأمر تبصيراً وبصيرة :
فهمه إياه . وقال الأخفش في قوله : « بصرت
بما لم يصبروا به » ، أي علمت ما لم يعلموا
به من البصيرة . وقال الليثاني : بصرت
أي أبصرت ، قال : ولغة أخرى بصرت
به أبصرت . وقال ابن بزرج : أبصرت أي
انظرت إلى ، وقيل : أبصرت أي التفت إلى .

والبصيرة : الشاهد (عن الليثاني) . وحكى :
اجعلني بصيرة عليهم ؛ بمنزلة الشهيد . قال :
وقوله تعالى : « بل الإنسان على نفسه بصيرة » ،
قال ابن سيده : له معنيان : إن شئت كان
الإنسان هو البصيرة على نفسه أي الشاهد ،
وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنت به
يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد
عليه يوم القيامة ؛ وقال الأخفش : « بل
الإنسان على نفسه بصيرة » ، جعله هو

(١) قوله : « إنما ذهب إلى التقول إلخ » كذا بالأصل

هذا هامش الأصل ، وكان صاحبه يأخذ على
المؤلف قوله : « التقول » ، ونراه صواباً . كما أطلق على
الشاعر الأعشى : أبو بصير ، على التطير .

البَصِيرَةُ كَمَا تَقُولُ لِلرُّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيْ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَدَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلَى الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ أَلْسِنُهُمْ» ، قَالَ : وَوَعَى قَوْلُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، «وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ» ؛ أَيْ وَلَوْ أَذَلَّتْ بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : «وَلَوْ أَلَّتْ مَعَاذِيرُهُ» ، سُتُورُهُ . وَالْمَعْدَارُ : السُّتْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَاللِّدْنُورُ ، وَأَنْشَدَ : كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةٌ

بِمَعْمَلِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ (١)
يُجَادِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
مِنَ الْخَوْفِ لَا تَحْقُقْ عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ
وَقَوْلُهُ :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَنْزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتَ بِدِيَامِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَوِيَتْ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزَّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ الرَّقْمُ بِالغَرَاءِ قَنَبَتْ . وَالْبَاصِرُ : الْمَلْفُوقُ بَيْنَ شَقَّتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي طَلَى رِيْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شَقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصِيرُ : أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أَيْدِيمَيْنِ يُحَاطَانِ كَمَا تُحَاطُ حَاشِيَتَا التُّوبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شَقَّةً مَلْفَقَةً . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «كأن على ذي الظن» . . . في الأصل

وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب . «كأن على ذي الظن» . . . ، وكلمة «الظن» لا موضع لها هنا . وقد أورد شرح القاموس صدر البيت هكذا : «كأن على ذي الظن» عينا بصيرة ، وأورده التهذيب بهذه الصورة : «كأن على ذي الظن» . . . ، ومن معاني الظن : الرية والهمة . فالظن والظن يناسبان معنى البيت ، أما الظن فلا يناسبه .

[عبد الله]

وَالْبَصِيرُ أَنْ يُضَمَّ أَيْدِيمُ إِلَى أَيْدِيمِ ، فَيُخْرَزَانِ كَمَا تُحَاطُ حَاشِيَتَا التُّوبِ فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ التُّوبِ قَبْلَ أَنْ يُكْفَ . وَالْبَصِيرَةُ : الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخِيَاءِ . وَالْبَصِيرُ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَجُلِهِ بَصِيرَةً ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ :

وَأَشْرَفُ بِالْقَوْرِ الْبِفَاعِ لَعْنَتِي
أَرَى نَارَ لَيْلِي أَوْ يَرَانِي بِصِيرِهَا (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَعْنِي كَلْبَهَا ، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعَيْنِ بَصْرًا . وَالْبَصِيرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الصَّبْرِ . وَبَصْرُ الْكَمَاةِ وَبَصْرُهَا : حُمْرُهَا ؛ قَالَ : وَنَقَصَ الْكَمَّ قَابَدَى بَصْرَةَ

وَبَصْرُ السَّمَاءِ وَبَصْرُ الْأَرْضِ : غَلْظُهَا ، وَبَصْرُ كُلِّ شَيْءٍ : غَلْظُهُ . وَبَصْرُهُ وَبَصْرُهُ : جِلْدُهُ ؛ حَكَاهُمَا اللَّخِيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْضُوبٌ الْبَصِيرُ إِذَا أَصَابَ جِلْدُهُ عُضَابٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يُخْرَجُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصِيرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَصْرُ كُلِّ سَاءٍ مَسِيرَةٌ خَسِيئَةٌ عَامٌ ، يُرِيدُ غَلْظُهَا وَسَمَكُهَا ، وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : بَصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَتَوْبٌ جَيْدٌ الْبَصِيرُ : قَوِيٌّ وَيَجُوعُ . وَالْبَصِيرُ وَالْبَصِيرُ وَالْبَصِيرَةُ : الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَدَّانُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةً لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا بَصَارٌ ؛ التَّهْدِيدُ : الْبَصْرُ الْحِجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : «وأشرف بالقور بالفاع» . . . في الأصل

بالقور ، بالعين ، والقور بالفتح : القور من كل شيء وضعفه ، والقور : المططن من الأرض ، والماء العائر . . . وكل معاني القور لا تناسب أشرف واليفاع إلا إذا قصد بالقور موضعاً ، كقور تهامة . ونحن نرجح أنها «القور» جمع القارة وهي الجبيل ، والأكمة ذات الحجارة السود ، وهذا يناسب المعنى . قال الراجز :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور

قد درست غير رواد مكفور

[عبد الله]

الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هِيَ (٣) ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
قَالَ : فَإِذَا اسْتَقَطَّ مِنْهُ الْهَاءُ قُلْتَ بِصْرًا ، بِالْكَسْرِ . وَالشَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَاوِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنِّي عُنْتِرَةَ
مَشَاوِرُهَا فِي مَاءِ مَزْنٍ وَبَاقِلٍ
وَأَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِالْمُتَمَلِّمِ حَوْصًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقَلَّتْ عَهْدُ النَّاسِ بِهِ ؛ وَقَالَ عَبَّاسُ ابْنِ مِرْدَاسٍ :

إِنَّ تَكَ جَلْمُودٌ بِصِرٍ لَا أَوْبِسُهُ
أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَلِعُ
أَبُو عَمْرٍو : الْبَصْرَةُ وَالْكَدَّانُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ . وَأَرْضٌ فُلَانٍ بَصْرَةٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٤) ، إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَائِرَ الدَّوَابِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ . وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جِصٌّ ، قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ ، وَالْبَصْرَةُ أَمٌّ ، وَالْبَصْرَةُ كَأَنَّهَا صِفَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الْأَوَّلُ شَاذَةٌ ؛ قَالَ عُدَايِرُ :

بَصْرِيَّةٌ تَرَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا
وَبَصْرَ الْقَوْمِ تَبْصِيرًا : آتَوُا الْبَصْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُخْبِرَ مِنْ لَاقِيَتِي أَنَّ مِصْرَ
وَكَأَنَّ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

(٣) قوله : «ما هي» هكذا في الأصل وفي الصحاح وتعبير ما هي وما هو ومن هو تعبير صحيح يأتي للتعظيم ، ويأتي بمعنى شيئاً ما . ومعنى العبارة : حجارة فيها شيء ما من الرخاوة والبياض ، أو حجارة رخوة فيها بياض ما . والله أعلم . [عبد الله]

(٤) الذي في التهذيب : أرض فلان بصره - بضم

البياض وسكون الصاد .

وَفِي الْبَصْرَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ وَبُصْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الْبَصْرَةُ . الْفَرَّاءُ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصْرَةُ أَرْضٌ كَانَتْهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ وَهِيَ الَّتِي يُنْتَبِئُ بِالْمَرْبِدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا . وَالْبَصْرَتَانِ : الْكَوْفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالْبَصْرَةُ : الْعَطِينُ الْعَلَكُ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْبَصْرُ الْعَطِينُ الْعَلَكُ الْجَيْدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى .

وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَقْتَالَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ فَرَسٍ الْبَصِيرِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدْبَلَ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ . وَيُقَالُ : هَذِي بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَالْبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْبَصِيرَةُ : النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِهِ فَبَصَّرَ رَأْسَهُ أَيْ قَطَعَ . يُقَالُ : بَصَّرَهُ بَسْبِيهِ إِذَا قَطَعَهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا لَمْ يَسِيلْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّفْعَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ دَمُ الْبَكْرِ ، قَالَ :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْفَانِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عِنْدَ وَائِي
يَعْنِي بِالْبَصَائِرِ دَمَ آيِهِمْ ، يَقُولُ : تَرَكَوْا دَمَ آيِهِمْ خَلْفَهُمْ وَنَمْ يَتَّارُوا بِهِ وَطَلَبْتُهُ أَنَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنَا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التُّرْسُ أَوِ الدَّرْعُ ، وَكَانَ يَرُويهِ : حَمَلُوا بِصَائِرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ يَعْنِي نَقَلَ دِمَائِهِمْ عَلَى أَكْفَانِهِمْ لَمْ يَتَّارُوا بِهَا . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّبِيَّةُ . وَالْبَصَائِرُ : الدَّبِيَّاتُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، قَالَ أَخَذُوا الدَّبِيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا ، وَبَصِيرَتِي أَيْ ثَأْرِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرَسِي لِأَطْلَابِ بِهِ قَبِيَّتِي وَيَسْمُوهُمُ فَرَقٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا كَانَ عَلَى

(١) قوله : « هو ما لزم بالأرض من الجسد » فيه

نظر ، وسيأتي شرحه فيما بعد . في قول أبي زيد : « البصيرة من الدم ما كان على الأرض ، والجدية : ما لزم بالجسد » .

وفي اللسان نفسه في مادة « جدا » : الجديّة من الدم ما لصق بالجسد ، والبصيرة ما كان على الأرض

الْأَرْضِ ، وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ نَمِيٌّ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ وَيَسْتَبِيحُهَا بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعْبِرِهَا

شَهَاءُ تَرَى الرَّيْشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ بَصِيرَتِهَا فَحَذَفَ الْمَاءَ ضَرْوَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ (٢)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرَةُ لَعْنَةُ الْبَصِيرَةِ ، كَقَوْلِكَ حَقٌّ وَحَقَّةٌ وَبَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا لُبَسَ جَنَّةً بَصِيرَةً . وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَكُلُّ مَا لُبَسَ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بِصَائِرِ السَّلَاحِ .

وَالْبَاصِرُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّيْرِيُّ عَنْ تَعَلُّبٍ ، وَهِيَ الْبَوَاصِرُ .

وَأَبُو بَصِيرٍ : الْأَعْمَى ، عَلَى التَّطْيِيرِ . وَبَصِيرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَبُصْرَى : قَرِيْبَةٌ بِالشَّامِ ، صَانَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَوْ أُعْطِيتُ مِنْ بِيْلَادِ بُصْرَى
وَقَسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجْمٍ

وَتَنَسَّبُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبُصْرِيَّةُ ، وَقَالَ :
يَقْتُلُونَ بِالْقَلْعِ الْبُصْرِيَّ هَامَهُمْ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيَّ :

صَفَائِحُ بُصْرِي أَخْلَصَتْهَا قِيُوتُهَا
وَوَطْرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بُصْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَحْيَلًا . وَالْأَبَاصِرُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي

(٢) قوله : « عيادي » كذا بالأصل بالمشناة التحنية

أبي عبيد . وتقدم في مادة « بشره » عيادي بالنون .

حَدِيثِ كَتَبَ : تُمَسَّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصَرَ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ ، أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ ضَوْهًا .

• بَصَصَ • بَصَّ الْقَوْمَ بَصِيصًا : صَوَّتَ .
وَالْبَصِيصُ : الْبَرِيْقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا وَبَصِيصًا ، بَرَقَ وَتَلَأَلًا وَكَمَعَ ، قَالَ :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَائِمُ

كَدَّرَةَ الْبَحْرِ زَهَاهَا الْغَائِصُ

وَفِي حَدِيثِ كَتَبَ : تُمَسَّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصَرَ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ ضَوْهًا .

وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَبَصَّ الشَّجَرَ : تَفَتَّحَ لِلْإِبْرَاقِ ، يُقَالُ : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا وَأَوْبَسَتْ إِبْصَاصًا : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ نَبْثُهَا . وَيُقَالُ : بَصَّصَتِ الْبَرَاعِمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةَ الرِّيَاضِ . وَبَصَّصَ بِسَبِيهِ : لَوَّحَ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ بَصًّا وَبَصِيصًا : أَضَاءَ . وَبَصَّصَ الْجُرُوتَ بَصِيصًا :

فَتَحَ عَيْنِي ، وَبَصَّصَ لَعْنَةً . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّفَّائِ قَالَ : الَّذِي يَرُويهِ الْبُصْرِيُّونَ يَبْصُصُ ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَبَدَّلَتْ مِنْهَا الْجِيمُ لِقُرْبِهَا فِي الْمَخْرَجِ (٣) وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيْقُ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ فَعَلَّ ذَلِكَ . وَالْبَصِيصُ : لَمَعَانٌ حَبَّ الرَّمَانَةِ . وَأَقْلَتَ وَلَهُ بَصِيصٌ : وَهِيَ الرَّعْدَةُ وَالْإِلْتِوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ .

وَبَصَّصَ الْكَلْبُ وَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ . وَالْبَصِيصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنَبَهُ طَمَعًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْأَيْلُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا ، قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِّ الْوُحْشِ :

بَصَّصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ

(٣) انظر مادة « بص » ، فيها الشرح والإيضاح .

وَالْبَصْبُصُ : التَّمَلُّقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي دُوَادٍ :
وَلَقَدْ دَعَرْتُ بِنَاتِ عَمِّ

ر الْمُرَشِّفَاتِ لَهَا بَصَائِصُ (١)

وَفِي حَدِيثِ دَانِيَالٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
حِينَ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ : وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ
فَجَعَلْنَ يَلْحَسُنَهُ وَيُبْصِصُنَ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ :
بَصْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ طَمَعُ أَوْ خَوْفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَصْبِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ صَرَبَ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَّكَهُ ، وَهَوَّنَ الشَّاعِرُ :

وَبَدَّلُ صَبِيحُ فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقَرِيِّ

إِشْرَاقُ نَارِي وَارْتِيحُ كِلَابِي

حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ

حِينَهُ يَبْصَائِصُ الْأَذْنَابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصْبِصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ
مِنْهَا لَهُ بَصْبِصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبْصِصٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ
إِذَا حُدِيَ بِهَا . وَالْبَصْبِصَةُ : تَحْرِيكُ الطَّيِّءِ
أَذْنَابَهَا الْأَضْمَعِي ؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ
الْحَيَّانِ وَخُضُوعِهِ ؛ بَصْبِصَنَ إِذْ حُدِيَ بِالْأَذْنَابِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : دَرَبَ لَمَّا عَصَهُ التَّقَافُ ،
أَيُّ ذَلَّ وَخَضَعَ . وَقَرَّبَ بَصْبِصًا : شَدِيدًا
لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا قُورَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَبِعًا . وَهَذَا بَصْبِصَتِ الْأَيْلِ
قَرَبًا ؛ إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَصْبِصَنَ بَيْنَ آدَانِي الْغَضَا

وَبَيْنَ غَدَانَةِ شَاوَأَ بَطِينَا

أَيُّ سِرْنٍ سِيرًا سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً

وَكُلَّ سَاهٍ ذَاتَ دُرٍّ سَتَقْلِعُ

فَأَنْتَ وَالْأَصْبَابُ فِي بُرُودَةٍ مَعَا

إِذَا مَا تَبِصُّ الشَّمْسُ سَاعَةً تَتَرَعُ

(١) قوله : « بنات عمر » هكذا في الأصل . وفي

طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :

« بنات عم » ، ولم نثر على البيت فيها بين أيدينا من مراجع

ويرجع أنها : بنات عمرو | عبد الله ا

لِحَافِي لِحَافِ الضَّمِيفِ وَكَلِّبَتْ يَتِيَهُ
وَكَمْ يَلْهِي عَنْهُ غَزَالٌ مُفْتَعٌ
أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَرِيِّ
وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوَفَ يَهْجَعُ
أَيُّ يَشْعُ قِنَامٌ . وَتَتَرَعُ أَيُّ تَجْرَى إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيَّرَ بَصْبِصًا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهُدَلِي :

إِدْلَاجُ لَيْسَلٍ قَامِسٍ يَوْطِيسَةٍ

وَوِصَالُ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبِصًا

أَرَادَ : شَدِيدَ يَحْرَهُ وَدَوَامِهِ . وَخَمْسُ بَصْبِصًا :

بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا قُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالْبَصْبِصُ

مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبِي عَلَى عَوْدِ كَانَتْهُ أَذْنَابُ

الْبَرَابِيعِ . وَمَاءٌ بَصْبِصٌ أَيُّ قَلِيلٌ ؛ قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبِصُ

• بَصَطٌ • الْبَصْطَةُ ، بِالضَّادِ : لُغَةٌ فِي

الْبَسْطَةِ . وَقُرِي : « وَزَادَهُ بَصْطَةً » . وَمُضْطَبَّرٌ .

بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَيْنٌ قَلْبَتْ

مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا .

• بَصْعٌ • الْبَصْعُ : الْخَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ

يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :

رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ

بَصَاعَةً وَيَبْصَعُ : نَبَعٌ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ

قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ ؛

وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَيُّ دَوِيبٌ :

تَأْتِي بِدَرَسَا إِذَا مَا اسْتَعْضِبَتْ

إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ

بِالضَّادِ أَيُّ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ

تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَيُّ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ

فِي شِعْرِ أَبِي دَوِيبٍ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا

مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّضْخِيفِ

الَّذِي صَحَّحَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ

تَلَّكُمَا فِي التَّضْخِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ

الَّذِي صَنَّفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ بَصْعٍ

يَبْصَعُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَمْ يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ

فِي صَحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا مُوَافِقًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي
تَرْجَمَةِ بَصْعٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْبَصْعُ :
مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . وَالْبَصْعُ : الْجَمْعُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ
وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحَهُ . وَيُقَالُ : مَضَى بِصْعٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ جَوَّشُ مِنْهُ .

وَالْبَصْعُ : كَلِمَةٌ يُوكِّدُ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَيَسَّ بِالْعَالِي ؛ يَقُولُ :

أَخَذْتُ حَتَّى أَجْمَعَ أَبْصَعُ ، وَالْأَنْثَى جَمْعُهَا

بَصْعَاءُ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ ،

وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ جَمْعُ بَصْعٍ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ

مُرْتَبٌ لَا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَبْصَعُ نَعْتُ تَابِعٍ لِأَكْتَعُ ، وَإِنَّمَا جَاءُوا

بِأَبْصَعُ وَأَكْتَعُ وَأَبْتَعُ إِنْبَاعًا لِأَجْمَعَ لِأَنَّ

عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى

إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَحَامِيًا مِنْ

الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَعُونَ ، فَإِنْ

قِيلَ : فَلَمْ أَقْصُرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا

دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَقْوَى

فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ

لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ

الْأَصْلِ ، فَجِيءَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ الْأَصُولِ ،

وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْرِيرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى

الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدَأِ وَلَا عَلَى الْمَخْتَلِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ بِالْقَوَائِي

لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمِثْلِ ذَلِكَ ؟

وَأَخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ

أَوَّلِهَا ، وَالْعِنَايَةُ بِهِ أَمْسٌ ، وَلِذَلِكَ كَلَّمَا

تَطَرَّفَ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ زَادُوا عِنَايَةَ بِهِ

وَسُحَافَةً عَلَى حُكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :

الْكَلِمَةُ تُوكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ ؛ يُقَالُ : جَاءَ

الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَتَبَعُونَ أَبْصَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ

جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ أَبْتَعُ ،

وَأَجْمَعَ أَبْصَعُ ، بِالنَّاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ ، بِالضَّادِ ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْخِيفٌ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي الْهَيْمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَوَكَّدَ
الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَكَّدَ فَقَوْلُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ
أَجْمَعِينَ أَكْبَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ
بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .
وَالْبُضْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلِ
فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْخَوَابِي فَالْبُضْعِ فَحَوَّلَ

وَسَيِّدُكُمْ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ
أَبْضَعَةُ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بوزنِ أَرْبَعَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ : حَكِيئَةٌ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَنَدُ كَرَاهَا .

• بصق • البصاق : لَعْفَةٌ فِي الْبِرَاقِ ، بَصَقَ
يَبْصُقُ بَصْفًا .

الْبَيْتُ : بَصَقَ لَعْفَةً فِي بَرَقٍ وَبَسَقَ .

وَبِصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبِصَاقُهُ : حَجَرٌ أَيْضُ
مِثْلُ اللَّؤلُؤِ . وَبِصَاقُ الْأَيْلِ : خِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَاهُ . وَبِصَاقُ :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لَا يَدْخُلُهُ اللَّامُ .
وَالْبِصَاقُ : جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِضْفَةُ حَرَّةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ ،
وَجَمْعُهَا بِصَاقٌ . وَالْبِصُوقُ : أَبْكَاءُ الْعَنَمِ .

• بصل • التَّهْدِيبُ : الْبِصْلُ مَعْرُوفٌ ،
الوَاحِدَةُ بِصْلَةٌ ، وَتَشْبَهُ بِهَ بِيضَةُ الْحَدِيدِ .
وَالْبِصْلُ : بِيضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ
الْمُحَدَّدَةُ الْوَسْطِ شَبِهَتْ بِالْبِصْلِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبِصْلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَفِيفَةٌ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرَكِّ .

وَقَشْرٌ مُبْصَلٌ : كَثِيرُ الْقُشُورِ ؛ قَالَ

لَيْدٌ :

فَحَمَّةٌ دَفْرَاءُ تَرْبَى بِالْعَمْرَى

فَرْدُمَانِيَا وَتَرَكَآ كَالْبِصَلِ

• بصم • رَجُلٌ ذُو بَضْمٍ : غَلِيظٌ . وَتَوَبَّ
لَهُ بَضْمٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا كَثِيرَ الْقَزْلِ . وَالْبَضْمُ :
قَوْتُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخُنْصِرِ إِلَى طَرْفِ الْبِنْصِرِ
(عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَلَسَمَ يَجِيءُ بِهِ غَيْرُهُ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا فَارَقَتْكَ شَيْئًا وَلَا فِثْرًا
وَلَا عَتَبًا وَلَا زَبْنًا وَلَا بَضًّا ؛ قَالَ : الْبَضْمُ مَا بَيْنَ
الْخُنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ وَالزَّبْنُ مَذْكُورَانِ
فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ؛
وَالْفِثْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، وَالشَّبْرُ مَا بَيْنَ
الْإِبْهَامِ وَالْخُنْصِرِ ؛ وَالْقَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبَعَيْنِ طَوْلًا .

• بصن • بَصَانٌ : اسْمٌ رَازِعٍ الْآخِرِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ قَطْرُبٌ عَلَى شَكْلِ
غَرَابِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ أَبْصَنَةٌ وَبِصَانٌ
كَأَغْرَبَةٍ وَغَرَبَانِ ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
فَأَيُّمَا هُوَ عِنْدَهُمْ وَبِصَانٌ عَلَى مِثَالِ سَبْعَانَ ،
وَوِصَانٌ ، عَلَى مِثَالِ شَقْرَانَ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِوَيْصِ السَّلَاحِ فِيهِ أَى بَرِيْقِهِ .

التَّهْدِيبُ : بَصَنَى (١) قَرِيْبَةً فِيهَا السُّتُورُ
الْبِصْنِيَّةُ ، وَكَيْسَتْ بِعَرِيْبَةٍ .

• بصا • مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوءَةٌ أَى شَرَرَةٌ وَلَا
جَمْرَةٌ .

وَبِضُوءَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ :

مِنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورٌ

الْقَرَاءَةُ : بَصَا إِذَا اسْتَفْصَى عَلَى غَرِيْبِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَفْصِيَ الْخِصَاءَ ،
يُقَالُ مِنْهُ : خَصِيَ بَصِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
خَصِيَ بَصِيٌّ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ
بِصِيًّا ، قَالَ : وَأَرَاهُ إِتْبَاعًا . وَقَالَ : خِصَاءُ
اللَّهِ وَبِصَاءٌ وَبِصَاءٌ .

• بضر • الْقَرَاءَةُ : الْبُضْرُ تَوَفُّ الْجَارِيَةِ قَبْلَ
أَنْ تُخَفَّضَ . وَقَالَ الْمُفَصَّلُ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ الْبُضْرُ ، وَيُتَدَلُّ الطَّاءُ ضَادًا ، وَيَقُولُ :
قَدْ اسْتَكْتَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتَدَلُّ الضَّادُ

(١) قوله « بَصَنَى » كَذَا صُحِبَ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ
مَوَافِقٌ لِقَوْلِ الْقَامُوسِ : وَبِصْنَى مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةُ النُّونِ الْيَخُ ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : إِنَّهُ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ وَتَشَدَّدَ النُّونَ

طَاءً فَيَقُولُ : قَدْ عَطَّتْ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبِضْرَةُ تَصْغِيرُ الْبِضْرَةِ
وَهِيَ بَطْلَانُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ
دَمُهُ بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا أَى هَدْرًا ، وَذَهَبَ
بِطْرًا ، بِالطَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : ذَهَبَ دَمُهُ مِضْرًا (٢) .

• بفضض • بَضَضَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَبَضَّ
الْحَسِيٌّ وَهُوَ يَبِضُّ بَضِيضًا إِذَا جَعَلَ مَاءَهُ
يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ تَبَوُّكَ : وَالْعَيْنُ
تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتِ الْعَيْنُ تَبِضُّ
بِضًّا وَبِضِيضًا : دَمَعَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا نَعَتَ بِالْبِضْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبِضُّ
عَيْنُهُ . وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَمَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبِضُّ الْحَجَرِ وَنَحْوُهُ يَبِضُّ : تَشَعُّقٌ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانَ لَا يَبِضُّ
حَجْرُهُ أَى لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ ،
أَى مَا تَنْدَى صَنَانُهُ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :

مَا تَبِضُّ بِلَالٍ أَى مَا يَفْطَرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَبَضَّتِ الْحَلَمَةَ أَى دَرَّتْ
حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلَا يُقَالُ بَضُّ السَّقَاءِ
وَلَا الْقَرِيْبَةُ إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ النَّتْحُ ، فَإِنْ
كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ النَّتْ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَنْتُ نَتًّا الْحَمِيَّتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَضُّ السَّقَاءِ
وَلَا الْقَرِيْبَةُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيَنْشِدُ
لِرُؤْبَةٍ :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا :

لَوْ كَانَ خِرْزَانًا فِي الْكُلِّ مَا بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْقَرَسِ
فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَغَرَضٌ وَجْهُهُ يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ .
وَبَثْرُ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَآوَاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبِضُّضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِيْبٌ بَضُوضٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(٢) قوله : « بَضْرًا مِضْرًا الْيَخُ » بَكْسَرٌ فَسَكُونٌ
وَكَتَفٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

بَا عُمُ أَدْرِكِي فَإِنَّ رَكِي

صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبْضُ بِمَائِهَا
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي السَّاءِ بَضَاةٌ مِنْ
مَاءٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِحْلِيلِ وَيَبْضُ فِي الدَّبْرِ ،
أَيْ يَدْبُ فِيهِ فَيَحْتَلُّ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ .
وَيَبْضُ حَتَّى مِنْهُ أَيْ اسْتَنْظَفَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَبَضَّضْتُ لَهُ مِنَ العَطَاءِ أَبْضُ بَضَاً : قَلَّلْتُ .
وَبَضَّضْتُ لَهُ أَبْضُ بَضَاً إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
يَسِيرًا ، وَأَنْشَدَ سَمُرٌ :

وَمَ تَبْضِضُ التُّكْدَ لِلجَائِشِرِينَ

وَأَفَدَّتِ النَّمْلَ مَا تَنْقُلُ
وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَتَشَدِّيهِ ابْنُ أَنَسٍ بِضَمِّ
التَّاءِ ، وَهِيَ لُعْنَانٌ ، بَضٌّ يَبْضُ وَأَبْضٌ يَبْضُ :
قَلَّلَ ، وَرَوَاهُ القَاسِمُ : وَمَ تَبْضِضُ . الأَصْمَعِيُّ :
بَضٌّ لَهْ يَبْضُ وَبَضٌّ لَهْ يَبْضُ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ
القَلِيلُ .

وَأَمْرًا بَا ضَةً وَبَضَّةً وَبَضِيضَةً
وَبَضَاضٌ : كَثِيرَةُ اللِّحْمِ تَارَةً فِي نَصَاعَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الجِلْدِ النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ
بِيضَاءً أَوْ أَدْمَاءً ، قَالَ :

كُلُّ رَدَاحٍ بَضَّةٌ بَضَاضٌ

غَيْرُهُ : البَضَّةُ المَرَاةُ النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءٌ كَانَتْ
أَوْ بِيضَاءً ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللِّحْمَةُ البِيضَاءُ .
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : البَضَّةُ الرِّقِيقَةُ الجِلْدِ الطَّاهِرَةُ
الدَّمِّ ، وَقَدْ بَضَّضْتُ بَضُّضٌ وَبَضَّضْتُ بَضَاةً
وَبَضُّوسَةً . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ بَضَّةٌ تَارَةٌ نَاعِمَةٌ
مُكْتَنِزَةٌ اللِّحْمَ فِي نَصَاعَةٍ كَوْنٌ . وَبَشْرَةٌ
بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وَامْرَأَةٌ بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَعَضَّضَ :
صَارَ عَضًّا مَتَنَعَّمًا ، وَهِيَ المَبْضُوسَةُ . وَعَضَّضَ
إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاةٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَالْبَضُّ مِنَ
الرِّجَالِ الرَّحِصُ الجَسَدُ وَلَيْسَ مِنَ البِيَاضِ
خَاصَّةً وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرَاةُ بَضَّةٌ . وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ البَضَاةِ
وَالْبَضُّوسَةِ : نَاصِعُ البِيَاضِ فِي سَمَنِ ، قَالَ :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ السُّورُ

وَفِي ضَمِّهِ تَعَلَّبٌ مُنْكَسِرٌ

وَرَجُلٌ بَضٌّ أَيْ رَقِيقُ الجِلْدِ مُنْتَلِيٌّ ، وَقَدْ
بَضَّضْتُ بَارِجُلٌ وَبَضَّضْتُ ، بِالْفَتْحِ وَالكُسْرِ ،
بَضُّ بَضَاةً وَبَضُّوسَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاةِ
الشَّبَابِ إِلا كَذَا ؟ البَضَاةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ
وَصَفَاؤُهُ الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ أَذَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ :
قَدِيمٌ عَمُرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
أَبْضُ النَّاسِ أَيْ أَرْهَمُهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنُهُمْ بَشْرَةً . وَفِي
حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَلَا فَانظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ
بَضًّا . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : تَلَقَّى أَحَدَهُمْ
أَبْيَضَ بَضًّا . ابْنُ سُمَيْلٍ : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ
الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ، وَهِيَ الصَّمْرَةُ . وَقَالَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سَقَانِي بَضَّةً وَبَضًّا أَيْ لَبَنًا
حَامِضًا .

وَبَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ (عَنْ
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَالبَضَاضُ قَالُوا : الكَمَاةُ
وَلَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ . وَبَضَّضَ الجِرْوِينَ مِثْلَ جِصَّصَ
وَبَضَّضَ وَبَضَّضَ كُلُّهَا لُعْنَاتٌ . وَبَضَّضَ
أَنْتَارَهُ إِذَا حَرَكَهَا لِيَبِيئِهَا لِلضَّرْبِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُقَالُ بَطَّ بَطًّا ،
بِالطَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الأَنْتَارِ لِيَبِيئِهَا
لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالطَّاءُ
أَكْرَمُ وَأَحْسَنُ .

• بضع • بَضَعُ اللِّحْمَ يَبْضَعُ بَضْعًا وَبَضْعَةً
بَضْعِيًّا : قَطَعَهُ ، وَالبَضْعَةُ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، تَقُولُ :
أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللِّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً
مُجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا الهَبْرَةُ ، وَأَخْوَانُهَا
بِالكُسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ وَالقِلْدَةِ وَالقِدْرَةِ وَالكِسْفَةِ
وَالخِرْقَةِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى . وَفُلَانٌ بَضْعَةٌ
مِنْ فُلَانٍ : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي الحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ،
أَيْ إِنَّمَا جَزَأَ مِنِّي كَمَا أَنَّ القِطْعَةَ مِنَ اللِّحْمِ ،
وَالجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
أَضَاعَتْ فَلَمْ تُعْفَرْ لَهَا عَفْلَاتُهَا

فَلَقَّتْ بِيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهَدِ
دَمًا عِنْدَ شِلْوِ تَحْجُلِ الطَّيْرِ حَوْلَهُ
وَبَضَعُ لِحَامٍ فِي إِهَابِ مُقَدِّدٍ

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ (١) ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ
وَقَالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْشَدَ :

نُدْهِدِقُ بَضْعَ اللِّحْمِ لِلبَاعِ وَالنَّدَى

وَبَعْضُهُمْ تَقَلُّ بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ ، وَبَضْعٌ
وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبَضِيعُ أَيْضًا : اللِّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةٌ
البَضِيعِ ، وَالبَضِيعُ : مَا نَمَازَ مِنَ لَحْمِ الفَحْدِ ،
الوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَاطِي البَضِيعِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَاطِي البَضِيعِ لَحْمُهُ حَاطِيًا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ حَاطِي البَضِيعِ أَيْ
مُنْتَلِي اللِّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي البَضِيعِ اللِّحْمِ
إِنَّهُ جَمْعٌ بَضْعٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٌ ، قَالَ الحَادِرَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَبِيَّةٍ (٢) عَمَّرْتُهُ

فَمِنْ مِنَ الحِدْثَانِ نَابِي المَضْجَعِ

عَمَّرْتُهُ وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعِدٌ

حَاطِي البَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ
أَيْ عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرُ مُنْتَلِقَةٍ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّ
ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيْخِ . وَإِنْ فُلَانًا لَشَدِيدِ
البَضْعَةِ حَسَنًا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمَنٍ ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «بَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ»
جاءت في الأصل في طبعة دار صادر - دار بيروت ،
في طبعة دار لسان العرب : بَضْعَاتٌ وَتَمْرَاتٌ ،
بسكون الضاد والميم في الجمع ، وهو خطأ ، فالفرد إذا
كان مؤنثًا ثلاثيًا صحيح العين ساكنها غير مضمة لها ،
مختومًا بالياء أو غير مختوم بها ، علمًا أو غير علم ،
بشروط ألا يكون صفة ، وكانت فاهة مفتوحة ، وجب تحريك
العين الساكنة بالفتح في الجمع . فالصواب أن يقال :
بَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٌ ، كما أثبتنا ،
وكما جاء في التهذيب ، وكما جاء في اللسان نفسه في
مادة «تمر» ، إذ قال : «تمر» وجمعها تَمْرَاتٌ
بالتحريك .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تبينة» كذا بالأصل هنا ، وسيأتي
في دمع نامية ولعله تبينة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة

وَلَا عَضِلَ جُنُلٌ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ فَوْقَ الْمُنَكِّينِ جُنُومٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ :
يَرَابِيعُ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضِعَ الشَّيْءُ يَبْضَعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ
عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ
أَيُّ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمَ ، وَقِيلَ :
تَحْدُرُ تُورَمُ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ ،
وَاجِدُهَا بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلسَّيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ
بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ
كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَسَبُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فِرْعَ شَطِيطَةٍ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيُّ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ (١)
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ
وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِي إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سَالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ
الْبَاضِعَةِ الْمَلَّاحِمَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْبَاضِعَةُ فِي
الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ : شَقَّقْتَهُ .

وَالْبَضِيعُ : الْمُنْطَرُطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ
الْعِرْقُ وَالْأُودِيمُ .

وَبَضِعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا وَبَضْعًا :
رَوَى وَامْتَلَأَ ؛ وَأَبْضَعِي الْمَاءُ : أُرْوَى . وَفِي
الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرُبَّمَا
قَالُوا : سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذَا
شَفِيتَهُ ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوَى ، قَالَ :
بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وَمَا بَاضِعٌ وَبَضِيعٌ : تَجِيرٌ
وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَضَعَهُ بِهِ : بَيَّنَّ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ

(١) وَزَادَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « وَالْبَاضِعُ مَنْ
يَحْمِلُ بَضَائِعَ الْحَيِّ وَيَجْلِبُهَا » ، وَفِي الْأَسَاسِ : بَاضِعٌ
الْحَيُّ مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ . فَالْبَاضِعُ قَدْ تَكُونُ وَصْفًا
لِلْإِبِلِ وَالنَّاسِ .

حَتَّى يَبْشُرَ ، كَأَيْنَمَا مَا كَانَ . وَبَضِعَ هُوَ يَبْضَعُ
بَضُوعًا : فَهَمَّ . وَبَضِعَ الْكَلَامَ فَانْبَضَعَ : بَيَّنَّهُ
فَبَيَّنَّ . وَبَضِعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا إِذَا
أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَيَّمُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ
أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا
سَمَّيْتُمْ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْبَضْعُ : النِّكَاحُ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُجَامَعَةُ ، وَهِيَ الْبِضَاعُ . وَفِي
الْمَثَلِ : كَمُعَلَّمَةٍ أَمَّا الْبِضَاعُ . وَيُقَالُ : مَلَكَ
فُلَانٌ بَضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْعُشْيَانِ ؛ وَابْتَضَعَ فُلَانٌ
وَبَضِعَ إِذَا تَزَوَّجَ . وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُبَاشَرَةُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبَضِعَهُ أَهْلُهُ صَدَقَةً أَيُّ
مُبَاشَرَتَهُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَضِعْتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا .
وَبَضِعَ الْمَرْأَةَ بَضْعًا وَبَاضِعًا مَبَاضِعَةً وَبِضَاعًا :
جَامِعًا ، وَالْإِسْمُ الْبِضْعُ وَجَمْعُهُ بَضُوعٌ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرٍ :

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلاِبِ

سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةَ الْبِضُوعِ
سَوَامِي الطَّرْفِ أَيُّ مَثَابِيَتِ مُعْتَرَاتٍ . وَقَوْلُهُ :
غَالِيَةَ الْبِضُوعِ ؛ كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللُّوَايِ
يُوصَلُ بِهَا الْبَيْنُ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بِضْرَبَةٍ بَعَثَتْ يَلِيلِ

نَوَائِحَهُ وَأَرْحَصَتِ الْبِضُوعَا

وَالْبِضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ . وَالْبِضْعُ : الطَّلَاقُ .
وَالْبِضْعُ : مِلْكُ الْمَوْلَى لِلْمَرْأَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبِضْعِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
الْفَرَجُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجَمَاعُ ، وَقَدْ قِيلَ :
هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَتَقَ بَضْعَكَ
فَإِخْتَارِي ، أَيُّ صَارَ قَرْنُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَإِخْتَارِي
النَّبَاتِ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مَفَارِقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِإِلَاقَةِ فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ
خَيْبَرَ : أَيُّ مَنْ أَصَابَ جَنْبِي فَلَا يَغْرِبْهَا ، فَإِنَّ
الْبِضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَيُّ الْجَمَاعِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْنِي مَاؤُهُ
زَرَعَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي
الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ ؛
تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ مِنْ كُلِّ
بَضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكَرًا
مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتَهَا مِثْلُ أَنْكَحْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْتِضَاعِ أَيُّ
فِي ابْتِضَاعِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِسْتِضَاعُ
نَوْعٌ مِنَ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِيفَاعٌ مِنَ
الْبِضْعِ الْجَمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ
جَمَاعَ الرَّجُلِ لِنَتَالِ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطَّ ، كَانَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ
فَأَسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَرِهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى
يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
رَغْبَةً فِي نِكَاحِ الْوَلَدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ
بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أَسِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبِضْعُ لَا يُفْرَعُ أَنَّهُ ؛
يُرِيدُ هَذَا الْكُفَّءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْعَبُ
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَامِيَةَ الْإِبِلِ فَرَعَوْا أَنَّهُ يَعْصَا
أَوْ غَيْرَهَا لِيَتَرَدَّدَ عَلَيْهَا وَيَتَرَكَّهَا .

وَالْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ :
الْيَسِيرُ مِنْهُ .

وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَمَلَتْ آخِرَ بَيْعِهِ وَإِدَارَتِهِ .
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْمَالِ تَبْعُهَا لِلتِّجَارَةِ .
وَأَبْضَعَهُ الْبِضَاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَابْتَضَعَ
مِنْهُ : أَخَذَ ، وَالْإِسْمُ الْبِضَاعُ كَالْفِرَاضِ . وَأَبْضَعَ
الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعَهُ : جَمَعَهُ بِضَاعَتِهِ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :
كَمُسْتَبْضِعِ الثَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجْرَ
مَعْدِنِ الثَّمْرِ ؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضِرَارٍ :

فَأَنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّمْرَ نَحْوَانَا

كَمُسْتَبْضِعِ ثَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْرِيَا
وَإِنَّمَا عُدِّي بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي

التَّزِيلُ : « وَجِئْنَا بِبُضَاعَةِ مُرْجَاةٍ » ، البُضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يَتَجَرُّ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَقِيلَ : البُضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَالِ ، وَقَوْلُ : هُوَ شَرِيكِي وَبُضَيْعِي ، وَهُمُ شُرَكَائِي وَبُضْعَائِي ، وَقَوْلُ : أَبْضَعْتُ بِضَاعَةً لِلْبَيْعِ ، كَانَتْ مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْتَبِئُ حَبِيبًا وَتُبْضِعُ طَيْبِيهَا ؛ ذَكَرَهُ الرَّمَحْنَرِيُّ وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُطْعِي طَيْبِيهَا سَاكِنِيهَا ، وَالْمَشْهُورُ تَبْضِعُ ، بِالْثَوْنِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ وَالنَّضْحِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ . وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْحَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي بُضْعِ سِنِينَ » ؛ وَيَتَّبَعُ مَعَ الْعَشْرِ كَمَا تَتَّبَعُ سَائِرُ الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُقَالُ : بَضَعْتُ عَشْرَ رِجَالًا وَبُضِعَ عَشْرَةٌ جَارِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ تَسْمَعْ بِبُضْعَةٍ عَشْرًا وَلَا بُضِعَ عَشْرَةٌ وَلَا يَتَّبَعُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْبُضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعِ ، وَفِي التَّزِيلِ : « قَلِبْتَ فِي السَّجْنِ بُضْعَ سِنِينَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبُضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : الْبُضْعُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُضْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُضْعُ مَا لَمْ يَتَلَقَّ الْعَقْدَ وَلَا يَضْفَهُ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبُضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبُضْعُ ، لَا تَقُولُ : بُضْعٌ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بُضْعٌ وَعَشْرُونَ رِجَالًا وَلَهُ بُضْعٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكِي عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ « بُضْعُ سِنِينَ » أَنَّ الْبُضْعَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ مِائَةٌ وَيَنْفُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَبَأًا وَوَلِحَيْتَهُ :
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بُضْعِ صَيِّتَيْنِ
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلا حَسَبِ
 وَلَا حَيَاءِ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينِ !
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بُضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ، وَمَرَّ بِبُضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
 وَالْبِاضِعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْعَمْرِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فَرَقَ بَوَاضِعُ .
 وَتَبْضَعُ الشَّيْءُ : سَالَ ، يُقَالُ : جَبَّهْتُ تَبْضَعُ وَتَبْضَعُ أَيْ تَسِيلُ عَرَقًا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
 تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ
 إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ تَبْضَعُ (١)
 تَبْضَعُ : يَفْتَحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَقُولُ تَأْتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرَى إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى عَفْوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتَهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْتِي بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا تَأْتِي الْعَرَقُ ؛ وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ، وَمَسْرَهُ يَفْرَعُ لِأَنَّ الصَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْحَمْرِ لِيَفْرَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالصَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْبِ .
 وَالْبُضْيَعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضْيَعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبُضْيَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُرَيْتَةَ الْهَلْدَلِي :
 سَادَ تَجْرَمَ فِي الْبُضْيَعِ ثَمَانِيًا
 يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ (٢)
 (١) ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « بَضْع » ، وَفِي « فَإِنَّهُ يَبْضَعُ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 (٢) قَوْلُهُ : « يُجَنَّبُ » هُوَ بَصِيغَةُ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .
 وَسَيَأْتِي ضَبْطُهُ فِي مَادَةِ سَادَ بِفَتْحِ الْبَاءِ .
 [عبد الله]

سَادَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمَ فِي الْبُضْيَعِ أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجْرَمَ أَيْ قَطَعَ ثَمَانِيًا لَيْالٍ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْضِعُ حَيْثُ أَسَى وَكَمْ يَبْرَحُ مَكَانَهُ سَادَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْوِي بِعَيْقَاتٍ أَيْ يَدْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيْ تُصَيِّهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْفَتَّيْنِي فِي قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهَلْدَلِي :
 فَلَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
 فَوْقَ الْبُضْيَعِ فِي الشَّمَاعِ خَمِيلُ
 قَالَ : الْبُضْيَعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنِي شَمَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضْيَعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :
 أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
 بَيْنَ الْخَوَابِي قَالِ الْبُضْيَعِ فَحَوْمِلِ
 قَالَ الْأَنْثَرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضْيَعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَبِيلِ وَدَاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يَعْنِ .
 وَالْبُضْيَعُ وَالْبُضْيَعُ وَبِاضِعٌ : مَوَاضِعُ .
 وَبُرَّ بِضَاعَةٌ أَيْ فِي الْحَدِيثِ ، تُكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَشْرِ بِضَاعَةَ قَالَ : هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا وَحَكِي بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ أَبُو بَصْعَةَ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
 وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
 أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُوكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاكُيْدُ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْثَمِينَ أَبْضَعِينَ أَتْبَعِينَ ، بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

[عبد الله]

وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بضك . سَيْفٌ بَاضِكٌ وَبُضُوكٌ : قاطِعٌ وَلَا يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَهُ أَيُّ لَا يَقْطَعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

• بضم . ما له بضم أى نفس . والبضم أيضاً : نفس السائلة حين تخرج من العجة فتعظم . وبضم الحب : اشتد قليلاً .

• بضا . ابن الأعرابي : بضا إذا أقام بالمكان .

• بطأ . البطء والإبطاء : تقيض الإشرع . تقول منه : بطؤ مبيتك ويطؤ في مشيه يبطؤ بطأً ويطاءً ، وأبطأ ، وبطاطاً ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبطيت ، والجمع بطاء ، قال زهير (١) .

فَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْإِطَاءُ فَلَا

يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا وَمِنْهُ الْإِطَاءُ وَالْبِطَاطُ . وَقَدْ اسْتَطَأَ وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بَطَاءً ، وَكَذَلِكَ أَبْطَأَ الْقَوْمُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بَطَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ ، أَيُّ مَنْ أَخْرَجَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ . وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهُمَا : آخِرُهُ . وَبَطَأَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا تَبَطَّ عَنْ أَمْرِ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنَى ، أَيُّ مَا أَبْطَأَ (٢)

وَبَطَاطُ الرَّجُلِ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُعْطَى حَاسِدٌ

أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لِسَؤْمِهَا

(١) أى بمدح هرم بن سنان المرى وقوله :

بطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

(٢) كذا يبايض بالأصل وبالطبقات جميعها .

وعبارة الصحاح « ما أبطأ بك وما بطأ بك بمعنى » ونحن نرجح أن قوله : « أى ما أبطأ » زيادة من الناسخ لا فائدة منها .

[عبد الله]

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنَى أَنْ يَحْتِ الْعَدُوَّ عَلَى مَسَاوِيهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا الْحَاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْبِهِ لِهَوْلَاءِ حَتَّى حَتَّ .

وَبُطَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطَانٌ أَيُّ بَطْوٌ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسُرْعَانَ . وَبُطَانٌ ذَا خُرُوجًا : أَيُّ بَطْوٌ ذَا خُرُوجًا ، جَعَلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي بَطْوٍ عَلَى نُونِ بُطَانٍ حِينَ آدَتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا لَهَا ، وَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَيُّ مَا أَبْطَاهُ .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور : الباطئة : التاجود . قال : ولا أذرى أم عرب أم عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه البواطى وقد جاء ذلك في أشعارهم .

• بطح . البطح : البسط .

بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطِئُهُ بَطْحًا أَيُّ الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَابْطِئَحُ .

وَبَطَحَ فُلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ مُنْتَدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ : بَطِئَحَ لَهَا بِقَاعٌ ، أَيُّ الَّتِي صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِنَطَاهُ . وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دِفَاقُ الْحَصَى .

الجوهري : الأبطح مسيل واسع فيه دفاق (٣) الحصى . ابن سيده : وقيل بطحاء الوادى تراب لين مما جرته السيول ، والجمع بطحاءات ويطاح . يقال : يطاح ببطح ، كما يقال أعوام عوم ، فإن اتسع وعرض فهو الأبطح ، والجمع الأباطح ، كسره وتكثير الأسماء ، وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب كالأبرق والأجرع فجرى مجرى أفكل ؛ وفي حديث عمر : أنه أول من بطح المسجد ، وقال : ابطحوه من الوادى المبارك ، أى الَّتِي فِيهِ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبْطِئَحُ الْبَطُّ بِجَنِّبِ السَّاحِلِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ : فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ أَيُّ تَسْوِيَتِهِ . وَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٣) في الصحاح ، في مادة بطح : دفاق ، بكسر

الدال ، مع أنه في مادة « دق » قال : « الدقين : خلاف الغليظ ، وكذلك الدقاق بالضم » . وهي في التهذيب بالضم أيضاً .

[عبد الله]

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنَى أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ مَسِيلٌ وَادِيهَا .

الجوهري : وَالْبَطْحَاءُ وَالْبَطْحَاءُ بِمِثْلِ الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبْطَحُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ . النَّضْرُ : الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالْتَّمَعَةُ وَالْوَادِي ، وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التُّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطُونِهَا مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السِّيُولُ ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي فَمِنَّا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ تُّرَابُهُ وَحِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ مِثْلُ فِي بَطْحَاءِ ، وَسُمِّيَ الْمَكَانَ أَنْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِئُ فِيهِ أَيُّ يَذْهَبُ بَيْنَمَا وَشَالًا وَالْبَطْحُ : بِمَعْنَى الْأَبْطَحِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَزْعُ الْهَيْبَامَ عَنِ السَّرَى وَيَمْدُهُ

بَطِئَحُ يَهَابُهُ عَنِ الْكُثْبَانِ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطِئَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْعَقِيصِ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ ؛ قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيُّ الَّتِي فِيهِ الْحَصَى وَوَسَّرَهُ بِهِ . ابْنُ شَيْبَانَ : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

وَأَسْتَبْطِئَحُ الْوَادِي وَأَبْطِئَحُ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيُّ اسْتَبْطِئَحُ فِيهِ . وَبَطَّحَ الْمَكَانَ وَغَيْرُهُ : ابْسَطَ وَأَنْتَصَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبْطِئَحُ الْبَطُّ بِجَنِّبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ : فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ أَيُّ تَسْوِيَتِهِ . وَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَلَا زَالَ مِنْ نَسْوِ السَّمَاكِ عَلَيْكُمَا

وَنَسْوِ السَّرِيَا وَإِبِلٌ مَبْطِئَحُ

الْأَهْرِي : وَفِي التَّوَادِرِ : الْبَطْحَاءُ مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَى ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قال: البطاحي مأخوذ من البطاح، وهو المرض الشديد.

وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا : مَعْرُوفَةٌ ، لِأَبْطَحِهَا ، وَمَعْنَى مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَفَرِيشُ الْبَطْحِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبْطَحَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، وَفَرِيشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ شِئْتَنِي مِنْ فَرِيشِ عِصَابَةٍ

فَرِيشِ الْبَطْحِ لَا فَرِيشِ الظَّوَاهِرِ
الْأَزْهَرِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرِيشُ الْبَطْحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشِي مَكَّةَ ، وَفَرِيشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَهُهُمَا فَرِيشُ الْبَطْحِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا بَطْحَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسَافَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَطْحَةٌ رَجُلٌ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةٌ رَجُلٌ .

وَالْبَطِيحَةُ : مَا بَيْنَ وَاسِطِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَقْبَعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَيْضُ مَاءٍ دَجَلَةٌ وَالْفُرَاتُ ، وَكَذَلِكَ مَعَايِضُ مَا بَيْنَ بَصْرَةَ وَالْأَهْوَازِ . وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ ، وَهِيَ الْبَطَائِحُ .

وَالْبَطْحَانُ وَبَطْحٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَطْحًا ، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الطَّاءِ : مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ ، وَبِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الرَّدَةِ . وَبَطَائِحُ النَّبِيِّ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : بَطْحٌ مَنْزِلٌ لِبَنِي بَرْبُوعَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ : تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِيسَاءُ الْبَطْحِ وَأَنْتَجَمَتِ السَّلَانِلَا وَبَطْحَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ . وَبَطْحَانِي مَوْضِعٌ آخَرَ فِي دِيَارِ تَيْمِمْ ، ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ : أَمْسَى جُمَانٌ كَالَّذِينَ مَضَرَعًا بَطْحَانًا... (١) قِلْتَيْنِ مَكَّةَ

جُمَانٌ : اسْمٌ جَمَلِهِ . مَكَّةَ أَيْ خَاصِعًا ، وَكَذَلِكَ الْمَضَرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِيَامُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْحًا أَيْ لَاقَةً بِالرُّأْسِ غَيْرَ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ .

وَالْكِيَامُ : جَمْعُ كُمَّةٍ ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوةُ ، وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقِ : لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ ، بَطْحَانٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : اسْمٌ وَادِي الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْبَطْحَانِيُّونَ ، وَأَكْثَرُهُمْ بَضْمُ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .

• بَطْحٌ • الْبَطِيحُ وَالْبَطِيحُ ، لَفْتَانٌ ، وَالْبَطِيحُ مِنَ الْبَطِيحِينَ الَّذِي لَا يَغْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهُ بَطِيحَةٌ .

وَالْمَبْطَحَةُ وَالْمَبْطَحَةُ : مَنِيتُ الْبَطِيحِ .
وَأَبْطَحَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِيحُ .
أَبُو حَمَزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْحُ وَالْبَطْحُ اللَّعْقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

• بَطْرٌ • الْبَطْرُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ : التَّبَحُّثُ ، وَقِيلَ : قَلَّةُ احْتِيَالِ النَّعْمَةِ ، وَقِيلَ : الدَّهْشُ وَالْحَيْرَةُ . وَأَبْطَرَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ ، وَقِيلَ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ فِي النَّعْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِرَاهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكِرَاهِيَةَ .

بَطْرٌ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطْرٌ . وَالْبَطْرُ : الْأَشْرُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا ، الْبَطْرُ : الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ وَطُولُ الْعَنِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ بَاطِلًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِ (٢) عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَقْبَلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا » ،

أَرَادَ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَصَبَ مَعِيشَتَهَا بِاسْقَاطِ فِي وَعَمَلِ الْفِعْلِ ، وَأَوَّابِلُهُ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا . وَبَطْرُ الرَّجُلِ وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَطْرُ كَالْحَيْرَةِ

(٢) قوله : « أَنْ يَنْحَرِ عِنْدَ الْحَقِّ » ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : أَنْ يَنْحَرِ ، بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا مَعْنَى لِلنَّحْرِ هُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّحْيِيرُ ، بِالخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَمَا سَبَقَ .

[عبد الله]

وَالدَّهْشُ ، وَالْبَطْرُ كَالْأَشْرِ وَعَظِمَتِ النَّعْمَةُ .

وَبَطْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُرُ وَأَبْطَرَهُ الْمَالُ وَبَطْرٌ بِالْأَمْرِ : تَقَلُّبٌ بِهِ وَدَهْشٌ فَلَمْ يَدْرَ مَا يَقْدُمُ وَلَا مَا يُوْخِرُ . وَأَبْطَرَهُ حِلْمَهُ : أَذْهَبَهُ وَهَبَتْ عَنْهُ . وَأَبْطَرَهُ دَرَعَهُ : حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يَطْبِقُ ، وَقِيلَ :

قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ وَأَبْلَى بَدَنَهُ ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَعِمَ أَنَّ الدَّرْعَ الْبَدَنُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْقَطْرُوفِ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَاعَ الْخَطْرُ فَفَصَّرَتْ خُطَاهُ عَنْ مَبَارَاتِهِ : قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ أَيْ حَمَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ ، وَالْمُهَنْجُ إِذَا مَاتَ الرَّبْعُ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ فَهَبِعَ أَيْ اسْتَعَانَ بِمَنْفَعِهِ لِلْمَحْتَمِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَرَهَقَ إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يَطْبِقُهُ : قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَظْمُ النَّاسِ ؛ وَبَطْرُ الْحَقِّ أَلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَطِرَ فُلَانٌ هِدْيَةَ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجْهَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا وَبَطْلًا

وَفَرْغًا إِذَا بَطَلَ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَطِرَ الْحَقُّ أَنْ يَرَاهُ بَاطِلًا ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطِرَ إِذَا تَحَيَّرَ وَدَهَشَ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَحَيَّرَ فِي الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْبَطْرُ الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ .

وَبَطْرُ الْحَقِّ عَلَى قَوْلِهِ : أَنْ يَطْلَعِيَ عِنْدَ الْحَقِّ أَيْ يَتَكَبَّرَ فَلَا يَقْبَلُهُ . وَبَطْرُ النَّعْمَةِ بَطْرًا ، فَهُوَ بَطْرٌ : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَطَرْتَ عَيْشَكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدَى وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَلَيْمَتْ بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ وَنَحَوَهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ . قَالَ

الْكِسَائِيُّ : وَأَوْقَعَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مُفْسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَهُوَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا وَكَذَلِكَ أَحْوَاتُهَا ، وَقِيلَ : لَا يَبْطِرُنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ أَيْ لَا يُدْهِشُكَ عَنْهُ .

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا أَيْ هَدْرًا ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طَلَبُهُ حِرَاصًا بِأَقْتِدَارٍ وَبَطْرٌ

(١) كنا بياض بأصله .

فِيحْرَمُوا إِذْ رَأَوْا النَّارَ الْجَوْهَرِيَّ : وَذَهَبَ دُمُهُ
بَطْرًا ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدْرًا .

وَبَطَّرَ الشَّيْءَ يَبْطِرُهُ وَيَبْطِرُهُ بَطْرًا ، فَهُوَ
مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ : شَقَّه . وَالْبَطْرُ : الشَّقُّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَارًا وَالْبَيْطِيرُ وَالْبَيْطَارُ
وَالْبَيْطَرُ ، مِثْلُ هَزْبِرٍ ، وَالْمَبْطِيرُ ، مُعَالِجُ الدَّوَابِّ
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ حَيْمَلَةٍ
كَتَبَخَ الْبَيْطَرُ الثَّقَفَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَيُرَوَّى الْبَيْطِيرُ ؛ وَقَالَ النَّبَيْغَةُ :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ الْمَبْطِيرُ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَصَدِ
الْمِدْرَى هُنَا قَرْنُ الثَّوْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْنِهِ
فَرِيصَةَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْكَنْفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَنْفَذَهَا .
وَالْعَصَدُ : دَاخِلٌ بِأَخْذٍ فِي الْعَصَدِ . وَهُوَ يَبْطِرُ
الدَّوَابَّ أَيْ يُعَالِجُهَا ، وَمُعَالِجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .
وَالْبَيْطَرُ : الْحَيَاطُ ، قَالَ :

شَقَّ الْبَيْطَرُ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
وَفِي التَّهْدِيدِ :

بَاثَتْ تَجِيبٌ أَدْعَجَ الظَّلَامِ
جِيبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
قَالَ شَمْرٌ : صَبَّرَ الْبَيْطَارَ حَيَاطًا كَمَا صَبَّرَ
الرَّجُلُ الْحَادِقُ إِسْكَافًا .

وَرَجُلٌ بَطِيرٌ : مُتَادٍ فِي غَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
بَطِيرَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ ، قَالَ
أَبُو الدَّقَيْشِ : إِذَا بَطِرَتْ وَتَمَادَتْ فِي الْغَى .

• بطرق • الْبَطْرِيقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ :
هُوَ الْقَائِدُ ، مُعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ بَطَارِقَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ مِنْ
الرُّومِ ؛ هُوَ جَمْعُ بَطْرِيقٍ ، وَهُوَ الْحَادِقُ
بِالْحَرْبِ وَأُمُورِهَا بِلُغَةِ الرُّومِ ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ
وَقَدَّمَ عِنْدَهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَلَا تُتَكْرَوِي إِنْ قَوْمِي أَعْرَزَةٌ
بَطَارِقَةٌ يَبِضُّ الْوُجُوهَ كِرَامُ
وَيُقَالُ : إِنْ الْبَطْرِيقَ عَرَبِيٌّ وَاقْنُ الْمَجْمِيَّ وَهِيَ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطْرٍ

رَبِيقٍ نَسِيَ السُّوْجَهُ وَاضِحٌ

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَطْرِيقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرَّوْحِيُّ الْمُعْجَبُ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ الْمَرْءَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هُمْ رَجَعُوا بِالرَّجْحِ وَالْقَوْمُ شُدُّ
هَوَازِنِ تَحْدُومِهَا حُمَاةُ بَطَارِقُ
أَرَادَ بَطَارِقِينَ فَحَدَفَ . وَالْبَطْرِيقَانِ : مَا عَلَى ظَهْرِ
الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ .

• بطرك • الْبَطْرُكُ : مَعْرُوفٌ مُقَدَّمُ النَّصَارَى ،
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْبَطْرُكُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ الرَّاحِمِيِّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا أَلْفَ لَهُ

مَشَى الْبَطْرُكُ عَلَيْهِ رِبْطُ كَتَّانٍ

قَالَ : الْبَطْرُكُ هُوَ الْبَطْرِيقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَطْرُكُ السَّيِّدُ مِنْ سَادَاتِ الْمَجُوسِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ دَخِيلٌ ؛ وَيُرَوَّى مَشَى
التَّطُولِ (١) أَيْ الَّذِي يَتَطَلَّ وَيَتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ .

• بطس • التَّهْدِيدُ : بَطِطَسٌ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى
بِنَاءِ الْجِرْيَالِ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَعْجَمِيٌّ .

• بطش • الْبَطْشُ التَّنَاوُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ ،
وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشًا ؛ بَطَشَ
يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا
مُوسَى بَاطِشًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ .

وَالْبَطْشُ : الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بِطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ : مَعْنَاهُ تَقْتُلُونَ عِنْدَ الْعَضْبِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
تَقْتُلُونَ بِالسَّوْطِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ : جَاءَ فِي التَّصْيِيرِ
أَنَّ بَطَشْتُمْ كَانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ، قَامًا فِي الْحَقِّ
فَالْبَطْشُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَائِزٌ .

وَالْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ؛
وَبَاطِشُهُ مَبَاطِشَةٌ وَبَاطِشٌ كَبْطِشٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله « التطول » هكذا في الأصل .

حُونًَا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَا بِهِ
وَقَمَلَةٌ إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطِشْنَا
بِهِ كَبِهِ مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ بَسَطَوْنَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ » ،
وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعْتَمَّا بِهِ وَتَعَاوَنَّا
بِهِ ، فَافْتَهَمَ . وَبَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا
عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَلَمًا أَنْ
أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا » . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ بَطَشَ فُلَانٌ مِنَ الْحَمَى إِذَا
أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَبِطَاشٌ وَبِطَاشٌ : اسْمَانِ .

• بطط • بَطَّ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبْطُ بَطًّا وَبِجَهِّ
بِجًا إِذَا شَقَّه . وَالْبِطَّةُ : الْمِضْعُ . وَبَطَطْتُ
الْمُرْحَةَ : شَقَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَمَا يَرِحُ حَتَّى بَطَّ ؛ الْبَطُّ :
شَقُّ الدَّمَلِ وَالخَّرَاجِ وَنَحْوِهِمَا .

وَالْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ ، مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِثَابَةٌ
كَالْفَارُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ ؛
الْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى شَكْلِ
الْبِطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَالْبِطُّ : الْإِوْرُ ، وَاحِدُهُ بَطَّةٌ . يُقَالُ :

بَطَّةٌ أُنْثَى وَبِطَّةٌ ذَكَرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْإِوْرُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ جَبِيعًا ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِكَايَةً لِأَصْوَاتِهَا . وَزَيْدُ بَطَّةٌ :

لَقَبٌ . قَالَ سَيِّبَوِيٌّ : إِذَا لَقِبْتَ مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ
أَضْفَتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَيْسُ
بَطَّةٌ ، جَعَلْتَ بَطَّةً مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ تَوَنَّتْ

بَطَّةٌ صَارَ سَعِيدٌ نِكْرَةً وَعَرَفَةً بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
فَيَصِيرُ بَطَّةٌ هُنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَقَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ
يَا قَتِي ، فَجَعَلُوا بَطَّةً تَابِعًا لِلْمُضَافِ الْأَوَّلِ ؛

قَالَ سَيِّبَوِيٌّ : فَإِذَا لَقِبْتَ مُضَافًا بِمُفْرَدٍ جَرَى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ

هذا عبد الله بطة يا قتي .

والبط : من طبر الماء ، الواحدة بطة ،
وليسست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ،
تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة
ودجاجة .

والبطبة : صوت البط .

والبطيط : العجب والكذب ؛ يقال : جاء

بامرٍ بطيط أي عجب ؛ قال الشاعر :

ألمّا تعجبي وترى بطيطاً

من اللاتين في الحقب الخوالي

ولا يقال منه فعل ؛ وأنشد ابن بري :

سمت للعراقين في سؤمها

فلاقى العراق منها البطيط

وقال آخر :

ألمّ تعجبي وترى بطيطاً

من الحقب الملوثة العنونا (١)

ابن الأعرابي : البطط الأعاجيب ، والبطط

الأجوع ، والبطط الكذب ، والبطط الحمق .

والبطيط : رأس الحنف ، عراقية ، وقال

كرع : البطيط عند العامة خف مقطوع ، قدم

بغير ساق ؛ وقول الأعرابية :

إن حري حطاطط بطاطط

كأثير الطي بجنب الغاطط (٢)

قال ابن سيده : أرى بطاططاً إبتاعاً لحطاطط ،

قال : وهذا البيت أشده ابن جني في الإفواء ،

ولو سكن فقال بطاطط وتككب الإفواء لكان

أحسن . وسهر بط : معروف ؛ قال :

لم أر كاليوم ولا منذ قط

أطول من ليلي يهر بط

أبيت بين خلتي مشتط

من البعوض وبين التغطى

(١) قوله : « الملوثة العنونا » هكذا هو في الأصل .

وفي التهذيب : « العنونا » بالفاء . ويرجع أنه الصواب .

(٢) قوله « الغاطط » هو بالأصل هنا ، وفيها سياتي

في مادة حطط بالعين المعجمة ، والذي في شرح القاموس

هنا بالحاء المهملة (الحافظ) .

• بطع • بطع بالعدرة يطع بطعاً : تلطخ ؛
قال رؤبة :

لولا دبقاه استه لم يطع

وهو لغة في بديع ، ويروى لم يبدع أي لم

يتلخ بالعدرة . ويطع بالشيء : تلطخ به .

ويطع بالأرض أي تمسح بها وترحف . ابن

الأعرابي : أزن زيد عمرًا إذا أعانه على حمله

لينهض به ، ومثله أبطعه وأبدعه وعدلته ولونه

وأسمعه وأناه ونواه وحوله ؛ بمعنى أعانه .

• بطق • البطقة : الورقة (عن ابن الأعرابي) ؛

وقال غيره : البطقة رقة صغيرة ثبت فيها مقدار

ما تجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنه أو عدده ،

وإن كان متاعاً فقيمته . وفي حديث ابن عباس ،

رضي الله عنهم ، قال لامرأة سألت عن مسألة :

أخبيا في بطاقة أي رقة صغيرة ، ويروى

بالنون وهو غريب . وقال غيره : البطقة رقة

صغيرة وهي كلمة مبتدلة بمصر وما والاها ،

يدعون الرقة التي تكون في الثوب وفيها رقم

تمنه بطاقة ، هكذا خصص في التهذيب ، وعم

لمحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها

ولا غيرها فقال : البطقة الرقة الصغيرة تكون

في الثوب ؛ وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل

يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً

فيها خطايا ، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن

لا إله إلا الله ، فترجح بها . ابن سيده : والبطاقة

الرقة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم تمنه

بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأنها تشد

بطاقة من هذب الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق

خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ؛

قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي

وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها

الله تعالى .

• بطل • بطل الشيء يطل بطلاً وبطولاً

وبطالاً : ذهب ضياعاً وحسراً ، فهو باطل ،

وأبطله هو . ويقال : ذهب دمه بطلاً أي هدرًا .

وبطل في حديثه ظالة وأبطل : هزل ، والأسم

البطل . والباطل : تفيض الحق ، والجمع
أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إنطال

أو إنطيل ، هذا مذهب سيوي وفي التهذيب :

ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة

الأباطيل أبطولة ؛ وقال ابن دريد : واحدتها

إنطالة . ودعوى باطل وباطلة (عن الزجاج) .

وأبطل : جاء بالباطل ، والبطلة : السحرة ،

مأخوذ منه ؛ وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه

البطة ؛ قيل : هم السحرة . ورجل باطل ذو

باطل . وقالوا : باطل بين البطول . وتبطلوا

بينهم تداولوا الباطل (عن الليثاني) . والتبطل :

فعل البطالة وهو اتباع اللغو والجهالة . وقالوا :

بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها

وأبطلت الشيء : جعلته باطلاً . وأبطل فلان :

جاء بكذب وأدعى باطلاً . وقوله تعالى : « وما

يبدئ الباطل وما يعيد » ، قال : الباطل هنا

إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو

إبليس . وفي حديث الأسود بن سريع : كنت

أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قلماً دخل

عمر قال : أسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛

قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر

وتأخذه كسباً بالمدح والذم ، فأما ما كان

ينشده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من

ذلك ولكنه خاف ألا يفرق الأسود بينه وبين

سائرهم فأعلمه ذلك .

والبطل : الشجاع . وفي الحديث : شاحي

السلاح بطل مجرب . ورجل بطل بين البطالة

والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها

ولا تبطل نجادته ؛ وقيل : إنما سمي بطلاً لأنه

يبطل العظام بسننه فيهرجها ؛ وقيل : سمي

بطلاً لأن الأسيداء يبطلون عنده ؛ وقيل : هو

الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده

نار ، من قوم أبطل ، وبطل بين البطالة

والبطالة . وقد بطل ، بالضم ، يبطل بطولة

وبطالة أي صار شجاعاً وبطل ؛ قال أبو كبير

الهملي :

ذهب الشباب وفات منه ما مضى

ونصا زهير كريبتي وتبطلا

وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَعْمَالَ لَهَا ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَطْلَانَ بَيْنَ الْبَطَالَةِ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي بِهِ الْبَطْلُ . وَأَمْرًا بَطْلَةً ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّ مَذَكَّرَهَا لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ . وَبَطَلُ الْأَجِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَبْطُلُ بَطَالَةً وَبَطَالَةً أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ .

• بطم • البطم : شجر الحبة الخضراء ، واحدته بطمه ، ويقال بالثشديد ، وأهل اليمن يسمونها الضرو . والبطم : الحبة الخضراء عند أهل العالية . الأضمي : البطم ، ثقله ، الحبة الخضراء . والبطيمة : بقعة معروفة ، قال عدى بن الرقاع :

وعون يياكرن البطيمة موقعا

حزان فما يشرين إلا النقايعا

• بطن • البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف ، خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تانيته لغة ، قال ابن بري : شاهد التذكير فيه قول مئة بنت ضرار :

بطوى إذا ما الشح أبهم فقله

بطناً من الزاد الخبيث خبيصاً وقد ذكرنا في ترجمه ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيوي من قول العرب : ضرب عبد الله بطنه وظهره ، وضرب زيد البطن والظهر . وجمع البطن أبطن ويطون وبطنان ، التهذيب : وهي ثلاثة أبطن إلى العشر ، ويطون كثيرة لما فوق العشر ، وتصغير البطن بطين .

والبطنة : امتلاء البطن من الطعام ، وهي الأشتر من كثرة المال أيضا .

بطن يبطن بطناً وبطنة ويطن وهو بطين ، وذلك إذا عظم بطنه . ويقال : ثقلت عليه البطنة ، وهي الكظة ، وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديداً . ويقال : ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها ، أراد بالخمصة الجوع . ومن أمثالهم : البطنة تذهب الفطنة ، ومنه قول الشاعر :

يا بني المنذر بن عدنان والبسط
تة مما تسفه الأعلاما
ويقال : مات فلان بالبطن . الجوهري :
وطن الرجل ، على ما لم يسم فاعله . اشتكى
بطنه . ووطن ، بالكسر ، يوطن بطناً : عظم
بطنه من الشبع ، قال الفلاح :

ولم تصع أولادها من البطن

ولم تصبه نغسة على عدن

والعدن : الاسترخاء والفترة . وفي الحديث :
المبطون شهيد ، أي الذي يموت بمرض بطنه
كالاستسقاء ونحوه ؛ ومنه الحديث : أن
امرأة ماتت في بطن ، وقيل : أراد به ههنا
النفس ، قال : وهو أظهر ، لأن البخاري ترجم
عليه باب الصلاة على النفس .

وقوله في الحديث : تغدو خماساً وتروح

بطاناً ، أي ممتلئة البطن . وفي حديث موسى
وشعيب ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ،
وعود غميه : حملاً بطاناً ، ومنه حديث علي ،
عليه السلام : آيت ميطاناً وحول بطن عرتي ؛
الميطان : الكثير الأكل والعظيم البطن . وفي
صفة علي ، عليه السلام : البطين الأترع ،
أي العظيم البطن .

ورجل بطن : لا هم له إلا بطنه ، وقيل :
هو الرغب الذي لا تنهى نفسه من الأكل ،
وقيل : هو الذي لا يزال عظم البطن من كثرة
الأكل ، وقالوا : كيس بطين أي ملآن ، على
المثل ، أشد ثعلب لبعض اللصوص :

فأصدرت منها عيبة ذات حلة

وكيس أبي الجارود غير بطين
ورجل ميطان : كثير الأكل لا يئمه إلا
بطنه ، ووطن : عظم البطن ، ووطن : ضامر
البطن خبيصه ، قال : وهذا على السلب ،
كانه سلب بطنه فأغيمه ، والأنتى مبطنة .
ووطن : يشتكى بطنه ، قال ذو الرمة :

رحجات الكلام مبطنات

جواعل في البرى قصباً خدلا

ومن أمثالهم : الذئب يبط بذي بطنه ، قال

أبو عبيد : وذلك أنه لا يطن به أبداً الجوع إنما
يطن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ،
ولعله يكون مجهداً من الجوع ، وأشد :

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله

ويعظم مسافيه وهو جانع

وفي صفة عيسى ، على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام : فإذا رجل ميطان مثل السيف ،
الميطان : الضامر البطن ، ويقال للذي لا يزال
صخم البطن من كثرة الأكل ميطاناً ، فإذا
قالوا رجل ميطان فمعناه أنه خبيص البطن ؛
قال متمم بن نويرة :

ففي غير ميطان المشية أروعاً

ومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا
اشتد : ثقفت حلقنا البطن ، وأما قول الراعي
يصف إبلاً وحاليها :

إذا سرحت من مبرك نام خلفها

بنياء ميطان الضحى غير أروعاً
ميطان الضحى : يعني راعياً يدار الصباح
فيشرب حتى يميل من اللبن . والبطين : الذي
لا يئمه إلا بطنه . والمبطون : العليل البطن .
والميطان : الذي لا يزال صخم البطن .

والبطن : داء البطن .

ويقال : بطنه الداء وهو يطنه ، إذا دخله ،
بطوناً . ورجل ميطان : يشتكى بطنه . وفي
حديث عطاء : بطنت بك الحمى ، أي أثرت
في باطنك . يقال : بطنه الداء يطنه . وفي
الحديث : رجل ارتبط فرساً ليستبطها ، أي
يطلب ما في بطنها من الناج . وبطنه يطنه بطناً
ووطن له ، كلاهما : ضرب بطنه . وضرب
فلان البعير فوطن له إذا ضرب له تحت البطن ؛
قال الشاعر :

إذا صرنت موقراً فابطن له

تحت قضيراه ودون الجلة

فإن أن بطنه خير له

أراد فابطنه فزاد لأمأ ، وقيل : بطنه ووطن له
مثل شكره وشكر له ونصحته ونصح له ، قال
ابن بري : وإنما أسكن النون للإدغام في اللام

يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيْرًا مُوقِرًا بِحِمْلِهِ فَأَضْرَبَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضْرِبُهُ الضَّرْبُ ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَأَلْقَى الرَّجُلُ إِذَا بَطِنَهُ : كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجْعِ . وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا بَطِنَتْ : يَعْنِي مَرْفَعَهَا إِذَا بَاصَتْ . وَتَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلِدًا : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا بَطِنَتْ أَي وَكَلَدَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَشْرَةٍ مِنَ الطَّاهِرَةِ : الْخِثَانِ وَالْأَسْحَادِ وَغَسَلَ الْبَطْنَةَ وَتَنَفَّ الْإِنِيطُ وَتَقَلَّمَ الْأَطْفَارَ وَقَصَّ الشَّارِبَ وَالْإِسْتِنَارَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنَةٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرَ الطَّاءُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْإِنِيطُ (١) الْإِسْتِنَاءُ بِالْمَاءِ .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخْدِ وَقَوْفُ الْعِمَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَيُطُونُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ عَلِيُّ كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ ، قَالَ : الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَقَوْفُ الْفَخْدِ ، أَي كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَفَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَابِ فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنْ كَلَابًا هَلِدِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ .

وَقَرَسَ مِبْطُنٌ : أَيِضَ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالْقُرْبِ الْمِبْطُنِ وَلَوْ أَنَّ سَائِرًا مَا كَانَ .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجَبَ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِنٌ ، وَقَوْلُهُ : وَنَفَعًا ضِيَاهُنَّ الرُّقُودُ فَأَصْبَحَتْ

ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا أَرَادَ : وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا قَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِذَلِكَ اسْتِجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ،

(١) قوله : «والانيضاح» هكذا بدون ذكره في

وَقَدْ بَطِنَ يَبْطِنُ .

وَالْبَاطِنُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ» ، وَتَأْوِيلُهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِيمُ السَّرَائِرِ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : الْبَاطِنُ هُوَ الْمُخْتَجِبُ عَنِ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا بَطِنَ . يُقَالُ : بَطَنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَدَرَّوْا ظَاهِرَ الْإِنِّيمِ وَبَاطِنَهُ» ، فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ ، ظَاهِرُهُ الْمُخَالَاةُ وَبَاطِنُهُ لُزِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَاطِنَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَالْبِطَانَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَبِطَانَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِطَانَةُ الرَّجُلِ وَبِطَانَتُهُ : أَنْتَ خَذَهُ بِطَانَتِهِ . وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ ؛ بِطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : وَجَاءَ أَهْلُ الْبِطَانَةِ يَبْضِجُونَ ، الْبِطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالنُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ : الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . وَيُقَالُ : بَطْنُ الرَّاحَةِ وَظَهْرُ الْكَفِّ . وَيُقَالُ : بَاطِنُ الْإِنِيطِ ، وَلَا يُقَالُ بَطْنُ الْإِنِيطِ . وَبَاطِنُ الْخُفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَابِنِهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى يُبْطِنُ لِحَيْتَهُ أَي يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنْكِ وَالذَّقْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَفْرَسَنِي ظَهَرَ أَمْرُهُ وَبِطْنَهُ أَي سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَبَطْنَ خَيْرُهُ يَبْطِنُهُ ، وَأَفْرَسَنِي بَطْنَ أَمْرِهِ وَظَهَرَهُ ، وَوَقَفَ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنُ فُلَانٍ يَبْطِنُ بِهِ بِطُونًا وَبِطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَقِيلَ : بَطْنَ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ .

وَبَطَنْتُ فُلَانًا : صَرَفْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَكُدُو بِطَانَةَ فُلَانٍ أَي دُو عِلْمٍ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ فُلَانًا دُونِي أَي جَعَلْتَهُ أَحْصَى بِكَ مَعِي ، وَهُوَ مِبْطُنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَحَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْبِطَانَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَيُسْتَسْطِنُونَ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ بِطَانَةُ لِفُلَانٍ أَي مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَهَوْا أَنْ يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي أَخْبَرْتُ بِبَاطِنِهِ .

وَبِطَنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ : دَخَلْتَهُ . وَبَطَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ ، وَمَعْنَى الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَبِطَانَةُ : السَّرِيْرَةُ . وَبِطَانَةُ الْكُورَةِ : وَسَطُهَا وَظَاهِرُهَا : مَا تَنْحَى مِنْهَا . وَبِطَانَةُ مِنَ الْبُصْرَةِ وَالْكُورَةِ : مُجْتَمَعُ الدُّوْرِ وَالْأَسْوَاقِ فِي قَصَبِهَا ، وَالضَّاحِيَةِ : مَا تَنْحَى عَنِ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا : مَا غَمَضَ مِنْهَا وَأَطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطِنَةٌ ، نَادِرٌ ، وَالْكَثِيرُ بَطْنَانٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدٌ كَالْبَطْنِ . وَأَتَى فُلَانٌ الْوَادِيَّ فَتَبَطَّنَهُ أَي دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ سَمِيْلٍ : بَطْنَانُ الْأَرْضِ مَا تَوَطَّأَ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا وَرِيَاضُهَا ، وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبِطُونُ . وَيُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جُفُوفًا مِنْ غَيْرِهَا .

وَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوَلْتُ فِيهِ . وَبَطْنَانُ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ ، أَي مِنْ وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَضْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَاخِلِ الْعَرْشِ ، وَمَعْنَى كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْإِسْتِيفَاءِ : تَرَوِي بِهِ الْقِيْعَانَ وَتَسِيْلُ بِهِ الْبَطْنَانَ .

وَالْبُطْنُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ فِي الْعَلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

مُسِيرٌ تَجَوَّزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ

نَوَى مِثْلَ أَنْسَاءِ الرَّضِيخِ الْمُفْلَقِ
قَالَ : بَطْنَانُهُ مَحَاجَهُ . وَالْبُطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْجَمْعُ بُطْنَانٌ مِثْلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ . وَالْبُطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرَّيشَةِ ، وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ . وَالْبُطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرَّيشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدْوَةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : الْبُطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنَانُ مِنَ الرَّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَمِعَ شَيْئاً أَوْ جَمَّ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فَرَّجِهِ ، وَالظَّهَارُ وَالظَّهْرَانُ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرَّيشَةِ . وَيُقَالُ : رَاشَ سَهْمُهُ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِبُطْنَانٍ ، لِأَنَّ ظَهْرَانَ الرَّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ؛ وَبُطْنَانُ الرَّيشِ قِصَارٌ ؛ وَوَاحِدُ الْبُطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ، وَالْعَسِيبُ قِصْبُ الرَّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَسَيْفَهُ : جَعَلَهُ بِطَانَتِهِ . وَأَبْطَنَ السَّيْفُ كَشَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ حَصْرِهِ . وَبَطْنُ نَوْبِهِ بِثُوبٍ آخَرَ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبَطْنَانَةُ النَّوْبِ : خِلَافُ ظَهْرَانَتِهِ . وَبَطْنٌ فَلَانٌ نَوْبُهُ تَبْطِينًا : جَعَلَ لَهُ بِطَانَةً ؛ وَلِحَافٌ مَبْطُونٌ وَبَطْنٌ ، وَهِيَ الْبُطَانَةُ وَالظَّهَارَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَانِيهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشِ بَطَانِيهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ » ، قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبُطَانَةُ ظَهَارَةً وَالظَّهَارَةُ بِطَانَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبُطَانَةُ مَا بَطْنُ مِنَ الثُّوبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ، وَالظَّهَارَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَحَائِطِ يَلِي أَحَدًا صَفْحِيهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ

قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ وَجْهِ مِنَ الْحَائِطِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا شَاكَلَهُ ؛ فَأَمَّا الثُّوبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطْنَانُهُ ظَهَارَةً وَلَا ظَهْرَانُهُ بِطَانَةً ، وَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سُقُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَطِينِي الْفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْتَمَسَا فِي عَصَبِ الْوَيْطِيفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهُمَا أَبْطَانِ . وَالْأَبْطَانُ : عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَطِينِي الذَّرَاعَيْنِ حَتَّى يَنْعِمَسَا فِي الْكَمِينِ .

وَالْبُطَانُ : الْحِرَامُ الَّذِي يَلِي الْبُطْنَ . وَالْبُطَانُ : حِرَامُ الرَّحْلِ وَالْقَبْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِرَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبُطْنٌ وَبَطْنَةٌ يَبْطِنُهُ وَأَبْطِنُهُ : شَدَّ بَطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقَالُ بَطْنْتُهُ ، بَعِيرٌ أَلْفٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ : أَوْ مُفْخَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجَهُ

بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ شَبَّ الظَّلِيمِ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجَهُ شَدَّ بِظَالِهِ فَاسْتَرْخَى ؛ فَشَبَّ اسْتَرْخَاءً (١) عَكْمِيهِ بِاسْتَرْخَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنْتَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتُ ، وَاحْتِجَّ بَيْتِي ذِي الرُّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنْتُ لُغَةً أَيْضًا . وَالْبُطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهُ أَبْطَانَةٌ ، وَالْحِرَامُ لِلسَّرَجِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ أَبْطَنَ حِمْلُ الْبَعِيرِ وَأَضْعَمَهُ حَتَّى يَضْعَعَ ، أَيْ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَكَّنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُطَانُ لِلْقَتَبِ الْحِرَامِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : التَّقَّتْ حَلَقَتَا الْبُطَانِ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ إِطْفَانًا إِذَا شَدَدْتَ بَطَانَهُ . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبُطَانِ أَيْ رِخِي الْبَالِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ (١) قَوْلُهُ : « فَشَبَّ اسْتَرْخَاءً إِخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ أَيْضًا ، وَلِغَلَا مَقْلَبَةٌ ، وَالْأَصْلُ : فَشَبَّ اسْتَرْخَاءَ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتَرْخَاءِ عَكْمِيهِ

فِي بَابِ الْبَحْيَلِ ، يَمُوتُ وَمَالُهُ وَأَمْرٌ لَمْ يَنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فَلَانٌ بِبَطْنَتِهِ لَمْ يَتَعَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا . وَمِثْلُهُ : مَاتَ فَلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبُطَانِ أَيْ مَالُهُ جَمَّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْئًا ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ : هَيْبَتًا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِكَ لَمْ يَتَعَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا ؛ صَرَبَ الْبُطْنَةُ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَعَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يَزِدْ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحَ .

وَرَجُلٌ بَطْنٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبَطْنُ : الْأَشْرُ . وَالْبُطْنَةُ : الْأَشْرُ . فِي الْمَثَلِ ؛ الْبُطْنَةُ تَذْهَبُ الْفُطْنَةَ ، وَقَدْ بَطْنُ . وَشَاؤُ بَطْنٌ : وَاسِعٌ . وَالْبَطْنُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : شَاؤُ بَطْنٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْقَضَا

وَبَيْنَ عُنَيْزَةِ شَاؤًا وَبَطْنِيهَا
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : الشُّوْطُ بَطْنٌ ، أَيْ بَعِيدٌ .

وَبَطْنُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا ؛ وَقِيلَ : تَبْطِنُهَا إِذَا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فِيهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّدَّةِ

وَلَمْ أَبْطِنُ كَاعِيَا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَقَالَ سَمِيرٌ : تَبْطِنُهَا إِذَا بَاشَرْتَهُ بِبَطْنِهَا فِي قَوْلِهِ : إِذَا أَحْرَ لُدَّةَ الدُّنْيَا تَبْطِنُهَا

وَيُقَالُ : اسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ الشُّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِصَحَتْ كُلُّهَا ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَطْفَتَهُ بَطْنُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءَ أَوَّلُ صَاحِبِ

وَصَرَّتْهَا فِي الْعَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلِ
وَحَبَّ السَّمَا وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ وَالتَّقَّتْ بِأَمْعَرِهَا بَعُغُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ

صَرَّتْهَا : جَمَاعَةٌ كَوَاكِبِهَا ، وَالْجَنَادِبُ تَرْتَكِلُ مِنْ شِدَّةِ الرُّمَضَاءِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : لَيْسَ مِنْ حَيَوَانٍ

يَبْطَنُ طَرَوْقَهُ غَيْرَ الْإِنْسَانِ وَالْتِمَاسُ ، قَالَ :
وَالْبَاهِيمُ تَأْتِي إِبَانُهَا مِنْ وَرَائِهَا ، وَالطَّيْرُ تُلْقَى
الدَّبِيرَ بِالذَّبِيرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ تَبَطَّنَا أَيْ عَلَى بَطْنِهَا لِجَمَاعِمِهَا .

وَأَسْبَطَنْتُ الشَّيْءَ وَبَطَنْتُ الْكَلَّاءَ : جَوَلْتُ
فِيهِ . وَابْطَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطَنٍ أَيْ نَتَجَّهَا
عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذَا كَانَ يَجْمَأُ زَادَهُ فِي
السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ يَدْمُ
رَجُلًا :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ
القَمَرِ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ وَالرَّيَا ، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنْ
العَرَبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٍ مُسْتَوِيَةٍ
التَّالِيَةِ كَأَنَّهَا أَثَافِي ، وَهُوَ بَطْنُ الحَمَلِ ،
وَصَغُرَ لِأَنَّ الحَمَلَ نُجُومٌ كَثِيرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الحَمَلِ ، وَالشَّرْطَانُ قَرْنَاهُ ، وَالْبَطِينُ بَطْنُهُ ،
وَالرَّيَا أَلْيَتُهُ ، وَالعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ البَطِينِ لَا تَوْءَهُ
لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
خَيْلِ العَرَبِ ، وَكَذَلِكَ البَطَانُ ، وَهُوَ ابْنُ
البَطِينِ (١) . وَالْبَطِينُ : رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ .
وَالْبَطِينُ الحِمِصِيُّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

• بطا • حَكَى سَيِّوِيَةُ البِطِيَّةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا عِلْمٌ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْطَيْتُ لَعْنَةً فِي
أَبْطَاتٍ كَأَحْبَنْطَيْتُ فِي أَحْبَنْطَاتٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ
صِيغَةً الحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى البِدَلِ
لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ .

وَالْبَاطِيَّةُ : إِذَا قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
النَّاجِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عُدَاً وَبَاطِيَّةً

فِيهَا أَدْرَكْتُ حَاجِيَةَ

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَاطِيَّةُ النَّاجِدُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو حَيِّفَةَ :

(١) قوله : « وهو ابن البطين » عبارة القاموس :

وهو أبو البطين .

أَمَّا لِفَتْحَتِهَا بَاطِيَّةٌ

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِيئُهَا

التَّهْدِيبُ : الْبَاطِيَّةُ مِنَ الرُّجَاجِ عَظِيمَةٌ تَمَلَأُ
مِنْ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا
وَيَشْرَبُونَ ، إِذَا وُضِعَ فِيهَا القَدْحُ سَحَّتْ بِهِ
وَرَفَعَتْ مِنْ عَظِيمِهَا وَكَرَّةٌ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ ؛
وَإِيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانٌ بِقَوْلِهِ :

بِرُجَاجِجَةٍ رَفَعَتْ بِمَا فِي قَمَرِهَا

رَفَعْتُ القُلُوصَ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

• بظر • البَطْرُ : مَا بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ مِنَ المَرْأَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ هُنَّ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ لَمْ تَخْفَضْ ،
وَالجَمْعُ بَطُورٌ ، وَهُوَ البِيطْرُ وَالبِنْظَرُ وَالبِنْظَارَةُ
وَالْبِظَارَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَسَّانٍ) . وَفِي
الحَدِيثِ : يَا ابْنَ مِقْطَعَةَ البُطُورِ ، جَمَعَ بَطْرٌ ،
وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَحْتِنُ النِّسَاءَ ،
وَالعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَةٌ ، وَزَادَ فِيهَا
اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : وَالْكَيْنُ وَالنَّوْفُ وَالرَّقُوفُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاتِيَةِ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ البِظَارَةُ
أَيْضًا . وَبِظَارَةُ الشَّاةِ : هُنَّ فِي طَرْفِ حَيَاتِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالبِظَارَةُ طَرْفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ
المَوَاشِي مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ النَّاتِيَةُ
فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ ، وَاسْتِعَارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ
فَقَالَ :

تُبْرَهُنَّ مِنْ عَفْرِ جَعِنَتْ بَعْدَمَا

أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البِظَارَةِ وَارِمِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَسَّانٍ البِظَارَةَ ، بِالْفَتْحِ .

وَأُمَّهُ بَطْرَاءُ : بَيِّنَةُ البِطْرِ طَوِيلَةُ البِطْرِ ،
وَالاسْمُ البِطْرُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَالجَمْعُ بَطْرٌ ،
وَالْبِطْرُ المَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ بَطَرَتْ بَطْرًا ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلِكِنِّهِ لِأَنَّهُ لَزِمَ . وَيُقَالُ لِلَّتِي
تَخْفِضُ الجَوَارِي : مِبْطَرَةٌ . وَالْمِبْطَرُ : الحِثَانُ
كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : لَمْ يُحْتَنِ .
وَالْبِطْرَةُ : تَنُوءٌ فِي الشَّفَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا بَطِيرَةٌ .

وَالْأَبْطَرُ : النَّاتِيَةُ الشَّفَةِ العُلْيَا مَعَ طَوِيلِهَا ، وَتَنُوءٌ
فِي وَسَطِهَا مُحَادٍ لِلْأَنْفِ . أَبُو الدَّقِيشِ : امْرَأَةٌ

بِطْرِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَخَابَةٌ . وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : بِطْرِيٌّ شِبْهُ لِسَانِهَا بِالْبِطْرِ . قَالَ
اللِّيثُ : قَوْلُ أَبِي الدَّقِيشِ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، وَنَظِيرُهَا
مَعْرُوفٌ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِطْرِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ
أَنَّهَا بَطَرَتْ وَأَشْرَتْ . وَالبِطْرَةُ وَالبِظَارَةُ : المَهْنَةُ
النَّاتِيَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا .

وَرَجُلٌ أَبْطَرُ : فِي شَفَتِهِ العُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ تَنُوءٍ فِي
وَسَطِهَا ، وَهِيَ الجِهْمَةُ مَا لَمْ تَطَّلْ ، فَإِذَا طَالَتْ
قَلِيلًا فَالرَّجُلُ حِينِيذٌ أَبْطَرُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ
أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا
تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْطَرُ ؟ وَقَدْ بَطَرَ الرَّجُلُ
بَطْرًا ، وَقِيلَ : الأَبْطَرُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ العُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ
تَنُوءٍ . وَفُلَانٌ بَيْصٌ (٢) فُلَانًا وَيُطْرَهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ
بَطْرًا أَيْ هَدَرَ ، وَالطَّاءُ فِيهِ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْبِطْرُ الخَاتِمُ ، حِمْرِيَّةٌ ، وَجَمَعَهُ بَطُورٌ ؛

قَالَ شَاعِرُهُمْ :

كَمَا سَلَ البُطُورَ مِنَ الشَّنَائِزِ

الشَّنَائِزُ : الأَصَابِعُ . التَّهْدِيبُ : وَالبِطْرَةُ ،
يَسْكُونُ الطَّاءُ ، حَلْقَةُ الخَاتِمِ بِلا كَرْمِيٍّ ،
وَتَصْغِيرُهَا بَطِيرَةٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَالبِطْرَةُ تَصْغِيرُ
البِطْرَةَ وَهِيَ القَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الإِبْطِ يَتَوَاتَى
الرَّجُلَ عَنْ تَفْوِيهِ ، فَيُقَالُ : تَحْتِ إِبْطِهِ بَطِيرَةٌ .
قَالَ : وَالبِضْرُ ، بِالضَّادِ ، نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ
تَخْفَضَ ، وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الطَّاءَ ضَادًا
فَيَقُولُ : البِضْرُ ، وَقَدْ اشْتَكَى صَهْرِيٌّ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ طَاءً ، فَيَقُولُ : قَدْ عَظَّتْ الحَرْبُ
بِئِي تَيْمِ .

• بظظ • بَطَّ الصَّارِبُ أَوْ تَارَهُ يُبْطِئُهَا بَطًّا :
حَرَكَهَا وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَبَطَّ
عَلَى كَذَا : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ اللَّطُّ عَلَيْهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَطَّ بَطَّ أَيْ مَلِحٌ وَقَطَّ بَطَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَقَطَّ مَعْلُومٌ وَبَطَّ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظٌ بَظِيظٌ ،
وَقِيلَ : فَظِيظٌ أَيْ جَافٌ غَلِيظٌ . وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا

(٢) قوله : « وفلان بيمس إلخ » أي قال له

اممص بظر فلانة كما في القاموس .

سَمِينٌ ، وَالْبَيْظُطُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .

• بظا • بظا لحمه يظطو : كثر وترآكب واكثر . ولحمه خطا بظا : اتباع ، وأصله فعل . ابن الأعرابي : البظا اللحامات المتراميات . الفراء : خطا لحمه و بظا ، يعبر همز ، إذا اكثر ، يحظو ويظطو . وقال غيره : بظا لحمه يظطو بظوا ، وأنشد غيره للأعرب :
خاطي البضيع لحمه خطا بظا
قال : جعل بظا صلة لخطا ، كقولهم : تبا تلبا ، وهو تأكيد لما قبله . وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت : اتباع له لأنه ليس في الكلام ب ظ ي .

• بعث • بعثه يعثه بعثا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره . وبعثه أيضا أي أرسله فأبعث .

وفي حديث علي يصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيدك يوم الدين ، وبعثك نعمه ، أي مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق أي أرسلته ، فبيل بمعنى مفعول .

وفي حديث ابن زعنة : أبعث أشقاها ، يقال : أبعث فلان لثأبه إذا تار وصصى ذاهيا لقصاء حاجته .

والبعث : الرسول ، والجمع بعثان . والبعث : بعث الجند إلى الغزو .

والبعث : القوم المبعوثون المشخصون ، ويقال : هم البعث يسكون العين .

وفي النوادر : يقال أبعثنا الشام غيرا إذا أرسلوا إليها ركابا للميرة . وفي حديث القيامة : يا آدم أبعث بعث النار ، أي المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر . وبعث الجند يعثهم بعثا ، وجههم ، وهو من ذلك ، وهو البعث والبعيث ، وجمع البعث : بعوث ، قال :

ولكن البعث جرت علينا
فصرنا بين تطويح وغرم
وجمع البعث : بعث .

والبعث : يكون بعثا للقوم يعنون إلى وجه من الوجوه ، مثل السفر والركب . وقولهم : كنت في بعث فلان أي في جيشه الذي بعث معه . والبعوث : الجيوش . وبعثه على الشيء : حمّله على فعله . وبعث عليهم البلاء : أحله . وفي التنزيل العزيز : « بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد » . وفي الخبر : أن عبد الملك خطب فقال : بعثنا عليكم مسلم بن عتبة ، فقتلكم يوم الحرة .

والبعث الشيء وبعثت : اندفع . وبعثه من نومه بعثا ، فأبعثت : أيقظته وأهبه .

وفي الحديث : أتاني الليلة آياتان فأبعثاني أي أيقظاني من نومي . وتأويل البعث : إزالة ما كان يحسبه عن التصرف والإنبعاث . وابتعث في السير أي أسرع .

ورجل بعث : كثير الإنبعاث من نومه . ورجل بعث وبعث وبعث : لا تزال همومه تؤرقه ، وبعثه من نومه ، قال حميد بن ثور :

تعدو بأشعث قد وهى سرباله
بعث تؤرقه الهوم فيسهر
والجمع : أبعث . وفي التنزيل : « قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » ؟ هذا وقف التام ، وهو قول المشركين يوم الشور . وقوله عز وجل : « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » ، قول المؤمنين ، وهذا رفع بالإنشاء ، والخبر ما وعد الرحمن ، وقري : « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » (١) أي من بعث الله إيانا من مرقدنا . والبعث في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإرسال ، كقوله تعالى : « ثم بعثنا من بعدهم موسى » ، معناه أرسلنا . والبعث : إثارة برك أو قاعيد ،

(١) ذكرت هذه الآية في الأصل في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وسائر الطبعات ، بصورة القراءة الأولى « من بعثنا » ، والصواب في القراءة الثانية : « من بعثنا » ، كما أثبتنا .

[عبد الله]

تقول : بعثت البعير فأبعثت أي أقرته فنار وبعثت أيضا : الإحياء من الله للموتى ، ومنه قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد موتكم » ، أي أحييناكم . وبعث الموتى : نشرهم ليوم البعث . وبعث الله الخلق يعثهم بعثا : نشرهم ، من ذلك . وفتح العين في البعث كله لغة .

ومن أشائه عز وجل : الباعث ، هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة .

وبعث البعير فأبعثت : حل عقاقه فأرسله ، أو كان باركا فهاجه .

وفي حديث حذيفة : إن لفنته بعثات ووقفات ، فمن استطاع أن يموت في وقفاتا فليقبل . قوله : بعثات أي إشارات ونهيجات ، جمع بعثة . وكل شيء أثرته فقد بعثته ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فبعثنا البعير ، فإذا العقد تحته . والبعثات فعمال ، من ذلك ، أنشد ابن الأعرابي :

أصدرها عن كثرة الدآت
صاحب ليل حرس الثبعات

وبعث مني الشعر أي أبعث ، كأنه سال ويوم بعثات ، بضم الباء : يوم معروف ، كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، ذكره الواقدي ومحمد بن إسحق في كتابيهما ، قال الأزهرى : وذكر ابن المظفر لهذا في كتاب العين ، فجعله يوم بعثات وصحفه ، وما كان الخليل ، رضى الله ، ليخى عليه يوم بعثات ، لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى الخليل نفسه ، وهو لسانه ، والله أعلم . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعثات ، هو هذا اليوم . وبعثات : اسم حصن للأوس وبعثت : أشان .

والبعث : اسم شاعر معروف من بني تميم ، اسمه خداش بن بشير ، وكنيته أبو مالك ، سمي بذلك لقوله :

بَعَثَ مِنِّي مَا تَبَعَتْ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ فَوَادِي وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : وَاسْتَمَرَ عَزَمِي ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ الشُّعْرَ بَعْلَمَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ ، كَتَبُوا لَهُ : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ كَيْسَةَ وَلَا قَلْبَةَ ، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ، وَلَا بَاعُونًا ، الْبَاعُونَ لِلنَّصَارَى : كَالْإِسْتِسْقَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّاءُ قَوْلُهَا نَقَطَانِ . وَبَاعِنًا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* بَعَثَ * الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ » ، قَالَ : خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَخُرُوجُ الْمَوْتِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُخْرِجَ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبِدِهَا . قَالَ : وَبُعِثَتْ وَبُخِرَتْ لِقَنَانِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بُعِثَتْ أَيُّ قَلْبِ تَرَابِهَا وَبُعِثَ الْمَوْتِيُّ الَّذِينَ فِيهَا .

وَقَالَ : بَعَثُوا مَتَاعَهُمْ وَبَحَثَرُوهُ إِذَا قَلَبُوهُ وَفَرَّقُوهُ وَبَدَّدُوهُ وَقَلَبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ بُعِثْتُ نَفْسِي ، أَيُّ جَاشَتْ وَأَنْقَلَبَتْ وَعَثَتْ . وَبَعَثَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَبَعَثَ التُّرَابَ وَالْمَتَاعَ : قَلَبَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ يَعْثُوبٌ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ بَعَثَرٍ ، أَوْ عَيْنِ بَعَثَرٍ بَدَلٌ مِنْهَا . وَبَعَثَ الْخَبَرَ بَحَثَهُ ، وَيُقَالُ : بَعَثَتْ الشَّيْءُ وَبَحَثَرْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا بَعَثَ مَا فِي الْقُبُورِ » ، أُثِيرَ وَأُخْرِجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ بَعَثَتْ حَوْضِي أَيُّ هَدَمْتُهُ وَجَعَلْتُ اسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

* بَعِثُ * الْبَعْثُ وَالْبَعْثُوطُ : سُرَّةُ الْوَادِي وَحَبْرٌ مَوْضِعٌ فِيهِ . وَالْبَعْثُ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ تَقَلُّبُ الطَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ . يُقَالُ : أَلْزَقَ بَعْثُطَهُ وَعَصْرَطَهُ بِالصَّلَةِ الْأَرْضِ بَعَثَ اسْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ

اسْتُهُ وَجِلْدَةٌ خُصِيصِي وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ : عَطَّ بَعْثُطَكَ ، هُوَ اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بَعْثُطِهَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَجَلْدَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ بَعْثُطِهَا ؛ الْبَعْثُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةٍ بِطَاحِهَا .

* بَعِثُ * الْبَعْثَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ حَوْضٍ أَوْ جَابِيَةٍ . وَيَتَعَقَّقُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ فَفَاضَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَعِجَ * بَعِجَ بَطْنُهُ بِالسُّكَّانِ يَبْعِجُهُ بَعْجًا ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَيْعِجٌ ، وَبَعْجَةٌ : شَقَّةٌ فَزَالَتْ مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَا مَتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجَ بَطْنَهُ بِالْخِنْجَرِ أَيُّ اسْتَشَى ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَتَدَا لَأَنَّهُ كَرِيمٌ وَيَطْنِي بِالْكَرَامِ بَيْعِجٌ (١) وَرَجُلٌ يَبْعِجُ مِنْ قَوْمٍ بَعْجِي ، وَالْأَكْبَى بَيْعِجٌ ، يَغْيِرُ هَاهُ ، مِنْ نِسْوَةِ بَعْجِي ، وَقَدْ أَبْعَجَ هُوَ وَبَطْنٌ يَبْعِجُ : مُتْبِعِجٌ ؛ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَأَمْرَأَةٌ يَبْعِجُ أَيُّ بَعِجَتْ بَطْنُهَا لِزَوْجِهَا وَتَبَرَّتْ . وَرَجُلٌ يَبْعِجُ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةٌ أَمْشِي عَلَى مَخَاطِرَةٍ مَشِيًّا رُوبِدًا كَمِشِيَةِ الْبَيْعِجِ وَالْإِنْبِعَاجِ : الْإِنْبِقَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعْجَهُ حُبُّ فُلَانٍ إِذَا اسْتَدَّ وَجَدَهُ وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمَجَمُهُ حِبُّهُ أَصُوبٌ مِنْ بَعْجِهِ لِأَنَّ الْبَيْعِجَ الشَّقِيَّ . يُقَالُ : بَعِجَ بَطْنُهُ بِالسُّكَّانِ إِذَا شَقَّهُ وَخَصَّصَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَدْلِيُّ :

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرُ بَيْعِجٍ شَبَّهَ طَبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرٍ سَخِيٍّ فَظَهَرَتْ حُمُرَتُهُ ؛ يُقَالُ : اسْخُ النَّارِ أَيُّ افْتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعِجَتْ

(١) قوله : « فذلك أعلى منك فبدأ » كذا بالأصل في شرح القاموس فبدأ .

كَطَائِمٍ ، وَسَارَى بِأَوَّاهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ بَعِجَتْ أَيُّ شَقَّتْ ، وَتَبَحَّتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا عِيُونَهَا . وَبَعِجَتْ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بِالْفَتْحِ فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعِجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى اتَّصَحْتُهُ وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْتِي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ وَيُقِيلُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

وَيَطْنِي بِالْكَرَامِ بَيْعِجٌ أَيُّ نُضِحِي لَهُمْ مَبْدُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو وَوَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ كُهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا . هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالنِّسْبِ ؛ وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعِجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا أَيُّ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كَتَبَتْ بِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَبَعِجَ السَّحَابُ وَابْتَعِجَ بِالْمَطَرِ : انْفِرَجَ عَنِ الْوَدْقِ وَالرُّوْبِلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمَرْءُ أَوْ تَبَعِجًا وَتَبَعِجَتْ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ ابْتَعِجَ . وَبَعِجَ الْمَطَرُ تَبِيجًا فِي الْأَرْضِ : فَخَّصَ الْحِجَارَةَ لِشِدَّةِ وَقْفِهِ .

وَبَاعِجَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَبْعِجُ قَيْسَعُ . وَبَالْعَاجَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَنْبِتُ النَّصِيَّ ؛ وَقِيلَ : الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّوْمِ ، وَالسَّهْلَةُ إِلَى الْفُفِّ . وَالْبَوَاعِجُ : أَمَا كُنْ فِي الرَّوْمِ تَسْتَرِقُ ، فَإِذَا تَبَّتْ فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرْقَ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَنِّي لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَنَصِيٌّ بِالْعَاجَةِ وَنَحْضٌ مُنْتَفِعٌ وَبَعِجَةُ الْأَمْرِ : حَزْبُهُ . وَبَالْعَاجَةُ الْفَرْدَانِ :

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : وَبَعْدَ لَيْلَانَا يَبْعِفُ سَوْفِيَهُ فَبَالْعَاجَةِ الْفَرْدَانِ فَالْمُتَلَمِّمِ

وَبَسُوْ بَعْجَةَ . بَطْنٌ . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَانَ بَقَايَا الْجَيْشِ جَيْشِ ابْنِ بَاعِجٍ
أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عَمَائِهِ فَاجْرِبِ
وَبَاعِجَةٌ : اسم مَوْضِعٍ . وَيُقَالُ : بَعَجْتُ
هَذِهِ الْأَرْضَ عَدَاهُ طَيِّبَةُ الْأَرْضِ (١) أَيْ تَوَسَّطَهَا .

• بعد • البَعْدُ : خلاف القُرْبِ .

بَعْدُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعْدٌ ، بِالْكَسْرِ ،
بُعْدًا وَبَعْدًا ، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعَادٌ ، عَنْ سَبَوِيهِ ،
أَيْ تَبَاعَدَ ، وَجَمَعَهُمَا بَعْدَاءُ ، وَفَقَّ الَّذِينَ
يَقُولُونَ قَعِيلٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعَالٌ لِأَنَّهَا أُخْتَانِ ،
وَقَدْ قِيلَ بَعْدٌ ، وَيُنشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَيْلِكَ تَبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنَّ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى فِي الْبَعْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : وَفِي الْبَعْدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جَمْعُ
بَاعِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمَ ، وَابْعَدَهُ غَيْرُهُ وَبَاعَدَهُ
وَبَعْدَهُ تَبَعِيدًا ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ (٢)

وَيِنَّ الْعَذِيبَ بَعْدَ مَا مَتَّامَلِ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَا بَعْدُ مَتَّامَلِ ، يَتَّاسَفُ بِذَلِكَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

رَزِيَّةٌ قَوْمِي

لَمْ يَأْخُذُوا نَمْنَا وَلَمْ يَهْبُوا (٣)
أَرَادَ : يَا رَزِيَّةُ قَوْمِي ، ثُمَّ فَسَّرَ الرِّزِيَّةَ مَا هِيَ
فَقَالَ : لَمْ يَأْخُذُوا نَمْنَا وَلَمْ يَهْبُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ
بَعْدَ مَتَّامَلِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ :
«أُولَئِكَ يَتَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ ، وَقِيلَ :
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَرَادَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعُدُ
عَنْهَا مَا يُتَلَى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَمُوتُوا فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
مَنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) قوله : « طيبة الأرض » عبارة الأساس طيبة التربة .

(٢) رواية الديوان « بين حاجر » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « رزية قومه » إلخ ، كذا في نسخة

المؤلف بحذف أول البيت .

« وَيُقَدُّونَ بِالْبَعِيدِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، قَالَ
قَوْلُهُمْ : سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ . وَقَوْلُ : هُنِيهِ
الْقَرِيبَةُ بَعِيدٌ وَهَذِهِ الْقَرِيبَةُ قَرِيبٌ ، لَا يُرَادُ بِهِ
النَّتْ وَلَكِنْ يُرَادُ بِهِمَا الْإِنْسَانُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
أَنَّهُمَا اسْمَانِ قَوْلِكَ : قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا قَالَتْ دَارُكَ مِنَّا بَعِيدًا أَوْ
قَرِيبًا ، أَوْ قَالُوا فُلَانَةٌ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ،
ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي
مَكَانٍ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا
هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » ، وَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » ، وَقَالَ : « إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، قَالَ : وَلَوْ أَتَيْنَا
وَنَبَيْتَا عَلَى بَعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرِيبَتْ
فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يَتَنَّ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ،
فَقَالَ : هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ ؛
قَالَ : وَمَنْ أَتَيْتُمَا فَقَالَ هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ
ثُمَّ وَجَمَعَ فَقَالَ قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةٌ لَا عَشْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ

فَتَدْنُو وَلَا عَشْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ
وَمَا أَنْتَ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَنْتَ
مِنَّا بِبَعِيدٍ وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ أَيْ بَعِيدٍ ، قَالَ : وَإِذَا
أُرِدَتْ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةُ النَّسَبِ أَنْتَ
لَا غَيْرُ ، لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِيهَا . وَقَالَ الرَّجَّازُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ؛ إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ
وَالْعُفْرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ ؛ قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْفَرَّاءِ هَذَا ذَكَرَ لِيَفْصَلَ
بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛
قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قُرْبٌ فِي مَكَانٍ
أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَا يُصَيِّبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالتَّأْنِيثِ ؛ وَبَيْنَمَا بَعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَرَابَةِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَانَ لَا تَبِعَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنَأَى مِنْ ذِي بَعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
وَفِي الدُّعَاءِ : بَعْدًا لَهُ ! نَصَبُوهُ عَلَى إِضْرَابِ الْفِعْلِ
غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ . وَبَعْدُ
بَاعِدٌ : عَلَى الْمِبَالِغَةِ ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتَارُ
النُّصْبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا

حَتَّى تُوَاقِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَبْعَدَ فَوَقَّفَ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ أَجْرَاهُ فِي
الرُّوْضِ جَرْجَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِي
الشُّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ :

صَخْمًا يُحِبُّ الْخَلْقَ الْأَضْحَمَّا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

وَيَشْتَقِي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ

وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

وَالْبَعْدَانُ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرَغْفَانٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ
بُعْدَانِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ؛ يَقُولُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْرَبُ مِنْهُ فَتَبَاعَدَ عَنْهُ

لَا يُصِيْبُكَ شَرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُهَاجِرِ الْحَبَشَةِ :

وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبَعْدَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُمُ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ،
وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلَكَ
الْأَبْعَدُ ، قَالَ : يَعْنِي صَاحِبُهُ ، وَهَكَذَا يُقَالُ إِذَا

كَتَبَ عَنِ اسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هَلَكْتَ الْبَعْدَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ
إِذَا كَتَبَ عَنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَلْتَمُهُ . وَيُقَالُ : أَبْعَدَ

اللَّهُ الْآخِرَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْأَثَرِ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَقَوْلُهُمْ : كَتَبَ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِنَفْسِهِ أَيْ الْفَأْهَ
لِيَرْجُوهُ ؛ وَالْأَبْعَدُ : الْخَائِنُ . وَالْأَبَاعِدُ : خِلَافُ

الْأَقَارِبِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعْدٍ
وَبَاعِدَهُ مُبَاعَدَةٌ وَبِعَادًا وَبَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا

وَبَعَدَ ؛ وَيُقَرَّبُ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،
وَبَعْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَبَاعَدَهُ مُبَاعَدَةً وَبِعَادًا وَبَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا

وَبَعَدَ ؛ وَيُقَرَّبُ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،
وَبَعْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَبَعْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَاعَدُ مِنَّا مِنْ نُحْبِ الْجَمَاعَةِ

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
وَرَجُلٌ مَبْعُدٌ : بَعِيدُ الْأَسْفَارِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

مُنَاقَلَةٌ عَرَضَ الْفَيَاقِي شِمْلَةً

مَقِيَّةٌ قَدَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعُدٍ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخْبِرًا

عَنْ قَوْمٍ سَبَّ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،

قَالَ : قَرَأَهُ الْعَوَامُّ بَاعِدٌ ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ :

« رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ، وَبَعْدٌ وَبَعْدُ جَزْمٌ ؛

وَقُرِئَ : رَبَّنَا بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛

قَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ قَرَأَ بَاعِدٌ وَبَعْدُ فَمَعْنَاهُمَا

وَاحِدٌ ، وَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ ؛ وَيَكُونُ

الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَمِعُوا الرَّاجَةَ وَبَطِرُوا النِّعْمَةَ ، كَمَا

قَالَ قَوْمٌ مَوْسَى : « ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا

تُنْبِتُ الْأَرْضُ » (الْآيَةُ) ؛ وَمَنْ قَرَأَ : بَعْدُ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا ، فَالْمَعْنَى مَا تَبَصَّلُ بِسَفَرِنَا ؛ وَمَنْ قَرَأَ

بِالنَّصْبِ : بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ فَالْمَعْنَى بَعْدُ مَا

بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَعْدُ سَفَرِنَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : بَعْدُ ،

بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرَأَ يَعْثُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : رَبَّنَا بَاعِدْ ،

بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ

وَحَمْزَةً : بَاعِدٌ ، بِالْأَلِفِ ، عَلَى الدُّعَاءِ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا بَعْدَكَ يُحْدِرُهُ شَيْئًا

مِنْ خَلْفِهِ .

وَبَعْدَ بَعْدًا وَبَعْدٌ : هَلَكٌ أَوْ اغْتَرَبَ ،

فَهُوَ بَاعِدٌ .

وَالْبَعْدُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « أَلَا بَعْدًا

لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ لَمُدَّةٌ » ؛ وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفُسُونِي

وَأَيْنَ مَكَانَ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانِنَا ؟

وَهُوَ مِنَ الْبَعْدِ . وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا

بَعَدَتْ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرُوهَا

بَعْدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبَعْدُ سِوَاءً ، وَهُمَا

قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ

بَعْدٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدٌ بِمِثْلِ سَحَقٍ وَسَحَقٌ ؛ وَبَيْنَ

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدٌ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدٌ فِي الْهَلَاكِ ،

وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدُ إِذَا

تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبِّ ؛ وَيُقَالُ فِي السَّبِّ : بَعْدٌ
وَسَحَقٌ لَا غَيْرَ .

وَالْبَعَادُ : الْمُبَاعَدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

رَأَوْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّةً فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ

لَهَا شَيْئًا ، فَجَعَلَ لَهَا ذِرْمَتَيْنِ ، فَلَمَّا خَالَطَهَا

جَعَلَتْ قَوْلُ : عَمْرًا وَذِرْمَاكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَعْمَرْ

فَبَعْدُ لَكَ ؛ رَفَعَتْ الْبَعْدُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

تَرَاهُ يَفْعَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .

وَالْبَعْدُ وَالْبِعَادُ : اللَّغْنُ ، مِنْهُ أَيْضًا . وَأَبَعَدَهُ

اللَّهُ : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَبَعَدَهُ . يَقُولُ : أَبَعَدَهُ

اللَّهُ أَيَّ لَا يُرَى لَهُ فِيهَا يَزَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَعْدًا

لَهُ وَسُحْقًا ؛ وَنَصَبَ بَعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَا يَجْعَلُهُ

اسْمًا . وَتَجِمُّ تَرْفَعُ فَنَقُولُ : بَعْدُ لَهُ وَسُحْقٌ ،

كَقَوْلِكَ : غُلَامٌ لَهُ وَقَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ

شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : بَعْدًا لَكَ

وَسُحْقًا أَيَّ هَلَاكًا ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْدِ

ضِدُّ الْقُرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ

إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى ، مَعْنَاهُ الْمَتَبَاعِدُ عَنِ الْخَيْرِ

وَالْعِضْمَةِ .

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يَعْنِي

مَكَانًا بَعِيدًا ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : هِيَ بَعِيدٌ مِنْكَ

أَيَّ مَكَانَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِعِيدٍ » . وَأَمَّا بَعِيدَةُ الْمَهْدِ ، فَبِالْهَاءِ ؛ وَتَنْزَلُ بَعْدُ

بِعِيدٌ .

وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَيَّ كُنَّ قَرِيبًا ، وَغَيْرَ بَاعِدٍ

أَيَّ صَاحِرٍ . يُقَالُ : انْتَلَقَ يَا فُلَانٌ غَيْرَ بَاعِدٍ ،

أَيَّ لَا ذَهَبَتْ ؛ الْكِسَائِيُّ : تَنَحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ

أَيَّ غَيْرَ صَاحِرٍ ؛ وَقَوْلُ السَّابِقَةِ الدَّبْيَانِيُّ :

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ ، قَالَ : بَعِيدٌ

وَبَعْدٌ . وَالْبَعْدُ ، بِالتَّخْرِيبِ ؛ جَمْعُ بَاعِدٍ مِثْلُ

خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدٍ إِذَا دَمَهُ

أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا لَهُ بَعْدٌ ؛ مَذْهَبٌ ؛ وَقَوْلُ

صَخْرٍ الْعَلِيِّ :

المُوعِدِينَا فِي أَنْ نُفْتَلَهُمْ

أَفَنَاءَ فَهَمْ وَيَتَنَبَأُ بَعْدُ

أَيَّ أَنْ أَفَنَاءَ فَهَمْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ بَعْدُ ، جَمْعُ بَعْدَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مِنْ بَعْدَةِ أَيَّ مِنْ
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُدُّ بَعْدَةٍ أَيَّ لَكُدُّ

رَأَى وَحَزَمَ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِدًا

الرَّأْيِ إِذَا غَوَرَ وَذَا بَعْدُ رَأَى .

وَمَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيَّ طَائِلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِيهِ :

إِنْ غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رِيحَتْ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ

بِغَيْرِ أَبْعَدُ ، أَيَّ بِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ .

وَدُوُّ الْبَعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَةِ ؛

وَأَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤُوبَةٍ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْسَا

وَيَعْتَلِي ذَا الْبَعْدَةِ النُّحُوسَا

وَبَعْدُ : ضِدُّ قَبْلُ . يُسَمَّى مُفْرَدًا وَتَعْرِبُ مُضَافًا

قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْأَخِيرِ ،

تَقُولُ : هَذَا بَعْدُ هَذَا ، مُنْصُوبٌ . وَحَكَى

سَيِّبِيُّهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ

هَذَا بَعْدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ تَقِيضٌ قَبْلُ ،

وَهُمَا اسْمَانِ يَكُونَانِ طَرَفَيْنِ إِذَا أُضِيِفَا ، وَأَصْلُهُمَا

الإِضَافَةُ ، فَتَنَى حَدَفْتُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لِعِلْمِ

المُخَاطَبِ بِنَيْتِهِمَا عَلَى الضَّمِّ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ

كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَصْلُحُ

وُقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُتَبَدِّلِ وَلَا

النَّحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ

وَمِنْ بَعْدِ » أَيَّ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدِهَا ؛ أَصْلُهُمَا

هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ نَبَّيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا

غَايَتَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً فَهُمَا نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا

صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةَ أَيَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ حَدَفَتْ مِنْهَا

الإِضَافَةُ وَجَعَلَتْ غَايَةَ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ

الْحَدَفِ ، وَإِنَّمَا نَبَّيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي

الإِضَافَةِ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ

وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنَّهُمَا لَا يُحَدَّثُ

عَنْهُمَا ، اسْتَعْمِلَا طَرَفَيْنِ فَلَمَّا عُدِلَا عَنْ بَاهِمَا

حُرِّكَ بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ

بِحَقِّ الإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بَيْنَهُمَا وَذَهَابُ

إِعْرَابِهِمَا فَلِأَنَّهُمَا عُرِفَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ

لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيِفْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْبَسَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا

غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُ بِهِمَا

الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدنا غير
معتى ما أضيفنا إليه وسما بالرفع وهما في موضع
جر ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ،
وكذلك ما أشبههما ، كقوله :

إن يأت من تحت أجي من عل^(١)

وقال الآخر :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراءه وراءه
فرفع إذ جعله غايه ولم يذكر بعده الذي
أضيف إليه ، قال الفراء : وإن نويت أن تظهر
ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من
قبل ومن بعد ، جاز ، كأنك أظهرت
المخفوض الذي أضيف إليه قبل وبعد ، قال
ابن سيده : ويقرأ « لله الأمر من قبل ومن بعد »
يحملونها نكرتين ، المعنى : لله الأمر من تقدم
وتأخر ، والأول أجود . وحكى الكسائي :
لله الأمر من قبل ومن بعد ، بالكسر بلا تنوين ،
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه
في الإضافة ، واحتج بقول الأول :

بين ذراعين وجبه الأسد

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي
الأسد وجبه ، وقد ذكر أحد المضام
إليهما ، ولو كان : لله الأمر من قبل ومن بعد
كذا ، لجاز على هذا وكان المعنى من قبل
كذا ومن بعد كذا ، وقوله :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفيصة

فما شربوا بعد على لذة خمر

إنما أراد بعد فنون ضرورة ، ورواه بعضهم بعد
على احتمال الكف .

قال اللخمي وقال بعضهم : ما هو بالذي
لا بعد له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال
في قوله عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ،

(١) رواية التهذيب :

« إن أتت من تحت أحفها من عل »

وفي رواية أخرى « أجه » .

[عبدالله]

أى قبل ذلك . قال الأزهري : والذي قاله
أبو حاتم عن قوله خطأ ؛ قبل وبعد كل
واحد منهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما
بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله
عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ، فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على
ذلك قوله تعالى : « قل أنتم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين » ، فلما فرغ
من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : « ثم
استوى إلى السماء » ، « ثم لا يكون إلا بعد الأول
الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن خلق
الأرض سبق خلق السماء . والجواب فيما سأل
عنه السائل أن اللوح غير المخلق ، وإنما هو
الأسط ، والخلق هو الإنشاء الأول ؛ فله عز وجل ،
خلق الأرض أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ،
ثم دحا الأرض أى بسطها ؛ قال : والآيات فيها
متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ،
وإنما أتى الملحد الطاعن فيها شاكها من
الآيات من جهة غاوتيه وغلظ فهمه وقلة علمه
بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعد ، إنما
يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد
فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكحك تجعله غايه
تقيضاً لقبول ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : إن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم
فقال : أما بعد ، فتقدير الكلام : أما بعد حمد
الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ،
أول من قالها ؛ ويقال : هي فضل الخطاب ،
ولذلك قال جل وعز : « وآتينا الحكمة
وفضل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من
قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بعيدات بين إذا
لقيته بعد حين ؛ وقيل : بعيدات بين أى بعد
فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن
إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ثم يمسك عنه
نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال : وهو من
ظرف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا

ظرفاً ؛ وأنشد شمر :

وأشعت متقد القبيص دعوته

بعيدات بين لا هدان ولا نكس

ويقال : إنها لتضحك بعيدات بين أى

بين المرة ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
« أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يتعد ،
وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يتعد في المذهب أى الذهب عند قضاء حاجته ؛
معناه امتعانه في ذهابه إلى الخلا . وأبعد فلان
في الأرض إذا امتعن فيها . وفي حديث قتل
أبي جهل : هل أبعد من رجل قتلتموه ؟ قال
ابن الأثير : كذا جاء في سني أبي داود معناها
أنى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه
يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله
لِعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت شأني
واستبعدت قتل فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه ؟
قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالميم .

• بعذر • بعذره : حرره ونقصه .

• بعير • البعير : الجمل البازل ، وقيل :
الجدع ، وقد يكون للأنثى ، حكى عن بعض
العرب : شربت من لبن بعيري صرعتي بعيري ،
أى ناقي ، والجمع أبعرة في الجمع الأقل ،
وأباعر وأبايعر وبعران وبعران . قال ابن برى :
أباير جمع أبعرة ، وأبعرة جمع بعير ، وأباير
جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد
الأباير قول يزيد بن الصقيل العقبلي أحد
المصوِّص المشهور بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعان الأباير : أهملوا

فقد تاب عمّا تعلمون يزيد

وإن امرأ ينجو من النار بعلمنا

تزوّد من أعمالها لسعيد
قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا
يعرفون قائله ؛ وكان سبب توتيه يزيد هذا أن
عنان بن عفان وجه إلى الشام جيشاً غازياً ،
وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق

الشاة والبعر ، وإذا طُلبَ لم يُوجد ، فلَمَّا أَبْصَرَ
الجيشَ مُتَوَجِّهاً إِلَى الفِزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَسَارَ
مَعَهُمْ .

قال الجوهري : والبعر من الإبل بمنزلة
الإنسان من الناس ، يقال للجمل بعير وللناقة
بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجدع . يقال :
رأيتُ بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكراً كان
أو أنثى . وهو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ،
وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو
أفصح اللغتين ؛ وقول خالد بن زهير الهدلي :
فإن كنت تبغى للظلامه مَرْكَباً

ذلولاً فأبى ليس عندي بعيرها
يقول : إن كنت تُريدُ أنْ أَكونَ لكِ راحلةً
تَرْكَبِي بِالظلمِ لَمْ أَقرْ لكِ بِذلكِ ، وَلَمْ أَحتِمْلُهُ
لكِ كاحتِمالِ البعيرِ ما حَمَلُ . وبعير الجمل بعراً :
صارَ بعيراً . قال ابنُ بَرِيٍّ : وفي البعير سؤالُ
جَرِيٍّ في مجلسِ سيفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ ،
وَكانَ السَّئالُ ابنُ خالويهِ والسَّمْئولُ المُنْتَبِي ،
قال ابنُ خالويهِ : والبعيرُ أيضاً الجمارُ وهو
حَرْفٌ نادِرٌ أَلْفَتُهُ عَلَى المُنْتَبِي بينَ يَدَي سَيْفِ
الدَّوْلَةِ ، وَكانتُ فِيهِ خِزْوانَةٌ وَعَنْجُوتهُ ،
فاضطربَ قَلْبُكَ : المرادُ بالبَعيرِ في قولِهِ
تعالى : « وَلَمِنَ جاءِ بِهِ حِمْلُ بَعيرٍ » ، الجِمارُ ،
فَكَسَرَتْ مِنْ عِزَّتِهِ ، وَهُوَ أَنَّ البَعيرَ في القرآنِ
الجِمارُ ، وَذلكَ أَنَّ بَعقُوبَ وإِخوةَ يُوسُفَ ،
عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلَامُ ، كانوا بِأرضِ كِنعانَ
ولَيْسَ هُناكَ إِبِلٌ ، وَإِنما كانوا يَمْتارُونَ عَلَى
الحَميرِ . قال اللهُ تعالى : « وَلَمِنَ جاءِ بِهِ حِمْلُ
بَعيرٍ » ، أَي حِمْلُ جِمارٍ ، وَكَذلكَ ذَكَرَهُ
مُقاتِلُ بنُ سُلَيمانَ في نَفسِهِ . وفي زُبَورِ داودَ :
إِنَّ البَعيرَ كُلُّ ما يَحْمِلُ ، وَيُقالُ لِكُلِّ ما يَحْمِلُ
بالعِرائِيَّةِ بَعيرٌ ، وفي حَدِيثِ جابِرِ : اسْتَفْغَرَ
لِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ البَعيرِ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ؛ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيهَا
رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ جابِرِ
جَمَلَهُ وَهُوَ في السَّفَرِ . وَحَدِيثُ الجَمَلِ مَشْهُورٌ .
والبَعْرَةُ : واحِدَةُ البَعْرِ . والبَعْرُ والبَعْرُ :
رَجيعُ الحُفِّ والظَّلْفِ مِنَ الإِبِلِ والشاةِ وَبَعْرُ

الوَحشِ وَالظباءِ إِلا البَعْرَ الأَهْلِيَّةَ فَإِنها تَحْمِي وَهُوَ
خَيْبُها ، وَالجَمْعُ أَبْعارُ ، وَالأَرْتَبُ بَعْرٌ أَيْضاً ،
وَقد بَعَرَتِ الشاةُ والبَعيرُ يَبْعُرُ بَعراً .

والبعيرُ والبَعْرُ : مَكَانُ البَعْرِ مِنْ كُلِّ ذِي
أَرْبَعٍ ، وَالجَمْعُ مَباعِرُ .
والمِباعِرُ : الشاةُ وَالناقةُ تَباعِرُ حاليها .
وَباعَرَتِ الشاةُ وَالناقةُ إِلى حاليها : أَسْرَعَتْ ،
وَالإِسْمُ المِباعِرُ ، وَيَعُدُّ عِياناً لِأَهلِها رَبِماً أَلْفَتْ بَعْرَها
في المَحَلِّ .
والبَعْرُ : الفَقْرُ التامُ الدائِمُ ، وَالبَعْرَةُ ،
الكَمْرَةُ .

والبَعْرَةُ : تَصْغِيرُ البَعْرَةِ ، وَهِيَ الغَضْبَةُ في
اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ . وَوَمِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنْتَ كصاحبِ
البَعْرَةِ ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلًا كانَتْ لَهُ
ظِلَّةٌ في قَرْمِهِ فَجَمَعَهُمْ يَسْتَرْتَهُمْ وَأَحَدَ بَعْرَةَ
فقالَ : إِنِّي رامُ بِبَعْرِي هذِهِ صاحِبَ ظِلَّتِي ،
فَجَمَلُ لَها أَحَدُهُمْ وقالَ : لا تَرْمِي بِها ، فَأَقَرَّ
عَلَى نَفسِهِ . وَالبَعارُ : لَقَبُ رَجُلٍ . وَالبَعيرَةُ :
مَوْضِعٌ . وَأبناءُ البَعيرِ : قَوْمٌ . وَابنُ بَعْرانَ : حَيٌّ .

• بعرج • بعرجة : اسمُ قَرَسِ المِقْدادِ ،
شَهِدَ عَلَيْها يَوْمَ السَّرْحِ .

• بعض • البَعْضُ وَالتَّبْعُضُ : الاضطرابُ .
وَتَبَعَضَتِ الحَيَّةُ : ضَرِبَتْ فَلَوتْ ذَنبَها .
والبَعْضُوصُ وَالبَعْضُوصُ : الصَّيْلُ الجِسمِ .
والبَعْضُ : نَحاةُ البَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأضْلُهُ دَوْدَةٌ يُقالُ
لَها البَعْضُوصَةُ : دَوِيَّةٌ صَغيرَةٌ كَالوَزَعَةِ لَها
بَرِيقٌ مِنْ بياضِها . قالَ : وَسَبُّ الجَوارِي :
يا بَعْضُوصَةُ كُفِّي ، وَيا وَجْهَ الكُتْعِ . وَيُقالُ
لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بَعْضُوصَةٌ
لِصِغَرِ خَلْقِهِ وَصَغْفِهِ . وَالبَعْضُوصُ مِنَ الإِنسانِ :
المَظْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بينَ الأَبيتِ . قالَ بَعقُوبُ :
يُقالُ لِلحَيَّةِ إِذا قِيلَتْ فَتَلَوَّتْ : قَدْ تَبَعَضَتِ
وَهي تَبَعَضُصُ ؛ قالَ المَعاذِجُ يَصِفُ ناقتَهُ :
كانَ تَحْمِي حَيَّةً تَبَعَضُصُ
قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : يُقالُ لِلجَوارِيَةِ الصَّواوِيَةِ
البَعْضُوصَةُ وَالعَينِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

• بعض • بَعْضُ الشَّيْءِ : طائِفَةٌ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ
أَبْعاضُ ، قالَ ابنُ سِيَدِهِ : حَكَاهُ ابنُ حُجْرٍ فَلما
أَدْرَى أَهُوَ تَسَمُّحٌ أَمْ هُوَ شَيْءٌ رَواهُ ، وَاسْتَعْمَلَ
الرَّجائِيَّ بَعْضاً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ فقالَ : وَإِنما
قُلْنَا البَعْضُ وَالكُلُّ مَجازاً ، وَعلى اسْتِعمالِ
الجَماعَةِ لَهُ مُسامِحَةٌ ، وَهُوَ في الحَقِيقَةِ غَيْرُ
جائِزٍ ، يَعْنِي أَنَّ هذِهِ الإِسْمَ لا يَنْفَصِلُ مِنَ الإِضاْفَةِ .
قالَ أبو حاتمٍ : قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ رأَيْتُ في
كِتابِ ابنِ المَمْتَعِ : العِلْمُ كَثيرٌ وَلَكِنِ أَخَذَ
البَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرِكِ الكُلِّ ، فَأَنكَرَهُ أَشدَّ
الإِنكارِ وقالَ : الأَلِفُ وَاللَّامُ لا يَدْخُلانِ في
بَعْضٍ وَكُلِّ لِأَنَّهما مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الألفِ وَلامِ . وفي
القرآنِ العَزِيزِ : « وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاحِرِينَ » .
قالَ أبو حاتمٍ : وَلا تُقولُ العَرَبُ الكُلُّ وَلا البَعْضُ
وَقد اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَيَّوِيَهُ وَالأَخْفَشُ في
كُتُبِها لِقَلَّةِ عِلْمِها بِهَذَا النِّحوِ ، فَاجْتَنَبَ ذَلكَ
فإنَّهُ لَيْسَ مِنْ كِلامِ العَرَبِ . وقالَ الأَزهريُّ :
النَّحويُّونَ أَجازوا الأَلِفَ وَاللَّامَ في بَعْضٍ وَكُلِّ ،
وَإِن أَباهُ الأَصْمَعِيُّ . وَيُقالُ : جاريةٌ حَسانَةٌ
يُنشِئُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَبَعْضُ مُدَكَّرٌ في الوُجُوهِ
كُلِّها .

وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبِعِيضاً فَتَبَعَضُصُ : فَرقَهُ
أَجْزاءً فَتَفَرَّقَ .

وقيل : بَعْضُ الشَّيْءِ كُلُّهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :
أَوْ يَتَعَلَّقُ بَعْضُ النُّفوسِ حِمائِها
قالَ ابنُ سِيَدِهِ : وَلَيْسَ هذِهِ عِنْدِي عَلَى ما ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَهلُ اللُغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ في مَعْنَى الكُلِّ ،
هذِهِ نَفْضٌ وَلا دَليلُ في هذِهِ البَيِّنَةِ ، لِأَنَّهُ إِنما
عَنَى بِبَعْضِ النُّفوسِ نَفسَهُ .
قالَ أبو العَباسِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى : أَجمَعَ
أَهْلُ النَّحوِ عَلَى أَنَّ البَعْضَ شَيْءٌ مِنْ أَشياءٍ أَوْ
شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ إِلا هِشاماً فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ قولَ لَبِيدٍ :
أَوْ يَتَعَلَّقُ بَعْضُ النُّفوسِ حِمائِها
فادَعى وَأَحطَأ أَنَّ البَعْضَ هُنا جَمْعٌ ، وَلا يَكُنْ
هذِهِ مِنْ عَمَلِهِ وَإِنما أرادَ لَبِيدٌ بِبَعْضِ النُّفوسِ
نَفسَهُ . وَقولُهُ تعالى : « تَلتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيارَةِ » ،
بِالتَّائِيثِ في قِراءَةٍ مِنْ قِراءَةٍ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَنتَ لِأَنَّ
بَعْضَ السَّيارَةِ سَيارَةً ، فَقولُهُمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ

أصابعه ، لأنَّ بعض الأصابع يكون أصعباً وأضيقاً وأصابع . قال : وأما جزم أو بعتق فإنه رده على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزم كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت أو بعتق الموت نفسي . وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجزاه على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : « إن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم » ، إنه كان وعدهم يشيكن : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعدتين من غير أن تقي عذاب الآخرة .

وقال ليث : بعض العرب يصل بعض كما تصل بما ، من ذلك قوله تعالى : « وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم » يريد يصيبكم الذي يعدكم ، وقيل في قوله « بعض الذي يعدكم » أي كل الذي يعدكم ، أي إن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذي ينذركم به ويتوعدكم ، لا بعض دون بعض ، لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب ، وأنشد :
فيا ليتني يعنى ويفرع بيننا
عن الموت أو عن بعض شكواه مفرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ، بل يريد الكل ، وبعض ضد كل ، وقال ابن مقبل مخاطب أبتى عصر :
لولا الحياء ولولا الدين عنكما
ببعض ما فيكما إذ عثبا عورى
أراد بكل ما فيكما فيها يقال .

وقال أبو إسحق في قوله [تعالى] : « بعض الذي يعدكم » من لطيف المسائل أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وعد وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم وحق اللفظ كل الذي يعدكم ؟ وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما ذكر البعض ليجب له الكل لأن البعض هو الكل ،

ومثل هذا قول الشاعر :

قد يذكرك المتاني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل
لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتاني إدراك
بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتاني على المستعجل بما لا يقدر الخضم أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل قوله يصيبكم بعض الذي يعدكم .

والبعض : ضرب من الذباب معروف ، الواحدة بعوضة ، قال الجوهري : هو البق ، وقوم مبعوضون . والبعض : مصدر بعضه البعض يتعضه بعضاً : عضه وآذاه ، ولا يقال في غير البعض ، قال يندح رجلاً بات في كلة : نعم البيت بيت أبي دنار
إذا ما خاف بعض القوم بعضاً !
قوله بعضاً : أي عضاً . وأبو دنار : الكلة . وبعض القوم : آذاهم البعض . وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعض . وأرض مبعضة وسبقة أي كثيرة البعوض والبق ، وهو البعض ، قال الشاعر :

يطن بعوض الماء فوق قذالها

كما اصطحبت بعد النجى خصوم
وقال ذو الرمة :

كما ذببت عذراء وهي مشيخة

بعوض القرى عن فارسى مرقل
مشيخة : حذرة . والمشيخ في لغة هذلي : المجد ، وإذا أنشد الهدلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيخة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذر ما كراها

أسامر البعوض في دجها

كل زجول يتقى شذاها

لا يطرب السامع من غناها

وقد ورد في الحديث ذكر البعوض وهو البق .

والبعوضة : مؤنث كان للعرب فيه يوم مذكور ، قال متمم بن نويرة يذكر قتل ذلك اليوم :

على مثل أصحاب البعوضة فأخشي

لك الويل حر الوجه أوتيك من بكى

ورمل البعوضة : معرفة بالبادية .

• بعط . البعط والإبعاط : الغل في الجهل

والأمر القبيح .

والبعط الرجل في كلامه إذا لم يرسله على وجهه ، قال زغبة :

وقلت أقوال امرئ لم يعيط :

أعرض عن الناس ولا تسخط

والبعط في السوم : تباعد وتجاوز القدر ، قال ابن بري شاهده قول حسان :

ونجا أراهم أبعطوا وكو أنهم

بئسوا كما رجعوا إذا سلام

وكذلك طمح في السوم وأسط فيه . قال ابن الأعرابي : وكذلك المعتز والمبسط

والصنوت والقرد والقرد والقرود : الذي يكون وحده . والإبعاط : أن تكلف الإنسان ما ليس في قوته ، أنشد ابن الأعرابي :

ناج يعنين بالإبعاط

إذا استندى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يعنين بالإبعاط . استندى : افتعل من السدو . والإبعاط : الإبعا ، قال : ومشي

أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أبعطوا

إبعاطاً شديداً أي أبعدوا ولم يقرؤا من الصلح ، وقال مجنون بني عامر :

لا يعيط النقذ من ديتي فيجحدلي

ولا يحدتني أن سوف يقضيني

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يبدلون

الدال طاء فيقولون : ما أبعط طارك ، يريدون :

ما أبعد دارك ، ويقولون : ببط الشاة وسخطها

ودمطها وبنحها ودعطها إذا ذبحها . وأبعط

والمبعدة : الإست .

• بمع . البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى

بَعَمَهُ وَبَعَاَهُ أَيْ ثَقَلَهُ وَنَفَسَهُ ، وَقِيلَ : بَعَاَهُ مَتَاعُهُ وَجَهَّازُهُ . وَالْبَعَاغُ : ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَاءِ . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاَهَا أَيْ مَاءَهَا وَثَقَلَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَيْطِ بَعَاَهُ

نَزُولِ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ (١)
وَبِعَ السَّحَابُ يَبِعُ بَعًا وَبَعَاً ؛ أَلْحَ بِمَطَرِهِ .
وَبِعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبَعَاغُ :
مَائِعٌ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ :
فَأَلْقَى بِشَرْحٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاَهُ

نَسَالَ رَوَايَهُ مِنَ الْمَزْنِ دَلْحُ
وَالْبَعُوعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ارَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْإِنَاءِ وَخَوَّ ذَلِكَ .

وَبِعَ الْمَاءُ بَعًا إِذَا صَبَّ ؛ وَمِنُهُ الْحَدِيثُ :
أَخَذَهَا فَبَعَهَا فِي الْبُطْحَاءِ ، يَعْنِي الْخَمْرَ صَبَّهَا
صَبًّا . وَالْبَعَاغُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا
بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ بَعٍ يَبِعُ إِذَا تَقَيَّأَ أَيْ قَذَفَهُ فِي
الْبُطْحَاءِ ؛ وَمِنُهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاً مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْجَمَلِ .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي عَجَبٍ شَبَابِهِ وَبَعِعَ
شَبَابَهُ وَعَجِبِي شَبَابِهِ .

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ بَعَاَهَا إِذَا أُبْتُتْ أَنْوَاعُ
الْقُثْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَالْبَعَايَةُ : الصَّعَالِكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ
وَلَا صِيعةً .

وَالْبَعَةُ مِنَ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : الَّذِي يُوَلَّدُ بَيْنَ
الرَّبِيعِ وَالْهَيْجِ .
وَالْبَعِيَّةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ :
هُوَ تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

• بَعَقُ . الْبَعَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ بَعَقَ

(١) رواية الديوان : « ذى العياب المحمل » ؛
ورواه الأصمعي وأبو عبيدة والأخفش « المحمل » بفتح
الميم المشددة ، ورواه ابن حبيب « المحمل » بكسر الميم ،
وهو الذي قد حمل عيابه ، جمع عيبة . ورواية الصحاح :
« المُثَقَّلُ » .

[عبد الله]

الرَّجُلُ وَعَبْرَهُ وَابْتَعَقَ وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ بَعَاً .
وَالْبَاعِقُ : الْمُؤَدِّنُ ، وَقَدْ بَعَقَ بَعَاً ؛ وَأَنْشَدَ :
تَبِعْتُمُ بِالْكَدِيدُونَ كَيْ لَا يَفْتِنِي

مِنَ الْمَقَلَّةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقٍ
قَالَ : يَعْنِي تَرْجِيعَ الْمُؤَدِّنِ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ تَقْرِيطُ نَاعِقٍ ، مِنْ
نَعَقَ الرَّاعِي بَعْتَمِهِ ؛ وَلَعَلَّهُمَا لَفْتَانٌ . وَابْتَعَقَ
الشَّيْءُ : انْتَدَرًا مُفَاجَأَةً وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وَهُوَ الْإِنْبَعَاقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا

سِعَ حَتَّى لَمْ يَخْشَ مِنْهُ أَنْبَعَاةً (٢)
وَالْبَاعِقُ : الْمَطَرُ يُعَاجِي بِوَابِلٍ . وَمَطَرٌ بَعَاقٌ
وَبَعَاقٌ : مُنْدَفِعٌ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ
وَأَبْتَعَقَ يَبْتَعَقُ . وَسَيْلٌ بَعَاقٌ وَبَعَاقٌ : شَدِيدٌ
الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَجْرِفُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصَابَهَا الْبَعَاقُ .
وَالْبَعَاقُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَتَبَعَقُ بِالْمَاءِ تَبَعَقًا ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمَهْمَلُ

وَبَعَقَ النَّاقَةَ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دَمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةً أَنَّهُ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ،

(٢) قوله : « بينا المرء آمنًا ... » هكذا في
الأصل ، وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب ، وصائر الطبقات : « آمنًا » بالنصب
بحسبانها حالًا تعني عن الخبر ، وهذا خطأ ، لأنَّ الحال
لا تعني عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا إلى
معموله ، أو كان أفعل التفضيل مضافًا إلى مصدر أو إلى
ما يؤوَّلُ بالمصدر ، كما ذكر النحويون . فالصواب
أنَّ يقال : « بينا المرء آمنٌ » بالرفع ، لأنَّ بينا وبيننا
ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى الجملة الاسمية
والفعلية ، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى ، كقولك :
بيننا أو بيننا محمد جالس دخل عليه محمود ، وكقول
الحرقه بنت النعمان :

بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سؤفة نتنصفُ
وقد ذكر اللسان في مادة « بين » البيت : « بيننا
المرء آمنٌ » برفع آمنٌ ، ونسب البيت إلى أبي دؤاد
فلوجه إذا نصب « آمنًا » .

[عبد الله]

قَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا وَيَبْعُقُونَ
بُيُوتَنَا ؟ قَالَ حَدِيثُهُ : أَوْلَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي أَنَّهُمْ
يَنْحَرُونَ إِلَيْنَا وَيَسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : ابْتَعَقَ
الْمَطَرُ إِذَا سَالَ لِكَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : جَمُّ الْبَعَاقِ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، الْمَطَرُ
الكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ .

وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ : نَحَرَتْهَا ، وَبَعَقَتِ :
أَفَاضَتْ بِهَا (٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ ابْتَعَقَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا أَنْبَعَاً إِذَا أَخَذَهُ
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ؛ هُوَ مُبْعَقٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْإِنْبَعَاقُ فِيمَا لَا يَتَّبَعِي
مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
يَكْرَهُ الْإِنْبَعَاقَ فِي الْكَلَامِ ، فَرَجِمَ اللَّهُ امْرَأً
أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ ؛ أَيْ التَّوَسُّعَ فِيهِ وَالتَّكْرِمَةَ ،
وَيُرْوَى : التَّبَعُقُ فِي الْكَلَامِ .

وَالْبَعَاقُ ، بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .
وَقَدْ ابْتَعَقَ الْمَزْنُ إِذَا ابْتَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَبَتَعَ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَجُودُ مَرْوَانَ إِذَا تَدَفَّقَا

جُودٌ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَقَا

وَالْبَعُقُ وَالْبُعُجُ : الشَّقُّ . وَبَعَقَتْ زَقَّ الْخَمْرُ
تَبَعِقًا أَيْ شَفَقَتْهُ .

• بَعَقُ . الْبَعْقُوطُ : الْقَصِيرُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَالْبَعْقُوطَةُ : دُخْرُوحَةُ الْجَعَلِ .
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَعْقُوطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ
بُعْقُوطٌ وَبَلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَيْسَ الْبَلْقُوطُ بِبَيْتٍ .

• بَعَكُ . بَعَكُهُ بِالسَّفِيفِ : ضَرَبَ أَطْرَافَهُ .
وَالْبَعَكُ : الْغَلْظُ وَالْكَرَّازَةُ فِي الْجِسْمِ ، وَمِنَهُ
أَشْتَقُّ بِعَكَكُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَبَعَكُوكَةَ
الْقَوْمِ : آثَارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا . وَبَعَكُوكَةَ الْقَوْمِ :
جَمَاعَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ (عَنْ
نَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وتبعقت أفاضت بها » كذا بالأصل

ورمز له بعلامة وقفه .

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعُوكَاةِ الْخِلَاطِ
وَبُعُوكَاةِ النَّاسِ : مُجْتَمِعُهُمْ . وَبُعُوكَاةُ
الشَّرِّ : وَسْطُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي الْفَتْحَ فِي أَوَائِلِ
هَذِهِ الْحُرُوفِ وَجَمَلَهَا نَوَادِرٌ ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي
فُعُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ
جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَمِنْهَا بُعُوكَاةٌ ، قَالَ :
شَبَّهَتْ بِالْمَضَادِرِ نَحْوَ سَارِ سَيْرُورَةٍ وَحَادِ
حَيْدُودَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ جَاءَ نَادِرًا
عَلَى فُعُولَةٍ وَلَمْ يَجِيءْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلَهُ إِلَّا صَعْفُوقُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ
عَلَى فُعُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ مِثْلَ بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَزُغْلُولٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْبُعُوكَاةِ الْجَلْبَةُ
وَالْإِخْتِلَاطُ . وَبُعُوكَاةُ الْوَادِي : وَسْطُهُ . وَوَقَعْنَا
فِي بُعُوكَاةٍ وَمَعُوكَاةٍ أَيْ غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَصِيَابِحٍ ،
وَقِيلَ : فِي شَرِّ وَاجْتِلَاطٍ ، وَهِيَ الْبُعُوكَاةُ (عَنِ
السَّيْرَانِي) . وَبُعُوكَاةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .
وَبُعُوكَاةٌ : مَوْضِعٌ . وَبَعَكَكَ : اسْمُ
رَجُلٍ .

* بَعَكَرَ * بَعَكَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ كَكَبَّرَهُ .

* بَعَكَنَ * رَمَلَةً بَعَكَتَهُ : غَلِيظَةٌ تَشْتَدُّ عَلَى
الْمَاشِي فِيهَا .

* بَعَلُ * الْبَعْلُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي
لَا يُصِيبُهَا مَطَرٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُصِيبُهَا سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

إِذَا مَا عَلَنَّا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ

تَحَالُ عَلَيْهَا قَبِيضٌ بَيْضٌ مُفَلَّقٌ
أَنَّهَا عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْبَعْلُ كُلُّ
شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لَا يُسْقَى ، وَقِيلَ : الْبَعْلُ وَالْعَيْدِيُّ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ (١) السَّمَاءُ ، وَقَدْ اسْتَبْعَلَ
الْمَوْضِعُ .

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «سَفْتَهُ» بِالْفَاءِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
غَيْرِ سَقِيٍّ وَلَا مَاءٍ سَمَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَقَى
بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَا فِي كِتَابِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكْبِيدِرِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، الضَّامِنَةُ : مَا أَطَافَ بِهِ
سُورَ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا كَانَ خَارِجًا أَيْ
الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْعِمَارَةِ مِنْ هَذَا
النَّخِيلِ ، وَأَشَدُّ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهُ
أَوْ يَسْتَوِي جَيْتُهَا وَسَعْلُهُ

وَفِي حَدِيثٍ صَدَقَهُ النَّخْلُ : مَا سَقَى مِنْهُ
بَعْلًا فَيَبِيهُ الْعُشْرُ ، هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ
بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ سَمَاءً وَلَا غَيْرَهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَالْبَعْلُ :
مَا أُعْطِيَ مِنَ الْإِنَائَةِ عَلَى سَقِيٍّ النَّخْلِ ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلِي

وَلَا سَقِيٍّ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَتَيْبِيُّ فِي
الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا أَصْلَحَ الْغَلَطُ الَّذِي
وَقَعَ فِيهَا ، وَأَلْفَيْتُهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ
سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي !
أَتَى يَكُونُ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ سَمَاءٍ
وَلَا غَيْرِهَا ؟ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ يُصْلِحُ غَلَطًا فَجَاءَ بِأَطْمٍ
غَلَطٍ ، وَجَهَلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ

عَلَى التَّخْطِيبِ فِيهَا لَا يَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : فَرَأَيْتَ أَنْ
أَذْكَرَ أَصْنَافَ النَّخِيلِ لِتَقِفَ عَلَيْهَا فَيُضِحَ لَكَ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَمِنَ النَّخِيلِ السَّقِيُّ ، وَقِيلَ
الْمَسْقِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ الْأَنْهَارِ وَالْعَيْونِ
الْجَارِيَةِ ، وَمِنَ السَّقِيِّ مَا يُسْقَى نَضْحًا بِالِدَّلَاءِ
وَالنَّوَاعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَهَذَا صِنْفٌ ؛ وَمِنْهَا
الْعَيْدِيُّ وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ ،
فَإِذَا مَطَرَتْ تَشْفَتِ السَّهْلَةَ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَعَاشَتْ
عُرُوقُهَا بِالرَّيِّ الْبَاطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَيَجِيءُ

تَمَرُهَا فَفَقَاعًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رِيَّانَ كَالسَّقِيِّ (٢)
وَيُسَمَّى التَّمَرُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسْبًا وَسَعًا ،
وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ النَّخْلِ مَا نَبَتَ وَدِيَهُ فِي أَرْضِ
يَقْرُبُ مَأْوَاهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ
فِي رَقَاتٍ (٣) الْأَرْضِ ذَاتِ النَّزْرِ ، فَوَسَّخَتْ
عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَاسْتَنْتَتْ عَنِ سَقِيٍّ السَّمَاءِ وَعَنِ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ
وَسَقِيَّهَا نَضْحًا بِالِدَّلَاءِ ، وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ
الَّذِي فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنَ التَّمَرَانِ (٤) لَا يَكُونُ رِيَّانَ وَلَا سَعًا ، وَلَكِنْ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا ، وَهَكَذَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ الْبَعْلُ فِي
بَابِ الْقَسَمِ فَقَالَ : الْبَعْلُ مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي
الْمَاءِ فَاسْتَنْتَتْ عَنِ أَنْ يُسْقَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ
مِنْ بِلَادِ جَدِيمَةَ عَبْدِ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيرًا عُرُوقُهَا
رَاسِخَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ
مَاءِ السَّمَاءِ تُسَمَّى بَعْلًا . وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ
وَالنَّخْلُ : صَارَ بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ
مُسْتَغْنِيًا عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ إِجْرَاءِ الْمَاءِ فِي سَهْرٍ أَوْ
عَاثُورٍ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَالسَّقِيِّ» جَاءَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -

دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : كَالسَّقِيِّ ، بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ...» جَاءَ فِي الْأَصْلِ ،

وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
«رَقَابٌ» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَبَاءٌ فِي الْآخِرِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ
رَقَةٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا . وَفِي التَّهْدِيدِ
«رَقَاتٌ» . وَرَقَاتُ الْأَرْضِ جَمْعُ رَقَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ كُلُّ
أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْسِبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا أَبَامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ ،
فَيَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ . وَيُوضَحُ هَذَا قَوْلُهُ : «رَقَاتُ الْأَرْضِ
ذَاتِ النَّزْرِ» .

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : «وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّمَرَانِ

لَا يَكُونُ...» جَاءَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : «وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنَ التَّمَرَانِ لَا يَكُونُ» ، وَهُوَ خَطَأٌ لَعَلَّ سَبِيحَهُ تَصْحِيفُ
مِنَ النَّاسِخِ ، إِذْ جَعَلَ عَلَى أَلْفِ التَّمَرَانِ هَمْزَةً وَقَرَأَهَا أَنْ
لَا يَكُونُ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

وفي الحديث : المَجْوَةُ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَنَزَلَ بِعُلْمَا مِنَ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَصْلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِبَعْلِهَا قَسْبَهَا الرَّاسِخَةَ عُرْوَةً فِي الْمَاءِ لَا يُسْقَى بِضَحِّ وَلَا غَيْرِهِ وَيَجِيءُ تَمْرُهُ بِأَسَا لَهُ صَوْتٌ . وَاسْتَبَعَلَ النَّخْلُ إِذَا صَارَ بَعْلًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ ، أَيْ غَيَّبًا ذَا نَخْلٍ وَمَالَ ، قَالَ الْحَطَّابِيُّ : لَا أُدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَفَى نَخْلًا كَثِيرًا فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْلِ الْمَالِكِ وَالرَّيْسِ ، أَيْ مَا زَالَ رَيْسًا مَمْلُوكًا .

وَالْبَعْلُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا هُوَ مِنَ الْفَلْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْفَتِييِّ ، زَعَمَ أَنَّ الْبَعْلَ الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالتَّاسُ يُسَمُّونَهُ الْفَحْلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَكَانَهُ اعْتَبَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الزَّوْجُ ، قَالَ : قُلْتُ وَبَعْلُ النَّخْلِ الَّتِي تُلْقَحُ فَتَحْمِلُ ، وَأَمَّا الْفَحَالُ فَإِنَّ تَمْرَهُ يَنْقُضُ ، وَإِنَّمَا يُلْقَحُ بِطَلْمِهِ طَلْعُ الْإِبَانِ إِذَا انشَقَّ .

وَالْبَعْلُ : الزَّوْجُ . قَالَ اللَّيْثُ : بَعْلُ يَبْعَلُ بُعُولَةً ، فَهُوَ بَاعِلٌ أَيْ مُسْتَعْلِجٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَغْلِيظِ اللَّيْثِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلًا لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَمَالِكُهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِسْتِعْلَاجِ فِي شَيْءٍ ، وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إِذَا صَارَ بَعْلًا لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : نَصَبَ شَيْخًا عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَالْحَالُ هُنَا نَضْبُهَا مِنْ غَامِضِ النَّحْوِ ، وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَإِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ أَنْ تُخْبِرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَيْدًا أَنَّهُ زَيْدٌ لَمْ يَجِزْ أَنْ تَقُولَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْدًا مَا دَامَ قَائِمًا ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْقِيَامِ فَلَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَعْرِفُ زَيْدًا هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا فَيَعْمَلُ فِي الْحَالِ التَّنْبِيهِ ، الْمَعْنَى : اتَّبِعْ لِرَيْدِي فِي حَالِ قِيَامِي ، أَوْ أُشِيرُ إِلَى زَيْدِي فِي حَالِ قِيَامِي لِأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَنْ حَضَرَ ، وَالنَّضْبُ الْوَجْهُ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَمَنْ قَرَأَ : هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ، فَهِيَ وَجْهُ : أَحَدُهَا

التَّكْرِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا بَعْلِي هَذَا شَيْخٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ شَيْخٌ مُبِينًا عَنْ هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ بَعْلِي وَشَيْخٌ جَمِيعًا خَبْرَيْنِ عَنْ هَذَا فَتَرَفَعُ جَمِيعًا بِهَذَا كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلْوٌ حَامِضٌ ، وَجَمْعُ الْبَعْلِ الزَّوْجِ بَعَالٌ وَبُعُولٌ وَبُعُولَةٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبُعُولَتُنَّ أَحَقُّ بِرِدَّهِنَّ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِلَّا امْرَأَةٌ يَبْسُتُ مِنَ الْبُعُولَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مَصْدَرٌ بَعَلَتْ الْمَرْأَةُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : أَحَقُّو الْمَاءَ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، وَالْأَثَرِيُّ بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ مِثْلُ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُرَّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ
تَوْلَجُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيئَهُ

وَبَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً وَهُوَ بَعْلٌ : صَارَ بَعْلًا ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ بَعْلٌ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ

وَاسْتَبَعَلَ : كَبَعَلَ . وَبَعَلَتْ الْمَرْأَةُ : أَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، وَبَعَلَتْ لَهُ : تَزَوَّجَتْ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْبَعْلِ إِذَا كَانَتْ مُطَاوَعَةً لِزَوْجِهَا مُحِبَّةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْمَاءِ الْأَشْجَلِيَّةِ : إِذَا أَحْسَنْتِ بَعْلُكَ أَزْوَاجِكُنَّ ، أَيْ مُصَاحِبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ وَالْبَعْلُ : حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِيَّةِ .

وَالْبِعَالُ : حَدِيثُ الْمَرْصِينِ . وَالتَّبَاعُلُ وَالْبِعَالُ : مُلَاعِبَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ ، وَقِيلَ : الْبِعَالُ التَّكَاحُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعَالٍ . وَالْمُبَاعَلَةُ : الْمُبَاشَرَةُ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، الْيَوْمَ يَوْمٌ يَبْعَلُ وَقِرَانٌ ؛ يَعْنِي بِالْقِرَانِ التَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَبَاعَلُ زَوْجَهَا بِعَالًا وَبِعَالَةً أَيْ تَلَاعِيهِ ؛ وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعَلَةٍ
أَرَادَ أَنَّكَ قُلْتَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :

هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ : اتَّخَذَتْ بَعْلًا . وَبَاعَلَ الْقَوْمُ قَوْمًا آخَرِينَ مُبَاعَلَةً وَبِعَالًا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَبَعَلَ الشَّيْءُ : رَبَّهُ وَمَالِكُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ بَعْلَهَا ؛ الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هُنَا الْمَالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّي ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمِزَلَةٍ رَبِّهَا . وَبَعْلٌ وَبَعْلٌ جَمِيعًا : صَمٌّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِعَادَتِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَدْعُونَ رَبًّا ، وَقِيلَ : هُوَ صَمٌّ ؛ يُقَالُ : أَنَا بَعْلٌ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ رَبُّهُ وَمَالِكُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَدْعُونَ رَبَّاسِي اللَّهَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صَالَةَ أَتَشَدَّتْ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَقَالَ : أَنَا بَعْلُهَا ، يُرِيدُ رَبِّهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ رَبًّا . وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا ، أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ بَعْلُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا . وَالْبَعْلُ : اسْمُ مَلِكٍ . وَالْبَعْلُ : الصَّمٌّ مَعْمُومًا بِهِ ؛ عَنِ الرَّجَّاجِيِّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ يُونُسَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَعْلُ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ إِبِلَاسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كَانَ صَمًّا مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْلُ الصَّجْرُ وَالتَّبَرُّمُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعَلَتْ ابْنُ عَزْرَوَانَ بَعَلَتْ بِصَاحِبِ

بِهِ قَبْلَكَ الْإِنْعُونَ لَمْ تَكُ تَبْعَلُ
وَبَعَلَ بِأَمْرِهِ بَعْلًا ، فَهُوَ بَعْلٌ : بِرَمِّ قَلَمٍ يَدْرُ كَيْفَ يَضَعُ فِيهِ . وَالْبَعْلُ : الدَّمَشَقُ عِنْدَ الرَّوْعِ . وَبَعَلَ بَعْلًا : فَرَّقَ وَدَهَشَ ، وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ : وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَيَاطِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعَلَ بِالْأَمْرِ أَيْ دَهَشَ ، وَهُوَ يَكْسِرُ الْعَيْنَ . وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ : لَا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ . وَبَاعَلَهُ : جَالَسَهُ . وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ يُغْلِبُ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَيْعُكَ عَلَى الْجِهَادِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ؟ الْبَعْلُ الْكَلْبُ، يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ يُفْتَلَا وَيُعَالَى، وَقِيلَ: أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ يُحِبُّ عَلَيْكَ طَاعَتَهُ كَالْوَالِدَيْنِ.

وَبَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ: أَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: فَقَالَ عُمَرُ قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا، فَمَنْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَأَقْلَبُوهُ، أَى مَنْ أَى وَيَخَالَفُ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: فَإِنْ بَعَلَ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ شَتَّأَ أَمْرَهُمْ، فَقَدَّمُوهُ فَأَضْرَبُوا عُنُقَهُ.

وَبَعَلِكُ: مَوْضِعٌ، تَقُولُ: هَذَا بَعَلِكُ وَدَخَلْتُ بَعَلِكُ وَوَسَّرْتُ بِعَلِكُ، وَلَا تَصْرِفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوَجْهِهِ الْأَعْرَابِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْلُ فِي بَعَلِكُ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصَ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: سَامٌ أَبْرَصَ اسْمٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ.

• بعلبك • الأزهرى فى الرباعى: بعلبك اسم بلد، وهما اسمان جمعاً اسماً واحداً فأعطيها إعراباً واحداً وهو النصب، يقال: دخلت بعلبك، ومررت بعلبك، وهذه بعلبك، ومثله حصرموت ومدرى كرب، قال: والنسبة إليه بعللى، وإن شئت بكى، على ما ذكر فى عبد شمس.

• بعق • عفاة عفاة وصنفاة وقفاة وبغفاة: حديده المخالب، وقيل: هى السريمة الخطف المنكرة، وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أسد أسيد وكتب كلب.

• بع • البعر: العارية. واستبى منه الشئ: استعاره. واستبى يستبى: استعار، قال الكميت:

قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبِيحاً حُمراً
بِالْوَكْتِ تَجْرِي إِلَى الْعَابَاتِ وَالْهَضْبِ
وَالْهَضْبُ: جَرَى ضَعِيفٌ. وَالْوَكْتُ: الْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشِيِّ، وَكَتَّ يَكْتُ وَكْتًا. كَادَهَا: أَرَادَهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَعْرُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ الْكَلْبَ قَيْصِدًا بِهِ. وَيُقَالُ: أَيْبَى فَرَسَكَ أَى أَعْرَبِيهِ. وَأَبْغَاءُ فَرَسًا: أَخْبَلَهُ. وَالْمُسْتَبِيحُ: الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَجَدَهُ فَرَسٌ يَقُولُ: أَغْطِيهِ حَتَّى أَسَابِقَ عَلَيْهِ. وَبَعَاءُ بَعْوًا: أَصَابَ مِنْهُ وَقَمَرَهُ، وَالْمَبْعَاءُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ، قَالَ: صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَأَرَادَ شَأْوَهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتَهُ تَمَازِيرُ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ:

سَائِلُ بَنِي السَّيْدِ إِذْ لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ:
مَا بَالُ سَلَمَى وَمَا مَبْعَاءُ مِثْشَارِ؟

مِثْشَارُ: اسْمٌ فَرَسِيهِ. وَالْبَعْوُ: الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ. وَقَدْ بَعَا إِذَا جَنَى. يُقَالُ: بَعَا يَبْعُو وَيَبْعَى. وَبَعَى الذَّنْبَ يَبْعَاهُ وَيَبْعُوهُ بَعْوًا: اجْتَرَمَهُ وَكَتَسَبَهُ، قَالَ عَزُفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْمُحَقِّقِيُّ:

وَإِنْسَالِي بَنِي بَعَيْرٍ بَعْوِي
جَرْمَانَهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِي

وَفِي الصَّحَاحِ: يَبْعُرُ جُرْمَ بَعْوَانَهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْوَصِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَعُوتُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَفَقْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْحَبِيرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعُوتُهُ يَبْعِينُ أَصْنَتُهُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ بَعِي بِالْيَاءِ: بَعَيْتُ أَبِي مِثْلُ اجْتَرَمْتُ وَجَنَيْتُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ) قَالَ: وَالْأَعْرَافُ السَّوَاوُ.

• بعير • ابن الأعرابي: البعير الحجر الذي يُذْبِحُ عَلَيْهِ الْقُرْبَانَ لِلصَّنَمِ. وَالْبَعِيرُ: مَلِكُ الصَّبِينِ.

• بعث • البعث والبعثة: الفجأة، وهو أن يفجأك الشئ. وفي التنزيل العزيز: «وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً»، أَى فَجَاءَهُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَّهِ الثَّقَفِيُّ:

وَلِكَيْتَهُمْ مَا نُوُوا وَكَمْ أَذْرُ بَغْتَةً
وَأَفْطَحَ شَيْءٌ حِينَ يَمْجُوكَ الْبَغْتُ
وَقَدْ بَعْتَهُ الْأَمْرُ يَبْعْتُهُ بَغْتًا: فَجِئَهُ.
وَبَاغَتْهُ مَبَاغَةً وَبَغَاةً: فَجَاءَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بَغْتَةً» أَى فَجَاءَهُ.
وَالْمَبَاغَتَةُ: الْمُبَاغَاةُ.

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَغْتَةِ فِي الْحَدِيثِ. وَلَقِيْتُهُ بَغْتَةً أَى فَجَاءَهُ، وَيُقَالُ: لَسْتُ آمِنٌ مِنْ بَغَاتِ الْعَدُوِّ أَى فَجَائِهِ.
وَالْبَاغُوتُ، أُعْجِمِي مُعْرَبٌ: عِيْدٌ لِلنَّصَارَى. وَفِي حَدِيثِ صَلْحِ نَصَارَى الشَّامِ: وَلَا يُظْهِرُوا بَاغُوتًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَقَدْ رَوَى بَاغُوتًا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ الْمُتَلَفِّفَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَالْبَاغُوتُ: اسْمٌ مُوَضَّعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَاكِبًا
تَشْوَانُ فِي جَوْهَةِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورُ

• بعث • البعث والبعثة: يَبْأَضُ يَبْأِضُ يَبْأِضُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَقِيلَ: يَبْأِضُ يَبْأِضُ إِلَى الْخُضْرَةِ، الذَّكَرُ أَبْأَثُ، وَالْأُنْثَى بَغْأَاءُ. وَالْأَبْأَثُ: طَائِرٌ غَلَبَ عَلَيْهِ غَلْبَةُ الْأَسْمَاءِ، وَأَصْلُهُ الصَّفَّةُ لِلْوَيْه.

الْبَغَاتُ: الْبَغَاتُ وَالْأَبْأَثُ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ، كَلَوْنُ الرَّيَادِ، طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ الْبَغْأُ وَالْأَبْأِغَاتُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَمَلُ اللَّيْثِ الْبَغَاتُ وَالْأَبْأَثُ شَيْنًا وَاحِدًا، وَجَمَلُهُمَا مَعًا مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، قَالَ: وَالْبَغَاتُ، عُنْدِي، غَيْرُ الْأَبْأَثِ، فَأَمَّا الْأَبْأَثُ، فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، مَعْرُوفٌ، وَسُمِّيَ أَبْأَثَ لِغَيْبِهِ، وَهُوَ يَبْأِضُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَأَمَّا الْبَغَاتُ: فَكُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، يُقَالُ: هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يَبْأِضُ. وَالْأَبْأَثُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَعْبَرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَبَغَاتُ الطَّيْرِ وَبُغَاةُهَا: الْأَبْأَثُ وَشَرَاهُ، وَمَا لَا يَبْأِضُ مِنْهَا، وَاجْتَدَاهَا بَغَاةً، بِالْفَتْحِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ جَمَلُ الْبَغَاتِ وَاحِدًا، فَجَمَعُهُ بَغَاتَانُ، مِثْلُ عَرَالٍ وَعَرَالَانِ، وَمَنْ قَالَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بَغَاةً، فَجَمَعُهُ بَغَاتُ، مِثْلُ

نَعَامَةٌ وَنَعَامٌ ، وَتَكُونُ النِّعَامَةُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛
سَبِيوِيَّةٌ : بُعْثٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِعْثَانٌ ، بِالكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ،
فَإِذَا شَخِبَ مِثْلُ البُعَاثَةِ : هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَجَمَعُهَا بُعَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : فِي بُعَاثِ
الطَّيْرِ مَدٌّ . أَيْ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ . وَفِي حَدِيثِ
المُعْبِرَةِ بِصِفِّ امْرَأَةٍ : كَانَتْ بُعَاثٌ ، وَالبُعَاثُ
طَائِرٌ أَيْضٌ ، وَقِيلَ : أُنْبِثْتُ إِلَى العُبْرَةِ ، بِطَيِّءِ
الطَّيْرَانِ ، صَغِيرٌ دُونَ الرِّحْمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ
قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : البُعَاثُ
طَائِرٌ أُنْبِثْتُ إِلَى العُبْرَةِ دُونَ الرِّحْمَةِ ، بِطَيِّءِ
الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ البُعَاثَ اسْمٌ جِنْسٌ ، وَاحِدَتُهُ بُعَاثَةٌ ، مِثْلُ
حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَأُنْبِثْتُ صِفَةً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
أُنْبِثْتُ بَيْنَ البَيْتَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ
الْحُمْرَةِ ؛ وَجَمَعُهُمُ : بُعْثٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ،
قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أْبَاعَتْ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالِ
الْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : أُنْبِطِحُ وَأَبْطِطِحُ ، وَأَجْرَعُ
وَأَجْرِعُ ، وَالرُّوْحَةُ الثَّانِي : أَنَّ البُعَاثَ مَا لَا يَصِيدُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَمَّا الأُنْبِثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مَا
كَانَ لَوْنُهُ أَعْيَبَ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَعَيْرَ
صَائِدًا . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ : وَأَمَّا الصَّفْرُ فَمِنْهَا
أُنْبِثُ وَأَوْحَى ، وَأَخْرَجَ وَأَيْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ . فَجَعَلَ الأُنْبِثُ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ عَيْرَ صَائِدٍ ، بِخِلَافِ
البُعَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا ، وَقِيلَ :
البُعَاثُ أَوْلَادُ الرَّحْمِ وَالرَّحْمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
البُعَاثُ الرَّحْمُ ، وَاحِدَتُهَا بُعَاثَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ
يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ البُعَاثُ وَالبُعَاثُ ، بِالكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، الواحِدَةُ : بُعَاثَةٌ وَبُعَاثَةٌ . وَالبُعَاثُ :
طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِقِ لَا يَصِيدُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
كَالبَاسِقِ لَا يَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ ، الواحِدَةُ
بُعَاثَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى البُعَاثَانِ ؛ قَالَ عَبَّاسُ
ابْنِ مَرْزَاسٍ :
بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّفْرِ مِثْلَةُ تَزْرُورٍ
وَفِي المَثَلِ :

إِنَّ البُعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْبِرُ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلثِّمِّ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ جَاوَزَنَا عَزَبْنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْنَاهُ بِكَسْرِ البَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بُعَاثٌ ،
بِفَتْحِ البَاءِ ؛ قَالَ : وَالبُعَاثُ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ
وَيَسْتَنْبِرُ أَيْ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَصِيدُ وَلَا
يُصَادُ .

وَالْبُعَاثُ مِنَ الصَّنَانِ ، مِثْلُ الرَّقْطَاءِ ؛ وَهِيَ
الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَبَيَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ
سَوَادِهَا .

وَالْبُعِيثُ : الطَّعَامُ المَخْلُوطُ يُعْتَشُ بِالشَّعِيرِ
كَالْبُعِيثِ (عَنْ تَعَلَّبَ) ، وَهُوَ مُذْكَورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ البُعِيثَ وَالبُعِيثَ سَيَّانَ

وَالْبُعِيثَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بُعَاثِ
النَّاسِ وَبُرْثَاءِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ .

وَبُعَاثُ : مَوْضِعٌ (عَنْ تَعَلَّبَ) . اللَّيْثُ :
يَوْمُ بُعَاثٍ : يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الأَنْبِثِ
وَالْحَزْرَجِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بُعَاثُ
بِالعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ
أَيَّامِ العَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُعَاثُ ، فَقَدْ صَحَّفَ .
وَالأُنْبِثُ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

• بَعَثَرُ . بَعَثَرُ طَعَامُهُ : فَرَقَهُ . وَقَوْلُ رَكِيبِ
القَوْمِ فِي بَعَثَرَةِ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ . وَبَعَثَرُ
مَتَاعُهُ وَبَعَثَرَهُ إِذَا قَلَبَهُ .

وَالْبُعَثَرَةُ : خَيْثُ التَّفْسِيسِ . تَقُولُ : مَا لِي
أَرَاكَ مُبْعَثَرًا ؟ وَقَدْ تَبِعَثَرْتَ نَفْسَهُ أَيْ خَبِثْتَ
وَعَثَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبِعَثَرْتَ نَفْسِي ، أَيْ عَثَتْ ، وَيُرْوَى تَبِعَثَرْتَ ،
بِالعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُبْعَثَرًا أَيْ
مُتَمَسِّسًا ، وَرَبِّمَا جَاءَ بِالعَيْنِ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ :
وَلَا أَرُوهُ عَنْ أَحَدٍ .

وَالْبُعَثَرُ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالأُنْبِثُ بَعَثَرَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالبُعَثَرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الوُجْهِمْ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ تَجِدْ بَعَثَرًا كَهَمَامًا

وَبَعَثَرُ : اسْمٌ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)

وَنَسَبَهُ فَقَالَ : وَهُوَ بَعَثَرُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ نَضْلَةَ .

• بَعَثَمُ . بَعَثَمٌ : اسْمٌ .

• بَعَجُ . بَعَجُ المَاءِ : كَتَبَجُهُ ؛ وَالبُعْجَةُ
كَالْبُعْجَةِ .

• بَعْدَانُ . بَعْدَانُ وَبَعْدَانُ وَبَعْدَانُ وَبَعْدَانُ
وَبَعْدَانُ وَبَعْدَانُ وَمَعْدَانُ : كُلُّهَا اسْمُ مَدِينَةٍ
السَّلَامِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَمٍّ ، لِأَنَّ
بَنِي صَمٍّ ، وَدَادَ وَأَخَوَاتُهَا عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛
وَأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بِعْدَانُ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
قَالَ : يَعْنِي خُرْسًا دَجَاجُهَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

الفَصْحَاءُ يَقُولُونَ بَعْدَانُ ، بِدَالَتَيْنِ ، وَقَالُوا بَنِي
صَمٍّ ، وَدَادَ يَعْنِي دُودَ ، وَحَرْفُهُ عَنِ الذَّالِ إِلَى
الدَّالِ ، لِأَنَّ دَادَ بِالفَارِسِيَّةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ (١) ،
وَكِرَهُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَّمِّ عَطَاءً وَقَالُوا دَادَ . وَمَنْ
قَالَ : دَانَ فَمَعْنَاهُ ذَلَّ وَخَصَّصَ ، وَقَوْلُهُمْ
تَبِعَدَدُ (٢) فُلَانٌ : مُؤَلَّدٌ .

• بَعْدُ . بَعْدَادُ وَبَعْدَادُ وَبَعْدَادُ وَبَعْدَادُ
وَبَعْدَانُ ، بِالنُّونِ ، وَبَعْدَانُ ، بِالمِيمِ ، مُعْرَبٌ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ .

• بَعْدُنُ . بَعْدَادُ وَبَعْدَادُ وَبَعْدَادُ وَبَعْدَانُ ،
بِالنُّونِ ، وَبَعْدِينُ وَمَعْدَانُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ ،
مُعْرَبٌ ، تُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بِعْدَانُ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٣)

(١) « أُعْطِيَ » فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ العَرَبِ « أُعْطِيَ » ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَوْلُهُمْ تَبِعَدَدُ » عِبَارَةٌ شَرَحَ
القَامُوسُ : تَبِعَدَدُ عَلَيْهِ إِذَا تَكَبَّرَ وَاتْفَخَرَ ، مَوْلَدَةٌ .

(٣) « كَادَتْ » ذُكِرَتْ فِي مَادَةِ « بَعْدَادُ » كَانَتْ ،
وَكَادَ هُنَا خَيْرٌ مِنْ كَانَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قال: يعنى خرساً دجاجها

• بغدد • بغداد: مدينة السلام، يذال
مُجمعةً أولاً ودال مُهملهً آخراً، وقد تقدّم
ذكرها، والاختلاف في اسمها.

• بغدد • بغداد: مدينة السلام، وفيها
اختلافٌ ذكر في بغداد.

• بغر • ابن الأعرابي: البغر والبغر الشرب
بلا رى. البغر، بالتحريك: داء أو عطش،
قال الأضمعي: هو داء يأخذ الأيل فتشرب
فلا تروى وتمرض عنه فتموت، قال الفرزدق:
قلّت: ما هو إلا السام تركبه

كأنما الموت في أجناده البغر
والبهر مثله؛ وأنشد:

وشرب بيقافة فانت بغير

اليزيدي: بغير بغيراً إذا أكثر من الماء فلم
يزرو، وكذلك بحر بجرأ. وبغر الرجل بغيراً
وبغير، فهو بغير وبغير: لم يزرو، وأخذة
من كثرة الشرب داء، وكذلك البعير،
والجمع بغارى وبغارى. وماء مبغرة: يصب
عنه البغر. والبغرة: قوة الماء. وبغر النجم
ببغراً بغوراً أى سقط وهاج بالمطر، يعنى
بالنجم الرطباً. وبغر التو إذا هاج بالمطر؛
وأنشد:

بغرة نجم هاج ليلاً بغير

وقال أبو زيد: يقال هذه بغرة نجم كذا،
ولا تكون البغرة إلا مع كثرة المطر. والبغر
والبغر والبغرة: الدفعة الشديدة من المطر؛
بغرت السماء بغيراً. وقال أبو حنيفة: بغرت
الأرض أصابها المطر فليها قبل أن تحرت،
وإن سقاها أهلها قالوا: بغيرناها بغيراً. والبغرة:
الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الترى حتى
يُحقل. ويقال: لفلان بغرة من المطر لا تبيض
إذا دام عطاؤه؛ قال أبو جزة:

سحت لأنبساء الزبير مائر

في المكرمات وبغرة لا تنجم

ويقال: تفرقت الأيل وذهب القوم شغراً بغير،
وذهب القوم شغراً مفر، وشغراً بغير، وشغراً
مفر، أى متفرقين في كل وجه. وعير رجل
من قرين قليل له: مات أبوك بشماً،
ومات أمك بغيراً.

• بغز • البغز: الضرب بالرجل أو العصا.
والباغز: المقيم على الفجور، وقيل: هو
منه؛ قال ابن دريد: ولا أحقه. والبغز:
النشاط في الأيل خاصة. والباغز: مثل ذلك،
اسم كالكاهل؛ قال ابن مقبل:
واستحمل السير منى عريماً أجداً

تخال باغزها بالليل مجنوناً
قال الأزهرى: جعل الليث البغز ضرباً بالرجل
وحناً، وكأنه جعل الباغز الركب الذى يركضها
برجله.

وقال غيره: بغزت الناقة إذا ضربت
برجلها الأرض في سيرها نشاطاً. وقال أبو عمرو
في قوله تخال باغزها أى نشاطها. وقد بغزها
باغزها أى حركها محرّكها من النشاط. وقال
بعض العرب: ربما ركبت الناقة الجواد
فبغزها باغزها فتجرى سوطاً وقد تفحمت بي
فلاياً ما أكلها، فيقال لها باغز من النشاط.
والباغزينة: ضرب من الثياب. قال
أبو عمرو: الباغزينة ثياب، ولم يزد على هذا؛
قال الأزهرى: ولا أدري أى جنس هي من
الثياب.

• بغس • البغس: السواد؛ بمانية

• بغسل • الأزهرى: بغسل الرجل إذا أكثر
الجماع.

• بغش • البغش والبغشة: المطر الضعيف
الصغير القطر؛ وقيل: هما السحابة التى
تذفع مطرها دفعةً، بغشتم السماء تبغشهم
بغشاً؛ وقيل: البغشة المطرة الضعيفة، وهى
فوق الطشة؛ ومطر باغش، وبغشت الأرض

فهى مبغوشة. ويقال: أصابهم بغشة من
المطر، أى قليل من المطر.

الأضمعي: أخف المطر وأضعفه الطل،
ثم الرذاذ، ثم البغش. وفي الحديث عن
أبي المليح الهذلي عن أبيه قال: كنا مع النبي،
صلى الله عليه وسلم، ونحن في سفر فأصابنا
بغش من مطر، فنادى مئذى النبي، صلى
الله عليه وسلم: أن من شاء أن يصل في رجليه
فليفعل؛ وفي رواية: فأصابنا بغش، تصغير
بغش وهو المطر القليل، أوله الطل ثم الرذاذ
ثم البغش، وقد بغشت السماء تبغش بغشاً.

• بغض • البغض والبغضة: تقيض الحب،
وقول ساعدة بن جؤية:

ومن العوادى أن تفتك ببغضة

وتفادف منها وأنت ترقب

قال ابن سيده: فسره السكري فقال: بغضة
بقدم يبعضونك، فهو على هذا جمع كلمة
وصية، ولولا أن المعهود من العرب ألا
تنسكى من محبوب بغضة في أشعارها لقلنا:
إن البغضة هنا الإغراض، والدليل على ذلك أنه
قد عطف عليها المصدر وهو قوله: وتفادف
منها، وما هو في نية المصدر وهو قوله: وأنت
ترقب.

وبغض الرجل، بالضم بغاضة، أى صار
بغضاً. وبغضه الله إلى الناس بغضاً فأبعضوه،
أى مقوه.

والبغضاء والبغاضة، جميعاً: شدة البغض،
وكذلك البغضة، بالكسر؛ قال معقل
ابن خويلد الهذلي:

أبا معقل لا توطئتك بغاضتي

روس الأفاعى من مراصدها المرم
وقد أبغضه وبغضه (الأخيرة عن ثعلب
وحده). وقال في قوله عز وجل: «إني
لعمركم من القالين»، أى الباغضين، قدل
هذا على أن بغض عنده لغة. قال: ولولا أنها
لغة عنده لقال من البغضين. والبغوض:

المُبْغِضُ ، أَنشَدَ سَيِّوِيُو :
لَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

وهذا أيضاً مما يدل على أن بَغُوضَهُ لغةٌ ، لأنَّ
قَوْلَهُ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ ،
وقيل : البَيْضُ المُبْغِضُ والمُبْغِضُ جَمِيعاً أَيضاً .
والمُبَاغِضَةُ : تعاطى البَغِضَاءُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :
يا رَبُّ مَوْتِي سَاءَ لِي مُبَاغِضٍ
على ذِي ضِرْنِي وَصَبَّ فَارِضُ
لَهُ قُرْوُهُ كَقُرْوِهِ الحَائِضِ (١)

والبَغِضُ : ضدُّ التَّحَابِ . وَرَجُلٌ بَيْضٌ
وَقَدْ بَغِضَ بَغَاضَةً وَبَغِضَ ، فَهُوَ بَيْضٌ .
وَرَجُلٌ مُبْغِضٌ : يَبْغِضُ سَخِرًا . وَيُقَالُ : هُوَ
مَحْذُوبٌ غَيْرُ مُبْغِضٍ ، وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا
أَبْغَضَهُ إِلَيْ ، وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا
أَبْغَضَهُ لِي ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَحَكَى سَيِّوِيُو : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ ،
وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ
مُبْغِضٌ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَهُ إِلَيْ فَإِنَّمَا
تُخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغِضٌ عِنْدَكَ . قَالَ أَبُو حَازِمٍ : مِنْ
كَلَامِ الحَشَوِ أَنَا أَبْغِضُ فَلَانًا وَهُوَ يَبْغِضُنِي .
وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْ ، أَيْ صَارَ بَيْضًا . وَأَبْغِضَ بِهِ
إِلَى أَيْ مَا أَبْغَضَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا أَبْغَضَهُ لِي شَادٌ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَادًا
لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ ، وَالتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ مِنْ
أَفْعَلٍ إِلَّا بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ
بَلْ هُوَ مِنْ بَغُوضِ فَلَانٍ إِلَيْ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى
أَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ إِذَا كُنْتَ
أَنْتَ المُبْغِضُ لَهُ ، وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
هُوَ المُبْغِضُ لَكَ . وَفِي الدُّعَاءِ : نِعْمَ اللَّهُ بِكَ
عَيْنًا ، وَأَبْغَضَ بِعَدْوِكَ عَيْنًا ! وَأَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُونَ :
بَغُوضٌ جَدُّكَ كَمَا يَقُولُونَ عَتَرَ جَدُّكَ .
وَبَيْضٌ : أَبُو قَيْلَةَ ، وَقِيلَ : حَى مِنْ
قَيْسٍ ، وَهُوَ بَيْضُ بِنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

(١) قوله : «وصب فارض» الفصحى المحققة ، والفارض
القديم وقيل العظيم . وقوله له قرؤه إلخ يقول : لعداوته
وأوقات تبيح فيها مثل وقت الحائض .

• بَغِعَ • البَغِيعَةُ والبَغِيعُ : حِكَايَةُ بَغِضِ

الهُدَيْرِ ، قَالَ :
بِرَجْسٍ بَغِيعُ الهُدَيْرِ البَهِي (٢)
والبَغِيعُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيفِ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيَاءِ
إِذَا كَانَ سَمِينًا . وَبِعَ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَشَرِبَ
بُغِيغًا : شَرِبَ المَاءَ . وَمَا بَغِيغًا : قَرِيبُ
الرَّشَاءِ . وَالبَغِيغُ : البِئْرُ القَرِيبُ الرَّشَاءِ .
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : بَطْرُ بَغِيغٍ وَبَغِيغٍ قَرِيبُ الرَّشَاءِ ،
قَالَ الشَّاهِرُ :

يا رَبُّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ
أَجْبَالِ سَلَمَى الشَّمْسِ الطَّوَالِ
بُغِيغٍ يَنْزِعُ بِالْفِئَالِ
طَامٍ عَلَيْهِ وَرَقَى الهَدَالِ
لِقَرَبِ رِشَائِهِ ، يَبْنِي أَنَّهُ يَنْزِعُ بِالْفِئَالِ لِقَصْرِ
المَاءِ ، لِأَنَّ الفِئَالَ قَصِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الحَدَلَمِيُّ :

فَصَبَحَتْ بَغِيغًا تُعَادِيهِ
ذَا عَرَمَضَ تَخَضَّرَ كَفُّ عَافِيهِ
عَافِيهِ : وَارِدُهُ .
والبَغِيغَةُ : ضَبْعَةٌ بِالمَدِينَةِ لِأَنَّ جَعْفَرَ
النُّدَيْبِ : وَبَغِيغَةُ مَاءٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَرِيْرَةُ المَاءِ .
والبَغِيغَةُ : شَرِبَ المَاءَ . وَالبَغِيغُ : السَّرِيعُ
العَمَلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْيَةَ :
يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ المُبْغِغِ

• بَغِلَ • البَغْلُ : هَذَا الحَيَوَانُ السَّحَّاجُ الَّذِي
يُرْكَبُ ، وَاللُّغِيُّ بَغْلَةٌ ، وَالمَجْمَعُ بَغَالٌ ،
وَمَبْغُولَاءُ اسْمٌ لِلْمَجْمَعِ . وَالبَغَالُ : صَاحِبُ البَغَالِ ،
حَكَاهَا سَيِّوِيُو وَعَمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
جَبْرِ :
مِنْ كُلِّ آلِفَةٍ المَوَاحِرِ تَبِي
بِمَجْرَدٍ كَمَجْرَدِ البَغَالِ
فَهُوَ البَغْلُ نَفْسُهُ .
وَسَكَّحَ فِيهِمْ قَبْلَهُمْ وَبَغْلَهُمْ : هَجَنَ

(٢) قوله : «برجس» بهامش الأصل في نسخة :
بزر

أَوْلَادَهُمْ . وَتَزَوَّجَ فَلَانٌ فُلَانَةَ قَبْلَ أَوْلَادِهَا
إِذَا كَانَ فِيهِمْ هُجْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ البَغْلِ ، لِأَنَّ
البَغْلَ يَنْجِرُ عَنْ شَأْوِ الفَرَسِ . وَالتَّبْغِيلُ مِنْ
مَنْعَى الإِبِلِ : مَنْعَى فِيهِ سَمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْعَى
فِي اخْتِلَافٍ وَاخْتِلَاطٍ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ وَالعَنَقِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ :

فِيهَا إِذَا بَغَلْتَ مَنْعَى وَمَحْفَرَةٌ
عَلَى الجِيَادِ وَفِي أَضْغَانِهَا خَدَبٌ
وَأَنشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ السَّمِيرِيِّ :
نَضَحَ البَرِّيَ وَفِي تَبْغِيلِهَا زَوَّرَ
وَأَنشَدَ لِلرَّاهِي :

رَبْدًا يَبْغُلُ حَلْفَهَا تَبْغِيلًا (٣)
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
فِيهَا عَلَى الأَبْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
هُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ البَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سَيْرَهَا بِسَيْرِ
البَغْلِ لِشِدَّتِهِ .

• بَغَمَ • بَغَامُ الطَّبِيَّةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الطَّبِيَّةُ
تَبْغَمُ وَتَبْغَمُ وَتَبْغَمُ بَغَامًا وَبُغْمًا ، وَهِيَ بُغْمٌ :
صَاحَتْ إِلَى وَكَلِهَا بِأَرْخَمٍ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .
وَبَغَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَفْصَحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا
تُحَدِّثُهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرَّمْيِ :

لَا يَبْغِضُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحَوَّنَتْهُ
دَاعِ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومٌ
وَصَحَّ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالمَبْغُومُ : الوَلَدُ ،
وَأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالبَقْرَةُ تَبْغَمُ ، وَقَوْلُهُ
دَاعِ يُنَادِيهِ حَكَى صَوْتَ الطَّبِيَّةِ إِذَا صَاحَتْ
مَاءَ مَاءٍ ، وَدَاعِ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يُقَالُ بَغَامٌ
مَبْغُومٌ كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ
طَرَفَهُ إِلَّا إِذَا سَمِعَ بَغَامَ أُمِّهِ . وَبَغَامُ النَّاقَةِ :
صَوْتُهَا لَا تَفْصَحُ بِهِ ، وَمِنَهُ قَوْلُ ذِي الحَرَقِ :

حَبِيبَتِ بَغَامِ رَاحَتِي عَنَاقًا
وَمَا هِيَ وَبِئْسَ عَزِيرُكَ بِالمَنَاقِ
وَبَاغَمَ فَلَانٌ المَرَأَةَ مُبَاغَمَةً إِذَا غَاظَهَا

(٣) قوله : «ربدأ إلخ» صدره كما في شرح
القاموس :
وإذا ترقت المفاضة غادرت

بكلامي ، قال الأخطل :

حسوا المظي فلو كنا مناكيها

وفي الخدور إذا باعها صور

وبعتم الناقة تبعم ، بالكسر ، بغاماً :

قطعت الحنين ولم تمدّه ويكون ذلك للبير ،

أنشد ابن الأعرابي :

بذي هباب دائب بغامه

وقال ذو الرمة :

أنيخت فآلقت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأضواء إلباغها

وفي الحديث : كانت إذا وضعت يدها

على سنام بغير أو عجزه رفع بغامه ، البغام :

صوت الإبل والمباغمة : المحادثة بصوت

زحيم ، قال الكميت :

يتقنض لي جسادر كالدّر

ر يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بعوم : زحيمه الصوت . وقال

بعضهم : ما كان من الخف خاصة فإنه يقال

لصوته إذا بدا البغام ، وذلك لأنه يقطع

ولا يمدّه . وبعم الكليل والأبل تبعم : صوت ،

وربما استعمل البغام في البصرة ، قال لبيد

يصف بصرة وحش :

خسأ ضبعت الفرير فلم يرم

عرض الشقائط طرفها وبغامها (١)

وتبعم في ذلك كله : كبعم ، قال كثير

عزة :

إذا رجلت منها قلوب تبعمت

تبعم أم الحشف تبغي غزالها

وبعم بغماً : كنعم نعماً (عن كراع) ، قال

ابن دريد : وأحسبهم قد سماوا بعوماً .

• بفق • البعوق : مؤنصع .

• بعا • بعي الشيء بعواً : نظر إليه كيف هو .

والبعو : ما يخرج من زهرة القناد الأعظم

الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زهرة العرظ

(١) قوله : « طرفها وبغامها » في الحكم : طرفها

وبغامها . وفي المعلقة : طرفها وبغامها .

والسّم . والبغوة : الطلعة حين تشق فتخرج

بيضاء رطبة . والبغوة : الثمرة قبل أن تنضج ،

وفي التهذيب : قبل أن يستحكم يسها ،

والجمع بعو ، وخص أبو حنيفة بالبغو مرة

البسر إذا كبر شيئاً ، وقيل : البغوة الثمرة التي

اسود جوفها وهي مرطبة . والبغوة : ثمرة

العصاة ، وكذلك البرمة . قال ابن بري :

البغو والبغوة كل شجر غص ثمرة أخضر صغير لم

يبلغ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

أنه مرّ برجل يقطع سراً بالبادية فقال : رعيت

بعوتها ويرمها وحبلها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها ،

قال ابن الأثير : قال الفتيبي يرويه أصحاب

الحديث معونها ، قال : وذلك غلط لأن

المعوة البصرة التي جرى فيها الإطاب ، قال :

والصواب بعوتها ، وهي ثمرة السم أول ما

تخرج ، ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم

قتلة . والبغمة : ما بين الربع والهبع ، وقال

قطرب : هو البغمة ، بالعين المشددة ، وعظوه

في ذلك .

وبغي الشيء ما كان خيراً أو شراً تبغيه بغاء

وبغي (الأخيرة عن الليثي) والأولى أعرف :

طلبه ، وأنشد غيره :

فلا أحسبكم عن بغي الخير إني

سقطت على ضرامته وهو آكلي

وبغي ضالته وكذلك كل طلبة ، بغاء

بالضم والمد ، وأنشد الجوهري :

لا يمتنعك من بغا الخير تقفاد التائم

وبغاية أيضاً . يقال : فرقوا لهذه الإبل بغياناً

يضيئون لها ، أي يتفرقون في طلبها . وفي حديث

سراقه والهجرة : انطلقوا بغياناً أي ناشدين

وطالين ، جمع باغ كراع ورعيان . وفي حديث

أبي بكر ، رضي الله عنه ، في الهجرة : لقيهما

رجل بكراع النعميم فقال : من أنتم ؟ فقال

أبو بكر : باغ وهادي ، عرض بغاء الإبل

وهداية الطريق ، وهو يريد طلب الدين والهداية

من الصلالة .

وإنغاه وتبغاه واستبغاه ، كل ذلك :

طلبه ، قال ساعدة بن جوبة الهذلي :

ولكننا أهلى بوادئ أنيسه

سباع تبغي الناس مني وموحداً

وقال :

الامن بين الأخوة ن أمهما هي الثكلي

تسائل من رأى ابنيها وتستعي فما تبغي

جاء بهما بعد حرف اللين (٢) المومض ميا

حذف ، وبين معنى تبين ، والاسم البغية

والبغية .

وقال ثعلب : بغي الخير بغية وبغية ،

فجعلها مصدرين . ويقال : بعيت المال من

مبتغاه كما تقول آتيت الأمر من مأتاه ، يريد

المأتي والمبغى .

وفلان ذو بغاية للكسب إذا كان يبغى

ذلك . وارتدت على فلان بغيته أي طلبته ،

وذلك إذا لم يجد ما طلب . وقال الليثي :

بغى الرجل الخير والشئ وكل ما يطلبه بغاء

وبغية وبغى ، مقصور . وقال بعضهم : بغية

وبغى . والبغية : الحاجة . الأصمعي : بغى

الرجل حاجته أو ضالته يتبغها بغاء وبغية وبغاية

إذا طلبها ، قال أبو ذؤيب :

بغاية إنما تبغى الصحاب من الـ

فتيان في مثله الشم الأناجيج (٣)

والبغية : الطلبة ، وكذلك البغية . يقال :

بغيتي عندك وبغيتي عندك . ويقال : أبغيت شيئاً

أي أعطيت وأبغيت لي شيئاً . ويقال : استبغيت

القوم فبعوا لي وبعوني أي طلبوا لي . والبغية

والبغية والبغية : ما ابتغى . والبغية : الصالة

المبغية . والباغي : الذي يطلب الشيء الصال ،

وجمعه بغاة وبغيان ، قال ابن الأحمر :

أو باغيان ليعران لنا رخصت

كفى لا تحسون من بمراننا أثرا

قالوا : أراد كيف لا تحسون . والبغية والبغية :

الحاجة المبغية ، بالكسر والضم ، يقال : مالي

(٢) قوله : « جاء بهما بعد حرف اللين إلخ »

بالأصل ، والذي في الحكم : بغير حرف إلخ .

(٣) قوله : « الأناجيج » كذا في الأصل والتهذيب .

فِي بَيْتِ فُلَانٍ بَغِيَّةٌ وَبُغْيَةٌ أَيْ حَاجَةٌ ، فَالْبَغِيَّةُ مِثْلُ
الْحَلِيسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا ، وَالبَغِيَّةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَأَبْغَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَهُ
أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ ؛ وَقِيلَ : بَغَاهُ الشَّيْءُ طَلَبَهُ
لَهُ ، وَأَبْغَاهُ إِيَّاهُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : اسْتَبَغَى الْقَوْمَ فَبَعَوْهُ وَبَعَرُوا
لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَهُ . وَالبَاغِيُّ : الطَّالِبُ ، وَالْجَمْعُ
بُغَاةٌ وَبُغْيَانٌ .

وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءُ : طَلَبْتُهُ لَكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَمْ أَمَلٍ مِنْ ذِي غَيْيٍ وَقَرَانِهِ

لِتَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءُ : جَعَلْتَهُ لَهُ طَالِبًا .

وَقَوْلُهُمْ : يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا فَهُوَ مِنْ أفعالِ
المُطَاوَعَةِ ، يَقُولُ : بَغَيْتُهُ فَاتَّبَعِي ، كَمَا يَقُولُ :
كَسَرْتُهُ فَانكسر . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
« يَبْغُونَكُمْ الفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَاعُونَ لَهُمْ » ، أَيْ
يَتَّبِعُونَ لَكُمْ ، مَحذُوفِ اللَّامِ ؛ وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَبَّجْنَا أَرْبَاعًا عَامَ كَفْأَةٍ

بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَاهْلُكَ أَرْبَعًا
أَيْ بَغَى لَهَا خَنَاسِيرَ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، وَمَعْنَى
بَغَى هُنَا طَلَبَ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ابْنِي كَذَا وَكَذَا أَيْ
اطْلُبْهُ لِي ، وَمَعْنَى ابْنِي وَابْنِي لِي سِوَاهُ ، وَإِذَا
قَالَ ابْنِي كَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ أَعْنَى عَلَى بَغَايِهِ
وَاطْلُبْهُ مَعِي . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنِي أَحْجَارًا
أَسْتَطِيبُ بِهَا . يُقَالُ : ابْنِي كَذَا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ
أَيْ اطْلُبْ لِي . وَأَبْنِي هَمْزَةَ القَطْعِ أَيْ أَعْنَى
عَلَى الطَّلَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْنُونِي حديدَةً
أَسْتَطِيبُ بِهَا ، بِهَمْزَةِ الوَصْلِ والقَطْعِ ؛ هُوَ مِنْ
بَغَى يَبْغِي بَغَاهُ إِذَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَغَاءِ إِبِلٍ ، جَعَلُوا البَغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ
الأَذْوَاءِ كَالْمَطَاسِ وَالرُّكَامِ تَشْبِيهًا لِشَغْلِ قَلْبِ
الطَّالِبِ بِالدَّاءِ . الكِسَائِيُّ : أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْكُ أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكُ
فَعَلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْتَ قَدْ بَغَيْتُكَ ، وَكَذَلِكَ

أَعَكْمَتُكَ أَوْ أَحْمَلْتُكَ . وَعَكَمْتُكَ العِمَكِمَ أَيْ
فَعَلْتُهُ لَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « يَبْغُونَهَا عِوَجًا » ؛
أَيْ يَبْغُونَ لِلسَّيْلِ عِوَجًا ، فَالْمَفْعُولُ الأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ بِاسْتِقْاطِ الحَافِضِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعشى :
حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا

ذَوَالُ نَهْبانِ يَبْغِي صَحْبَهُ المَتَمَعَا
أَيْ يَبْغِي لِصَحْبِهِ الزَّادَ ؛ وَقَالَ وَقَدَّ بْنَ العَطْرِيفِ :

لَئِنْ لَبِنُ المِعْزَى بِمَاءِ مُوسَيْبِلِ

بَغْسَانِي دَاءَ إِنِّي لَسَقِيمٌ
وَقَالَ السَّاجِعُ : أَرْسَلَ العُرَاضَاتِ أَثْرًا يَبْغِيكَ
مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْغِيكَ لَكَ مَعْمَرًا . يُقَالُ : بَغَيْتُ
الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ، وَأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا أَجْنَبْتُكَ إِيَّاهُ ،
وَأَبْغَيْتُكَ خَيْرًا أَعْنَتُكَ عَلَيْهِ .

الزَّجَّاجُ : يُقَالُ ابْنِي لِفُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ صَلَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَكَانَتْهُ قَالَ طَلَبَ
فَعَلَ كَذَا فَانطَلَبَ لَهُ أَيْ طَاوَعَهُ ، وَلِكُلِّهِمْ
اجْتَزَعُوا بِقَوْلِهِمْ ابْتَعَى . وَأَبْغَى الشَّيْءُ : تَبَسَّرَ
وَتَسَلَّلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ
وَمَا يَبْغِي لَهُ » ، أَيْ مَا يَسْتَسَلُّ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّا كَمْ
نُعَلِّمُهُ الشَّعْرَ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَمَا يَبْغِي
لَهُ وَمَا يَصْلُحُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَدُوُّ بَغَايَةِ أَيْ كَسُوبُ .

والبَغِيَّةُ فِي الوَلَدِ : نَقِيضُ الرُّشْدَةِ . وَبَغَتِ
الأُمَّةُ تَبْغَى بَغْيًا وَبَاغَتْ مِباغَةً وَبِغَاءَ ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَهِيَ بَغْيٌ وَبُغْيٌ : عَهَرَتْ وَرَزَتْ ؛ وَقِيلَ :
البَغْيُ الأُمَّةُ فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ فَاجِرَةٍ ؛ وَقِيلَ :
البَغْيُ أَيضًا فَاجِرَةٌ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَا كَانَتْ أُمَّكُ بَغِيًّا » ،
أَيْ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِلْحَمَةٌ جَدِيدُ
(عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مِحالَةَ ،
وَلِذَلِكَ عَمَّ تَعَلَّبَ بِالبِغَاءِ فَقَالَ : بَغَتِ المَرْأَةُ ،
فَلَمْ يَخْصُ أُمَّةً وَلَا حُرَّةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
البَغَايا الإِمَاءُ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ . يُقَالُ : قَامَتْ
عَلَى رُؤوسِهِمُ البَغَايا ، يَبْغِي الإِمَاءُ ، الواحِدَةُ
بَغْيٌ ، وَالْجَمْعُ بَغَايا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : البِغَاءُ
مَصْدَرٌ بَغَتِ المَرْأَةُ بِغَاءَ زَنْتَ ، وَالبِغَاءُ مَصْدَرٌ
بَاغَتْ بِغَاءَ إِذَا زَنْتَ ، وَالبِغَاءُ جَمْعُ بَغَى وَلَا يُقَالُ
بَغِيَّةٌ ، قَالَ الأَعشى :

بِيبُ الحِلَّةِ الجَرَّاجِرِ كَالْبَيْدِ
تَانِ تَحْضُرُ لِذَرْدَقِ أَطْفَالِ
والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ

رِيحٍ وَالشَّرَعِيَّ إِذَا الأَذْيَالِ

أَرَادَ : وَهَبَ البَغَايا لِأَنَّ الحُرَّةَ لَا تُوهَبُ ، ثُمَّ
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى عَمُوا بِهِ الفَوَاجِرِ إِمَاءَ
كُنَّ أَوْ حَرَّارِ . وَخَرَجَتِ المَرْأَةُ تَبْغِي أَيْ تَزَانِي .

وَبَاغَتِ المَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءَ إِذَا فَجَرَتْ . وَبَغَتِ
المَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءَ إِذَا فَجَرَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :

« وَلَا تُكْرِهُوا قَبَائِكُمْ عَلَى البِغَاءِ » ، وَالبِغَاءُ :

الفُجُورُ ؛ قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الشَّمُّ ، وَإِنْ سُمِّيَ
بِذَلِكَ فِي الأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : وَلَا
يُقَالُ رَجُلٌ بَغِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ بَغِيٌّ

دَخَلَتْ الجَنَّةَ فِي كَلْبٍ ، أَيْ فَاجِرَةٌ ؛ وَيُقَالُ
لِلْأَمَةِ بَغِيٌّ وَإِنْ لَمْ يُرَدْ بِهِ الدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ فِي
الأَصْلِ دَمًا ، وَجَعَلُوا البِغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ العُيُوبِ
كَالْحِرَانِ وَالشَّرَادِ لِأَنَّ الرِّبِّيَّ عَيْبٌ . وَالبِغِيَّةُ :
نَقِيضُ الرُّشْدَةِ فِي الوَلَدِ ؛ يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَغِيَّةٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَدَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمَّهُ أَوْ بَغِيَّةٍ

فَقِيلَها فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ العَرَبِ هُوَ ابْنُ عِيَّةٍ
وَابْنُ زَيْنَةٍ وَابْنُ رُشْدَةٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ : زَيْنَةٌ وَرُشْدَةٌ ،
وَالفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ ؛ وَأَمَّا عِيَّةٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ
الْفَتْحِ . قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ بَغِيَّةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لِعَبِيرِ

اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أُبْعِدُهُ عَنِ الصَّوَابِ .
والبِغِيَّةُ : الطَّلِيعةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وُروُدِ
الجَيْشِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

فَالرَّوْتُ بِغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرَتْ

إِلَى عُرْضِ جَيْشِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَكْتَسِبْ
أَلَوْتَ أَيْ أَشَارَتْ . يَقُولُ : طَلَبْنَا أَنَا غَيْرَ قَبَائِشُرًا
فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالعَارَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا البَيْتَ

عَلَى الإِمَاءِ أَدَلُّ مِنْهُ عَلَى الطَّلَاعِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
فِي البَغَايا الطَّلَاعِ :

عَلَى إِسْرِ الأَدْلَةِ وَالبَغَايا

وَخَصَّقِ النَّاسِجَاتِ مِنَ الشَّامِ
وَيُقَالُ : جَاءَتْ بَغِيَّةُ القَوْمِ وَشَقِيَّتُهُمْ أَيْ
طَلِيْعَتُهُمْ .

وَالْبَغِيُّ : التَّعَدَّى . وَبَعِيَ الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَغِيًّا : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَطَالَ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » . قَالَ : الْبَغِيُّ الْاِسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْكَيْدُ ، وَالْبَغِيُّ الظُّلْمُ وَالْفَسَادُ ، وَالْبَغِيُّ مُعْظَمُ الْأَمْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ : فَمَنْ اضْطُرَّ جَائِعًا غَيْرَ بَاغٍ أَكَلَهَا تَلَدُّدًا وَلَا عَادٍ وَلَا مُجَاوِزٍ مَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ غَيْرَ طَالِبٍ مُجَاوِزَةٍ قَدَرِ حَاجَتِهِ وَغَيْرِ مُقْصِرٍ عَمَّا يُعِيْمُ حَالَهُ ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ عَلَى الْإِمَامِ وَغَيْرِ مُتَعَدٍّ عَلَى أُمَّتِهِ .

قَالَ : وَوَعَى الْبَغِيُّ قَصْدُ الْفَسَادِ . وَيُقَالُ : فَلَانَ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذَا ظَلَمَهُمْ وَطَلَبَ أَدَاهُمْ . وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ : هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعِمَارٍ : وَبِحَ ابْنِ سُمَيْةٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ! وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا » ، أَيْ : إِنْ أَطَعْتُمْكُمْ لَا يَبْغِي لَكُمْ عَلَيْهِنَّ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغِيًّا وَجُورًا ، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ أَنَا أَبْغُضُكَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَدَانِكَ ؛ أَرَادَ التَّطَرُّبَ فِيهِ ، وَالتَّمْيِيدُ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ . وَبَعِيَ عَلَيْهِ يَبْغِي بَغِيًّا : عَلَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَعِيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا لِي وَلِبَغِيٍّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَرَادَ وَلِْبَغْيِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَفْتَلَ كَثْرَةَ الْأِعْرَابِ عَلَى الْبَاغِ فَحَدَّثَهَا وَأَلَّتْ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا . وَقَوْمٌ بَغَاءُ (١) وَبِأَعْوَا ؛ بَعِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (عَنْ تَعْلُبٍ) . وَبَعِيَ الْوَالِي : ظَلَمَ . وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمَقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ

(١) قوله : « وقوم بغاء » كذا بالأصل بهمة آخره بهذا الضبط ، وثلثة في الحكم ، وسيأتي عن التهذيب بغاء بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس . فلعله سمع بغاء بالهمزة كما سمع رعاء أيضا بضم الباء والراء .

الشئى بغي . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَعِيَ عَلَى أَخِيهِ بَغِيًّا حَسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ بَعِيَ عَلَيْهِ لِيَتَصَرَّهُ اللَّهُ » ، وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

وَالْبَغِيُّ : أَضْلُهُ الْحَسَدُ ، ثُمَّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغِيًّا ، لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلِمُ الْمَحْسُودَ جُهْدَهُ إِرَاعَةَ زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُ . وَبَعِيَ بَغِيًّا : كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَبَانَا مَا بَتَغِي هَذِهِ بِضَاعَتَنَا » ، يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَا بَتَغِي أَيْ مَا تَطْلُبُ ، فَمَا عَلَى هَذَا اسْتِفْهَامٌ ؛ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَكْذِبُ وَلَا تَظْلِمُ ، فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدٌ . وَبَعِيَ فِي مِشِيئِهِ بَغِيًّا : اخْتَالَ وَأَسْرَعَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَغِيُّ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ فِي الْفَرَسِ . غَيْرُهُ : وَالْبَغِيُّ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَمَرَحٌ . بَعِيَ بَغِيًّا : مَرِحَ وَاخْتَالَ ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدْوِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٍ . وَالْبَغِيُّ : الْكَيْدُ مِنَ الْمَطَرِ . وَبَعَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا ، أَيْ شِدَّتْهَا وَمُعْظَمَ مَطَرِهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا .

وَبَعِيَ الْجُرْحُ يَبْغِي بَغِيًّا : فَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَوَامَى إِلَى فُسَادٍ . وَبَرَى جُرْحَهُ عَلَى بَغْيٍ إِذَا بَرَى وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَذَرِي بِهِ ، أَيْ عَلَى فُسَادٍ . وَجَمَلَ بَاغٍ : لَا يُلْفَحُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَعِيَ الشَّيْءُ بَغِيًّا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَغَاهُ بَغِيًّا : رَقَبَهُ وَأَنْتَظَرَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَمَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا يَبْغِي أَيْ لَا تَنْوَلُكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَتْبَعِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَمَا أَتْبَعِي ، أَيْ مَا يَبْغِي .

وَقَالُوا : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبَاغُ ، أَيْ لَا تُصَبِّ بِالْعَيْنِ ، وَأَنْتَا عَالِمَانِ وَلَا تَبَاغِيَا ، وَأَنْتُمْ عُلَمَاءُ وَلَا تَبَاغُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَلَا تَبَاغِي ، وَلِلنَّسَاءِ : وَلَا تَبَاغَيْنِ . وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَبَاغِي أَنْ تَبَاغِي أَيْ مَا تَبَاغِي أَنْ تُصَيِّبَكَ الْعَيْنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ

لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغِيَةَ (٢) ، وَإِنَّمَا لَكَرِيمَانِ وَلَا يَبَاغِيَا ، وَإِنَّهُمْ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغُوا ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ لَهُ أَيْ لَا يَبْغِي عَلَيْهِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدُّعَاءِ فَيَقُولُ لَا يَبَاغِي وَلَا يَبَاغِيَانِ وَلَا يَبَاغُونَ أَيْ لَيْسَ يَبَاغِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يَبَاغُ وَلَا يَبَاغِيَانِ وَلَا يَبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنَ الْبُورِغِ ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَكَأَنَّهُ جَاءَ مَقْلُوبًا . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبْغُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَنْ هَذَا الْمَبُورِغُ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَنْ هَذَا الْمَسْبُورِغُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا تَكْرَمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً

فَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تَبَاغُ لَتِيَا
وَفِي الشَّيْءِ : لَا يَبَاغِيَانِ ، وَلَا يَبَاغُونَ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدُّعَاءِ وَلَا يَبْغُ ، وَلِكَبْهَمُ أَبْوًا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَلَا يَبَاغُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جَمَلَ عَلَى بَيْتِ الْوَرِقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ مَا بَغِي كَهْ أَيْ مَا خَيْرَ كَهْ .

• بقت . بقت أمره وحديثه وطعامه وغير ذلك : خلطه .

• بقع . البقيح : البليح (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

• بقر . البقر : اسم جنس . ابنُ سَيِّدَةَ : الْبَقْرَةُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْتِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبُقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقْرِ أَفْقَرُ كَرَمَيْنِ وَأَرْمِينِ ، (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ : كَأَنَّ عَرُوضِيهِ مَحَجَّةً أَبْقَرُ

لَهْنٌ إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا مَدَاعِقُ
فَأَمَّا بَقْرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقْرٌ وَيَقُورٌ وَبَاقُورٌ

(٢) قوله : « لا يباغية » الهاء التي في آخر الكلمة هنا للثبوت

وَبَاقُورَةٌ فَأَسَاءَ لِلْجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبَاقُورٍ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي
طَرَفَةَ :

وَسَكَّنْتَهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ
بِوَأْفَرٍ جَلَحٌ أَسَكَّنَتْهَا الْمَرَاتِعُ (١)
وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ .

سَلَحَ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّوَلِيِّ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرَّ رِجَالٍ حَابٍ سَعِيمٌ
بَسْتَمَطِرُونَ لَكِدَى الْأَزْمَاتِ بِالْمَشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّمَةٌ

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟
وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْمَةَ وَالْمَشْرَفَ فِي أَذْنَابِ
الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضِعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَيَمَطِرُونَ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقَرَ : بَاقُورَةٌ . وَكَتَبَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِ
الْصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقْرَةٌ .

الْبَيْتُ : الْبَاقِرُ جَمَاعَةٌ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا ،
وَالْجَائِلُ جَمَاعَةٌ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .
وَصَيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَبِ .

وَبَقِرٌ : رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ
فَرَحًا بِهِنَ . وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقِرًا (٢) ، فَهُوَ مَبْقُورٌ
وَبَقِيرٌ : شَقَهُ . وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ : شَقَّ بَطْنَهَا عَنْ وِلْدَانِهَا
أَيَّ شَقَّ ؛ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَابْتَقِرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَمْتَجُ يَوْمَ تَلْفَحُ أَنْبَارًا
ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « جَلَحَ » مَسْنُوبًا إِلَى
فَيْسِ بْنِ عِزْرَةَ الْهَدَلِيِّ ، بِتَغْيِيرِ طَبِيفٍ هُوَ :

فَسَكَّنْتَهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَهُمْ
بِوَأْفَرٍ جَلَحٌ سَكَّنَتْهَا الْمَرَاتِعُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقِرًا » سَائِي قُرْبًا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى مَا
فِيهِ يَنْقَلُ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَالْحَاصِلُ كَمَا
يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالصَّبَاحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ
فَيَكُونُ لَازِمًا ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمَنْعٍ فَيَكُونُ مَتَعَدِيًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِهِ لَهُ : فَجَاءَتْ
الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ ، أَيُّ مُتَبَقَّرٌ عَنَيْتُهُ وَعَيْكُمُ
الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بَرْدٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِهَا كُمَيْنٌ
وَلَا جَيْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْبُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بَرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تُنْقَلِيهِ
الْمَرْأَةُ فِي عِقْمِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ،
وَالْإِنْبُ قَيْصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ .

التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمِيهَالِ بْنِ عَمْرٍو ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ فِي حَدِيثٍ
هُدُودِ سُلَيْمَانَ قَالَ : بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ فِي فَلَاحَةٍ إِحْتِجَاجٌ
إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهُدُودَ فَبَقِرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ

الْمَاءَ ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا
يُسَلَخُ الْإِهَابُ ، فَخَرَجَ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ شَيْبَرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِحَطِّهِ مَعْنَى بَقِرَ نَظَرَ مَوْضِعَ
الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَأَعْلَمَ سُلَيْمَانُ
حَتَّى أَمَرَ بِحَقْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيَّ حَقَرُوا
حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ : الْمَبْقَرُ
الَّذِي يَحْطُ فِي الْأَرْضِ دَارَةً قَدَرَتْ حَافِرُ الْفَرَسِ ،
وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ الْبَقْرَةَ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَبْقَرِ مَلَبٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقِرَ الْقَرْمُ مَا حَوَّلَهُمْ
أَيَّ حَقَرُوا وَأَتَمَّحَلُوا الرِّكَابَا .

وَالْبَقِيرُ : التَّوَسُّعُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ . وَكَانَ
يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ .
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ بَقِرَ الْعِلْمَ وَعَرَفَ
أَصْلَهُ وَاسْتَبْتَطَ فَرَعَهُ وَبَقِرَ فِي الْعِلْمِ .

وَأَصْلُ الْبَقْرِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَالتَّوَسُّعُ . بَقِرْتُ
الشَّيْءَ بَقْرًا ؛ فَتَحْتَهُ وَوَسَّعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةٍ : فَمَا بَالُ هَذِهِ الَّذِينَ يَتَقَرُّونَ بِيَوْمِنَا أَيَّ
يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِّعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ :

فَبَقِرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ أَيَّ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْيِيَتْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي
يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ شَيْئًا مَصْرُغًا عَلَى
صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً

وَأَسَعَةً فَمَنَّاها بَقْرَةً مَأْخُودًا مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ،
أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَةً بِتَوَابِلِهَا فَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : انْبَقَرْنَا عَنْ جَنِينِنَا أَيَّ شَقَّ بَطْنَهَا
عَنْ وِلْدَانِهَا ؛ وَبَقِرَ الرَّجُلُ يَبْقُرُ بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ
أَنْ يَحْمِرَ فَلَا يَكَادُ يَبْصُرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا أَخْبَرَني عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ بَقْرًا ،

يَسْكُونُ الْقَافَ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى فَعَلًا
لِأَنَّهُ لَازِمٌ غَيْرٌ وَاقِعٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَبْقُرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ يَدِيهِ كَمَا
يَضْفَرُ بِرِجْلِهِ . وَالْبَقِيرُ : الْمُهْرُ يُؤَلَّدُ فِي مَاسِكَةٍ
أَوْ سَلٍّ لِأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ . وَالْبَقْرُ : الْعِيَالُ . وَعَلَيْهِ

بَقْرَةٌ مِنْ عِيَالٍ وَمَالٍ أَيَّ جَمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ يَجْرُ بَقْرَةً أَيَّ عِيَالًا . وَبَقِرَ فِيهَا وَبَقِيرَ :

تَوَسَّعَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ ؛

قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالْفَتْحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
بَقِرْتُ بَطْنَهُ إِذَا هُوَ شَقَّقْتَهُ وَفَتَحْتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
بَقِرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ

أَبِي مُوسَى حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ
كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَيُّ يَوْمِي لَهُ ؛ إِذَا أَرَادَ
أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُشْتَتَةٌ
أُمُورُهُمْ ، وَشَبَّهَهَا بِوَجْعِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرِي مَا

هَاجَهُ وَكَيْفَ يَدَاوِي وَيَتَوَاتَى لَهُ .

وَيَبْقُرُ الرَّجُلُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
وَيَبْقُرُ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي . وَيَبْقُرُ : نَزَلَ
الْحَضَرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
بِأَنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بِنْتُ تَمَلِكٍ بَيْقَرًا ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَيَبْقُرُ : أَعْيَا . وَيَبْقُرُ :
هَلَكَ . وَيَبْقُرُ : مَتَى مِثْلَةُ الْمُنْكَسِ . وَيَبْقُرُ :
أَفْسَدَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ قَسْرُ قَوْلِهِ .

وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ وَالْقَوْمُ بِأَرْضِهِ
 كَرَاعِي أَناسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَقْرَأُ
 وَالْبَيْقَرَةُ : الفساد . وَقَوْلُهُ : كَرَاعِي أَناسٍ أَيْ
 صَبَّحَ غَمَّهُ لِلذُّنْبِ ؛ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ
 قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا
 فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَبْقَرَا

أَيْ يَوْمَ فَسَادِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَمَلَهُ أَسْمًا ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِيَرْكُ
 صَرْفَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُضْمَنَهُ الضَّمِيرُ وَيَجْعَلَهُ حِكَايَةً ،
 كَمَا قَالَ :

بُنْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ
 بَغْيًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضَمَّنَ يَزِيدَ الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةٌ فَسَمِيَ بِهَا
 فَحَكَى ؛ وَيُرْوَى : يَوْمًا يَبْقَرَا أَيْ يَوْمًا هَلَكَ
 أَوْ فَسَدَ فِيهِ مَلِكُهُ .

وَبَقِرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ ،
 وَبَيَّقَرَ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبْقَرُ إِذَا تَحَيَّرَ .
 يُقَالُ : بَقِرَ الْكَلْبُ وَبَيَّقَرَ إِذَا رَأَى الْبَقْرَ فَتَحَيَّرَ ،
 كَمَا يُقَالُ حَزَلَ إِذَا رَأَى الْغَزَالَ قَلْبِي . وَبَيَّقَرَ :
 خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَبَيَّقَرَ إِذَا شَكَّ ؛ وَبَيَّقَرَ
 إِذَا حَرَّصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَنَمَعَهُ . وَبَيَّقَرَ إِذَا
 مَاتَ ، وَأَصْلُ الْبَيْقَرَةِ الْفَسَادُ . وَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ
 فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ . وَرَوَى عَمْرُو
 عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ الْمَتَاعِ وَالْمَسَالِ .
 أَبُو حَبِيْبَةَ : يَبْقَرُ الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ .
 وَبَيَّقَرَ الدَّارَ إِذَا تَزَيَّنَا وَأَتَّخَذَهَا مَنَزَلًا .

وَيُقَالُ : فِتْنَةٌ بِالرِّقَّةِ كَدَاءُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ
 الْمَاءُ الْأَسْفَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
 سَيِّئِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَبْرَانًا ،
 أَيْ وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، كَمَا نَأَى اللَّهُ شَرَّهَا .

وَالْبَيْقَرِيُّ ، مِثَالُ السُّمَيْيِ : لُغْبَةُ الصَّبِيَّانِ ،
 وَهِيَ كَثُومَةٌ مِنْ تُرَابٍ وَحَوْفًا حُطُوطٌ . وَبَقَّرَ
 الصَّبِيَّانُ : لَبِثُوا الْبَيْقَرِيَّ ، يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
 حُبِّي لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ يَقْبَضُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حَفَرٍ
 يَطْلُبُونَهُ ، قَالَ طَلْقِيْلُ الْعَنَوِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

أَبْتَنُ فَمَا تَفَنُّكَ حَوْلَ مُتَالِعِ
 هَذَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبْقِرِ مَلْعَبِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ
 يَصِفُ قَرَسًا ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
 يَصِفُ حَيْلًا تَلْعَبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَا
 حَوْلَ مُتَالِعِ ، وَمُتَالِعٌ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ .

وَالْبُقَّارُ : تُرَابٌ يَجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيُجْعَلُ قَمْرًا
 قَمْرًا وَيَلْعَبُ بِهِ ، جَمَلُهُ اسْمًا كَالْقِدَافِ ؛ وَالْقَمْرُ
 كَأَنَّهَا صَوَامِعُ ، وَهُوَ الْبُقَّارِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :
 نَيْطٌ يَحْفُوهُنَا حَمِيمِسُ أَفْعُرُ
 جَهْمُ كِبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعُرُ
 وَالْبُقَّارُ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

قَبَاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ

مِنْ الْبُقَّارِ كَالْعَبِيدِ الْقَقَالِ
 وَالْبُقَّارُ : مَوْضِعٌ .

وَالْبَيْقَرَةُ : إِسْرَاعٌ يَطَّأُهُ الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسَهُ ؛
 قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :
 قَبَاتٌ يَجْنَابُ شِقَارِي كَمَا
 يَبْقَرُ مَنْ يَنْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ
 وَشِقَارِي ، مُخَفَّفٌ مِنْ شِقَارِي : نَبْتٌ ،
 خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
 النَّبَاتِ : مَنْ يَنْشِي إِلَى الْخَلْصَةِ ، قَالَ :
 وَالْخَلْصَةُ الْوَكْنُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ جَسَدِ .
 وَالْبَيْقَرَانُ : نَبْتٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
 أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ .

وَيَبْقَرُ : مَوْضِعٌ ، وَدُوْبَقَرٌ : مَوْضِعٌ .
 وَجَاءَ بِالْشِقَارِي وَالْبُقَّارِي أَيْ الدَّاهِيَةِ .

• بَقَطٌ . فِي الْأَرْضِ بَقَطٌ مِنْ بَقْلِ وَعُضْبِ
 أَيْ تَبَدُّلٌ مَرَعِيٌّ . يُقَالُ : أَمْسَيْنَا فِي بَقَطَةٍ مَعْشِيَةٍ
 أَيْ فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلَامٍ ، وَقِيلَ : الْبَقَطُ جَمْعُهُ
 بَقُوطٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ
 صَبِيغَةٌ كَامِلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ
 بَعْدَ النَّاحِيَةِ .

وَالرَّبْرُبُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِمْ بَقَطًا بَقَطًا ،
 بِاسْتِكَانِ الْقَافِ ، وَبَقَطًا بَقَطًا ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ
 مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقَطًا بَقَطًا أَيْ

مُتَفَرِّقِينَ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ فِي بَنِي تَعِيمٍ بَقَطًا
 مِنْ رَيْبَعَةٍ أَيْ فِرْقَةً أَوْ قِطْعَةً . وَهُوَ بَقَطٌ فِي
 الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :
 رَأَيْتُ تَعِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
 فَهَمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَزَتْ طَوَائِفُ
 فَأَمَّا بَنُو سَعْدِ فَبِالْحَطِّ دَارَهَا
 قَبَابَانِ مِنْهُمْ مَالِفٌ فَالْمَرْالِفُ
 أَيْ مُتَشَبِّهُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تُرَابٍ عَنِ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَدَقَّقْتُه
 تَدَقَّقًا وَتَبَقَّقْتُه تَبَقَّقًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
 أَبُو سَمِيدٍ عَنِ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبَقَّقْتُ الْخَبَرَ
 وَتَسَقَّقْتُه وَتَدَقَّقْتُه إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
 وَبَقَطُ الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ سَمِيرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَوْلَهُ مَا اخْتَلَفُوا فِي
 بَقَطَةٍ إِلَّا طَارَأَ بِحَقِّهَا ؛ قَالَ : وَالْبَقَطَةُ الْبُقْعَةُ
 مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ ، تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ
 مِنْ الْبِقَاعِ ، وَبِقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبَقَطَةِ مِنْ
 النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبُقْعَةُ مِنْ
 النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ
 الْبُقْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ
 إِنَّهَا الْبُقْعَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَبَقَطُ الشَّيْءِ : فَرَقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْبَقَطُ الْجَمْعُ ، وَالْبُقْعُ الْفِرْقَةُ . وَفِي الْمَثَلِ :
 بَقَطِيهِ يَطْبِكُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ
 بِإِحْكَامِ الْعَمَلِ بَعْلِيهِ وَتَعْرِيفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا
 أَتَى هَوِي لَهُ فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَعْلُهُ فَفَضَى حَاجَتَهُ
 فَقَالَتْ لَهُ : وَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : بَقَطِيهِ
 يَطْبِكُ ، أَيْ فَرَّقِيهِ بِرِفْقِكَ لَا يُفْطِنُ لَهُ ، وَكَانَ
 الرَّجُلُ أَحَقَّ ، وَالطَّبُّ الرِّفْقُ . وَاللَّحْيَانِيُّ :
 بَقَطُ مَتَاعِهِ إِذَا فَرَّقَهُ .

التَّهْلِبِيُّ : الْبَقَّاطُ نُفْلُ الْهَيْبِدِ وَفَرْثُهُ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْفَانِصَ وَكِلَابَهُ وَطَعْمَهُ مِنْ
 الْهَيْبِدِ إِذَا كَمَ يَنْلُ صَنِيدًا :
 إِذَا كَمَ يَنْلُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَفَضَرُهُ

لَدَى حِفْصِهِ مِنْ الْهَيْبِدِ جَرِيمٌ
 تَرَى حَوْلَهُ الْبَقَّاطَ مَلَقَى كَمَانَهُ
 عَرَابِيُّ نَخْلٍ يَتَعَلَّقِينَ جُثُومَ

وَالْبَقَطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَالْبَقَطُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا قُطِعَ يُحْطِطُهُ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِجْلُ بِلَا أُسْنَانٍ . وَرَوَى
شَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الْجَنَانِ . قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ
أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ :
الْبَقَطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَانَ عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَبَقَطَ الْبَيْتَ : قَمَاشُهُ . أَبُو عَمْرٍو : بَقَطَ فِي
الْجَبَلِ وَرَفَقَطَ وَتَقَدَّقَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَلَ
عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبْقِطُونَ أَيْ
يَتَعَادُونَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبَقَطُ : التَّفَرُّقَةُ .

• بَقَعَ • الْبَقْعَةُ وَالْبَقْعَةُ : تَخَالَفَ اللَّوْنُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرْنَا لَنَا بِذَوْدٍ بَقَعَ اللَّوْنُ
أَيْ بِيضِ الْأَسْنِمَةِ ، جَمَعَ أَبْقَعَ ، وَقِيلَ :
الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرَ . وَغَرَابُ أَبْقَعُ :
فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَبِهِمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ
الْأَبْقَعَ ، وَكَلَّبَ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ
عَلَيْكُمْ بَقْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ أَيْ خَلْمُهُمْ وَعَيْبُهُمْ
وَمَالِكُهُمْ ؛ شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ
سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ
وَالسُّودَانَ .

وَقَالَ : الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا
فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ
لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْعَالِبَ عَلَيْهَا الْبِيَاضُ
وَالصُّفْرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبِيَاضُ لِأَنَّ
خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِبَةُ فَسَاءَهُمْ
بَقْعَانًا لِلْبِيَاضِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعُ إِذَا
كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُ
أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ
بَقْعَانٌ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِمْ وَتَسْلِيمِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ ؛
وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ مُخَالَطَةً

أَبْقَعَ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيضٌ
خَلَّصَ ؟ قَالَ : وَارَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَنَكَّحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ ،
وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ
بِيضٌ ؛ وَلَمْ تَكُنْ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنَكَّحُ الرُّومَ
إِنَّمَا كَانَ إِمَاءُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا فِي
الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ ؛ يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ
يُرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بَقَعَ كَبَقَعَ
الْغُرَابِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبِيَاضِ
الْأُمَّهَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلذَّبْرِ الْأَبْقَعِ
وَالْأَسْلَعِ وَالْأَفْقَرِ وَالْأَضْلَعِ وَالْأَعْرَمِ وَالْمَلْمَعِ
وَالْأَذْمَلِ ، وَالْجَمْعُ بَقَعَ .

وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ : بِمِثْرَةِ الْبَلْوِ
فِي الدَّوَابِّ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :
كَلُّوا الصَّبَّ وَابْنَ الْعَرَبِ وَالْبَاقِعَ الَّذِي

يَبِيْتُ يَمْسُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ
قِيلَ : الْبَاقِعُ الصَّبُّ ، وَقِيلَ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ
كَلَّبَ أَبْقَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي
الْبَاقِعُ الطَّرْبَانُ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْنَ
الْأَخْطَلِ ، وَقَالُوا لِلصَّبِّ بَاقِعٌ ، وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ
أَبْقَعَ ، وَجَمَعَهُ بَقْعَانٌ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ .
وَيُقَالُ : تَشَاتَمَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَيْبَى ابْنَ بَقِيعٍ ،
قَالَ : وَابْنُ بَقِيعَ الْكَلْبُ مَا أَيْبَى مِنَ الْجَيْفَةِ .
وَالْأَبْقَعُ : السَّرَابُ لِتَلَوْنِهِ ، قَالَ :
وَأَبْقَعَ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لِصَحْوِي

مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا
وَبَقَعَ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ : لَمْ
يَشْمَلْهَا .

وَعَامٌ أَبْقَعُ : بَقَعَ فِيهِ الْمَطَرُ . وَفِي
الْأَرْضِ بَقَعَ مِنْ نَبْتِ أَيْ نَبْدٍ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَأَرْضٌ بَقَعَةٌ : فِيهَا بَقَعَ مِنَ الْجَرَادِ . وَأَرْضٌ بَقِيعَةٌ :
نَبْتُهَا مُنْقَطِعٌ . وَسَنَةٌ بَقْعَاءُ أَيْ مُجْدِبَةٌ ، وَيُقَالُ
فِيهَا خِصْبٌ وَجَدْبٌ .

وَبَقِعَ الرَّجُلُ : إِذَا رَمَى بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ
بُهْتَانٍ ، وَبَقِعَ بَقِيعًا : فَجِحَ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : عَلَيْهِ خُرْعَةٌ بِقَاعٍ ، وَهُوَ الْعَرَقُ
يُصِيبُ الْإِنْسَانَ قَبِيضًا عَلَى جِلْدِهِ شَيْئًا لَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَهُ خُرْعَةٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٍ
يَا قَتِي ، مَضْرُوفٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَهُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ غُبَارٌ وَعَرَقٌ فَيَقْبُ لَمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ .
قَالَ : وَأَرَادُوا بِقَاعٍ أَرْضًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَبْعُوعًا
الرَّجُلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ؛ يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ
لَمْ يُصِيبْهَا الْمَاءُ فَخَالَفَتْ لَوْنُهَا لَمَّا أَصَابَهُ الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : إِنِّي لَأَرَى بَقَعَ الْغُسْلِ فِي
نَوْبِهِ ؛ جَمَعَ بَقَعَةً . وَإِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ
الْمُسْتَنْقِ مِنَ الرَّيْكِ عَلَى الْمَلَقِ فَأَبْتَلَتْ مَوَاضِعَ مِنْ
جَسَدِهِ قِيلَ : قَدْ بَقِعَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ : بَقِعْ ؛
وَأَتَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَلُّوا سَبِيحِينَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا
عَلَى تِلْكَ الْجِصَارِ مِنَ النَّوِي
السَّنِيْتِ : الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ ، وَالنَّوِي : الْمَاءُ
الَّذِي يَنْفُضُ عَلَيْهِ .

وَالْبَقْعَةُ وَالْبَقْعَةُ ، وَالصَّمُّ أَعْلَى : قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي يَجْنِبُهَا ، وَالْجَمْعُ
بَقَعَ وَبِقَاعٌ

وَالْبَقِيعُ : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرُومٌ شَجَرٍ مِنْ
ضُرُوبِ شَيْءٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مَثْبُوتَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَالْعَرَقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شُرُوكٌ كَانَتْ بَيَّتَتْ هُنَاكَ قَدْ هَبَّ
وَبَقِيَ الْأَسْمُ لِأَنَّهُ لِلْمَوْضِعِ . وَالْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمَكَانُ الْمُنْتَسِعُ ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا فِيهِ
شَجَرٌ .

وَمَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ
كَانَهُ قَالَ إِلَى أَيْ بَقَعَهُ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَأَبْقَعَ فُلَانٌ
إِنْبِقَاعًا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالْتَلْعَابِ الرَّايِحِ الْمَمْطُورِ صَبِغَتُهُ
شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقِعُ ؟
شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَشَلُّلُ قَوَائِمِهِ .
وَبَقِعَتِ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ . وَالْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ ،
وَالْبَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ : ذُو
ذَهَبٍ . وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ؛
سُمِّيَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَقْيِيهِ
فِي الْبِلَادِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهَا ، فَسَبَّهَ الرَّجُلَ الْبَصِيرَ

بِالأُمُورِ الكَثِيرِ البَحْثِ عَنَّا المُجْرَبُ لَهَا بِهِ ،
وَالهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ ،
قَالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَسَنَابَةٌ . وَالْبَاقِعَةُ :
الطَّائِرُ الحَذِيرُ إِذَا شَرِبَ المَاءَ نَظَرَ بَمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ .
قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ بِقَاعَةً : مَعْنَاهُ
حَذِيرٌ مُخْتَالٌ حَازِقٌ . وَالْبَاقِعَةُ عِنْدَ العَرَبِ :
الطَّائِرُ الحَذِيرُ المُخْتَالُ الَّذِي يَشْرَبُ المَاءَ مِنَ
البِقَاعِ ، وَالبِقَاعُ مَوَاضِعٌ يَسْتَفِيعُ فِيهَا المَاءُ ،
وَلَا يَرِدُ المَشَارِعَ وَالمِيَاهَ المَحْضُورَةَ خَوْفًا مِنْ
أَنْ يُخْتَالَ عَلَيْهِ فَيَصَاد ، ثُمَّ شَبَّ بِهِ كُلُّ حَذِيرٍ
مُخْتَالٍ . وَفِي الحَدِيثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقَدْ عَثَرْتُ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعَةٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
هُوَ القَائِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَمِنَهُ الحَدِيثُ :
فَمَاتَ حَتَّى إِذَا هُوَ بِبَاقِعَةٍ أَيْ ذَكَمِي عَارِفٌ لَا يَقُوتهُ
شَيْءٌ . وَجَارِيَةٌ بَقَعَةٌ : كَقَبَعَةٍ .

وَالْبَقْعَاءُ مِنَ الأَرْضِ : المَعْرَاءُ ذَاتُ
الحَصَى الصَّغَارِ . وَهَارِيَةُ البَقْعَاءُ : بَطْنٌ مِنَ
العَرَبِ . وَبَقْعَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، لَا يَدْخُلُهَا
الأَلْفُ وَالأَلَامُ ، وَقِيلَ : بَقْعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِي
التَّهذِيبِ : بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنَ قُرَى البَاهِمَةِ ، وَمِنَهُ
قَوْلُهُ :

وَلِكُنِّي أَنبَانِي أَنَّ بَحِي

يُقَالُ : عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءِ شُرِّ
وَكَانَ أَهْمُ بِأَمْرَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ القَرْيَةَ . وَبَقْعَاءُ
المَسَالِحِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي
شِعْرِهِ . وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ بَقْعُ ، بِضَمِّ البَاءِ
سُكُونِ القَافِ : اسْمُ بَيْتٍ بِالمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ
بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (١)

ابْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بَرَاخَةَ .
وَقَالُوا : يَجْرِي بَقْعُ وَيَذُمُّ (عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ) وَالْأَعْرَفُ بَلْبِيُّ ، يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ
يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَذُمُّ .

(١) قوله : « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهابة
أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالنصغير ،
بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع .

وَأَبْتَقِعَ لَوْنُهُ وَأَبْتَقِعَ وَأَبْتَقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : رَأَيْتُ قَوْمًا بَقَعًا .
قِيلَ : مَا البَقْعُ ؟ قَالَ : رَفَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ
الحَالِ ، شَبَّ الثِّيَابَ المُرْتَمَّةَ بِلَوْنِ الأَبْتَقِعِ .

* بَقِقُ * البَقِقُ : البَعُوضُ ، وَوَحْدَتُهُ بَقَّةٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ ،
وَقِيلَ لِرُفَيْرِ بْنِ الحَارِثِ :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ

إِذَا وَجَدْتَ رِيحَ العَصِيرِ تَغْتَتِ

وَقِيلَ : هِيَ عِظَامُ البَعُوضِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْرَسَ مِنَ البَلْبِيِّ العِنَاقِ بِشَقَّةٍ

أَذَى البَقِّ إِلا مَا حَتَوَى بِالقَوَائِمِ

وَقَالَ رُوْبَةُ :

بِمَصْعَنٍ بِالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِّ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبَسِ الأَعْرَابِ يَهْجُو

قَوْمًا قَصْرُوا فِي ضِيَابَتِهِ :

بِاحْضِرِي المَاءَ لَا مَعْرُوفٌ عِنْدَكُمْ

لَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ عَلَيْنَا رَائِعٌ غَادِي

بِنَسَا عُدُوبًا وَبَاتَ البَقُّ يَلْسِنَا

نَشْوَى القَرَّاحِ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالوَادِي

إِنِّي لَمِثْلِكُمْ فِي مِثْلِ فَعَلِكُمْ

إِنْ جِئْتُمْ أَبدًا إِلا مَعِيَ زَادِي

وَمَعْنَى نَشْوَى القَرَّاحِ أَي نَسَعَنُ المَاءَ البَارِدَ بِالنَّارِ

لِأَنَّ البَارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُوعِ ، وَيُقَالُ : البَقُّ

الدَّارِجُ فِي حَيْطَانِ البَيْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ قُوَيْبَةٌ

مِثْلُ القَمْلَةِ حَمْرَاءُ مِثْنَةَ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السَّرْرِ

وَالجُدُرِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الحَصِيرِ ،

إِذَا قَتَلْتَهَا شَمَمَتْ لَهَا رَائِحَةُ اللُّوزِ المَرِّ ، قَالَ :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقٌّ فِيهِ وَلَا أَدَى

وَلَا بَطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَ جَعْفَرَا

وَبَقُّ المَكَانِ وَابَقُّ : كَثُرَ بَقُّهُ . وَأَرْضٌ

مُبِقَّةٌ : كَثِيرَةُ البَقِّ . وَبَقُّ الثَّيْتُ بَقُوعًا ، وَذَلِكَ

حِينَ يَطْلُعُ . وَابَقُّ الوَادِي إِذَا أَخْرَجَ نَبَاتَهُ ،

قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتُ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ

وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلُّ أُسْحَمٍ مَاطِرٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقَّ عِيَابُهُ أَي نَشَرَهَا .

وَبَقُّ الرَّجُلُ يَبِقُ وَيَبِقُ بَقًا وَبَقْفًا وَبَقِيْقًا
وَأَبِقٌ وَبَقِيْقٌ : كَثُرَ كَلَامُهُ . وَبَقُّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ :
أَكْثَرَهُ ، وَبَقُّ كَلَامًا وَبَقُّ بِهِ . وَرَجُلٌ مَبِقٌ وَبِقَاقٌ
وَبِقَاقٌ : كَثِيرُ الكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ؛
وَقِيلَ : كَثِيرُ الكَلَامِ مُخْلَطٌ . وَيُقَالُ : بَقِيْقٌ
عَلَيْنَا الكَلَامَ أَي فَرَقَهُ . وَبَقَّتِ المَرْأَةُ وَبَقَّتْ :
كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ سَبِيْوِيَّةُ : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ
كَلَامًا كَثْرَكَ نَثَرَتْ وَلَدًا وَنَثَرَتْ كَلَامًا .
وَأَمْرَةٌ مَبِقَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

إِنَّ لَنَا لَكُنْتَهُ

مِبِقَةً مِبِقَةً

مِنْشِجَةً مَبِقَةً

سِمْعَنَةً نَظْرَتُهُ

كَالذَّنْبِ وَسَطَ القَنَةِ

الإِثْرَةَ تَنْظَنَةُ (٢)

وَأَبِقٌ وَلَدٌ فَلَانَ إِتْقَانًا إِذَا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ
بِقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ أَي كَثِيرُ الكَلَامِ ، وَهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ وَبِقَاقٌ وَبِقَاقَةٌ وَذَقْدَاقٌ
وَذَقْدَاقَةٌ وَزَنَارٌ وَزَنَارَةٌ وَزَبْرَابُورٌ وَزَبْرَابُورَةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ الكَثِيرُ الكَلَامِ . وَرَجُلٌ بَقَاقٌ : هَذِيرٌ ؛
قَالَ :

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوِيِّ المُرْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السُّفْرِ بِقَاقَ المُرْمَلِ

وَكَذَلِكَ البِقَاقُ ، يَقُولُ : إِذَا سَافَرَ فَلَا يَبَانَ

لَهُ ، وَإِذَا أَقَامَ بِالمُرْمَلِ كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَالدَّوِيُّ :

الرَّجُلُ الأَخْمَقُ ، وَالمُرْمَلُ : المَدْمَنُ ، وَالمَقْمُولُ

مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَقْوَدُ البَعِيرِ بِالدَّوِيِّ ، وَأَخْرَسَ

حَالَ مِنْ الدَّوِيِّ ، وَكَذَلِكَ بِقَاقُ ، بِصِفَتِهِ

بِكثْرَةِ كَلَامِهِ فِي بَيْتِهِ وَعِيِهِ فِي المَجَالِسِ .

وَبَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا وَابَقَّتْ : كَثُرَ مَطَرُهَا

وَتَنَابَعَ وَجَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ . وَبَقُّ يَبِقُ بَقًّا :

أَوْسَعُ مِنَ العَطِيَّةِ . وَبَقُّ لَنَا العَطَاءُ : أَوْسَعَهُ ؛

قَالَ :

(٢) قوله : « كالذنب وسط القنة » هو في الأصل

هنا وشرح القاموس بالقاف ، وذكره المؤلف في مادة سمع
بالعين ، والمنة ، بالضم ، الحظيرة من الخشب كما
في القاموس .

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّةٌ
فَالْمَخْلُقُ طُرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ
وَبَقٌّ فُلَانٌ مَا لَهُ أَى قَرْمَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْ كَمَّ الْفَضْلُ الَّذِي قَدْ بَقَّ
فِي الْمُسْلِمِينَ جِلْهُ وَدَقَّهُ
وَالْبَقُّ : الْوَابِعُ الْعَرِيضُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
يَجِدُ أَرَا بَقًّا وَعِزًّا خُنَاسًا
وَبَقُّ الشَّيْءُ يَبْقُهُ : أَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الرَّاعِي :

رَعَتْ بِحُفَّافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ

وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلَّ أَنْسَحَمٍ هَاطِلًا (١)

وَالْبَقَاقُ : أَشْفَاطُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ .
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَلَقْنَا أَنَّ عَلِيًّا مِنْ عُلَمَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَحَّ لِلنَّاسِ سَعِينٌ كِتَابًا مِنْ
الْأَحْكَامِ وَصُنُوفِ الْعِلْمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ
مِنَ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلَانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ
الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقَاقِكَ
شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَقَاقُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ ،
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْ مِمَّا أَكْثَرْتَ
شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي
أَرَاكَ لَقَا بَقًّا ؟ كَيْفَ بَلَكَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ
الْمَدِينَةِ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ أَى سَكَّيرِ
الْكَلَامِ ، وَيُرْوَى لَقَا بَقًّا ، بِوَزْنِ عَصَا ، وَهُوَ
تَبَعٌ لِلْقَا الْعَرَبِيِّ الْمَطْرُوحِ . وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ
الْكَلَامِ : بَقَاقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَقَقَةُ
الرُّنْزَارُونَ . وَبَقُّ الْخَبَرُ بَقًّا : نَفَرَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَالْبَقَقَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْكُوْزِ كَمَا يَبْقُقُ الْكُوْزُ
فِي الْمَاءِ . يُقَالُ : يَبْقُقُ الْكُوْزُ بِالْمَاءِ أَى صَوْتَهُ .
وَبَقَقَتِ الْبَيْدُ : غَلَّتْ .

وَبَقَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ
كَانَ بِهِ جَلْدِيمةُ الْأَبْرَشِ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) سبقت رواية هذا البيت بصورة أخرى :
من حُفَّافٍ بدل « بحُفَّافٍ » ، و« أسحم هاطل » بدل
« أسحم هاطل » . والرواية الأولى أصح .

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
جَلْدِيمةُ بَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ
وَمِثْنُهُ الْمَثَلُ : خَلَفَتِ الرَّأْيَ بَقَّةً (٢) ، وَهَذَا
قَوْلُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ لِجَلْدِيمةِ الْأَبْرَشِ
حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ الْآبَاءُ بِالسَّيْرِ إِلَى الزُّبَاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ
عَلَى سَيْرِهِ قَالَ قَصِيرٌ ذَلِكَ .
وَبَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

يَسُومُ أَوْدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَفِي وَقَوْمِي
أَرَادَ بِقَوْلِهِ اخْتَلَفِي وَقَوْمِي فِي الشَّدَّةِ .

وَرَقَصَتِ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا فَتَالَتْ : حُرْقَةُ
حُرْقَةُ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ، قِيلَ : بَقَّةٌ اسْمُ حِضْنٍ ،
أَرَادَتْ اصْعَدَ عَيْنَ بَقَّةٍ ، أَى اعْلَهَا ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا شَبَّهَتْ طِفْلَهَا بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ جَسَدِهِ ، وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا
أَرَادَ بَقَّةَ الْحِضْنِ وَكَانَا آخِرَ مَعَهَا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ لَقِينِ مَسْرَتَيْنِ
قَطَعْنَهُ بِالسُّنْتِ لَا بِالسُّنَيْنِ

• بقل • بَقَلَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ : وَابْقَلُ :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَقْلُ مِنَ الْبَقَالِ مِنَ الْبَقَالِ
لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ ، وَحَقِيقَةُ تَسْمِيهِ أَنَّهُ
مَا لَمْ يَبْقُ لَهُ أَرْوَسَةٌ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَمَا يُرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مَا كَانَ مِنْهُ يَبْتَثُ فِي بَزْرِهِ
وَلَا يَبْتَثُ فِي أَرْوَسَةٍ نَابِئَةٍ فَاسْمُهُ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ نَابِئَةٍ فِي أَوَّلِ مَا تَبْتَثُ فَهِيَ الْبَقْلُ ، وَاجِدْتُهُ
بَقْلَةً ، وَفَرَّقُوا مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ
إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقُ لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ يَبْقَى لَهُ
سَوْقٌ وَإِنْ دَقَّتْ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَبْتَثُ الْبَقْلَةَ
إِلَّا الْحَقْلَةَ ، وَالْحَقْلَةُ : الْقِرَاعُ الطَّيِّبَةُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَأَبْقَلَتْ : أَبْتَثَتْ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ .
وَالْمُبْقَلَةُ : ذَاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلَتْ الْأَرْضُ :
خَرَجَ بَقْلُهَا ، قَالَ عَائِشَةُ بْنُ جَوْزَيْنِ الطَّالِبِيُّ :

(٢) نص المثل كما في جميع الأمثال للبيداني :
« بَقَّةٌ خَلَفَتْ الرَّأْيَ » .

فَلَا مِرْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِنْقَالَهَا
وَلَمْ يَقُلْ أَبْقَلَتْ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيثِ
حَقِيقِي (٣) وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلُ حَضَنُهَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُنْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ، قَالَ
دَوَادُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي
أَعَاشَكَ ؟ قَالَ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْبِلُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَكَانٌ مُبْقِلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ،

وَبَاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّعَاءِ ، وَالْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا .
الْأَضْمَعِيُّ : أَبْقَلُ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ
الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَاوْرَسَ إِذَا أَوْرَقَ ،
وَهُوَ بِالْأَلْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْقَلَ الرَّمْتُ إِذَا أَدْبَى
وَطَهَّرَتْ حَضْرَةَ وَرَقَهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ . قَالَ : وَكَمْ
يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وَاوْرَسَ ، وَكَمْ
يَقُولُوا مَوْرَسَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَلْمَحُنْ مِنْ كُلِّ غَيْبِ مُبْقِلِ
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرَعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُورَةً

لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلُ
قَالَ : وَقَالُوا مُغْتِيبٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحَفِيدِيِّ :
عَلَى جَانِبِي حَائِرٌ مُؤَدِّ
بَسْرَتْ تَبَوَّأَتْهُ مُغْتِيبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَقَلَ الرَّمْتُ يَبْقَلُ بَقْلًا
وَبُقُولًا وَابْقَلُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كِلَاهُمَا : فِي أَوَّلِ مَا يَبْتَثُ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ . وَأَرْضٌ

(٣) قوله : « ولم يتم أبقلت ... هذا فما إذا أسند
الفعل للظاهر نحو طلعت الشمس وطلعت الشمس . وأما إذا
أسند للضمير فيستوي فيه الحقيق والمجازي ، فيتمين
التأنيث نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلعت .
وهذا البيت شاذٌّ أو مؤوَّلٌ نصُّ عليه النحويون .

أهملت طبعنا دار صادر - دار بيروت ، ودار لسان
العرب هذا الهامش المذكور في الأصل وفي طبعة بولاق
سنة ١٣٠٢ هـ مع فلالته . وفي الجزء الأول من خزنة
الأدب للبغدادي (ص ٥٣) بحث طويل حول هذا
الشاهد .

بِقِيلَةٌ وَبِقَلَةٌ : مُبْقِلَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) أَيْ ذَاتُ بَقْلٍ ، وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ تَهْرَأَى بِأَيِّ الْأُمُورِ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجَرَ إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ أَطْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمُحَكَّمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرَ خَرَجَ فِي أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَطْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيَنَ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ .

وَبَقَلَ التَّبْتُ يَبْقُلُ بَقُولًا وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْعُلَامِ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ بَقْلٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِمَا تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدَّ بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : فَصَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوْلَ مَا بَنَتْ لِحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نَابَ الْبَعِيرِ يَبْقُلُ بَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : بَقَلَ نَابَ الْجَمَلِ أَوْلَ مَا يَطْلَعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبِقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبِقِيلَةٌ وَبِقَبْلَةٌ وَبِقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَرْعَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَزَّرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تَبْتَقُلُ وَتَبْتَقَلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةَ وَبَقَلَتْ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبَقَلَهَا سِمْنًا عَنِ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْجَمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْهَدَلِيُّ :

تَالَهُ يَسْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ مَبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدُ
أَيُّ لَا يَتَقِي ، وَتَبَقَلَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَوْمُ الدَّرِيِّ مِنْ حَوْلِ الْمُحَوَّلِ
تَبَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَهْمَلِ
وَتَبَقَلَ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبَقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ . وَخَرَجَ يَبْقُلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : بَيْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يُسَمِّرْهَا .

وَالْبِقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبِقْلَةُ الْحَمَاءُ

وَيُقَالُ : كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَسٍ الْإِبَادِيُّ يَخَاطِبُ الْمُتَنَذِرَ بْنِ مَاءِ الْمَاءِ :

قَسُومٌ إِذَا بَنَتْ الرَّبِيعَ لَهُمْ
بَنَتَتْ عَدَاؤَهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَصَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتَقَا (١)

قَالَ : ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتَقَ مِنْ الْبَقْلِ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا يُرْوَى الْبَقْلُ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ النَّقْلِ وَيَكْسِرُ مِنَ الْبَقْلِ .

وَالْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلِيُّ : الْقَوْلُ ، اسْمٌ سَوَادِيٌّ ، وَحَمَلُهُ الْجَرَجَرُ ؛ إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصُرَتْ ، وَإِذَا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتُ الْبَاقِلَاءَ ، وَاحِدُهُ بَاقِلَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ وَاحِدُهُ الْبَاقِلَاءُ بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَارَى الْأَخْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ .

قَالَ : وَالْبُقُولُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِينَانِ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمِّرْ مَا هُوَ فَفَسَّرْنَاهُ بِمَا عَلِمْنَا .

وَبَاقِلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعَمَى ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عَيْيًا فَنَمَا ؛ وَإِبَاءُهُ عَمَى الْأَرَيْقَطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَمِيَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ يَهْجُوهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

هُوَ لِحْمِيدِ الْأَرَقِطِ :
أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَخْبَانُ وَإِثْلُ
يَسَانَا وَعِلْمًا بِالْدَيْيِ هُوَ قَائِلُ
يَقُولُ وَقَدْ لَقِيَ الْمَرَايِسِي لِقْرِي :

أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ

(١) قوله : « برية » في رواية أخرى : جارية .
وقوله : « لم تأكل » في رواية أخرى : لم تعرف .
[عبد الله]

قُلْتُ : لَعَمْرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقْنَا
فَكُلَّ وَدَعَّ الْإِجْافَ مَا أَنْتَ آكِلٌ
تُدْبِلُ كَفَّاهُ وَيَخْدُرُ حَلْفَهُ

إِلَى الْبَطْنِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ (٢) اللَّفْمِ حَتَّى كَانَهُ
مِنَ الْعَمَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

قَالَ : وَسَخْبَانُ هُوَ مِنْ رَبِيعَةَ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لَسِنًا يَلْبَعًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَ مِنْ عَمَى بَاقِلٍ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى ظَبِيًّا بِأَحَدِ عَشْرٍ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبِيَّ ؟ فَفَتَحَ كَفِّهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُبَشِّرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشْرٍ ، فَأَنْفَلَتْ الظَّبِيَّ وَذَهَبَ ، فَصَرَّ بَوَاهِ الْمَثَلِ فِي الْعَمَى .

وَالْبَقْلُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ وَمِمَّنْ بَنُو بَاقِلٍ وَبَنُو بَقِيلَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْحِجْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُقُولَةُ الطَّرْجَهَارَةُ .

« بقم » البقامة : الصوفة يُعْرَلُ لَهَا وَيَسِي سَائِرُهَا ؛ وَبِقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبِقَامَةُ مَا يُطَيَّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ
فِيَا حَسَنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا !
وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضَّحَى !

إِذَا الشَّمْلَتَانِ هَا اثْتَلْنَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبِقَامُ هُنَا جَمْعُ بِقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِي الْبِقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ شَمَلْنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمَلْتُ ، ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَمَا كَانَ فَلَانٌ إِلَّا بِقَامَةً مِنْ قَلْبِهِ عَقْلُهُ
وَصَغْفِيهِ ؛ شَبَّهَ بِالْبِقَامَةِ مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا أَنْتَ إِلَّا بِقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَمَى الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ أَمْ الضَّعِيفُ فِي جِسْمِهِ . التَّهْدِيدُ : رَوَى

(٢) قوله : « عند » في رواية أخرى « عنه » .
وتراه أنسب .
[عبد الله]

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ الْبِقَامَةَ مَا تَطَايَرَ مِنْ قَوْسِ
النَّدَافِ مِنَ الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، دَخِيلٌ مُعْرَبٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا
إِذَا صُبَّ فِي الْمَسْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِنْعٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ
الْعَنْدَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِطَنْتَهُ نَجْلَاءَ فِيهَا أَلْمَةُ
يَجِيْشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ
كَمِرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَسَوِيُّ أَعْرَبِيٌّ
هُوَ ؟ فَقَالَ : مُعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمَ
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَبِالْفِعْلِ سُمِّيَ ، وَيَقْمُ
هَذَا الصَّنِيعُ ، وَسَلَّمَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَهِيَمَا أَعْجَمِيَّانِ ، وَبَدَّرَ اسْمُ
مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَرَّ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ؛
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِالْفِعْلِ ، فَبَيَّتْ أَنْ
فَعَلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ أَسْمَائِهِمْ ، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي
الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنَ الْفِعْلِ ، وَأَنْصَرَفَ
فِي النَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعَلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعَلٍ لَا
يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعْرَبِ :
تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَاوُ الْبَيْعِ حَمَةً وَمَسْجَا (٣)
وَأَفْتَحَلُوهُ بَقْسَرًا بِتَوَجَّحَا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَعْيِنُ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدًا
وَسَمَرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدَيْ يَاحَجَّاجَ فَارِسُ سَمَرًا
وَالْبَقْمُ : قَبِيلَةٌ .

* بقين * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا بَيْنَ فَإِنَّ اللَّيْثَ
أَهْمَلَهُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَقْنَ إِذَا أَحْصَبَ جَنَابُهُ وَأَخْضَرَّتْ نِعَالُهُ .
وَالنَّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصُّلْبَةُ .

* بقى * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْبَاقِي : هُوَ
الَّذِي لَا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وُجُودِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالَ
إِلَى آخِرِ نَيْتِهِ إِلَيْهِ ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِيٌّ
الْوُجُودِ . وَالْبَقَاءُ : ضِدُّ الْفَنَاءِ . بَقِيَ الشَّيْءُ
بِقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا (الْأَخِيرَةُ لَعْنَةٌ بِلِحْرَثِ
ابْنِ كَعْبٍ) ، وَأَبْقَاهُ وَبَقَّاهُ وَبَقَّاهُ وَاسْتَبْقَاهُ ،
وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ وَالْبَقِيَّةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى
ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبَقْوَى ، بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْبَاءِ ؛
وَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّةُ : اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ ؛
إِنْ قِيلَ : لَمْ تَقَلْبْتَ الْعَرَبَ لَمْ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ
اسْمًا وَكَانَ لِأَمْهَائِهَا يَاءٌ وَأَوَّ حَتَّى قَالُوا الْبَقْوَى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوَ الْقَتْوَى وَالْعَوَى (٤) ؟ فَالْجَوَابُ :
أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلَى لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَّبُوا
لَا مَ الْفَعْلَى ، إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ لِأَمْهَائِهَا
وَأَوَّ ، يَاءٌ طَلَبًا لِلْحَقِيقَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ الدُّنْيَا
وَالْعُلْيَا وَالْقَضِيَّةِ ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ
وَقَصَوْتُ ، فَلَمَّا قَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ
مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَّضُوا الْوَاوِ مِنْ غَلَبَةِ الْبَاءِ

(٣) قوله : « حَمَةً » ذكرت في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب « حَمَّةٌ »
بالجيم . وهو خطأ صوابه في الديوان « حَمَّةٌ » بالحاء المهملة ،
وهي الخشية التي يلفظ عليها الحائلك الثوب ، وهي تناسب
كلمة « المنسج » بعدها .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العوى » هكذا في الأصل والحكم .

عَلَيْهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِأَنَّ قَلْبُوهَا فِي نَحْوِ
الْبَقْوَى وَالشُّوَيْ وَأَوَّ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ
التَّعْوِيضِ وَمِنَ التَّكَافُوفِ بَيْنَهُمَا .

وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَيْ عَاشَ وَأَبْقَاهُ
اللَّهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ (٥) نَشَدْتَكِ اللَّهُ
وَالْبَقِيَّةُ ؛ هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرُّعْيَا مِنْ
الْإِرْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ : الْبَقِيَّةُ ، أَيْ أَبْقَاهَا عَلَيْنَا
وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطِيئَةَ يَأْخُذُهُمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجْرَةِ : وَكَانَ
أَبِيُّ الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَيْ أَكْثَرَ إِبْقَاءَهُ عَلَى قَوْمِهِ ؛
وَيُرْوَى بِالتَّاءِ مِنَ التَّيِّ . وَالْبَاقِيَةُ تَوْضِعٌ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ وَلَا
وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَاقِيَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ :
« فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ :
يُرِيدُ مِنْ بَقَاءِهِ . وَيُقَالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا ،
كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ مِنْ
الشَّيْءِ بَقِيَّةً . وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَيْتَ
عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ . يُقَالُ : لَا أَبْقِي اللَّهُ عَلَيْكَ
إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَى ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ ؛ قَالَ اللَّعِينُ :

سَأَفْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالِ
فَمَا بَقِيَا عَلَى تَرَكَتَانِي

وَلَكِنْ خِفْنَا صَرَدَ النَّبَالِ
وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . وَيُقَالُ : الْبَقِيَّةُ
وَالْبَقْوَى كَالْفَتْيَا وَالْفَتْوَى ؛ قَالَ أَبُو الْقَمَّامِ
الْأَسَدِيُّ :

أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي

وَبَقْوَى أَيْ جَاهِدْ غَيْرَ مُؤْتَلِي
وَاسْتَبْقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ تَرَكَتُ بَعْضَهُ .

(٥) قوله : « الليث تقول العرب الخ » هذه عبارة
التهديب ، وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ،
ونصها : تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية ،
أبو عبيد عن الكسائي قال : البقوى والبقياء هي الإبقاء
مثل الرعوى الخ .

(١) قوله : « بطنته نجلاء الخ » مثله في الصحاح ، وقال

الساغاني : الرواية من بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه
وقوله كمرجل مشطور وهو :

تنلى إذا جاوبها تكلمه

(٢) قوله : « لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثا » هكذا

في الأصل والتهديب .

وَأَسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ ؛ وَطَيُّ تَقُولُ بِي وَبَقَيْتُ مَكَانَ بِي وَبَقَيْتُ ، وَكَذَلِكَ أَحْوَاهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ الْبُلْغَانِيُّ :

تَسْتَوْفِدُ النَّبْلَ بِالْحَضْبِضِ وَضَّ طَادٌ نَفْسًا بَنَتْ عَلَى الْكُفْرِ أَيْ بُنِيَتْ ، يَعْنِي إِذَا أَحْطَأَ يُوْرِي النَّارَ .

وَالْبَقِيَّةُ : كَالْبَقْوَى . وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ الْحَالُ الَّتِي تَبَقِيَ لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَقِيلَ : طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَا قَوْمَ مَا أَيْبَى لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَكُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ مُرَاقَبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ . اللَّيْثُ : وَالْبَاقِي حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوِهِ ، وَلُغَةٌ طَبِيٌّ بَقِيَ بَقِيَّةً وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي كُلِّ يَأْءٍ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوَ بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَتَى ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا » قِيلَ : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ : وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ بَقِيَ ثَوَابُهُ .

وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي بَقِيَ جَرِيهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرَى الْخَيْلِ ؛ قَالَ الْكَلْكَلَةُ الْبُرْبُوعِيُّ :

فَادْرَكَ إِهْنَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِضْبَعَا

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ الَّتِي تَبَقِيَ بَعْضَ جَرِيهَا تَدَخَّرَهُ . وَالْمُبْقِيَاتُ :

الْأَمَاكِينُ الَّتِي تَبَقِيَ مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُهُ ؛ قَالَ دُورَةُ :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَا سُدْقَةً وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ

وَاسْتَسَى الرَّجُلُ وَأَبَى عَلَيْهِ ؛ وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ قَعْمَا عَنْهُ . وَأَبَقَيْتُ مَا بَقِيَ وَبَيْنَهُمْ : كَمْ أْبَالِغُ فِي إِفْسَادِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ ؛ قَالَ :

إِنْ تَذَرِسُوا نَمَّ تَأْتِي بَقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَى بَدْبٍ مِنْكُمْ قَوْلُ أَيْ إِهْأَوْكُمْ . وَيُقَالُ : اسْتَبَقَيْتُ فَلَانًا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ قَعْمَوْتٍ عَنْهُ . وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا وَحَسِبْتَ بَعْضُهُ قُلْتَ : اسْتَبَقَيْتُ بَعْضَهُ . وَاسْتَبَقَيْتُ فَلَانًا : فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِهِ وَاسْتِنْفَاءِ مَوَدَّتِهِ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقِي أَحَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهْدَبُ ؟

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا تَبْقِ عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْهَا ، يَعْنِي النَّارَ . يُقَالُ : أَبَقَيْتُ عَلَيْهِ أَبِي إِهْنَاءً إِذَا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَقَّه وَتَوَقَّه ، هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوَقَاءِ ، وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلسُّكُوتِ ، أَيْ اسْتَبَقِيَ النَّفْسَ وَلَا تَعْرِضْهَا لِلْهَلَاكِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ » ، مَعْنَاهُ أُولُو تَمْيِيزٍ ، وَيَجُوزُ :

أُولُو بَقِيَّةٍ أُولُو طَاعَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَسَّرَ بِأَنَّهُ الْإِنْفَاءُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ ؛ وَمَعْنَى الْبَقِيَّةِ إِذَا قُلْتَ : فَلَانَ بَقِيَّةً فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيهَا يَمْدُحُ بِهِ ؛ وَجَمَعَ الْبَقِيَّةَ بَقَايَا . وَقَالَ الْفَتَيْيُّ : أُولُو بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٌ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ بِهِمْ مُسْكَنَةً وَفِيهِمْ خَيْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَقِيَّةُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْفَاءِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فَلَوْلَا

كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُو إِهْنَاءٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَتَمَسَّكِيهِمْ بِالَّذِينَ الْمَرَضَى ؛ وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَ فَمَا كَانَ ، وَانْتِصَابُ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : الْإِنْفَاءُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

فَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ بُقَايَا فِيكُمْ لِلْمُنْتَكَمَا لَوْمًا أَحْرَمَ مِنَ الْجَمْرِ

أَرَادَ بُقَايَا عَلَيْكُمْ ، فَأَبْدَلَ فِي مَكَانِ عَلَى ، وَأَبْدَلَ بُقَايَا مِنْ اتَّقَاءِ اللَّهِ .

وَبَقَاهُ بَقِيًّا : انْتَهَرَهُ وَرَصَدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرْتُكَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ لِكَثْرَتِهِ :

فَمَازَلْتُ أَبِي الظَّنَّ حَتَّى كَانَهَا أَوَاقِي سَدَى تَتَالَهَنُ الْحَوَائِكُ يَقُولُ : شُبِّهَتِ الْأَطْعَامُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْبِي وَدَخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْفَزْلِ الَّذِي تُسَدِّدُهُ الْحَابِكَةُ فَيَتَأَقَصُّ أَوْلَا فَأَوْلَا .

وَبَقِيَّتُهُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَفَّقْتُهُ . وَبَقِيَّةُ اللَّهِ : انْتِظَارُ ثَوَابِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ :

« بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مِنْ أَمْنٍ بِهِ . وَبَقِيَّةُ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لِصَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَفِي نُسْخَةٍ : بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ فِي سَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا قَوْلَ الْفَلَاحِ ، أَيْ انْتَظَرْنَاهُ .

وَبَقِيَّتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَابْقِيَّتُهُ وَبَقِيَّتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَحْمَرُ فِي بَقِينَا : انْتَظَرْنَا وَتَبَصَّرْنَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا أَيْ انْتَظَرْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

فَهَنْ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتَهَا جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا كَالطَّيْرِ تَبْقِي مَتَدَاوِيَاتِهَا

يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَصَلَاةِ اللَّيْلِ : فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَرَاهَهُ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيَهُ ، أَيْ أَنْظَرُهُ وَأَرْصُدُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَّتُهُ وَبَقْوَتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَقَاهُ بَعِيْنَهُ بَقَاوَةً نَظَرَ إِلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَبَقْوَتُ الشَّيْءِ : انْتِظَرْتُهُ ، لُغَةٌ فِي بَقَيْتُ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَقَالُوا : ابْقَهُ بِقَوْلِكَ مَالِكٌ وَبَقَاوَتِكَ مَالِكٌ أَيْ احْفَظْهُ حِفْظَكَ مَالِكٌ .

بَكَ . بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكُ بَكًّا وَبَكْوَتٌ تَبْكُو بَكَاءً وَبَكْوَاءً ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ :

قَلَّ لَبْهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْعِمَامَةِ ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٌ بَكِيَّةٌ ، فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :

هَلْ نَبَتْ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بَكَ . بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكُ بَكًّا وَبَكْوَتٌ تَبْكُو بَكَاءً وَبَكْوَاءً ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ :

قَلَّ لَبْهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْعِمَامَةِ ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٌ بَكِيَّةٌ ، فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :

هَلْ نَبَتْ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بَكَ . بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكُ بَكًّا وَبَكْوَتٌ تَبْكُو بَكَاءً وَبَكْوَاءً ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ :

قَلَّ لَبْهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْعِمَامَةِ ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٌ بَكِيَّةٌ ، فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :

هَلْ نَبَتْ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بَكَ . بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكُ بَكًّا وَبَكْوَتٌ تَبْكُو بَكَاءً وَبَكْوَاءً ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ :

قَلَّ لَبْهَا ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْعِمَامَةِ ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةٌ بَكِيَّةٌ ، فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :

هَلْ نَبَتْ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْهٍ نَاجِيَةٍ
 وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جُرْدَاءِ سُحُوبٍ
 يُقَالُ مَخِيسًا أَدَقَّ لِمَرْتَعَمَا
 وَلَوْ تُفَادَى يَبْكُهُ كُلُّ مَحْلُوبٍ
 أَرَادَ يَقُولُهُ : مَخِيسًا أَي مَخِيسٌ هَذِهِ
 الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ عَلَى الْجَدْبِ ، وَمُقَابَلَةُ الْعَدُوِّ
 عَلَى الشَّرِّ أَدَقَّ وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُحْصِبَ
 وَتَضِيعَ الشَّرَّ فِي إِسَالِهَا لِتَرَعَى وَتُحْصِبَ .
 وَنَاقَةٌ بَكِيَّةٌ وَأَيْتَى بَكَاءً ، قَالَ :

فَلْيَا زَلْسَنَ (١) وَيَكُونُ لِقَاحُهُ
 وَيُغْلِنُ صَبِيَّهُ بِسَارِ
 السَّارِ : اللَّبَنُ الَّذِي رَفَقَ بِالمَاءِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
 سَاعَنَا ، فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بَكَوتَ تَبْكُوهُ قَالَ :
 وَسِعْنَا فِي الْمُصَنَّفِ لِشِيرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَا . قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . وَفِي حَدِيثِ
 طَاوُوسٍ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنِ قَلْبِهِ بِكَلِّ
 حَلَبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غُرَزَتْ أَوْ بَكَاتٍ . وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنِ بَكِيَّةٍ كَانَتْ
 أَوْ غَرِيْرَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُوْثِي

تَقُولُ : أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِيَةٌ
 فَرَعَمَ أَبُو رِيَّاشٍ أَنْ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بَكِيًّا
 كَمَا تَقُولُ : أَحْمَدُهُ وَجَدَهُ حَمِيدًا . قَالَ ابْنُ
 سَيْدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ
 لِلتَّعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَي جَمَلِهِ بَكِيًّا ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ
 أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَسْبِقَ
 وَالْأَكْثَرَ .

وَبَكَأَ الرَّجُلُ بَكَاءً ، فَهُوَ بَكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
 بَكَاهُ : قُلَّ كَلَامُهُ خَلِيقَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
 إِنَّا مَعَشَرُ النَّبَاءِ بَكَاهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : نَحْنُ
 مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَلْءٌ وَبُكَاءٌ : أَي قَلَّةٌ
 كَلَامٍ إِلَّا فِيهَا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ . بَكَوتَ النَّاقَةُ :

(١) قوله : « فليازن » في التكملة ، والرواية
 فليازن بالواو منسوبة على ما قبله وهو :

فليضربن المسره منسوق خاله

ضرب الفسار بمعول الجزار

والبيتان لأبي محممت الأمدى

إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ؛ وَمَعَاشِرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ .
 وَالْإِسْمُ الْبُكَاءُ .

وَبَكَى الرَّجُلُ : لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ .
 وَالْبُكَاءُ : بَنَتْ كَالْجَرَجِيرِ ، وَاحِدَتُهُ
 بُكَاءَةٌ .

• بَكَتْ • بَكَتَهُ يَبْكُهُ بَكَتًا ، وَبَكَتَهُ :
 ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِمَا . وَالتَّبَكَيْتُ :
 كَالْتَفْرِيعِ وَالتَّعْنِيفِ . اللَّيْتُ : بَكَتَهُ بِالْمِصَا
 تَبَكَيْتًا ، وَبِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
 بَكَتَهُ تَبَكَيْتًا إِذَا فَرَعَهُ بِالْعَدْلِ تَقَرُّبًا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيُّ بَشَارِبَ ، فَقَالَ : بَكَتُوهُ ؛
 التَّبَكَيْتُ : التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ ، يُقَالُ لَهُ :
 يَا فَاسِقُ ، أَمَا اسْتَحَيْتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟
 قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِ .

وَبَكَتَهُ بِالْحُجَّةِ أَي غَلَبَهُ . وَبَكَتَهُ يَبْكُهُ
 بَكَتًا ، وَبَكَتَهُ : كِلَاهُمَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ .
 الْأَضْمَعِيُّ : التَّبَكَيْتُ وَالتَّبَكُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
 الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ
 قُتِلَتْ ؟ » تُسْأَلُ تَبَكَيْتًا لِوَالِدَيْهَا .

• بَكَرَهُ الْبُكَرَةُ : الْعُدْوَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ :
 مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتَيْتَكَ بُكَرَةً ، نِكْرَةٌ
 مَتَوَّنٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكَرَةٌ
 وَضَبًّا » . التَّهْدِيبُ : وَالْبُكَرَةُ مِنَ الْعَدُوِّ ،
 وَتُجْمَعُ بُكَرًا وَأَبْكَارًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ
 صَبَّحَهُمْ بُكَرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » ، بُكَرَةٌ
 وَعُدْوَةٌ إِذَا كَانَتْ نَكْرَتَيْنِ نَوْتًا وَضَرْفًا ، وَإِذَا
 أَرَادُوا بِهِمَا بُكَرَةَ يَوْمِكَ وَعُدَاةَ يَوْمِكَ
 لَمْ تَضَرْفُهُمَا ، فَبُكَرَةٌ هَهُنَا نِكْرَةٌ . وَالْبُكُورُ
 وَالتَّبَكُّيرُ : الْخُرُوجُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالْإِبْكَارُ :
 الدُّخُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَيَّرَ
 عَلَى فَرَسِكَ بُكَرَةً وَبَكَرًا كَمَا تَقُولُ سَحْرًا .
 وَالْبُكَرُ : الْبُكَرَةُ .

وقال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفًا .
 والإبكار : اسم البكرة كالإضباح ، هذا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مُصَدَّرُ الْبُكَرِ .
 وَبَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ وَابْتَكَّرَ وَابْتَكَّرَ وَابْتَكَّرَ : أَنَاهُ
 بُكَرَةً ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .
 وَيُقَالُ : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ لَهُ ،
 قَالَ لَيْدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
 مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَقِيعَ الدَّبِكِ سَحْرًا إِلَى حَاجَتِي .
 وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا ، فَمَنْ جَمَلَ الْبَاكِرَ
 نَعْنَاهُ قَالَ لِللَّائِي بَاكِرَةً ، وَلَا يُقَالُ بُكَرٌ وَلَا بَكَرَ
 إِذَا بَكَرَ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، بِالضَّمِّ ،
 أَي بَاكِرًا ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكَرَةً يَوْمَ بَعِيْتِهِ
 قُلْتَ : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، وَهِيَ
 مِنَ الظَّرْفِ أَي لَا تَمْتَكِنُ . وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ
 إِلَى شَيْءٍ قَدْ أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكَرَ أَيَّ وَقْتٍ
 كَانَ . يُقَالُ : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَي
 صَلَّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْفَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » ، جَمَلَ الْإِبْكَارَ وَهُوَ فِعْلٌ
 يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ الْبُكَرَةُ ، كَمَا قَالَ
 تَعَالَى : « بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ » جَمَلَ الْعُدُوِّ وَهُوَ
 مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُدَاةِ .

وَرَجُلٌ بَكَرٌ فِي حَاجَتِهِ وَبَكَرٌ ، مِثْلُ
 حَذَرَ وَحَذِرَ ، وَبَكَرٌ : صَاحِبُ بُكُورٍ قَوِيٌّ
 عَلَى ذَلِكَ ، وَبَكَرٌ وَبَكَرٌ : كِلَاهُمَا عَلَى
 التَّسْبِيبِ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بَسِيطًا . وَبَكَرَ
 الرَّجُلُ : بَكَرَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : جِيرَانُكَ
 بَاكِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو ! جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ

فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُمْ يَذْمُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى
 مَعْنَى الْقَوْمِ وَالْمَجْمَعِ بِأَنَّ لَفْظَ الْمَجْمَعِ وَاحِدٌ ،
 إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ
 مَعْرِفَةً لَا يَقُولُونَ جِيرَانُ بَاكِرٌ ، هَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ
 جِيرَانُ بَاكِرٌ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ .
 وَأَبْكَرَ الْوَرْدُ وَالْعُدَاةَ الْإِبْكَارًا : عَاجَلَهُمَا .

وبَكَرَتْ عَلَى الْحَاجَةِ بُكُورًا وَعَدَوْتُ عَلَيْهَا غَدَاً
مِثْلَ الْبُكُورِ ، وَأَبْكَرْتُ غَيْرِي وَأَبْكَرْتُ الرَّجُلَ
عَلَى صَاحِبِهِ إِبْكَارًا حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُورًا .
أَبُو بَرْدٍ : أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا ، وَكَذَلِكَ
أَبْكَرْتُ الْغَدَاءَ . وَأَبْكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَّتْ إِلَيْهِ
بُكْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَأَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَبَكَرَ :
عَجَلَ . وَبَكَرَ وَبَكَرًا وَبَكَرًا : تَقَدَّمَ .

وَالْمُبْكَرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا ، مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ
فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمُعْجَلُ الْمَجِيءُ وَالْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثَى بِاِكُورَةٍ ،
وَبَاكُورَةُ الشَّرَةِ مِنْهُ . وَالْبَاكُورَةُ : أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
وَقَدْ ابْتَكَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوْلَيْتَ عَلَى بَاكُورَتِهِ .
وَابْتَكَّرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بِاِكُورَةِ الْفَاكِهَةِ .
فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَابْتَكَّرَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالُوا : بَكَرَ أَسْرَعَ
وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بِاِكْرًا وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي
أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَكُلٌّ مِنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
بَكَرَ إِلَيْهِ .

وَابْتَكَّرَ : أَدْرَكَ الْخَطْبَةَ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَهُوَ
مِنَ الْبَاكُورَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْنَاهُ
مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِهَا بِاِكْرًا ، فَقَدْ بَكَرَ ، وَأَمَّا ابْتِكَارُهَا فَأَنْ
يُدْرَكَ أَوَّلُ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ ابْتِكَارِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ
أَخَذَ عُدَّتِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ
مِثْلُ فَعَلَ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالتَّوَكُّيدِ كَمَا قَالُوا : جَادَ مُحَمَّدٌ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ غَسَلَ وَغَسَلَتْ ، غَسَلَ أَيَّ غَسَلَ
مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ » ، وَغَسَلَتْ أَيَّ غَسَلَتْ الْبَدَنَ .
وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبْكَرُ السَّرِيعُ
الْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثَى بِاِكُورَةٍ . وَعَيْتُ بِكُورٍ : وَهُوَ
الْمُبْكَرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ ، وَتَشَدُّ :
جَسَرَ السَّبِيلَ بِهَا عَثْنُونَهُ

وَبَادَتْهَا مَدَالِجُ بُكْرٍ
وَصَحَابَةُ مِدَالِجِ بُكُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ تُقَطِّفُ

قَالَ : وَاحِدُهَا بِبُكَرٍ وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي
حَمَلَ أَوَّلَ حَمَلِهِ .

وَسَلَّ أَبْكَارٌ : تَمَسَّلَهُ أَبْكَارُ النَّخْلِ أَيَّ
أَفْتَاوَاهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ أَبْكَارُ الْجَوَارِي يَلِينُهُ (١)
وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ
بِمَسَلٍ خَلَّارٍ ، مِنَ النَّخْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنْ
الدُّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، يُرِيدُ
بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّخْلِ لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَضْيُّ ،
وَخَلَّارٌ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ، وَالدُّسْتَفْشَارُ :
كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَحَلَّهَا مِنْ بَكَارِ الْفُطَافِ

أَزْرِيْقُ آمِسْنُ إِسْنَادِهَا
بَكَارِ الْفُطَافِ : جَمْعُ بَاكِرٍ كَمَا يُقَالُ صَاحِبٌ
وَصِحَابٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ .

الْأَضْمَعِيُّ : نَارُ بَكَرٍ لَمْ تَقْبَسْ مِنْ نَارِ ،
وَحَاجَةٌ بِبُكَرٍ طُبْتُ حَدِيثًا .

وَأَنَا أَيْتِكَ الْمَنْبِيَّةُ فَأَبْكَرُ أَيَّ أَعْجَلُ ذَلِكَ ،
قَالَ :

بَكَرْتَ تَلْوَمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَاحِي وَعَتَابِي
فَجَعَلَ الْبُكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا عَنَى
أَوَّلَ اللَّيْلِ فَسَبَّهَ بِالْبُكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ب ك ر » إِنَّمَا هُوَ التَّقَدُّمُ
أَيَّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ : « بَكَرْتَ تَلْوَمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ » فَوَجْهُهُ
أَنَّهُ اضْطُرَّ فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَصْلٍ وَضَعَهُ
الْأَوَّلُ فِي اللَّفْظِ ، وَتَرَكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْاسْتِعْمَالُ
الْآنَ مِنَ الْإِفْتِصَارِ بِهِ عَلَى أَوَّلِ النَّهَارِ دُونَ آخِرِهِ ،
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الشَّاعِرُ ذَلِكَ تَعَمُّدًا لَهُ أَوْ انْفِصَالًا
وَبَدِيهَةً تَهْجُمُ عَلَى طَبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَرُونَ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛
مَعْنَاهُ مَا صَلَّوْهُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَزَالُ أُمَّيَّ عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

(١) قوله : « يَلِينُهُ » فِي الْأَصْلِ فِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ
« تَلِينُهُ » بِالنَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ مَا أُبْنِيَتْهُ عَنِ التَّهْدِيبِ .
[عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ
الْعَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حِطَّ عَمَلُهُ ؛
أَيَّ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَقَمَّوْهُمَا .

وَالْبِكْرَةُ وَالْبَاكُورَةُ وَالْبُكُورُ مِنَ النَّخْلِ مِثْلُ
الْبِكْرَةِ : أَيَّ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ ، وَجَمْعُ
الْبُكُورِ بُكْرٌ ؛ قَالَ الْمُنْتَهَلُ الْهَلْبَلِيُّ :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَبَنْتَ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمَبْتَلِ
وَصَفَّ الْجَمْعُ بِالوَاحِدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَبْتَلَةَ فَحَدَفَ
لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَلُ
جَمْعُ مَبْتَلَةٍ ، وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَعْنَى بِالْبُكْرِ هُنَا الْوَاحِدَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعَتْ
حَدُوثًا كَثِيرَةً فَسَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ
الْمُبْكَارُ ، وَأَرْضٌ مَبْكَارٌ : سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ ؛
وَصَحَابَةُ مَبْكَارٍ وَبُكُورٌ : مِدَالِجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا وَكَلَّتْ قَرَائِبُ أُمَّ تَبَلِ

فَذَاكَ الْوَجْدُ وَاللَّقْحُ الْبُكُورُ (٢)
أَيَّ إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ الْوَجْدِ كَمَا تَعَجَّلُ
النَّحْلَةُ وَالسَّحَابَةُ .

وَبُكَرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَكُلُّ فَعْلَةٍ
لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا : بُكَرَ . وَالْبُكَرُ : أَوَّلُ وَلَدٍ
الرَّجُلِ ، غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً . وَهَذَا بُكَرُ
أَبُو بَرْدٍ أَيَّ أَوَّلُ وَلَدِهِ يُوَلِّدُ لَهَا ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَبْكَارُ .
وَكَبِيرَةٌ وَلَدٌ أَبُو بَرْدٍ : أَكْبَرُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارِيُّ ؛ يَعْنَى
أَحْدَانِكُمْ . وَبُكَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الْبُكَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ
كَقَوْلِهِمْ بُكَرُ الْحَيَّةِ . وَقَالُوا : أَشَدُّ النَّاسِ
بُكَرٌ ابْنُ بُكَرَيْنَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بُكَرُ
بُكَرَيْنَ ، قَالَ :

يَا بُكَرُ بُكَرَيْنَ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ

أَصْبَحْتَ مَنِيَّ كَدْرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ
وَالْبُكَرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَجَمْعُهَا

(٢) قوله : « تَبَلِ » بِالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ كَذَا
فِي الْأَصْلِ .

أَبْكَارٌ. وَالْبِكْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَمْ يَفْرِّجْهَا رَجُلٌ ،
وَمِنْ الرِّجَالِ : الَّتِي لَمْ يَفْرِّجْهَا امْرَأَةٌ بَعْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ. وَرَبْرَةٌ بَكْرٌ : حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا .
وَالْبِكْرُ : الْعَذْرَاءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبِكَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْبِكْرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي وَكَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَبِكْرُهَا وَلَدُهَا ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو الْهَيْمِ : وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الَّتِي وَكَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بَكْرًا يُولِدُهَا
الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بَكْرٌ مَا لَمْ
تَلِدْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَضْمِيُّ : إِذَا كَانَ
أَوَّلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ النَّاقَةُ فَهِيَ بَكْرٌ . وَبَقْرَةٌ بَكْرٌ :
قَيْئَةٌ لَمْ تَحْمِلْ . وَيُقَالُ : مَا هَذَا الْأَمْرُ
مِنْكَ بَكْرًا وَلَا نَيْبًا ، عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ
وَلَا نَائِبٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طَلَابٌ حَاجَةٌ

عَوَانٌ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بَكْرًا
أَبُو الْبَيْدَاءِ : ابْتَكْرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَكَلَدَتْ
بِكْرَهَا ، وَأَنْثَتْ فِي الثَّانِي ، وَتَلَّثَتْ فِي الثَّلَاثِ ،
وَرَبَعَتْ وَخَمْسَتْ وَعَشْرَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أَسْبَعَتْ وَأَعَشْرَتْ وَأَنْثَتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّابِعِ
وَالْعَاشِرِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ابْتَكْرَتِ الْمَرْأَةُ
وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا ذَكَرًا ، وَأَنْثَتْ (١)
جَاءَتْ يُولِدُ نَيْبًا ، وَأَتَلَّثَتْ وَلَدَهَا الثَّلَاثِ ،
وَابْتَكْرَتُ أَنَا وَأَنْثَيْتُ وَأَتَلَّثْتُ . وَالْبِكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
وَكَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ

جَعَى النَّحْلُ فِي الْبَانِ عُوْدٍ مَطَايِلِ
مَطَايِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ تَنَاجُهَا

تَشَابُ بِيَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَقَاصِلِ
وَبِكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدُهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَبَكَارٌ .
وَبَقْرَةٌ بَكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وأنثت » في الأصل وفي سائر الطبعات :
« أنثيت » بإبواب الياء قبل تاء التأنيث ، وهذا خطأ
صوابه ما أنثتاه ، فالعمل الآخر يحذف آخره قبل تاء
التأنيث من الماضي المفتوح العين . نحو رمت وقرتاً . واثني
على زنة افتعل من ثني ، فوجب حذف حرف العلة هنا .

الْفَيْئَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرًا » ،
أَيُّ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ :
بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْفَارِضِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَانَهُ

جَعَى النَّحْلُ أَوْ أَبْكَارٌ كَرَمٌ تَقَطَّفَ
عَنَى الْكَرَمِ الْبِكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛
وَكَذَلِكَ عَمَلٌ (٢) أَبْكَارٌ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ
أَبْكَارُ النَّحْلِ . وَسَحَابَةٌ بَكْرٌ : غَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ
الْبِكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ نَعْلَبٌ : لِأَنَّ دَمَهَا
أَكْثَرُ مِنْ دَمِ النَّيْبِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : سَحَابٌ
بَكْرٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ

بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخَمِيلَةِ عُونًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَبِكْرٍ كُلَّمَا مَسَّتْ أَصَاتُ

تَرْتَمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ
إِنَّمَا عَنَى قَوْلًا أَوَّلًا مَا يُرْمَى عَنَهَا ، شَبَّهَ تَرْتَمَهَا
بِنَعْمِ ذِي الشَّرْعِ وَهُوَ الْعُوْدُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ .
وَالْبِكْرُ : الْفَيْئَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّتِي إِلَى أَنْ يُجْدِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَحَاضِ
إِلَى أَنْ يَنْثِي ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ
وَالْجَدْعُ ، فَإِذَا أَنْثَى فَهُوَ جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ،
وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْرُلَ ، وَيَلْسَ بَعْدَ الْبَارِزِ سِنٌ
تُسَمَّى (٣) ، وَلَا قَبْلَ التَّيِّ سِنٌ تُسَمَّى ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
صَحِيحٌ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهَدَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَبْرُلَ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ ، فَإِذَا
بَرَزَ فَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ
قَلَمٌ يُحَدِّدُ وَلَا وَقَّتْ ، وَقِيلَ : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ
بِمَنْزِلَةِ الْفَيْئَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْبِكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ
الْفَنَاءِ ، وَالْقَلْوَصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ
بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،

(٢) لعله عمل .

(٣) قوله : « تُسمى » في الأصل وفي سائر الطبعات
« يُسمى » ، والصواب ما أنثتاه . لأن نائب الفاعل
ضمير عائذ على مؤنث .

وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَارٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا الدُّهَيْدِيْنَا

فَلَيْصَاتٍ وَأَيْبِكْرِيْنَا

وَقِيلَ فِي الْاُنْثَى أَيْضًا : بَكْرٌ ، بِلَاهِءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا ، الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ :
الْفَيْئَةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ .
وَالْاُنْثَى بَكْرَةٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُنْتَعَةِ : كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ أَيُّ شَابَةً
طَوِيلَةَ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ ، وَسَقَطَ الْأَمْوَالُ مِنَ الْبِكَارَةِ ،
الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبِكْرِ ، بِالْفَتْحِ ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّمْنَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةَ الْإِبِلِ
بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا
فَسَاءَهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ ، وَرَوَى
بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلِيْ أَدْمَاءُ بَكْرٍ

غَذَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَيْبَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَصْحَ الرُّوَايَتَيْنِ بَكْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْجَمْعُ الْقَلْبِلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَبْكَارٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْبِكْرِ بَكَارٌ مِثْلُ فَرَاخٍ ،
وَبِكَارَةٌ أَيْضًا مِثْلُ فَحْلٍ وَفَحَالَةٍ ، وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ
فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

فَلَيْصَاتٍ وَأَيْبِكْرِيْنَا

جَمَعَ الْأَبْكَارُ كَمَا تَجْمَعُ الْجَزْرُ وَالطَّرْفُ .
فَقَوْلُ : طَرَفَاتٌ وَجَزْرَاتٌ ، وَلِكُنْهَ أَذْخَلَ
الْبَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَذْخَلَهُمَا فِي الدُّهَيْدِيَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ بَكَارٌ وَبَكَارٌ وَبِكَارَةٌ ،
وَالْاُنْثَى بَكْرَةٌ وَالْجَمْعُ بَكَارٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، كَعَيْلَةٍ
وَعِيَالٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِكَارَةُ لِلذَّكُورِ
خَاصَّةً ، وَالْبَكَارُ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، لِلْإِنَاثِ .

وَبَكْرَةُ الْبَيْتِ : مَا يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَجَمَعُهَا
بَكْرٌ ، بِالشَّحْرِ بِيكٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ الْجَمْعِ
لِأَنَّ قَعْلَةَ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا أَحْرَفًا مِثْلَ
حَلْفَةٍ وَحَلَقٍ وَحَمَاءَةٍ وَرَحْمًا وَبَكْرَةٍ وَبَكَرَاتٍ
أَيْضًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

والبكراتُ شرهن الصائمة
 يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرةُ
 والبكرة لغتان للتي يستقى عليها وهي خشبةٌ
 مستديرةٌ في وسطها محرٌّ للحبل وفي جوفها
 محورٌ تدور عليه ؛ وقيل : هي المحالة
 السريعة . والبكراتُ أيضاً : الحلقُ التي
 في حيلة السيف شبيهة بفتح النساء .

وجاءوا على بكرة أبيهم إذا جاءوا جميعاً
 على آخرهم ؛ وقال الأضمعي : جاءوا على
 طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاءوا
 بأجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازنُ
 على بكرة أبيها ؛ هذه كلمة للرب يريدون
 بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاءوا جميعاً
 لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة :
 مناه جاءوا بعضهم في إثر بعض وليس
 هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى
 عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا
 الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري :
 قال ابن جنى : عندي أن قولهم جاءوا
 على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم ،
 هو من قولهم بكرت في كذا أي تقدمت فيه ،
 ومعناه جاءوا على أوليهم أي لم يتبق منهم
 أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بكر ، بالكسر ، أي قاطعة
 لا تثني . وفي الحديث : كانت ضربات
 علي ، عليه السلام ، أبكاراً ، إذا اعتلى قد ،
 وإذا اعترض قط ؛ وفي رواية : كانت
 ضربات علي ، عليه السلام ، مبتكرات لا عوناً ،
 أي أن ضربه كانت بكرة يقتل بواحدة منها لا
 يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ؛ والعون : جمع
 عون وهي في الأصل الكهلة من النساء
 ويريد بها هنا المثناة .

وبكر : اسم ، وحكى سيبويه في جمعه
 أبكر وبكور . وبكر وبكار وبكر : أسماء .
 وبوبكر : حتى منهم ؛ وقوله :
 إن الذئب قد اخضرت برائتها
 والناس كلهم بكر إذا شبعوا

أراد إذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لأن بكرة كذا
 فعلها .

التهايب : وتبو بكر في العرب قبيلتان ؛
 إحداهما أبو بكر بن عبد مناف بن كنانة ،
 والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا
 نسب إليهما قالوا بكري . وأما أبو بكر بن كلاب
 فالنسبة إليهم بكرأويون . قال الجوهرى :
 وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بكري ، تحذف
 منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كنية .

• بكس • التهايب : ابن الأعرابي بكس
 خصمه إذا قهره . قال : والبكسة خرقعة
 يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه
 كأنه كرة ، ثم يتغامرون بهما ، وتسمى
 هذه اللعبة الكجة ، ويقال لهذه الخرقعة
 أيضاً : التون والاجرة .

• بكع • البكع : القطع والضرب المتتابع
 الشديد في مواضع متفرقة من الجسد .
 ورجل أبكع إذا كان أقطع ؛ أورد الأزهري
 هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تركت لصوص المضرين بين مفضض
 صريع وكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ،
 ورأيت على هذه الصورة ، ويحتاج إلى
 التثبت في تفسيره : هل هو مكبوع وقع
 سهواً ، أو هو مكبوع وغلط التامخ فيه ،
 لأن الترجمة متقاربة ، فجرى قلمه به
 لغرب عهده بكتابه على هذه الصورة في
 كبع .

وبكعه بالسيف والنصا وبكعه : قطعه .
 وبكعه وبكعه بكما : استقبله بما بكره
 وبكته . وفي حديث أبي موسى : قال له
 رجل : ما قلت هذه الكلمة ، ولقد عحيبت
 أن تبكمني بها ؛ البكع والتبكيك أن تستقبل
 الرجل بما بكره . ومنه حديث أبي بكره
 ومعاوية ، رضي الله عنهما : فكعه بها فرخ
 في أفتانها ؛ والبكع : الضرب بالسيف .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكعه
 بالسيف ، أي ضربه به ضرباً متتابعاً . وقال
 شعير : بكعه تبكيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام .
 قال ابن بري : البكع الجملة يقال :
 أعطاهم المال بكعاً لا نجوماً ، قال : ومثله
 الجلفرة ، ونميم تقول : ما أذرى أين بكع ،
 بمعنى أين يقع .

• بكك • البك : دق العنق . بك الشيء
 يبيكه بكاً : خرقه أو فرق . وبك فلان بك
 بكة أي زعم . وبك الرجل صاحبه يبيكه
 بكاً : واحمه أو زحمه ؛ قال :

إذا الشرب أخذته أكة
 فخله حتى يك بكة

تقول : إذا صجر الذي يورد إبله مع إيلك
 ليشدة الحر انتظارا فخله حتى يراحمك ؛ قال
 ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في
 ذلك إلى أنه التفريق والإزحام ؛ وكل
 شيء تراكب فقد تباك . وبك القوم : تراحموا .
 وفي الحديث : فباك الناس عليه أي ازدحموا .
 والبككة : الإزحام ، وقد تبككوا .

وبكك الشيء : طرح بعضه على بعض
 ككبكبه . وجمع بكباك : كثير . ورجل
 بكباك : غليظ ، وقيل : الضخماك الرجل
 القصير ، وهو البكباك . والبكك : الأحداث
 الأشداء ؛ والبكك : الحمر النسيطة ، وأنشد :

صلامه كحمر الأبك
 ويقال : فلان أبك ببي فلان إذا كان عسيفاً
 لهم يسمى في أمورهم . وبك الرجل المرأة
 إذا جهدها في الجماع . وبك الشيء يبيكه
 بكاً : رد تحوته ووضع . ويقال : بككت
 الرجل وضعت منه ورددت تحوته ، ذكره
 ابن بري في ترجمه رلك . وبك عنقه
 يبيكه بكاً : دقها .

وبكته : مكته ، سئيت بذلك لإلها
 كانت بك أعناق الجارية إذا ألحدوا فيها
 بظلم ؛ وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من
 كل وجه أي يتراحمون ؛ وقال يعقوب :

بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلَيْ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ يَزْحَمُ ، حَكَاهُ فِي
الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرْقِ أَيْ يَدْفَعُ ،
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا » ، قِيلَ :
إِنَّ بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ
مَكَّةَ ، قَالَ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ، فَأَمَّا اسْتِقْفَاهُ فِي
اللُّغَةِ فَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ اسْتَقْفَ مِنْ بَكَ
النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ دَفَعَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقِيلَ : بَكَّةُ اسْمُ بَطْنٍ
مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةً ، قِيلَ :
بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَمَكَّةٌ سَائِرُ الْبَلَدِ ، وَقِيلَ :
هُمَا اسْمَا الْبَلَدَةِ ، وَالْبَاءُ وَالْيَمُّ يَتَعَابَقَانِ .

وَبَكَ الشَّيْءُ : فَسَحَهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةٌ .
وَبَكَ الرَّجُلُ : ائْتَقَرَ . وَبَكَ إِذَا حَشَنَ بَدَنَهُ
شَجَاعَةً . وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِيئَةِ بَكْبَاكَةً
وَكَبْكَابَةً وَوَكْوَاكَةً وَكُوكَاةً وَسُرْمَاةً وَرَجْرَجَةً .
وَالْأَبْكُ : الْعَامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَبْكُ الضُّعْفَاءُ
وَالْمُقَلِّينَ . وَالْأَبْكُ : الْحُمْرُ الَّتِي يَبْكُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَظَهْرُهُ قَوْلُهُمُ الْأَعْمُ فِي الْجَمَاعَةِ ،
وَالْأَمْرُ لِمَصَارِينِ الْفَرَسِ . وَالْأَبْكُ : مَوْضِعٌ
نُسِيتَ الْحُمْرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكِ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَدَكِي

فَرَعَمَ أَنَّهَا الْحُمْرُ يَبْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :
وَيُضَعَفُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْبًا مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى تَفْسِيهِ وَهَذَا مُسْتَكْرَهٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْأَبْكُ هَهُنَا الْمَوْضِعُ فَذَلِكَ أَصَحُّ لِلإِضَافَةِ .

وَالْبَكْبَكَةُ : شَيْءٌ تَفَعَّلَهُ الْمُتَرَبُّ بِوَلَدِهَا .
وَالْبَكْبَكَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَحْمَقُ بَاكَ تَاكَ وَبَابُكَ تَاكَ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي مَا حَاطُوهُ وَصَوَابُهُ .
وَبَعْلَبِكَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
فِي مَوْضِعِهَا .

* بكل * الْبَكْلُ : الدَّقِيقُ بِالرُّبِّ ، قَالَ :
لَيْسَ بَعْشٌ هَمَّهُ فِيمَا أَكَلَ
وَأَمْرَةٌ وَزَمْتُهُ مِنَ الْبَكْلِ (١)

أَرَادَ الْبَكْلُ فَحَرَكَ لِلصَّرْوَةِ . وَالْبَكِيَّةُ وَالْبَكَاةُ
جَمِيعًا : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسُّوَيْقِ ، وَالتَّمْرُ
يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَاَ بِاللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : تُخْلَطُهُ بِالسُّوَيْقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ
أَوْ سَمْنٍ ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ
تُخْلَطُهُ بِالمَاءِ فَتُرَبُّ بِكَانَكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِجَهُ .
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْبَكِيَّةُ الدَّقِيقُ أَوْ السُّوَيْقُ
الَّذِي يُبَلُّ بِبَلَاً ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْجَافُ
مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرَّطْبُ ، وَقِيلَ :
الْبَكِيَّةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ قِصَبٌ عَلَيْهِ
الزَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يَطْبُخُ . وَالْبَكِيلُ :
مَسْوُطُ الْأَقِطِ . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمَوِيِّ :
الْبَكِيَّةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالأَقِطِ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرِثَ النَّقِيلَةَ

غَضْبَانٌ لَمْ تُوَدِّمْ لَهُ الْبَكِيَّةَ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْبَكَاةُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تُوَدِّمْ أَيْ
لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتٌ أَوْ إِهَالَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَعَلُ شَرِثَةِ أَيْ خَلَقَ . وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ السُّوَيْقُ
وَالتَّمْرُ يُوَكَّلَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَاَ بِاللَّبَنِ .

وَبَكَلْتُ الْبَكِيَّةَ أَبْكَلُهَا بِكَلًّا أَيْ أَخَذْتُهَا .
وَبَكَلْتُ السُّوَيْقَ بِالدَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ :
بَكَلَ وَبَكَلْتُ بِمَعْنَى مِثْلِ جَبَدَ وَجَدَبَ . وَالْبَكْلُ :
الْخَلْطُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

يَبْلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ
أَحَادِيثُ مُبْتَدَأٌ وَبَيْنَهُمُ الْحَبْرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَبَكَلَ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأَمَوِيُّ :
الْبَكْلُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي
وَاعْبِي . وَالْبَكِيَّةُ : الضَّانُ وَالْمَعَزُ تَخْلَطُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَمَّ إِذَا لَقِيتَ عَمًّا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍّ يُبْكَلُ بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلْعَمِّ

(١) قوله : « ليس بعش » الغش كما في اللسان

والقاموس عظم السرة ، قال شارحه والصواب : عظم
الشرة ، بالشين محركة .

إِذَا لَقِيتَ عَمًّا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا : ظَلَّتْ
عَيْبَةً وَاحِدَةً وَبَكِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَضَلُّهُ مِنَ الدَّقِيقِ
وَالْأَقِطِ يُبْكَلُ بِالسَّمْنِ قَبُولُ ، وَبَكَلَ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرُهُ يَبْكُلُهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَكِيَّةُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ فِي النَّبِاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَانُهُ . وَبَكَلَ الرَّجُلُ
فِي الْكَلَامِ أَيْ خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ،
فَقَالَ : بَكَلْتُ عَلَى أَيْ خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيَّةِ
وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ الْمَخْلُوطُ . وَالْمَبْكَلُ :
الْمَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ . وَبَكَلُوا عَلَيْهِ : عَوَّوْهُ
بِالسَّمْنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَبَكَلَ فِي مِشْيَتِهِ .
اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَبْكَلُ أَيْ يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ
جَبِيلٌ بِكَيْلٍ : مَتَنَوَّقٌ فِي لَيْسَتِهِ وَمِشْيَتِهِ .
وَالْبَكِيَّةُ : الْهَيْئَةُ وَالزِّيُّ .

وَالْبَكَّةُ : الْخَلْقُ . وَالْبَكَّةُ : الْحَالُ وَالْخِلْفَةُ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعَكِهِ

إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي

إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطَّوَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدِّسِ الرَّجَزِ
جَاءَ عَلَى التَّامِّ . وَالْبَكْلُ : الْغَيْمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ،
اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، وَظَهْرُهُ التَّنَوُّطُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بِضَاعَةٍ

لِمَلْتَمِسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكُّلًا
أَيْ تَغْنَمًا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قَيْلَهُ كَاتِبًا مَا كَانَ .
وَبُنُوبِكَيْلٍ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمَيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ وَلَوْلَا تَرَاهُ

لَقَدْ شَرِكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ
وَبُنُوبِكَالٍ : مِنْ حَمِيرٍ ، بَيْنَهُمْ تَوْفُ الْبِكَالِيِّ
صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى :
قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : بِكَالَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ تَوْفُ الْبِكَالِيِّ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالتَّشْدِيدَ .

بكم . البكم : الخرس مع عي وبه ، وقيل : هو الخرس ما كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ، بكم بكما وبكامه ، وهو أبكم وبكم أي أخرس بين الخرس . وقوله تعالى : «صم بكم عني» ، قال أبو إسحق : قيل معناهم أنهم بمنزلة من ولد أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المسلوبو الأفيدة . قال الأزهري : بين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالجيمة السجاء ، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ، قال ابن الأثير : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس ، وأراد بهم الرعاع والجهال لأنهم لا يتفهمون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكأنهم قد سلبوا ، ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بكماء عمياء ، أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئاً ولا تفلح ولا ترتفع ، وقيل : شبهها باختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يتبدى إلى شيء ، فهو يحيط بخط عشواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار : «صم بكم عني» ، وكانوا يسمون وينطقون ويبصرون ، ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم العمى . والبكم : الأبكم ، والجمع أبكام ، وأنشد الجوهري :

فلت لساني كان نصفتين : ميثما

بكم ونصف عند مجرى الكواكب

وبكم : انقطع عن الكلام جهلاً أو تعمداً . الليث : ويقال للرجل إذا انتع من الكلام جهلاً أو تعمداً : بكم عن الكلام . أبو زيد في النوادر : رجل أبكم وهو العمى المصم ، وقال في موضع آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمى بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام .

ابن الأعرابي : الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

بكا . البكاء بقصر ويمد ؛ قاله الفراء وغيره ، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخرجها ؛ قال حسان بن ثابت ، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رباح ، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات :

بكت عيني وحق لها بكاءها

وما يعني البكاء ولا العويل

على أسد الإله غداة قالوا :

أحمره ذاكم الرجل القليل ؟

أصيب المسلمون به جميعاً

هناك وقد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هدت

وأنت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان

مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن بري : وهذو من قصيدة ذكرها

النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح

أنا لكعب بن مالك ؛ وقالت الخنساء

في البكاء الممدود ترى أخاصا :

دفعت بك المطوب وأنت حتى

فمن ذا يدفع الخطب الجليلا ؟

إذا قبح البكاء على قتيل

رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث : فإن لم يجدوا بكاء فتباكوا .

أي تكلموا بالبكاء . وقد بكى بكي بكاء وبكى ،

قال الخليل : من قصره ذهب به إلى معنى

الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت ،

فلم يقال الخليل اختلاف الحركة التي بين باه

البكا وبين حاه الحزن ، لأن ذلك الخطر

يسير . قال ابن سيده : وهذا هو الذي جرى

سيبويه على أن قال وقالوا النضر ، كما

قالوا الحسن ، غير أن هذا مسكن الأوسط ،

إلا أن سيبويه زاد على الخليل ، لأن الخليل

مثل حركة بحركة وإن اختلفتا ، وسيبويه مثل ساكن الأوسط بمنحرك الأوسط ، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمنحرك ، فقصر سيبويه عن الخليل ، وحق له ذلك ، إذ الخليل فاقد الظير وعدم المثل ؛ وقول طرفة :

وما زال عني ما كنت بشوقني

وما قلت حتى أرفضت العين باكية

فإنه ذكر باكية وهي خبر عن العين ، والعين

أنتي ، لأنه أراد حتى أرفضت العين ذات بكاء ،

وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيها كان معنى

فاعل لا معنى مفعول ، فافهم ؛ وقد يجوز

أن يذكر على إرادة العضو ، ومثل هذا يتبع

فيه القول ؛ ومثله قول الأعمى :

أرى رجلاً منهم أسيماً كأنما

يضم إلى كسحيه كما مخضباً

أي ذات خضاب ، أو على إرادة العضو كما

تقدم ، قال : وقد يجوز أن يكون مخضباً حالاً

من الضمير الذي في يضم .

وبكيتته وبكيت عليه بمعنى . قال

الأصمعي : بكيت الرجل وبكيتته ، بالتشديد ،

كلاهما إذا بكيت عليه ؛ وأبكيتته إذا صنت

به ما يبكيه ؛ قال الشاعر :

الشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر (١)

وأستبكتته وأبكيتته بمعنى والتبكاء :

البكاء (عز اللحياني) . وقال اللحياني : قال

بغض نساء الأعراب في تأخير الرجال أخذته

في ذبابة مملأ من الماء ، معلق بترشاء ، فلا

(١) البيت لجزير في رثاء عمر بن عبد العزيز

ورواية الديوان :

فالشمس كاسفة ليست بطالعة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر

أراد أن الشمس كاسفة تبكي عليك الشهر والدر ، هذا

قول الكاسي ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفة نجوم

الليل والقمر ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ، وهذا

بعيد ، لأن الشمس لا تكسف القمر والنجوم أبداً .

[عبد الله]

يزال^(١) به في تمشاء ، وعينه في تبكاء ، ثم
فسره فقال : الترشاء الجبل ، والتمشاء المشي ،
والتبكاء البكاء ، وكان حكم هذا أن يقول
تمشاء وتبكاء لإيهما من المصادر المبنية
للتكثير كالتهدار في الهدر والتلعاب في اللعب ،
ومع ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه ،
وهذه الأخذة قد يجوز أن تكون كلها شعراً ،
فإذا كان كذلك فهو من موهوك المنسرح ؛
وبينه :

صبراً بنى عبد الدار
وقال ابن الأعرابي : التبكاء ، بالفتح ،
كثرة البكاء ؛ وأنشد :
وأفرح عيني تبكائه
وأحدث في السمع مني صمم
وباكيت فلاناً فبكيتُهُ إذا كنت أكثر
بكاء منه .

وتباكى : تكلف البكاء . وأبكي :
الكثير البكاء ، على فعليل . ورجل باك ، والجمع
بكاء وبكى ، على فَعولٍ مثل جالسٍ وجلس ،
إلا أنهم قلبوا الواوياء .

وأبكى الرجل : صنع به ما يبكيه .
وبكاه على الفقيده : هيجه للبكاء عليه ودعاه
إليه ؛ قال الشاعر :

صنيئة قومي ولا تقعيدي
وبكى النساء على حمزة

ويروي : ولا تعجري ؛ هكذا روي بالإسكان ،
فالزاي على هذا هو الروي لا الهاء لأنها هاء
تأنيث ، وهاء التأنيث لا تكون رويًا ، ومن
رواه مطلقاً قال : على حمزة ، جعل النساء
هي الروي واعتقدها ناء لا هاء لأن الناء
تكون رويًا ، والهاء لا تكون البتة رويًا .

وبكاه بكاءً وبكاه ، كلاهما : بكى

(١) قوله : « فلا يزال » هكذا في الأصل ،
وهو الصواب في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب : فلا يزال ، ولا وجه لحذف الألف
والجزم لأن السياق يقتضي النفي لا الجزم ، وجاءت العبارة
في تاج العروس في مادة بكى بالرفع : فلا يزال .

[عبد الله]

عليه ورثاه ؛ وقوله أنشده ثعلب :
وكننت مني أرى زفاً صريعاً

يُنأح على جنازته بكيتُ
فسره فقال : أراد غنيت ، فجعل البكاء
بمترلة الغناء ، واستجاز ذلك لأن البكاء كثيراً
ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت
الغناء .

وأبكي ، مقصور : بتت أو شجر ،
وأحدثه بكاءة . قال أبو حنيفة : البكاءة
مثل البشامة لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما ،
وهما كثيراً ما تبتنان معاً ، وإذا قطعت البكاءة
هرقت لنا أبيض ؛ قال ابن سيده : وقصينا
على ألف البكى البلاء لأنها لا موجد ب ك ي .
وعدم ب ك و ، والله أعلم .

• بلاز . بلاز الرجل : فر كبالص .

• بلاص . بلاص الرجل وعبره مني بلاصة ،
بالهمز : فر .

• بلك : البلك : القطع .

بلك الشيء بيلته ، بالفتح (٧) بلكاً : قطعه .
زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بلكه ، وليس
كذلك لوجود المصدر ؛ قال الشنفرى :
كان لها في الأرض نسياً تقصه

على أمها وإن تحدثك تبليت
أي تبليت الكلام بما يعبرها من البهر .
وأبليت ، بالتحريك : الإنقطاع . وقيل :
تبليت ، في بيت الشنفرى ، تفصل الكلام ،
وقال الجوهري : أي تنقطع حياة ؛ قال :
ومن رواه تبليت ، بالكسر ، يعني تقطع
وتفصل ولا تطول .

وأبليت الرجل : انقطع في كل خيرٍ وشراً .
وبليت الرجل يبلى ، وبليت ، بالكسر ،
وأبليت : انقطع من الكلام فلم يتكلم ،

(٢) قوله : « بيلته بالفتح » الذي في القاموس
والصحيح أن المتعدى من باب ضرب ، واللازم من
باب فرح ونصر .

وبليت تبلى إذا لم تحرك وصكت ، وقيل :
بليت الحياة الكلام إذا قطعه . قال : وقوله :
وإن تحدثك تبليت أي يقطع كلامها من
خبرها .

أبو عمرو : البليت الرجل الرزمت ؛ والبليت :
الفصيح الذي يبلى الناس أي يقطعهم ؛ وقيل :
البليت من الرجال : البين الفصيح ، اللبيب ،
الأويب ؛ قال الشاعر :

ألا أرى ذا الصعفة الهييتاً

المسطار قلبه المسحوتاً

يشاهل العميل البليتا

الصميك الهيم الرميئا

الهييت : الأحمق . والعميل : السيد الكريم .
والمسحوت : الذي لا يشع . والهميم : السخي .
والرزميت : الحليم . والصمكوك والصميك :
الصميان من الرجال ، وهو الأهو ج الشديدي ،
وعبر ابن الأعرابي عنه بأنه التام ، وأنشد :

وصاحب صاحته زमित

ميمن في قوله تبيت

ليس على الزاد بمستमित

قال : وكانه ضد ، وإن كان الضدان في
التضريف . وتبأ له بلكاً أي قطعاً ؛ أراد قاطعاً ،
فوضع المصدر موضع الصفة .

ويقال : لئن فعلت كذا وكذا ليكونن

بلكة بيني وبينك إذا أوعده بالهجران ؛ وكذلك
بلكة ما بيني وبينك بمعناه .

أبو عمرو : يقال أبلته بيميناً إذا أحلفته ،
والفعل بلك بلكاً . وأصبرته أي أحلفته ، وقد
صبر بيميناً ، قال : وأبلته أنا بيميناً أي حلفت
له . قال الشنفرى : وإن تحدثك تبليت ،
أي توجز .

والمبلى : المهر المضمون ، حميرية

وهي مبلىة ، من ذلك ؛ قال :

وما زوجت إلا بعهز مبلىة

أي مضمون ، بلغة حمير . وفي حديث سليمان ،
على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام :

أَحْمَرُوا الطَّيْرَ ، إِلَّا الشَّقَاءَ وَالرَّقَاءَ (١) ،
وَالْبَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلْتُ طَائِرٌ مُحْرِقٌ
الرِّيشَ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيْشَةً مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْه .

• بلتع • الْبَلْتَعَةُ : التَّكْيُوسُ وَالتَّنْظَرُفُ .
وَالْمُبْتَلِغُ : الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَنْدَهَى
وَيَنْظَرُفُ وَيَتَكْيُوسُ وَيَلْسُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ
بَلْتَعٌ وَسُبْتَلِغٌ وَبَلْتَعِيٌّ وَبَلْتَعَانِيٌّ : حَادِقٌ ظَرِيفٌ
مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأَثَرِيُّ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ هُدَيْبُ بْنُ الْحَشْرَمِ :
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَعَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْلُغُ إِعْجَابُ الرَّجُلِ
بِنَفْسِهِ وَتَصْلُفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَدُمُ نَفْسَهُ
وَيُعْجِزُهَا :

ازعوا فإن رعيي لن تنفعا
لا خير في الشيخ وإن تبلىعا

وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيْلُطَةُ الْمُشَازِمَةُ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَذِكْرُهُ الْأَثَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ .
وَالْبَلْتَعَةُ : اسْمٌ . وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ .

• بلغم • قَالَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلْدَمُ
وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ التَّمِيلُ الْمُنْظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْمُ لُغَةٌ
فِي ذَلِكَ أَرَى .

• بلث • الْبَلِثُ : نَبْتٌ ؛ قَالَ :
رَعِينٌ بَلِثًا سَاعَةً ثُمَّ إِنْسَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

• بللق • الْبَلَالِقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :
الْبَلَالِقُ الْمِيَاهُ الْمُسْتَنْقَعَاتُ . وَعَيْنُ بَلَالِقُ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْبَلَالِقُ : الْآبَارُ الْمِيَهُ الْغَزِيرَةُ ؛
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
بَلَالِقُ خَضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ
(١) قوله : «إلا الشقاء» هي التي ترق فراخها ،
والزقواء القاعدة على البيض .

أَي كَثِيرٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : مَاؤُهُنَّ قَفِيصٌ ؛
وَإِنَّمَا قَالَ خَضْرًا لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ رِيٌّ أَخْضَرَ .
وَنَاقَةٌ بَلْتَقُ : غَزِيرَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بَلَالِقُ نِعَمٌ فَلَاصُ الْمُحْتَلَبِ

• بلح • الْبَلْحَةُ وَالْبَلْحُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْحَاجِئِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ إِذَا
كَانَ نَفِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ؛ يَلْحُ بَلْحًا ، فَهُوَ أَبْلَحُ ،
وَالْأَثَرِيُّ بَلْحَاءُ . وَقِيلَ : الْأَبْلَحُ الْأَيْضُ
الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ ، يَكُونُ فِي الطُّولِ
وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْحُ التَّمْيُؤُ مَوَاضِعِ
الْقَسَمَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَلْحَةُ تَقَاوُةُ
مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَحُ بَيْنَ
الْبَلْحِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْدِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْلَحُ الْوَجْهَ أَي مُسْفَرُهُ مُسْفَرُهُ ؛ وَلَمْ تَرُدْ بَلْحُ
الْحَاجِبِ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرْنِ .

وَالْأَبْلَحُ : الَّذِي قَدْ وَضَحَ مَا بَيْنَ حَاجِبَيْهِ
قَلَمٌ يَقْرِنَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يَلْحُ الرَّجُلُ يَلْحُ إِذَا
وَضَحَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجِئِينَ ،
فَهُوَ أَبْلَحُ . وَالْأَبْلَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنًا . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّلِيُّ الْوَجْهَ : أَبْلَحُ وَبَلْحُ . وَرَجُلٌ
أَبْلَحُ وَبَلْحُ وَبَلِجٌ : طَلِقٌ بِالْمَعْرُوفِ ؛
قَالَتِ الْمُنْهَسَاءُ :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجِبِهِ

وَكَانَ يَلْحُ الْوَجْهَ مُشْرِحَ الصَّنَدِ
وَشَيْءٌ يَلِجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ؛ قَالَ
الدَّخِيلُ بْنُ حَرَامٍ الْهَدَلِيُّ :
بِأَحْسَنِ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا

عَدَاةُ الْحَجَرِ مَضْحَكُهَا يَلِجٌ
وَالْبَلْحَةُ : مَا خَلَفَ الْعَارِضُ إِلَى الْأُذُنِ
وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْبَلْحَةُ وَالْبَلْحَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ
عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بَلْحَةَ
الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتُ صَوْهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْحَةٌ ، أَي مُسْرَقَةٌ وَالْبَلْحَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْبَلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : صَوُّهُ الصُّبْحِ .
وَبَلْحُ الصُّبْحِ يُلْحُ ، بِالضَّمِّ ، بُلُوحًا ،

وَأَبْلَحُ ، وَبَلْحُ : أَسْفَرٌ وَأَصَاءٌ . وَبَلْحُ الرَّجُلِ
إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَسَّ . وَالْبَلْحُ : الْفَرَحُ
وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بَلْحٌ ، وَقَدْ بَلِحَتْ صُدُورُنَا .
الْأَصْمَعِيُّ : يَلْحُ بِالشَّيْءِ وَيَلْحُ إِذَا فَرِحَ ،
وَقَدْ أَبْلَحَنِي وَأَبْلَحَنِي . وَأَبْلَاحُ الشَّيْءِ : أَضَاءَ .
وَأَبْلَحَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ . وَأَبْلَحَ الْحَقُّ :
ظَهَرَ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَبْلَحُ أَي وَاضِعٌ ؛
وَقَدْ أَبْلَحَهُ : أَوْضَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْحَقُّ أَبْلَحُ لَا تَحْقِي مَعَالِمَهُ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نُورِهِ وَإِبْلَاحُ
وَالْبُلُوحُ : الْإِشْرَاقُ . وَضَبِحَ أَبْلَحُ بَيْنَ الْبَلْحِ
أَي مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحِ أَبْلَحَا
وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا انْفَضَّ ؛ يُقَالُ : الْحَقُّ
أَبْلَحُ ، وَالْبَاطِلُ لَحْلَحٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ :
قَدَّ إِبْلَاحُ إِبْلِجَاجًا .

وَالْبَلْحَةُ : الْاِسْتِ ، وَفِي كِتَابِ كُرَاعِ :
الْبَلْحَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْاِسْتِ ، قَالَ : وَهِيَ
الْبَلْحَةُ ، بِالْحَاءِ .
وَبَلْحُ وَبَلَّاحٌ وَبَالِحٌ : أُنْهَاءٌ .

• بلح • الْبَلْحُ : الْخَلَالُ ، وَهُوَ حَمْلُ
النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ صِغَارًا كَحَضْرِمِ الْعَبَبِ ،
وَاحِدُهُ بَلْحَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَلْحُ هُوَ السَّيَابُ .
وَقَدْ أَبْلَحَتِ النَّخْلَةَ إِذَا صَارَ مَا عَلَيْهَا بَلْحًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِزْجِعُوا ، فَقَدْ
طَابَ الْبَلْحُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْتَبُ
الْبَسْرُ ، وَالْبَلْحُ قَبْلَ الْبَسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ النَّمْرِ طَلْعُ
ثُمَّ خَلَالٌ ثُمَّ بَلْحٌ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ رَطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ .

وَالْبَلْحِيَّاتُ : قَلَانِدٌ تُضَعُّ مِنَ الْبَلْحِ ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلْحُ : طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ
النَّسْرِ أَبْعَثُ اللَّزْنَ مُحْرِقُ الرِّيشِ ، يُقَالُ :
إِنَّهُ لَا تَقَعُ رِيْشَةٌ مِنْ رِيْشِهِ فِي وَسْطِ رِيْشِ
سَائِرِ الطَّائِرِ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّسْرُ
الْقَدِيمُ الْهَرَمُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : الْبَلْحُ طَائِرٌ
أَكْبَرُ مِنَ الرَّحْمِ ، وَالْبَلْحُ بِلْحَانٍ وَبِلْحَانٌ .

وَالْبُلُوحُ : تَبَلُّدُ الْحَامِلِ مِنْ تَحْتِ الْحَمَلِ
مِنْ نِقْلِهِ ، وَقَدْ بَلِحَ يَبْلِحُ بُلُوحًا ، وَبَلْحُ ؛

قال أبو النخعم يصف النمل حين ينقل الحب في الحر:

وبلح النمل به بلوحا

ويقال: حمل على البعير حتى بلح؛ أبو عبيد: إذا انقطع من الإغيا فلم يقدر على التحرك، قيل: بلح. والبلح والمباح: الممتنع الغائب؛ قال:

ورد علينا العدل من آل هاشم

حراثنا من كل لص مباح
وبالحنهم: خاصتهم حتى غلبهم وليس بمحور. وبلح على وبلح أي لم أجد عنده شيئا. الأزهرى: بلح ما على غريمي إذا لم يكن عنده شيء. وبلح الغريم إذا أفلس وبلحت البئر تلبح بلوحا. وهي بالبح: ذهب ماؤها. وبلح الماء بلوحا إذا ذهب، وبترلوح؛ قال الرازي:

ولا الصاريد الكاء البلح

ابن بزرج: البلوح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تتمر. والبلح: الأرض التي لا تثبت شيئا، وأنشد:

سلاي قدور الحارثي: ما ترى؟

أتلح أم تعطي الوفاء غريمها؟
التهديب: بلحت خفارتها إذا لم يف؛ وقال بشر بن أبي خازم:

ألا بلحت خفارة آل لأبي

فلا شاة ترد ولا بعيرا
وبلح الرجل بشهادته يبلح بلحا: كتمها. وبلح بالأمر: جحدته.

قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاحدا.

والبلمحة والبلجة: الانست (عن كراع)، والجم أعلى وبها بدأ. وبلح الرجل بلوحا أي أعيا؛ قال الأعشى:

وأشتكى الأوصال منه وبلح

وبلح تلبحا مثله؛ وفي الحديث: لا يزال المؤمن ممتقا صالحا ما لم يصب دما حراما. فإذا أصاب دما حراما بلح؛ بلح أي أعيا؛

وقد أبلحه السير فانقطع به؛ يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تحففت اللأم؛ ومينه الحديث: استنفرتهم فلبحوا على أي أبوا، كأنهم أعيوا عن الخروج معه وإعائته؛ ومينه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له: اعد ما بلغت قدامك، فبعده حتى إذا ما بلح؛ ومينه حديث علي، رضي الله عنه، في الفتن: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا وميلحا أي مغيبا.

• بلح • البلح: مصدر الأبلح وهو العظيم في نفسه، الجريء على ما أتى من الفجور، والمرأة بلحاء. والبلح: التكبر. ابن سيده: البلح والبلح الرجل المتكبر في نفسه.

بلح بلحا وتبلح أي تكبر، وهو أبلح بين البلح؛ قال أوس بن حجر:

يجود ويعطي المال عن غير ضنة

ويضرب رأس الأبلح المهكم
والجمع البلح. وبلحاء من النساء: الحمقاء. وبلح: كورة جمراسان.

والبليخ: موضع؛ قال ابن دريد:
لا أحسنه عربيا. والبلخ: الطول. والبلخ: شجر السنديان. أبو العباس: البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كدنبات القصارين؛ والله أعلم^(١).

• بلخص • بلخص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وقد تبلخص وتبلخص.

• بلعج • بلعج: موضع.

• بلد • البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة.

(١) زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلاخية، بالضم: العظيمة في نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة في قومها. وبلخان، محرقة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محرقة: شجر يعظم كشجر الرمان، له زهر حسن. وقوله: ونسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر: أسق ديلر خلد بلاخ.

الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، حال أو مستكون، فهو بلد، والطائفة منها بلدة. وفي الحديث: أعوذ بك من ساكن البلد؛ البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبلدان؛ والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم: البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق. والبلد: مكة فخما لها كالتنم للريا، والمعوذ ليمتدل. والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يخفر من الأرض ولم يوقد فيه؛ قال الراعي:

ووقد النار قد بادت حمامته

ما إن تبيته في جدة البلد
ويصه البلد: الذي لا نظير له في السدح والدم. ويصه البلد: التومة تتركها النعام في الأذحي أو التي من الأرض؛ ويقال لها: البلدية وذات البلد. وفي المثل: أذل من يصه البلد، والبلد أذحي النعام؛ معناه أذل من يصه النعام التي تتركها. والبلدة: الأرض؛ يقال: هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا. والبلد: المقرة، وقيل: هو نفس القرية؛ قال عدى بن زيد:

من أناس كنت أزوج تفعمهم

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد
والجمع كالجمع. والبلد: الدار، بناية. قال سيبويه: هذه الدار نعمت البلد، فانت حيث كان الدار؛ كما قال الشاعر أنشدته سيبويه:

هل تعرف الدار يعفها الموز؟

الذجر يوما وللحباب المهموز

لكل ربح فيه ذبل مسفور

وبلد الشيء: غصره (عن ثعلب).

وبلد بالمكان: أقام يلد بلودا أحمده بلدا
وليمه. والبلدة إياه: الزمة. أبو زيد: بلدت

بِالْمَكَانِ أَبْلَدٌ بُلُودًا وَأَبْدَتْ بِهِ أَبْدٌ أَبُودًا :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بِالِدَّةُ ؛
بِعَنَى الْخِلَافَةِ لِأَوْلَادِهِ ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الدَّائِمِ
الَّذِي لَا يَزُولُ : تَالِدٌ بِالِدٌ ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ ،
وَالْبَالِدُ إِنْبَاعٌ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَاقِرٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهُ بِعِلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

قَالَ : الْمُبْلِدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ هُنَا ؛ قَالَ :
وَأَرَادَ مُبْدٍ فَقَلَبَ ، وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِرَجُلَيْنِ
جَاءَا بِسَالَانِيهِ : أَلْبِدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : حَوْضٌ مُبْلِدٌ تَرِكَ وَكَمْ يُسْتَعْمَلُ
قَدَاعِي ، وَقَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ إِبِلًا سَقَاها فِي حَوْضٍ دَائِرٍ :

قَطَعْتُ لِالْحَجِينِ أَعْصَادَ مُبْلِدٍ
يَبِشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ حَوَائِثُهُ
أَرَادَ : بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ الْمَاءَ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي
الدَّلْوِ . وَالْمُبَادَلَةُ : الْمُبَالَغَةُ بِالسُّبُوفِ وَالْعِصِيِّ إِذَا
تَجَالَدُوا بِهَا .

وَيَلِدُوا وَبَلَدُوا : لَزِمُوا الْأَرْضَ يُفَاتِلُونَ
عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : اشْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ .
وَبَلَدٌ تَبْلِيدًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَأَبْلَدَ :
لَصِقَ بِالْأَرْضِ .

وَالْبِلْدَةُ : بِلْدَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ نُعْرَةُ النَّحْرِ وَمَا
حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَةُ
الثَّالِثَةُ مِنْ فَلَكَ زَوْرِ الْفَرْسِ وَهِيَ سِتَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ رَحَى الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ
وَالْحَافِرِ ، قَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

أَنِخَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَاثُهَا

يَقُولُ : بَرَكَتْ النَّاقَةُ وَأَلْقَتْ صَدْرَهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ بِالْبِلْدَةِ الْأُولى مَا يَقَعُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا ، وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلَاةَ الَّتِي
أَنَاخَ نَاقَتَهُ فِيهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُعَاثُهَا صِفَةٌ
لِلْأَصْوَاتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ كَانَ

فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ » ، أَي غَيْرُ اللَّهِ . وَالْبِعَامُ :
صَوْتُ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ لِلطَّيِّئِ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ .

الصَّحَا حُ : وَالْبِلْدَةُ الصَّدْرُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ وَسِيعُ الْبِلْدَةِ أَي وَسِيعُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وَبِلْدَةُ الْفَرْسِ : مُنْقَطَعُ
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا إِلَى عَضُدِهِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارَبُ وَلَهُ
بِلْدَةٌ نَحَسِرُ كَجِبَاءِ الْخَزَمِ

وَيُرْوَى بِرُكْنِ زَوْرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهِيَ بِلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : بِعَنَى الْفِرَاقِ .
وَلَقِيْتُهُ بِبِلْدَةٍ إِصْمِتَ ، وَهِيَ الْفَقْرَاتِي لَا أَحَدَ
بِهَا ؛ وَإِعْرَابُ إِصْمِتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ .
وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ . وَالْبِلْدَةُ :
فَوْقَ الْفَلْجَةِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ الْبَلْجَةِ ، وَقِيلَ :
الْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ تَقَاوُفٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ؛ وَقِيلَ :
الْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ .
وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ بَيْنَ الْبِلْدِ أَي الْبَلْجِ ، وَهُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ يَلِدُ بِلْدًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : تَبَلَّدَ الصُّبْحُ كَتَبَلَجَ .
وَتَبَلَّدَتِ الرَّوْضَةُ : تَوَرَّتْ .

وَالْبِلْدَةُ : رَاحَةُ الْكَفِّ . وَالْبِلْدَةُ : مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ النَّبَاحِ خَلَاءَ
إِلَّا مِنْ كَوَاكِبِ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : لَا تُجُومُ
فِيهَا الْبَتَّةُ ؛ التَّهْنِيبُ : الْبِلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ
لَا تُجُومُ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ كَوَاكِبٌ عِظَامٌ ،
يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ، سُمِّيَتْ بِلْدَةً ،
وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصَّحَا حُ : الْبِلْدَةُ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَجْمٍ مِنَ الْقَوْسِ
تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْبِلْدُ : الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ مُجْرَحٌ قَرَارًا ظُهُورُهُمْ
وَفِي النُّحُورِ كُلُّوْمُ ذَاتِ أَبْلَادٍ
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعَادَهَا
مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا

اعْتَادَهَا : أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِذُرُوبِهَا
حَتَّى عَرَفَهَا . وَسَمِعَ : عَمَّ ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ
مِنْ هَذِهِ الْفَصِيحَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ
وَلِدِ الطَّيِّبِ :

تُرْجِي أَعْرَنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْفِهِ
قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّلَاةِ مِدَادَهَا

وَبِلْدٌ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْبِلْدُ الْأَثَرُ بِالْحَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ .
وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلْدَةُ وَالْبِلَادَةُ : ضِدُّ التَّمَاذِ
وَالذِّكَاةِ وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ، وَقَدْ بَلِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْبِلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُبْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدًا أَلِ
قَوْمٍ حَتَّى تَسْرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ،
وَهُوَ الْبَلِيدُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ
فَيَجْرَعُ لِمَوْبِهِ وَتَنْبِيهِهِ مُصِيبَتَهُ الْحَيَاءَ حَتَّى
تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَتَبَلَّدَ : يَقْبِضُ
التَّجَلُّدُ ، بِلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ اسْتِكَانَةٌ
وَحَضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ تَبَلَّدَا
فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مُتَحَيِّرًا . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمَتَحَيِّرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَتَوَهُ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
هُوَ الْمُنْقَطَعُ بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ « حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ »
وَالْمَبْلُدُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا ؛ وَأَنْشَدَ لِبَلِيدٍ :

عَلِمْتُ تَبَلَّدَ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحَيِّرِ : مَبْلُدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ
فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَمْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ
الْبِلْدَةُ . وَكُلُّ بِلْدٍ وَسِيعٌ : بِلْدَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ الْفَلَاةَ :

وَبِلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٌ
لِلْجَنِّ بِاللَّبْلِ فِي حَافَتِهَا شَعْلٌ

وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَمْ يَتَجَبَّرُ لِنَفْسِهِ . وَبَلَدًا إِذَا نَكَسَ فِي الْعَمَلِ وَصَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُورِهِ فَبَلَدًا
وَالْبَلْدُ : التَّضْفِيقُ . وَالْبَلْدُ : التَّلَهْفُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقَوْمَ نَوَاحٍ

عَلَى بَلْبِلِي مُدْبِيَاتِ التَّبَلْدِ
وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا تَزَلَّ بِبَلْدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ . وَالْمَتَبَلَّدُ : السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلِلدَارِ فِيهَا مِنْ حَمَلَةٍ أَهْلِهَا

عَقِيرٌ وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمَتَبَلَّدُ
وَكَلَّهُ مِنَ الْبِلَادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ تَحْرِيكٌ . وَابْتَلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً ؛ وَقِيلَ : ابْتَلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .

وَبَلَدَ السَّحَابُ ؛ كَمْ يُنْظَرُ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ ؛ كَمْ يُجَدُّ . وَبَلَدَ الْفَرَسُ ؛ كَمْ يَسْبِقُ . وَرَجُلٌ أَبْلَدُ : غَلِيظُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا كَمْ يُنَازِعُ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ

وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ
وَالْبَلْدِيُّ : الْعَرِيضُ . وَالْبَلْدِيُّ وَالْمَتَبَلْدِيُّ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنِينِ . وَالْمَتَبَلْدِيُّ مِنَ الْجَمَالِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَلَدُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ صَفْرًا :

إِذَا مَا أَنْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةَ صُبَابِهِ

رَأَى وَهُوَ فِي بَلْدٍ خَرِيقٌ مُتَشَدِّدٌ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَلْدِيٍّ ؛ هُوَ صَمُّ الْبَاءِ وَقَعَ

(١) قوله : « غداة صبابه » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صبابه ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد المهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة صبابه بنصب غداة بالعين المعجمة على الظرفية ورفع صبابه بالصاد المعجمة فاعل انجلت .

الْلَامِ ، قَرَبَةٌ لِآلِ عَلِيٍّ بَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْ يَتْبَعُ .

• بلدح • بَلَدَحَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَّ .

وَبَلَدَحٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ الَّذِي يُرْوَى لِغَمَامَةِ الْمُسَمَّى بِبَسٍّ : لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَظِي ، عَنَى بِهِ الْبِقَعَةُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي التَّحَرُّنِ بِالْأَقَارِبِ ، قَالَهُ نَعَامَةٌ لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَدَحٌ بَلَدٌ بَعِيْنَهُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ وَتَبَلَدَحَ : وَعَدَّ وَكَمْ يَنْجِزُ عِدَّتَهُ . وَرَجُلٌ بَلَدَحٌ : لَا يُنْجِزُ وَعَدًّا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبَى إِذَا عَسَنَ مَعَنُ يَنْجِزُ
ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جِدِيلُ بَلَدَحُ
أَوْ كَيْدَبَانُ مَلْدَانُ مِمْسَحُ

وَالْبَلَدَحُ : السَّمِينُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ :

دِحْوَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحُ

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرِمُجُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ بَلَدَحٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقْبَدَ بِسَمِيٍّ . وَالْبَلَدَحُ :

الْقَدَمُ الثَّقِيلُ الْمُنْتَفِخُ لَا يَنْهَضُ لِخَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا

أَبَى عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

يَا سَلْمُ ! أَلْقَيْتَ عَلَى التَّرْجُوحِ

لَا تَعْدِلِيْنِي بِأَمْرِي بَلَسَدَحِ

مُقَصِّرِ الْهَمِّ قَرِيبِ الْمَسْرَحِ

إِذَا أَصَابَ بَطْنَةً لَمْ يَبْرَحْ

وَعَدَّهَا رِبْحًا وَإِنْ لَمْ يَبْرَحْ

قَالَ : قَرِيبِ الْمَسْرَحِ أَيْ لَا يَسْرَحُ بِإِبِلِهِ بَعِيدًا ، إِنَّمَا هُوَ قَرِيبٌ بَابِ يَتَّبِعُ يَرْعَى إِلَيْهِ .

وَابْتَلَدَحَ الْمَكَانَ : عَرْضَ وَاتَّسَعَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا
أَبَى عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى

الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ :

انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا

اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

• بلدم • بَلَدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ

حَلْقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُومِهِ

بِرِيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

بِذَلِكَ مُعْجَمَةً . الْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ ،

وَقِيلَ : الْحَلْقُومُ مَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرِيءِ ،

وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ ذَنْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كَلْمَا

دَارَتْ بِوَجْهِ دَارٍ مَعَهَا أَبْيَا

حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا الْبَلْدَمَا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ،

بِالذَّالِ وَالذَّالُ مَعًا .

وَبَلْدَمَ الرَّجُلُ بِلِدْمَةٍ إِذَا فَرَقَ فَسَكَتَ ،

بِذَلِكَ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمَةُ :

الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْمَحَبَرِ الْمُضْطَرَبُ

الْحَلْقِي ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكُ بَلْدَمُ

هَرْدِيَّةٌ هَوَاهَا مَزْدَمُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْحَرْفَانِ ، أَعْنَى هَذَا

وَالْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ عِنْدَ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ ،

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفِيهِمْ مَنْ يَجْعَلُ الذَّالَ

وَالذَّالَ فِي الْبَلْدَمِ لُغَتَيْنِ . وَسَيَفُ بَلْدَمُ :

لَا يَقْطَعُ .

• بلدم • الْبَلْدَمُ : مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرِيءِ ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلْقُومُ .

وَالْبَلْدَمُ : الْبَلِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

تَرْجِمَةِ بَلْدَمَ ، بِالذَّالِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَلْدَمُ

الْمَرِيءُ وَالْحَلْقُومُ ، وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا بَلْدَمُ .

قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ

حَلْقُومِهِ وَمَرِيْثِهِ وَجِرَانِهِ ، قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَالْمَرْءُ يَجْرَى الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ
الْحَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحَلْقُومُ مَخْرُجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَلْدَمُ
الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

• بلوم البَلْوَرُ عَلَى مِثَالِ عَجْوَلٍ : الْمَهَا
مِنَ الْحَجَرِ ، وَاحِدُهُ بَلْوَرَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْبَلْوَرُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشُّجَاعُ ، بِتَشْدِيدِ
اللَّامِ . قَالَ : وَأَمَّا الْبَلْوَرُ الْمَعْرُوفُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفُ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُجْبِنَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ،
الْأَحْدَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَعْوَرُ الْبَلْوَرَةُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : هُوَ الَّذِي عَيْتُهُ نَائِتَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .

• بلز • امْرَأَةٌ بِلِزٍ وَبِلِزٍ : صَخْمَةٌ مُكْتَبَرَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ ، عَلَى فِعْلِ بَكَسَرَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ،
أَيُّ صَخْمَةٍ . قَالَ نَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ
عَلَى فِعْلِ إِلَّا حَرْفَانِ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ وَأَتَانٌ ابْدٌ .
وَجَمَلٌ بَلْتَزِي : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو :
امْرَأَةٌ بِلِزٍ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْبِلِزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْبِلَازُ وَالْجَلَّازُ
وَالْجَانُ .

• بلس • أَبْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ (عَنْ
نَعْلَبٍ) . وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةٍ
اللَّهِ أَيُّ أَيِّ يَسَّ وَتَدِيمَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ إِبْلِيسُ وَكَانَ
اسْمُهُ عَزَازِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ
يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ» . وَإِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ
أَوْيسَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ
أَعْجَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

وَالْبِلَاسُ : الْمِسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلْسٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِنْ كَلَامِ فَارِسِ الْمِسْحُ نَسَمِيهِ الْعَرَبُ الْبِلَاسَ ،
بِالْبَاءِ الْمَشْجَعِ ؛ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ
بِلَاسًا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ :
أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبِلَاسِ ، وَهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٍ مِنْ

مُسُوْحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التَّيْنُ وَيُسْمَرُ عَلَيْهِ مَنْ
يُنْكَلُ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِإِنْعِيقِهِ :
الْبِلَاسُ .

وَالْمَيْلِسُ : الْبَائِسُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلَّذِي يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِهِ وَلَا يَكُونُ
عِنْدَهُ جَوَابٌ : قَدْ أَبْلَسَ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

أَيُّ لَمْ يُجْرَأْ إِلَى جَوَابٍ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَيْلِسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ إِبْلِيسَ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ
لَمَّا أُويسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَبْلَسَ يَأْسًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَأَسَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا
حَتَّى مَا أَوْصَحُوا بِصَاحِبِكُمْ ؛ أَبْلَسُوا أَيُّ سَكَنُوا .

وَالْمَيْلِسُ : السَّاكِتُ مِنَ الْحَزَنِ أَوْ الْخَوْفِ .
وَالْإِبْلَاسُ : الْحَيْرَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَالْإِبْلَاسَ ، أَيُّ تَحَيْرُهَا
وَدَهَشَهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْإِبْلَاسُ مَعْنَاهُ فِي
اللُّغَةِ الْقَنُوطُ وَقَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ؛
وَأَنْشَدَ :

وَحَصْرَتْ يَوْمَ حَمِيسِ الْأَخْمَاسِ
وَفِي الرَّجُوعِ صُفْرَةَ وَإِبْلَاسِ

وَيُقَالُ : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حُجَّةٌ ؛ وَقَالَ :
بِهِ هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ صَلَاتِهِمْ
وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَقَرًا

وَالْإِبْلَاسُ : الْإِنْكَسَارُ وَالْحَزَنُ . يُقَالُ :
أَبْلَسَ فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبِ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟
قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي صَارَ فِيهِ الْكُرْسُ ، وَهُوَ
الْأَنْبُؤَالُ وَالْأَنْبُعَارُ . وَأَبْلَسَتْ السَّاقَةُ إِذَا لَمْ
تَرَعْ مِنْ شِدَّةِ الصَّبْعَةِ ، فَهِيَ مَيْلَاسٌ .

وَالْبِلَاسُ : التَّيْنُ ، وَقِيلَ : الْبِلَاسُ عَمْرُ
التَّيْنِ إِذَا أَحْرَكَ ، الرَّاحِدَةُ بِلَسَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَ قَلْبُهُ فَلْيَدِينْ أَكْلَ الْبِلَاسِ ،
وَهُوَ التَّيْنُ ، إِنْ كَانَتْ الرَّوَابِيَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ
وَاللَّامُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبِلَاسُ فَهُوَ الْعَبَسُ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : الْبِلَاسُ هُوَ الْعَدْنَسُ ،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءَ
عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ،

فَذَكَرَ اللُّرَّةَ وَاللَّدْحَنَ وَالْبِلَاسَ وَالْمَجْلُجْلَانَ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبِلَاسُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبِلَاسُ ، بِالشَّحْرَبِكِ ، شَيْءٌ
يُشْبِهُ التَّيْنَ يَكْتَرُ بِالْيَمَنِ . وَالْبِلَاسُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَاللَّامِ : الْعَدْسُ ، وَهُوَ الْبِلَاسُ .

وَالْبِلَاسُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : بِلَسَانِ شَجَرٍ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الدَّوَاءِ ،

قَالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حَارٌّ يَنْفَأَسُ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بِلَسَانُ أَرَاهُ رُويًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ اللَّهُ
الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبِلَاسِ ؛ قَالَ
عَبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظْهَرَ الرَّازِرِيُّ . وَالْبِلَاسُ :
شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبِتُ بِمِصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ
مَعْرُوفٌ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا دُقَّتْ عَلُوسًا وَلَا بِلُوسًا
أَيُّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا

• بلسك • الْبِلْسِكَاءُ : نَبَتٌ إِذَا لَصِقَ بِالثُّوبِ
عَسْرَ زَوَالِهِ عَنْهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ
أَخْرَافِيًا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمِيثِلِ : يُسَمَّى
هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَلِزُقُ بِالثَّيَابِ فَلَا يَكَادُ
يَتَخَلَّصُ يَتِهَامَةَ الْبِلْسِكَاءِ ، فَكَتَبَهُ أَبُو الْعَمِيثِلِ
وَجَعَلَهُ بَيْتًا مِنْ شِعْرِ لِيَحْفَظَهُ ؛ قَالَ :

يُجْبِرُنَا بِأَنَّكَ . أَحْوَذِي

وَأَنْتَ الْبِلْسِكَاءُ بِنَا لُصُوفًا
ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّبَاتِ .

• بلسم • بَلَسَمَ : سَكَتَ عَنْ فِرْعَ ، وَقِيلَ :
سَكَتَ قَطْعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِفِرْعَ (عَنْ
نَعْلَبٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : طَرَسَمَ الرَّجُلُ طَرَسَمَةً
وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً إِذَا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَوَرِقَ .
وَالْبِلَسَامُ : الْبِرْسَامُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
شَاعِرًا أَفْحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَرَمِ وَالْتِهَكِمِ (١)
حَتَّى النَفْتَانِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَفْحَمِ
وَأَصْفَرُ حَتَّى أَضَى كَالْمَيْلَسَمِ

قَالَ : الْمَيْلَسَمُ وَالْمَيْرَسَمُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْبِلَسَامُ الْبِرْسَامُ وَهُوَ الْمَوْمُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : « فلم يزل بالقرم » هكذا في الأصل بالهم

كَانَ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مَوْسَا
وَقَدْ بُلِسِمَ وَيَلْسَمُ : كَرِهَ وَجْهَهُ .

• بلسن • البلسن : العَدَسُ ، بِمِثَالِيَّةٍ ؛
قال الشاعرُ :

وَهَلْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَعْرِفُ بِلْسُنَا
الْجَوْهَرِيُّ : البلسنُ ، بِالضَّمِّ ، حَبٌّ كَالْعَدَسِ
وَلَيْسَ بِهِ .

• بلس • البلسُ والبَلِصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ :
طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ البَلِصَصِيُّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ
التَّحِيْفُ الْجِسْمُ ؛ قال الجوهريُّ : قال
سيبويه : التَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدُ
البَلِصُوصُ . قال الخليلُ بنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قال : البَلِصُوصُ .
قال : قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟ قال : البَلِصَصِيُّ ،
قال : فقال الخليلُ أُوْقال قائلُ :

كالبَلِصُوصِ يَتَّبِعُ البَلِصَصِيَّ
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : البَلِصَصَاءُ بَقْلَةٌ وَيُقَالُ
طَائِرٌ ، وَالْجَمْعُ البَلِصَصِيُّ .
• بلسم • بَلَسَمَ الرَّجُلُ وَعَبَّرَهُ بِلِصْمَةٍ : فَرَّ .

• بلاط • البلاطُ : الأَرْضُ ، وَقِيلَ :
الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ الْمَسَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالطَّنَاهِمِ
أَي نَارَكُنَاهُمْ بِالْأَرْضِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتُ حَلَائِبَ المُسْتَطَاطِ
عَلَيْهِ أَفْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ
والبلاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وَعَبَّرَهَا ؛ قال الشاعرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبًّا وَجِنَاتِي بِبَلَاطِ الْأَبْطَحِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادِ الْإِبَادِيَّ :
وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ خَضِرٍ

وَسَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ
وَيُقَالُ : دَارٌ مُبْلَطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :
بَلَطْتُ الدَّارَ ، فَهِيَ مُبْلُوطَةٌ إِذَا فُرِشَتْ بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَطَهَا يُبْلِطُهَا بَلْطًا وَبَلَطَهَا : سَوَّاهَا ،

وَبَلَطَ الحَائِطُ وَبَلَطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الأَرْضِ ؛
وَجْهَهَا ، وَقِيلَ : مِنْتَهَى الصَّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بِلَاطِ الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ
الراجزِ :

قَبَاتٌ وَهَوَاثِبُ الرِّبَابِ
يَمْنَحِي الهَائِلِ وَالبَلَاطِ
يَعْنِي المُسْتَوِيَّ مِنَ الأَرْضِ ، قال : قَبَاتٌ
يَعْنِي الثَّوْرَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَابِ ، أَي ثَابِتُ
النَّفْسِ ؛ يَمْنَحِي الهَائِلِ يَعْنِي مَا انْحَى مِنْ
الرَّمْلِ الهَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَرْتُمُهُ .

والبلاطُ : المُسْتَوِيُّ . وَالبَلَطُ : تَطْيِينُ
الطَّائِنَةِ ، وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُطْبُطٌ ،
وَهُوَ الحَائِطُ الصَّغِيرُ . أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنْوَرِيُّ :
البلاطُ وَجْهُ الأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بِالطَّلِيِّ
فُلَانٌ إِذَا تَرَكَتْ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي
الأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدًا وَبِالطُّوَا
أَي إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالزُّمُوا الأَرْضَ ، قال :
وَهَذَا خِلَافُ الأَوَّلِ ، لِأَنَّ الأَوَّلَ ذَهَبَ فِي
الأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ الأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَتُّنُّ إِلَى مَسِّ البَلَاطِ كَانَسَا
بِرَاهُ الحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الرِّخَافِ
وَأَبْلَطَ المَطَرُ الأَرْضَ : أَصَابَ بِبَلَاطِهَا ،
وَهُوَ الأَتْرَى عَلَى مَنِيهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قال رُوْبَةُ :
يَأْوِي إِلَى بِلَاطِ حَوْفِ مُبْلِطٍ
والبَلَايِطُ : الأَرْضُونَ المُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ،
قال السِّيرَاقِيُّ : وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ .

وَأَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَبْلَطَ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ .
وَأَبْلَطَ ، فَهُوَ مُبْلِطٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛
اقتَرَفَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَبْلَطَ ، فَهُوَ مُبْلِطٌ إِذَا
قَلَّ مَالُهُ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ إِذَا أَقْلَسَ
فَلَزِقَ بِالبَلَاطِ ؛ قال امرؤ القيسِ :
تَزَلَّتْ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بَلْطَةً

فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا بِكَرَمِ مَحَلٍّ (١)

(١) رواية العجز في الديوان :
فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا بِحَسَنٍ مَا مَحَلِّ
وَقِيلَ عَلَيْهِ فِي الهامشِ قائلًا : « فَيَا كَرَمَ الرَّجُلُ يَقَالُ كَرَمَ
الرَّجُلُ وَكَرَمٌ ، وَتَمَّ وَتَمَّ . وقوله : « فَيَا كَرَمَ جَارِ عَلَى
التعجب » هكذا في الأصل وفي شائر الظلمات . وفي
التهديب والتاج : « فَيَا أَكْرَمَ جَارِهِ . [عبد الله]

أَرَادَ فَيَا كَرَمَ جَارٍ ، عَلَى التَّعَجُّبِ . قال : وَاحْتَلَفَ
النَّاسُ فِي بَلْطَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ بِهِ
حَلَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءَ بَلْطَةً أَي بُرْمَةً وَدَهْرًا ؛
وقال آخَرُونَ : بَلْطَةٌ أَرَادَ دَارَهُ أَنَّهَا مُبْلَطَةٌ
مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا البَلَاطُ ؛
وقال بَعْضُهُمْ : بَلْطَةٌ أَي مُفْلَسًا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَلْطَةٌ قَرْبَةٌ مِنْ جَبَلٍ طَبِئٌ كَثِيرَةٌ التِّينِ وَالعِنَبِ ؛
وقال بَعْضُهُمْ : هِيَ مَضْبَةٌ بِعَيْنِهَا ؛ وقال
أبو عمرو : بَلْطَةٌ فَجَاءَتْ التَّهْدِيبُ : وَبَلْطَةُ اسْمٌ
دارُ ، قال امرؤ القيسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِن لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْمَرًا
وَزَيْمَرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وفي حَدِيثِ جَابِرِ :
عَقَلْتُ الحَجَلَ فِي نَاحِيَةِ البَلَاطِ ؛ قال :
البلاطُ ضَرْبٌ مِنَ الحِجَارَةِ تُفْرَسُ بِهِ الأَرْضُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ المَكَانُ بِبَلَاطٍ اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

وَأَبْلَطَهُمُ اللِّصُّ إِبْلَاطًا : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ
شَيْئًا (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) وَبَالَطَ فِي أُمُورِهِ :
بَالَغَ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَمَدَ .

وَأَبْلَطُ : المُجَانُّ وَالْمُتَحَرِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .
الفراءُ : أَبْلَطَتِي فُلَانٌ إِبْلَاطًا ، وَأَخْجَانِي (٢)
إِخْجَاءً ، إِذَا أَلْحَ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ
وَيَمْلِكَ .

وَالْمِبَالِطَةُ : المُجَاهِدَةُ ، يُقَالُ : تَزَلَّ
فِبَالِطُهُ أَي جَاهَدُهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي
مُجْتَبِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهَوَّ لَهُنَّ حَابِلُ وَفَارِطُ
إِنْ وَرَدَتْ وَادِرٌ وَلَا نِطُ
لِحَوْصِهَا وَاتَّحَ مُبَالِطُ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَمَّالَدُوا
بِهَا عَلَى أَتْرَاجِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا
رُكْبَانًا . وَالبَلَاطُ وَالمِبَالِطَةُ : المُجَاهِدَةُ بِالسُّيُوفِ .
وَبَالَطَتِي فُلَانٌ : قَرَّبَنِي . وَالبَلَطُ : الفَارُونَ مِنْ
العُسْكَرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي المَشْيِ

(٢) قوله « وَأَخْجَانِي » في شرح القاموس بقاء بدل
الخفاء المعجمة .